الاتحاد

تصدرها وتحررها عصبة التحرر الوطني

السنة الرابعة — العدد ٣٦ — ثمن العدد ١٠ ملات

الاحد — ١١ كانون ثاني ١٩٤٨ — ٢٩ صفر ١٣٦٧

الفلسطينيون مشغولون بقتلاهم وقلوب العرب متجهة نحوهم

في مصر وفي العراق من يفاوض بريطانيا على بقاء سيطرتها على البلدين بشكل جديد والمضمون لا يتغير

طلاب الحقوق في بغداد يتظاهرون ضد هذه المفاوضات

القاهرة — لمراسل الاتحاد الخاص — في هذا الوقت العصيب ، والقتام يطفو فوق اديم الارض المقدسة ، والفلسطينيون مشغولون بالضحايا البريئة ، وقلوب العرب متجهة نحوكم في محنتكم والتجربة القاسية التي تجتازونها .. في هذا الوقت ، ترى المقامات السياسية الحاكمة في مصر، وفي العراق ايضا — كما وصلت الينا الانباء — ان هذا الوقت هو انسب وقت لتصفية المسائل المعلقة بين البلدين العربيين وبين بريطانيا .

اما في مصر، فان مثل هذه المفاوضات والاتصالات لا تزال تجري في طي الكتمان لان الرأي العام المصري قد بلغ من تنبهه وحذره مبلغا كبيرا ، الا ان بعض الانباء قد رشحت عن اتصالات تجري في الخفاء بين الاوساط المصرية الحاكمة وبين السفارة البريطانية في القاهرة لتسوية الخلاف تسوية ثنائية بين الحكومة المصرية والحكومة البريطانية بعيدا عن مجلس الامن وعن منظمة الامم المتحدة . وتحاول الحكومة المصرية ان تستغل القضية الفلسطينية الى ابعد حد للوصول الى تسوية ثنائية مع الحكومة البريطانية تضمن للاستعمار البريطاني معاهدة عبودية جديدة ، ان تغير شكلها عن معاهدة سنة ١٩٣٦ فضمونها لا يتغير .

ولذلك ترى ابواق الحكومة يحاولون التأثير على الرأي العام المصري بايهامه ان الطريق الوحيد امام مصر هو المفاوضات الثنائية، وان هيئة الامم المتحدة لم تعد لتجدي نفعاً .

اما في العراق، فان الحكومة العراقية هناك تعمل سافرة ، وهي الحكومة نفسها التي وقفت امام تعديل المعاهدة مع

— البقية على الصفحة الثانية —

الحكومة العربية لفلسطين

مستعدة للبحث مع لجنة الامم المتحدة وستجد فيها اللجنة (حكومة عربية) تبحث معها — وهي طريق لمقاومة مشروع سوريا الكبرى

يافا — من مكتب الاتحاد — نشرت الزميلة (فلسطين) الغراء ، في عددها الصادر صباح الجمعة الماضية ، خبرا من لندن اوردته وكالتا رويتر والوكالة الفرنسية ، جاء فيه ان جريدة « النيوز كرونيكل » اللندنية علمت من مصدر موثوق به ان الحكومة العربية شرعت [illegible] العليا [illegible] في مكان ما من فلسطين داخل [illegible] العربي [illegible] ولن تعترف بالتقسيم وستعمل على احباط المشروع ، ولكنها [illegible] في منطقة عربية [illegible] مستعدة للبحث [illegible] مع لجنة الامم المتحدة التي [illegible] . اما جريدة [illegible] فتعتقد ان انشاء الحكومة العربية هو خطوة جديدة في مقاومة مشروع سوريا الكبرى (اي ضم القسم العربي الى شرقي الاردن) وقد تجد فيها لجنة الامم المتحدة مخرجا عمليا وعلى كل حال اصبح في وسع لجنة منظمة الامم ان تجد عند وصولها الى فلسطين (حكومة عربية) تستطيع البحث معها .

اختلافات شديدة في ايران

طهران — كشفت عدة صحف ديمقراطية في ايران [illegible] اسباب اقالة قوام السلطنة من رئاسة الوزارة وتعيين السيد حكيمي مكانه ، [illegible] مؤيدا من قبل الاستعماريين الاميركيين وشركاتهم ، وكسب الاستعمار الاميركي الجولة على الاستعمار البريطاني في تعيين السيد حكيمي . وقيل هنا ان السبب في زيارة [illegible] لايران هو هذا الخلاف [illegible] المصالح البريطانية والاميركية في ايران ، وشعور بريطانيا انها اخذت تخسر مراكزها في ايران للاستعمار الاميركي الذي كاد يكون مسيطرا سيطرة تامة على شؤون ايران ، خصوصا بعد انتقال القاعدة العسكرية الايرانية الجديدة التي تسلم الجيش الايراني تسليما تاما للعسكرية الاميركية [illegible]

ما معنى هذا؟

القدس — لمراسل الاتحاد الخاص — لم اتمكن من حضور مؤتمر الصحفي الاسبوعي [illegible] الاربعاء الماضي لاسباب طارئة ، ولكنني فهمت ان دائرة مراقبة الصحف في حكومة (الامن والنظام) البريطانية قد حظرت على الصحف العبرية نقل اي شيء مما تنشره هذه الجريدة (الاتحاد) ولما سئلت عن السبب اجابت : ان ما ينشر في الصحف العربية لا يعني انه يجوز نشره في الصحف العبرية قبل ان يعرض على المراقبة .

هل نفهم من هذا الحظر ان حكومة (الامن والنظام) البريطانية لا تريد من الجماهير اليهودية ان تستمع الى الصوت العربي الجريء الذي يحذرها مما تقوم به المنظمات اليهودية المسلحة من عدوان آثم يعود على الجماهير اليهودية نفسها بالضرر قبل ان يعود على غيرها .

هل نفهم من هذا الحظر ان حكومة (الامن والنظام) البريطانية لا تريد انتشار الامن والنظام في فلسطين ؟

الى هؤلاء الذين يتهمون الشيوعيين في فلسطين بانهم يرغبون في اشاعة الفوضى والاضطراب في فلسطين ، نحيل هذا الاتهام الصريح .

معلومات جديدة في غاية من الاهمية

مفاوضات انجلو – اميركية لمستقبل فلسطين اميركا مصممة على تنفيذ التقسيم حتى بالقوة ...

ولكن الخلاف حول توزيع الاسلاب لا اكثر ولا اقل

نلاحظ ، ان الصحافة العربية قد وقفت صفحاتها كلها في هذه ايام ، على ما يجري في فلسطين من احداث ، وعلى ما يجري في الاقطار العربية الشقيقة من استعداد لمؤازرة العرب في فلسطين . وتكاد الصحافة العربية ان تهمل ما يجري في العلانية او في الخفاء خارج نطاق الاقطار العربية من محادثات ومفاوضات وضغط ومقابلات بصدد مستقبل فلسطين .

ومع اننا نؤيد كل التأييد الرأي القائل بأن مستقبل فلسطين يقرر في فلسطين نفسها قبل ان يقرر في أي مكان اخر ، الا ان ذلك لا يعني ان ما يجري حولنا في العالم الخارجي هو امر يجب ان لا نعتد به او ان لا نتناوله بالبحث والتقدير .

منذ وقت طويل والمفاوضات الانجلو اميركية حول مستقبل فلسطين قائمة على قدم وساق ، وقد كانت في وقت من الاوقات تجري في الخفاء ، ثم خرجت الى النور عند تأليف لجنة التحقيق الانجلو اميركية المعروفة ، وكنا في ذلك الحين ننبه الى ان الغاية الرئيسية من هذه اللجنة هي محاولة الوصول الى تسوية انجلو اميركية حول مستقبل فلسطين ، ومستقبل فلسطين في نظر الاستعماريين هو اقتسام الاسلاب بين اللصوص .

ومحور الخطة البريطانية في فلسطين ، هو بقاء سيطرتها على فلسطين بشكل من الاشكال بعد ان اصبح من المستحيل تقريبا بقاء هذه السيطرة على الشكل القديم . اما محور الخطة الاميركية في فلسطين فهو تسريب نفوذها الى هذه البقعة من الشرق العربي المحافظة على مصالح البترول الاتية من المملكة العربية السعودية . [illegible] الخطة البريطانية ولا تزال تتركز حول امرين اثنين : اما تسوية القضية الفلسطينية عن طريق مشروع الكانتونات اي مشروع موريسون ، وهو مشروع يحفظ الحكم في فلسطين بايدي بريطانيا ، [illegible] تقنع العرب واليهود بقبوله في مفاوضات لندن [illegible] تسوية القضية [illegible] عن طريق [illegible] ضم القسم العربي الى شرقي الاردن [illegible]

— البقية على الصفحة الرابعة —

هذه هي المنظمات الصهيونية المسلحة تكشف عن وجهها الاجرامي البشع

ان الغدر بالابرياء والاطفال والنساء ليس من الدفاع في شيء

يافا — من مكتب الاتحاد — ما يكاد صدى قنبلة ارهابية غادرة ان يضيع في اجواز الفضاء ، وما يكاد الدخان يتحول الى قمة محرقة عادية حتى تتجاوب الفضاء اصوات تدوي جديدة تتفجر عنها الجحيم وتتواج على اثرها الانقاض عن ضحايا بريئة ، اخذت من حيث لم تدر واصيبت من حيث لم تستعد للاصابة .

فما هي جريرة الموظف الذي يجلس الى مكتبه ليخدم [illegible] جهده ويشال لقمته الحلال قدر طاقته [illegible]

وما هي جريرة شيوخ واطفال ورجال ونساء ما حسبوا ان غدر الظلم قد يصل بهم الى هذه المراحل ، وهم اما في قضاء حاجاتهم ساهون ، او في اوقات فراغهم لاهون ؟

وما هي جريرة عائلة ، ارادت ان تحتفل [illegible] لتحتفل بعيد ، فذا العيد هو يوم دم [illegible] وحشية غادرة .

[illegible] الآمنين كالخراف في فلسطين [illegible] والشكر قتل الاشخاص [illegible] الاعلى [illegible] قمة مقيتة [illegible]

[illegible] الارهابيون الغادرون قنبلتهم الاجرامية على عمال عرب اصطفوا امام معمل شركة تكرير البترول يحيطها عليهم يجدون عملا يسدون به الرمق ويدفعون به الفاقة فثار اخوانهم العرب داخل المعمل ذهب ضحية هذا الغدر واحد وعشرون عاملا يهوديا ، فاستيقظت عدة صحف عبرية من رقدتها ، وثارت في وجه الارهاب الصهيوني الغادر ، واعترفت ان الذي [illegible] في يهود هو الذي ارتق دماء [illegible] [illegible] ذلك [illegible] من الامر شيئا [illegible]

— البقية على الصفحة الثانية —

ردود [illegible] على البيان الشيوعي

سر قوة الاحزاب الشيوعية هو في دفاعها عن السيادة القومية لشعوبها

موسكو — قال المعلق في راديو موسكو انه في شباط قادم يكون قد انقضى مائة عام على صدور البيان الشيوعي بقلم كارل ماركس . وقال المعلق ان قوة الشيوعية في جميع انحاء العالم تزداد تقدما ونفوذا ولم يعد بالامكان ابدا القضاء عليها او الوقوف امام نموها وانتشارها . اما قوة الرأسمالية فهي في بوار وانحلال . وعزى قوة الاحزاب الشيوعية في جميع انحاء العالم الى اثباتها اثباتا عمليا في مواقع دامية كثيرة اثناء الحرب الاخيرة وما قبلها وما بعدها الى انها احزاب ترفع لواء حماية السيادة

— البقية على الصفحة الثانية —

اسبوعيات الاتحاد

رعود ...

في منتصف ليلة الاحد الماضي استيقظ اهل داري فزعين مولولين على قصف الرعود ولمعان البروق ... لقد خلطوا بين قصف الرعود وقصف القنابل ! لقد قيل لي ان الذين كانوا في احدى دور السينما مساء ذلك اليوم نفسه ، اختلط حابلهم بنابلهم على اثر قصف الرعد ولمعان البرق ، فقد اساؤوا الظن هم ايضا .

هذه هي حالة فلسطين الان ، وهذه حال اهلها ، بعد ثلاثين عاما من الحكم البريطاني الذي جاء بحال السلام في بلد السلام ...

ولكنها ليست حالة جديدة بالمرة ... فقد نسي شعبنا منذ وقت طويل كيف يكون قصف الرعد في ليلة لا يتساقط اثنائها الا صوف الثلج لا حمم الرصاص

على كل حال ، انا لا اذكر ليلة شتاء مرت دون ان اخلط بين قصف الرعد وقصف القنابل .

هذه هي محطة الشرق الادنى

سألت احد معارفي من مزيعي الاخبار في محطة الشرق الادنى للجاسوسية البريطانية : لماذا لم تذيعوا ان الباخرتين اللتين اقلتا الخمسة عشر الف مهاجر يهودي من رومانيا الى قبرص هما باخرتان اميركيتان ، واكتفيتم باذاعة الاخبار المهيجة عن صلة الاتحاد السوفياتي والشيوعية بهاتين الباخرتين ؟ فاجاب بصوت خفيض خفض صوتك حتى لا يسمعك احد ..

ايران ...

في سنة ١٩٤٦ تقدم الاتحاد السوفياتي من الحكومة الايرانية بعرض مفاده ان تمتنع ايران عن منح امتيازات بترول جديدة الى شركات اجنبية والا تعامل الاتحاد السوفياتي كما تعامل غيره وان تتألف شركة سوفياتية ايرانية بمناصفة الاسهم لاستغلال البترول في الشمال . واذا باكثرية الصحافة العربية كانما قد ضغطت بزر تثيرها حملة لا تبقي ولا تذر ضد الاتحاد السوفياتي ، وتعلن ان موارد الاسلام في خطر ، مع انه من المعلوم ان موارد الشرق الاوسط هي في ايدي انجلو اميركية منذ وقت طويل

وبالامس اعلنت الحكومة الاميركية انها قد عقدت اتفاقية عسكرية مع ايران تسيطر بموجبها على الجيش الايراني سيطرة تامة ، واعلن ايضا ان الشركات الاميركية قد استولت على امتيازات بترول جديدة في ايران .

لماذا لا تثير تلك الصحافة نفسها حملة صادقة ضد المستعمرين الاميركان الذين استولوا حقا على موارد الشرق الاوسط ؟

سؤال صريح ... ترى هل من صريح يجيب عليه !!

اتحاد الطلبة العرب في الولايات المتحدة يطالب

الحكومات العربية باستملاك البترول كوسيلة اساسية للقضاء على التدخل الاجنبي

يافا — نشرت جريدة « الشعب » الغراء بيانا اصدره اتحاد الطلبة العرب في الولايات المتحدة بمناسبة المشاكل التي تعترض العالم العربي وخصوصا منها قضية فلسطين .

والبيان قائم على دراسة القضايا العربية خرج منه واضعوه بتقرير حقيقة اساسية في مشاكل البلاد العربية ، وهو التدخل الاستعماري الاجنبي الذي يعتمد على استملاك موارد البترول الغنية في البلاد العربية . ويطلب واضعوا البيان من الحكومات العربية ان تلغى الامتيازات الاجنبية وان تستغل هي موارد البترول لصالح الشعوب العربية ولازدهار اقطارها ولتطورها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي .

وكما جاء في البيان :

« فالاقتصاد العربي اذا تخلص من احتكار الاجانب وزبانيتهم الانتهازيين سيعود بفوائد هائلة على الشعوب والحكومات العربية ويزيد في مكانة العالم في الاقتصاد الدولي والسياسة العالمية وهو فوق هذا وذاك يضع حدا للتدخل الاجنبي الشنيع الذي اخذ يزداد بشكل مزعج في بعض اقطار العالم العربي في هذا الوقت الحرج الذي انتقلت به الدول العربية من عهد الخضوع الى عهد الحرية والسياسية ، وان من العبث ان نأمل ضمان هذه الحرية السياسية إذا لم نضع حدا لهذا التدخل الاقتصادي الاجنبي : ان الطلبة العرب يحملون قادة الدول العربية وزر هذا التدخل الاجنبي . ان ما في العالم العربي من امكانيات اقتصادية واسعة هو تراث الناشئة العرب وهو سلاح يحاربون به اوزار العهود البالية من جهل ومرض وفاقة . ان للشعوب العربية الحق في المشاركة في هذه الخيرات التي يستسيغها الاميركان وزبانيتهم من الاقطاعيين والانتهازيين »

الفلسطينيون مشغولون — بقية

بريطانيا ، تستفتح هذه الفرصة المواتية ، معتمدة على التضليل البريطاني بان بريطانيا حليفة العرب في قضية فلسطين . ويعلن فاضل الجمالي بكل صراحة في لندن أن بريطانيا صديقة العرب ، وان المحادثات معها تسير على خير ما يرام ، لا لتصفية النفوذ البريطاني في العراق ، بل لتغيير مراكز القوات البريطانية فيها ، لا اكثر ولا اقل .

وقد تظاهر طلاب الحقوق في بغداد ضد هذا التصريح الغريب ، فاصطدمت الشرطة بهم ، واعتقلت الحكومة عدداً منهم ، واضطر الطلاب الى الاضراب عن الدراسة وحدث توتر شديد في عاصمة الرشيد ، ثم اجبر السلطات العراقية على اطلاق سراح المعتقلين ، ووعد ناطق بلسان الحكومة العراقية ان تكون المفاوضات الجارية في لندن في صالح حرية العراق ...

وهكذا تتبين الشعوب العربية في جميع اقطارها ، يوما بعد يوم ، وبوضوح تام ، اتساع المؤامرة البريطانية التي تعتمد القضية الفلسطينية لتنفيذ اهدافها :

ان الخطة البريطانية لا تقتصر على فلسطين فحسب ، بل تشتمل مستقبل المراكز البريطانية في الشرق العربي كله هذه هي القضية ، ومن هنا تصبح ضرورة حل القضية الفلسطينية حلا عادلا في اسرع وقت ممكن ، ضرورة قصوى تمس مستقبل الشرق العربي مساً مباشراً .

ان المستعمر البريطاني يريد ان يسوي جميع مشاكله مع الحكومات العربية والقضية الفلسطينية لا تزال قائمة .

ان المستعمر البريطاني يريد ان يعزز مراكزه في الشرق العربي على حساب دماء الضحايا البريئة التي تهدر في البلاد المقدسة . والمستعمر البريطاني يدرك اكثر من غيره ان القضية الفلسطينية لا يمكن ان تدوم الى وقت طويل ، وانها ستسوى على رغم انفه ورغم انف مؤامراته ، وهو لذلك يسرع في مفاوضاته ومقابلاته ، ليتمتع من شميم عرار نجد ، فما بعد العشية من عرار » . .

عمال شركة

عوض الهندسية

يافا — من مكتب الاتحاد — يطالب عمال شركة عوض الهندسية بيافا الشركة بدفع ما لهم من اموال موفرة (صندوق التوفير) وقد مضى اليوم على تعطيل الشركة حوالي الشهر . وخصوصا قد ساءت الحالة الاقتصادية وعدم وجود اعمال تمكن العمال من الاشتغال بها .

اننا نؤيد العمال في طلبهم العادل ونطالب الشركة بان تدفع لهم ما هو متجمد من نقود واننا لا نوافق على ادعاء الشركة بانه ليس لديها الان اموال تستطيع دفعها للعمال .

لا حيدة في جهنم

كان لي صديق قضى نحبه تحت انقاض فندق سميراميس الفخم الضخم في المدينة المقدسة ، شهيدا في ليلة شتاء ماطرة لا يجرؤ الانس ولا الجن على التجول فيها بايدي الارهابيين الصهيونيين الغادرة .

كان لصديقي هذا ، رحمه الله ، رأي في الحياة انتشر بين جمهرة من الناس في هذا البلد ، كان يقول : ابعد عن الشر وغنى له ، انا لا يعنيني من السياسة شيئاً ولا افهم فيها ولا اريد ان افهم فيها .

لقد اراد الحيدة في جهنم ، فما اجدى ذلك معه نفعاً ، اذ لا حيدة في جهنم ...

يا روح صديقي :

هل ترك الوحش البريطاني في فلسطين مكانا امناً يخلد اليه محبو السكينة والسلام ، الا القبر ؟

هذه الدماء الزكية تحترق وسوف تحرق سافكها .

« مهيمنة »

انضمام مصر الى الجمعية الصغرى يشكل ضربة عنيفة للقضية الوطنية في مصر والشرق الادنى

كتب الاستاذ مندور في جريدة «صوت الامة» مقالا انتقد بشدة موقف الحكومة وقال : « ان قرار الحكومة المتعلق بانضمام مصر الى «الجمعية الصغرى» يشكل ضربة عنيفة لمصالح مصر والبلاد العربية والسلم العالمي » . ثم ذكر الاستاذ مندور بان «الجمعية الصغرى» تشكلت بناء على اقتراح قدمته الولايات المتحدة وبان اميركا وانكلترا تريدان من وراء هذه الجمعية نسف مبدأ اجماع الدول الكبرى في مجلس الامن «الفيتو» لكي «تحققا بحرية تامة اهدافها الاستعمارية بمساعدة عملائهما من الحكومات الخاضعة للسياسة الانجلو اميركية .

واضاف الاستاذ مندور قائلا : « ان انضمام مصر الى هذه « الجمعية الصغرى » معناه ان مصر اصطفت في معسكر الكتلة الانكلو اميركية وانها ارتبطت بسياسة هذه الكتلة وذلك يلحق ضرراً عظيما بمصالح بلادنا . يجب ان لا ننسى ان قضية مصر ما تزال مدرجة في جدول اعمال مجلس الامن وان انكلترا عبأت كل قواها ضد قضيتنا الوطنية . ان الحكومة المصرية الحالية بهذا العمل الطائش قد ربطت البلاد بعجلة الامبراطورية البريطانية والولايات المتحدة اما الشعب المصري فلا يريد ابداً القيام بهذا الدور . ان قرار الحكومة المصرية هو ضربة عنيفة للقضية الوطنية في مصر وفي الشرق الادنى كله » .

طبعت في مطبعة النصر ☆ بيافا

الى مستمعي محطة الشرق الادنى

جاءتنا الرسالة التالية بامضاء «مستمع» :

● منذ اليوم الذي اعلن فيه نبأ تأليف الحكومة الثورية في اليونان ، اي منذ ٢٥ الشهر الماضي ومحطة الشرق الادنى للجاسوسية البريطانية – كما تسمونها بحق – تذيع في كل نشرة من نشرات اخبارها نبأ عن اليونان تتغير الفاظه ولا يتغير مضمونه ، ومفاد هذا الخبر ان قوات الحكومة اليونانية الملكية قد افنت قوات الثوار التي تحاول تحرير مدينة كونيتزا عن بكرة ابيها . ثم ... بقدرة قادر اذ بهذه القوات لا تزال تهاجم واذا بها لم تتزحزح عن مواقفها باعتراف الحكومة اليونانية نفسها . فمتى تستحي هذه المحطة على دمها و(تلم حالها) ؟

● لم يبق انسان في سوريا الشقيقة الا وتبرع من اجل فلسطين والا واعلن تأييده لحرية فلسطين ولكن محطة الشرق الادنى للجاسوسية البريطانية لم تشأ الا ان تذيع — اكثر من عشر مرات — انباء انشاء منظمة سورية تخدم مشروع سوريا الكبرى . ان امر هذه المحطة قد انفضح فلتخرس ابواقها .

● ان محطة الشرق الادنى للجاسوسية البريطانية لا تستحي حتما هل تظن هذه المحطة المزيلة اننا نسينا ما كانت تذيعه ضد العرب اثناء الحرب الاخيرة ؟

● انا اؤكد ان هذه المحطة تشتهي ان يقضي العدوان الارهابي الصهيوني على عشرات الضحايا البريئة في كل يوم ، لتظهر وطنيتها المزيفة ، بالترحم على الشهداء ...

«مستمع»

مرور قرن — بقية

القومية والدفاع عن الشرف الوطني بدون هوادة او تراجع او مساومة ، وهي تدافع ايضا عن الديمقراطية الشعبية وهذا هو اساس نضالها في سبيل توطيد السلم العالمي .

وقال المعلق السوفياتي ايضا ان عهد الراسمالية قد انقضى عهدها وحان اجلها ، ومثلها بالنسبة للتقدم الاجتماعي الان هو مثل الاقطاعية لا اكثر ولا اقل ، فهي تعوق تقدم البشرية وتعتمد على اثارة الحروب دائما وتفتك بالقيم الانسانية وتقف امام التقدم الاجتماعي والاقتصادي والعمراني ، والراسمالية الان تحاول احياء الفاشستية من جديد وتؤيد النظم الفاشستية والعناصر الفاشستية في اسبانيا واوربا وكل مكان .

في المعركة العالمية الدائرة بين المعسكرين

معسكر الأستعمار والعبودية ومعسكر الشعوب والحرية

بقلم بلال

درجت الحركات السياسية على عادة استعراض تجارب عام منصرم ومحاولة استجلاء غموض عام قادم، عندما يطوي الشيخ الذي يشيب كل من حوله ولا يشيب: التاريخ، صفحة من صفحات سنيه وينشر صفحة جديدة.

ففي هذا المقال انرجم للقراء الكرام مقتطفات من مقالات واقوال وتصريحات لساسة عالميين، تساعدهم على تنظيم مثل هذا الاستعراض الذي اعنيه:

صدر العدد الاول من مجلة الازمنة الحديثة السوفياتية المعروفة في مطلع هذا العام بمقال طويل استعرض فيه كاتبه الوضع العالمي في السنة المنصرمة، سنة ١٩٤٧، فبين كيف أن معسكر الشعوب والحرية قد انتصر على معسكر الاستعمار والعبودية في جولات كثيرة في انحاء العالم المختلفة، واهم مسارح هذا الصراع: فرنسا وايطاليا واليونان والصين. اما في فرنسا فقوى الحزب الشيوعي والطبقة العاملة ففي تزايد مستمر، وقد وقفت امام سطوة الدولار الاميركي وقفة جريئة وموفقة، وتبينت الرجعية ان زمان القضاء على طليعة الشعوب وقواها المنظمة قد انقضى الى غير رجعة. واما في ايطاليا فان الوحدة التي استطاعت قوى الطبقة العاملة تحقيقها قد حققت للشعب الايطالي مكاسب دمقراطية مهمة، والحزب الشيوعي الايطالي الان هو اقوى حزب ايطالي على الاطلاق واوسعه نفوذاً. واما في اليونان فان تأليف الحكومة اليونانية وتحرر ربع اليونان تقريبا من الاستعمار الانجلو اميركي يفتح افاق الامل الواسعة امام الشعب اليوناني المجاهد. واما في الصين فان الجيش التحريري الشعبي ينمو باطراد وقد سادت الفوضى صفوف جيش الجنرال شيان كاي شيك المسلح باسلحة اميركية واخذت جماهير واسعة من جنوده ومن جماهير الشعب الصيني تنتقل الى جيش التحرير بقيادة الحزب الشيوعي الصيني للظفر.

اما في المستعمرات فلم يستطع الاستعمار، في السنة المنصرمة، كما جاء في هذا المقال، ان يقضي على الحركات التحررية فيها، بل ان الاستعمار في مستعمراته وفي البلدان التابعة له يشعر بحراجة موقفه وهو يلف ويدور في دائرة مفرغة لا يستطيع منها فكاكا، وهو يجري انهار الدماء في هذه المستعمرات على امل التخلص من ازمته وعلى امل القضاء على الحركات التحررية، ان المعسكر الاستعماري يبدي نشاطا ملحوظا الان، وهو يحاول ان يتشبث بمراكزه الحالية، ويثير اعوانه مهما ضئول شأنهم، ويجند ابواقه وصحفه ومحطات اذاعته ووكالات انبائه في حملة منظمة، ولكن ذلك كله لا يدل على قوة المعسكر الاستعماري بل على ضعفه وعلى تخوفه من المستقبل المظلم هذه خلاصة الوضع في العام المنصرم، اما العام الحالي، فالدلائل كلها تدل على انه سيتميز بنضال شعبي جبار في سبيل السلم والحرية والاشتراكية ضد الرجعية وقوى الاستعمار والعبودية وجنود الشر والظلام. هذه هي خلاصة المقال الافتتاحي في العدد الاخير الذي صدر من مجلة الازمنة الحديثة.

القى السنيور توغلياتي السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي، اكبر الاحزاب الايطالية على الاطلاق، والذي يضم مايزيد على المليونين ونصف المليون من الاعضاء، القى تقريره العام الذي استغرق القاؤه ست ساعات، في مؤتمر الحزب العام في مدينة ميلانو، وقد شهد هذا المؤتمر مندوبون عن الاحزاب الشيوعية الكبرى في اوربا، ومن ضمنهم المسيو موريس توريز السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي والمستر هاري بوليت السكرتير العام للحزب الشيوعي البريطاني، ومن اهم ما جاء في تقرير السنيور توغلياتي تنبيهه الى ان الولايات المتحدة والفاتيكان هما اكبر دعاة للحرب في الوقت الحاضر، وانتقاده الحزب الدمقراطي المسيحي، حزب دي جاسبري رئيس الوزارة الحالية، واثباته ان هذا الحزب هو حزب اميركي اجير للدولار الاميركي، لا اكثر ولا اقل. ومما لفت الانتباه في تقرير السنيور توغلياتي ذلك التحذير الهام الذي صدر عنه موجها للرجعية الايطالية، وبالتالي لكل رجعية، ومفاده ان الشيوعيين قد تلقوا درسا قاسيا من غدر الفاشستية واخذها لهم على حين غرة، بل انهم قد استعدوا لجميع الطوارىء، وهم اليوم — في جميع انحاء العالم — من القوة بحيث يستطيعون القضاء على كل محاولة للهجوم على الشيوعيين او لعزلهم عن الشعب. وقال بعبارة صريحة: ان الحزب الشيوعي سيحافظ على الوسائل الدمقراطية في نضاله الا اذا حاول اعداؤه انتهاج وسائل غير دمقراطية، وعندذلك يكون الحزب مضطرا هو ايضا للخروج عن هذه الوسائل. وظهر من تقرير توغلياتي مدى القوة التي وصلت اليها الاحزاب الشيوعية في اوربا على وجه الخصوص وفي العالم اجمع على وجه العموم، واستعدادها لجميع الطوارىء المفاجئة وقدرتها على مقاومة عدوان الرجعية عليها. لقد اصبحت محاولة الهجوم على الاحزاب الشيوعية في العالم محاولة خطرة لن تعود الا بالوبال اشد وبال على مثيريها.

والقى المسيو دوكلو سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي ونائب رئيس المجلس الفرنسي، تصريحا في مطلع العام الجديد جاء فيه تفسير واضح للخطة الاميركية في غربي اوربا. فقال ان اميركا تشن حملة مركزة على شعوب غربي اوربا للقضاء على حرياتها ولجعل بلادها تربة خصبة للاعتداء على الاتحاد السوفياتي وعلى العالم اجمع. ولكن هذه الخطة الاجرامية ستبوء بالفشل حتما لان سنة ١٩٤٨ غير سنة ١٩٣٨، ولان في اوربا الان احزاب شيوعيه قوية كل القوة ملتصقة بشعوبها كل الالتصاق ووراءها تاريخ شريف ناصع من الجهاد الدموي في سبيل حرية بلادها، وامامها مستقبل واسع من النصر الذي هو حليف كل شعب يناضل بعناد وصدق، خطة واخلاص في سبيل الحرية والشرف الوطني. ان دولات اميركا تتحول الان الى نقمة شعبية جارفة في جميع انحاء العالم ضد العدوان الاميركي.

على الطريقة الاميركية

اعلنت الحكومة انها سترسل الامداد الكثيرة الى الحكومة اليونانية التي تحارب الثوار المؤيدين من الخارج. وهكذا تكون الحكومة اليونانية هي المؤيدة من الخارج.

— قال مارشال امام لجنة الشؤون الخارجية في الكنغرس الاميركي ان الشيوعيين يستفيدون من ضيق اوربا الاقتصادي لترويج دعايتهم. ومشروع مارشال لم يكن الا اعتمادا على ضيق اوربا الاقتصادي ولتقرير السيطرة الاميركية على شؤون اوربا الداخلية.

مونتباتن الذي قسم الهند قادم لتقسيم فلسطين ايضا

لندن — اعلن هنا ان الفيكونت مونتباتن نائب الملك السابق في الهند، قبل ان يحضر الى فلسطين لانهاء الانتداب والادارة البريطانية وسحب الجيوش والفيكونت مونتباتن هو الذي تولى مهمة تقسيم الهند الى دولتين: دوله الهندودولة الباكستان، وضمها الى الدومنيون البريطاني.

هذه هي المنظمات الصهيونية

— بقية المنشور على الصفحة الاولى —

بل ازدادت المنظمات الصهيونية المسلحة في غدرها وفي اجرامها، وهي لا تنال في هذا الغدر والاجرام الا كل آمن مطمئن في عقر داره او في مكتبه او في مثواه.

كان يقال لنا ان الذي يقوم بمثل هذه الاحداث الغادرة هي منظمة الارجون زفاي لئومي وشترن لكنها منظمة شترن فحسب. وقد كنا في هذه الجريدة منذ وقت طويل قد كشفنا النقاب عن حقيقة هاتين المنظمتين، فهما متصلتان باسباب وثيقة بدوائر التجسس الاستعمارية، ونحن لم نؤخذ بما كانت تصطنعه من وسائل محاربة القوات البريطانية في فلسطين، فما هي الا من صلب الخطة الاستعمارية البريطانية، وهل كثير على الاستعمار البريطاني ان يضحي بجنوده انفسهم لخدمة اغراضه، وهو يضحي بهم في كل مكان؟

ولكن، على ما يظهر لنا الان، فانه لم يعد من فرق بين منظمة صهيونية مسلحة ومنظمة صهيونية مسلحة اخرى. فهذه (الهاجناه) التي سلحتها الادارة البريطانية في فلسطين، اثناء الحرب الاخيرة وما قبلها، وكانت تغض الطرف عن سرقتها الاسلحة من المستودعات البريطانية، وتزعها بكل واسطة من وسائطها... ان هذه المنظمة التي نشرت الاعلانات مدعية انها لن تنتهج الاخطة الدفاع في الاحوال الحاضرة تقوم اليوم بمباراة اجرامية بشعة مع منافستها الارجون في قتل الضحايا البريئة والاتيان بكل منكر ليس هو من الدفاع بل ليس هو من الحرب في شيء ابداً.

لا ندري اذا ما كانت هذه الكلمات ستصل اذان الجماهير اليهودية في فلسطين ولكننا نؤكد لها ما نعتقد ان من واجبها ان تعرفه الان، ان هذه الاعمال الغادرة تعود عليها وبالا وشرا مستطيرا، وهي لا تخدم الا المستعمر البريطاني والا من قد جعل نفسه قواما على تنفيذ المؤامرة البريطانية في فلسطين.

ان اعدادا وافرة من الجماهير اليهودية اصبحت تدرك الان الهوة السحيقة التي قادتها اليها القيادة الصهيونية في فلسطين بسياستها ومطامعها الاشعبية، ولكن هذه الاعداد لم تثبت وجودها بعد ان جرائم الغدر والعدوان ستترك اثرا عميقا، من الصعب ازالته، على مستقبل فلسطين.

ان الدعاية الصهيونية الان توهم الجماهير اليهودية ان كل ما يجري في فلسطين هو من فعل المستعمر البريطاني واعوانه. اننا نعرف ان المستعمر البريطاني يريد هذه الاحداث ويروج لها لخدمة اغراضه ولكن ذلك ليس كل الحقيقة بل هو نصفها او اقل من النصف. وان الخطة الاجرامية التي تسير عليها المنظمات الصهيونية هي المسؤولة ايضا، الى درجة كبيرة، عن سفك الدماء وترويع الاطفال والامنين.

ان سكوت الجماهير اليهودية عما تقوم به المنظمات الصهيونية المسلحة اصبح الان جريمة بحق هذه الجماهير اليهودية نفسها قبل ان تكون بحق غيرها.

لقد وصلت انباء تفيد ان العمال اليهود ثائرون على اعمال تلك المنظمات المسلحة ولكن الثورة الكلامية لا تكفي، من واجبهم ان يتبينوا بوضوح الخطر المحيق بهم، وهو خطر [illegible] عليهم هذه المنظمات التي تسير بهدي الخطة الاستعمارية.

ان الدم البريء في كل يوم يخط امامنا حقائق من نور. ان صيانة ارواحنا لن تكون الا بايدينا، وان انقاذ وطننا لن يكون الا بالقضاء على تراث ثلاثين عاما من ابشع ما عرف التاريخ من حكم اجرامي، هو حكم الانتداب البريطاني في فلسطين.

اطردوا قوات المستعمر وحشوده وبوليسه من كل مدينة وقرية، فتلك هي الطريقة الوحيدة للمحافظة على الارواح البريئة.

توقفوا عن دفع الضرائب وحولوها الى قوات الامن الاهلي.

نظموا وسائل الدفاع تنظيما صحيحا بحيث يقضي نهائيا على الحوادث الفردية التي تضر ولا تنفع.

افهموا العالم بوضوح وشدة ان حرية فلسطين هي ما ننشد وان وحدة فلسطين لن تكون الا بحريتها التامة، والا بالقضاء على كل نفوذ استعماري.

انقلوا الى العالم بكل اخلاص جرائم الاستعمار البريطاني ودسائسه في فلسطين.

ان ارواح الشهداء تطالبكم، من علىء بكل هذا وما تطلبه ارواح الشهداء يجب ان ينفذ.

انكلترا مهددة بأزمة اقتصادية هائلة اذا لم تعدل سياستها الداخلية والخارجية

لندن — علقت جريدة الديلي وركر على الحالة الاقتصادية في انكلترا فقال ان العام الذي دخلت فيه بريطانيا العظمى سيكون عاما مظلما. واذا لم تدخل الحكومة تعديلات اساسية على سياستها فان البلاد ستقع تحت سيطرة الولايات المتحدة وسيتفاقم التضخم العالمي المالي مما يؤدي الى ارتفاع هائل في الاسعار والى انتشار البطالة. ورغم زيادة الانتاج في انكلترا فان العجز المالي يبلغ ٣٠٠ مليون ليرة استرلينية وفي خريف ١٩٤٨ تتبخر كل الاعتمادات المالية. وفي هذا التاريخ يبدأ تنفيذ «مشروع مارشال» بينما تكون الازمة الاقتصادية في انكلترا قد بلغت اوجها. ثم ذكر المعلق ان السبب الحقيقي للازمة هو السياسة الاستعمارية وبقاء قوات كبيرة العدد تحت السلاح.

اقوى صوت دمقراطي في الشرق المستعبد يدعو شعوب هذا الشرق

الى تاليف جبهة جبارة واحدة لمقاومة الاستعمار واعوانه الرجعيين والى اظهار الجرأة في مكافحة المستعمرين، والى التخلص من العناصر المترددة التي تقدر العدو اكثر من قدره والتي تقدر قوى شعوب الشرق المناضلة ضد الاستعمار وفي سبيل الحرية اقل من قدرها

اهم ما جاء في تقرير (ماوتسي تونغ) رئيس الحزب الشيوعي الصيني

اذاع راديو موسكو في نشرته باللغة العربية ملخصا كبيرا للتقرير الهام الذي القاه «ماوتسي تونغ» رئيس الحزب الشيوعي الصيني، وهو الحزب الذي يقود جيوش التحرير الصينية الدمقراطية التي تشن اليوم هجوما موفقا على معاقل الحكومة الصينية اجيرة الدولار الاميركي.

وفيما يلي اهم ما جاء في هذا التقرير مما يلقي ضوءا ساطعا على مستقبل النضال في الشرق من اجل الحرية والعدالة الاجتماعية:

قال ماوتسي تونغ في تقريره، اننا في الصين، في بقعة نائية عن مراكز الاحداث السياسية الصاخبة فيما يسمى بالعالم المتمدين. ولكن احداثا خطيرة تحدث اليوم في الصين التي يؤلف سكانها نصف سكان البشرية قاطبة على اقل تقدير، اراد المستعمرون او لم يريدوا، فان هذه الاحداث الاخيرة ستؤثر حتما على مصير النصف الاخر من البشرية.

ان المستعمرين يخوطون ما يحدث الان في بلادنا بجدار صيني مصطنع حتى لا تتبين الشعوب [illegible] ضخامة المعسكر المعادي للاستعمار وقوته وتغلبه على قوى الاستعمار في نصف الكرة الارضية. [illegible] من وراء هذا الجدار الصيني المصطنع يريدون ان يحطوا [illegible] الشعوب المناضلة ضد الاستعمار وفي سبيل التحرر الوطني ويحسبوا [illegible] الاجرامية ليشتروا [illegible] في اراضيها ويشتروا [illegible] الذين يعتمدون على حرب [illegible] الشرق [illegible] المستعمرين للمصطنع [illegible] الصين وفي كل مكان.

[illegible] رئيس الحزب الشيوعي الصيني يستعرض مراحل الحرب التحريرية في الصين، قائلا ان هذه الحرب قد تحولت في اخر سنة ١٩٤٧ تحولا حاسما فقد كانت الجيوش التحريرية الصينية التي يقودها الحزب الشيوعي الصيني تلتزم خطة الدفاع، وكانت تدافع عن الاراضي المحررة نفسها، وكذلك كانت المعارك تدور داخل الاراضي المحررة نفسها.

كان شان كاي شيك في هذه المرحلة يفترض ان قوة الجيش التحريري قد ضعفت في حربه مع اليابان [illegible] ٤ ملايين جندي وسلحهم بما استولى عليه من اسلحة اليابان وبالاسلحة الاميركية، واعلن على رؤوس الاشهاد، انه سيقضي على الجيوش التحريرية في مدة تزيد على الثلاثة اشهر ... فماذا كانت النتيجة؟ لم تجد شان كاي شيك اسلحته الاميركية ولا دولاراته الاميركية ولا جنوده الاربعة ملايين نفعا، فصد الجيش التحريري جميع هجماته، واستسلم من قواته الى القوات الدمقراطية مليون وخمسمائة الف جندي، وهلك في الحرب ما يعادل هذا العدد منهم، وفي نهاية سنة ١٩٤٧ تحولت جيوشنا الى الهجوم، والحرب التحريرية الان لا تدور داخل الاراضي المحررة انما تدور على ابواب معاقل شان كاي شيك. ان جيوش شان كاي شيك تسير اليوم الى بوار محتم ولا يمكن لاميركا بل ليس في وسعها ان تنقذ شان كاي شيك وقواته من البوار المحتم.

ثم انتقل ماوتسي تونغ الى الاساس السياسي للحرب التحريرية الدائرة رحاها الان في الصين، فاعلن ان الجيوش الدمقراطية تشن الان حربا وطنية عادلة ضد الاستعمار الاميركي وحلفائه الاقطاعيين وسادة الرأسمال الاحتكاري في الصين. واساس قوة الحزب الشيوعي في هذه الحرب هو تحالفه النشيط مع الفلاحين المعدومين ومع متوسطي الحال من الفلاحين في جبهة شعبية تستهدف القضاء على الاقطاعية وشبه الاقطاعية وتوزيع الاراضي على الفلاحين واستملاك الدولة الرأسمال الاحتكاري. [illegible] في ثلاثة [illegible] ٨٠ في المائة من [illegible] [illegible] عائلة شان كاي شيك [illegible] الاحتكاري [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] للمتوسطة، وكذلك فان الجيش التحرري الصيني مؤلف من [illegible] سكان الصين، وهذا سر قوته وسبب انتصاراته المظفرة.

وعرض ماوتسي تونغ شؤون الحزب الشيوعي الداخلية فذكر ان عدد اعضاء الحزب قد اصبح الان مليونين [illegible] عضو بعد ان كان عدد عشرات الالوف فقط.

واخيرا انتقل قائد الحزب الشيوعي الصيني الى الوضع السياسي العام فقال: ان الرجعية الصينية والرجعية في كل مكان تبني سياستها الان على ان الولايات المتحدة هي قوة هائلة لا يمكن القضاء عليها بما تملكه من القنبلة الذرية والموارد الاقتصادية العظيمة ولذلك فهم يبيعون انفسهم للاستعمار الاميركي دون حساب للمستقبل. فهل تعتبر اميركا حقا قوة لا يمكن التغلب عليها؟

ان الرجعية الصينية الخائنة والرجعية في كل مكان تقدر قوة اميركا الاقتصادية تقديرا خاطئا: مما لا شك فيه ان قوى اميركا الاقتصادية قد ازدهرت اثناء الحرب الاخيرة، ولكن هذا الازدهار مصطنع وموقت، واننا نلحظ الان كيف تتصادم هذه القوة مع الاسواق الخارجية التي تضيق يوميا. ان رجال الاقتصاد الاميركي يقفون الان، عمليا على فوهة بركان سيدك معالم نظامهم دكا وسيردي بهم في ازمة اقتصادية لا تقوم لهم من بعدها قائمة، ولذلك يحاولون ان يتلافوا هذه الازمة بمشروع مارشال وبتنظيم حرب جديدة، اما مشروع مارشال فهو فاشل من اساسه، واما حرب جديدة فستقضي نهائيا على النظام الراسمالي الاستعماري في العالم.

وختم ماوتسي تونغ تقريره الكبير باعلانه ان قوى معسكر الشعوب المعادي للاستعمار اكبر بكثير من قوى معسكر الاستعمار والرجعية، وان اشد الخطر الذي يتهدد مستقبل النضال في الشرق المستعبد هو سيطرة العناصر المترددة والعناصر الرجعية التي تقدر قوى المعسكر الاستعماري اكثر من قدرها والتي تقدر قوى شعوب الشرق المناضلة ضد الاستعمار وفي سبيل الحرية اقل من قدرها، ودعا الى نبذ هذه العناصر وكشفها امام الجماهير واقصائها عن قيادة الحركات الوطنية التحررية في الشرق المستعبد.

وقال: ان الطريق الى النصر، والطريق الى تحرير الشرق من [illegible] المستعمرين و[illegible] الرجعيين والمترددين هو ان تطهر [illegible] الشعوب حركة في [illegible] وان تقدر قوى [illegible] وقوى عدوها حق قدرها، وان تقوم [illegible] الرجعيين [illegible] المستعمرين و[illegible] المستعمرين وعهود [illegible] والاقطاعية [illegible] والاستغلال [illegible].

ثم توجه قائد اقوى حركة وطنية في الشرق المستعبد كله، الى حركات شعوب الشرق الوطنية التحررية لتاليف جبهة واحدة جبارة لمقاومة الاستعمار واعوانه الرجعيين ولتحرير الشرق تحريرا نهائيا وتاما.

الحزب الدمقراطي التركي

يقاطع الانتخابات

انقرة — اعلن الحزب الدمقراطي وهو حزب المعارضة في تركيا، انه لن يشترك في الانتخابات البرلمانية، او انتخابات المجالس البلدية، حتى تعدل قوانين الانتخاب.

معلومات جديدة (بقية)

اليهودي الى الدومنيون البريطاني، وهذا يعني ايضا بقاء الحكم في فلسطين بايدي بريطانيا. فالمشروع الاول: مشروع موريسون يعتمد خطة الرغبة، والمشروع الثاني: مشروع سوريا الكبرى يعتمد الرهبة وسفك الدماء، فلما فشلت في اقناع العرب واليهود بقبول المشروع الاول، واضطرت الى احالة القضية الفلسطينية على منظمة الامم، متأملة ان لا تستطيع المنظمة الوصول الى اي حل بالمرة، وفشلت ايضاً. لم تكف عن مؤامراتها ومكايدها، وارادت ان تحول الهزيمة الى نصر، وهي التي حولت هزيمة (دنكرك) في الحرب الاخيرة الى نصر! وهي تأمل من وراء تغاضيها عن حوادث الارهاب الصهيوني السافرة ووقوفها امام تنظيم الدفاع العربي، ان تضطر العرب في فلسطين الى طلب نجدة الجيش الاردني، ومن ثم الى طلب الانضمام الى شرقي الاردن، وهذا ما بيناه في مقالات سابقة، وما اظهرته الاحداث المؤلمة الاخيرة.

ولكن، هل تقف الولايات المتحدة، مكتوفة الايدي امام هذه المحاولات البريطانية، وهل هي راضية عنها؟

ان الانباء الاخيرة التي وردتنا من لندن ومن القاهرة، تفيد ان الولايات المتحدة مصرة كل الاصرار على تنفيذ مشروع التقسيم، ويقول مراسلنا الخاص في لندن ان الولايات المتحدة قد انتقلت من مجال الاعداد الى مجال التنفيذ، وانها هي ايضاً تحاول الاستفادة من الاحداث الجارية لتعزيز نفوذها وسيطرتها على فلسطين. ان الولايات المتحدة قد ايدت مشروع التقسيم لانها ترى فيه وسيلة لمد سيطرتها على القسمين العربي واليهودي من فلسطين.

وتجدر الاشارة هنا الى ان هناك خلافاً شديداً مستمراً بين المصالح البريطانية والمصالح الاميركية في الشرق الاوسط حول امتيازات البترول، وفي مكان اخر من هذا العدد يجد القارىء الكريم خبراً من طهران يدل على مدى توسع الخلاف بين الاستعمارين البريطاني والاميركي في ايران.

فالقضية اذن بين بريطانيا واميركا ليست الخلاف على التقسيم نفسه، وليست الخلاف على بقاء السيطرة الاستعمارية على فلسطين، بل الخلاف على اقتسام الاسلاب، لا اكثر ولا اقل.

ومن خلال المآسي والدموع يحاول المستعمر البريطاني ان يجد له مخرجاً من ازمته في فلسطين.

ومن خلال المآسي والدموع ايضاً يحاول المستعمر الاميركي ان يجد له منفذاً الى فلسطين.

ونحب ان نسأل هؤلاء الذين يلقون اذاعات الجاسوس كلايتون [illegible] انبائه: اين هو (الاستعمار) الروسي الذي يحاول ان يتسرب الى فلسطين؟ اين هي (الشيوعية) التي تحاول ان (تثير) القلاقل والاضطرابات في الشرق العربي؟

هل الجنرال كلايتون (شيوعي)؟ [illegible]

ام هل هو من رجال (الاستعمار) الروسي؟ [illegible]

هل محطة الشرق الادنى محطة تذيع من موسكو؟ [illegible]

هل البوليس البريطاني الذي يقف مكتوف الايدي امام ذبح الاطفال الابرياء في فلسطين [illegible] روسي؟ [illegible]

هل [illegible] البريطانيون الذين يسرقون السلاح من العرب [illegible] [illegible] في [illegible] جنود روس؟ [illegible]

هل [illegible] الاستعمار البريطاني نفسه، منظمة شيوعية؟

هل [illegible] رجال الاحتلال [illegible] التي [illegible] الاعلان [illegible]؟ [illegible]

وان [illegible] ليست هي هذه القضية بل قضية القضايا [illegible] ان [illegible] المستعمرين الاميركيين والبريطانيين الذين يقتسمون اراضينا وطننا [illegible] اطفالنا ونسائنا وشهدائنا الابرياء.

ان [illegible] فلسطين، كل فلسطين، قبل اي شيء اخر [illegible] ندرك ان وحدة فلسطين لن تتحقق الا بحريتها التامة. وان المحافظة على الابرياء [illegible] الاستعمار وحشوده ونفوذه من اراضينا وطننا [illegible] امام استعمار جديد «اميركي» يريد ان يخلف استعمار قديم [illegible] وستكشف الايام القادمة عن حقائق مهمة تنير سواء السبيل امام شعبنا [illegible] المناضل.

حزب العمال يؤيد والاس

نيويورك — اعلن حزب العمال الاميركي وهو اكبر حزب في مدينة نيويورك تأييده لترشيح المستر هنري والاس لرياسة الجمهورية، وحزب العمال الاميركي قد ايد من قبل الرئيس الراحل روزفلت وجاء في بيان الحزب ان سياسة الحزبين التقليديين الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري المعادية للاتحاد السوفياتي هي سياسة معارضة لمصالح الشعب الاميركي وهي سياسة تساعد على خلق حرب عالمية جديدة.

الاتحاد

تصدرها وتحررها عصبة التحرر الوطني

السنة الرابعة العدد ٣٧ ثمن العدد ١٠ ملات

الاحد — ٢٥ كانون ثاني ١٩٤٨ ١٤ ربيع اول ١٣٦٧

الشعب العراقي يثـــور على معاهدة الخيانة

الرجعية العراقيـــة تتراجع امام غضبة الشعب الثائر

لم يكد الشعب العراقي يطلع على بعض نصوص المعاهدة العراقية البريطانية التي وقعها صالح جبر عميل الاستعمار البريطاني والتي تضمنت صكوك عبودية جديدة لتكبيل العراق حتى هب الشعب العراقي وفي طليعته العمال والطلاب وقاموا بمظاهرات ثورية في جميع انحاء العراق. وقد هاجم المتظاهرون دار السفارة البريطانية ومكتب وكالة الانباء العربية وبعض المؤسسات البريطانية الأخرى. وقد اصطدمت الجموع المتظاهرة بالشرطة العراقية التي ارسلت لتشتيت المتظاهرين فوقعت اصابات عديدة بين الطرفين وقد استمرت المظاهرات الدامية ثلاثة ايام متوالية، ولم يكف الشعب عن التظاهر الا بعد ان ارغم الرجعية العراقية على الاعتراف بان المعاهدة المذكورة لا تحقق اماني العراق الوطنية.

ولقد كان لخطورة الوضع اثر بالغ على الطبقة الحاكمة مما اضطر الوصي على العرش وهو المعروف بولائه لبريطانيا على الاعتراف بان المعاهدة لا تحقق اماني العراق. وتفيد الاخبار الواردة من العراق من شتى المصادر ان الحالة متوترة جداً هناك.

وتخشى الدوائر الاستعمارية والرجعية أن تتطور الاوضاع هناك الى ثورة شعبية تكتسح الاستعمار البريطاني وتطوح بالرجعيين العراقيين أذناب الاستعماريين البريطاني والاميركي من امثال نوري السعيد وصالح جبر وفاضل الجمالي وغيرهم.

وقد كشف يفن النقاب عن ان المعاهدة العراقية البريطانية كانت نقطة قفز على البلاد العربية جميعها وربطها بمعاهدات مجالس دفاع مشتركة. ولكن وعي الشعب العراقي وثورته الجارفة على هذه المؤامرة هزت الدوائر الاستعمارية والرجعية في جميع انحاء العالم العربي.

وقد حاولت محطات الاذاعة الاستعمارية وخاصة محطة الشرق الادنى للجاسوسية

— البقية على الصفحة الثالثة —

الحالة في القدس، الى اين وصلت ؟! ؟

عدم وجود مركزية في التنظيم والدفاع

قـد قاد الى نتائج وخيمة وخسائر فادحة وتمكين المستعمر من التدخل ومحاولة السيطرة

القدس — من مكتب الاتحاد — الحالة في القدس قد وصلت الى درجة مؤسفة من الاضطراب والفوضى، الغالبية العظمى من سكان حي الشيخ جراح قد تركوا منازلهم وهاجروا الى القرى المجاورة، وهناك حركة اخلاء في حي المصرارة نفسه، وحركة اخلاء واسعة في احياء البقعا الفوقا والقطمون والطالبية، والقرى المجاورة تكتظ بالوافدين اليها، والبلدة القديمة تكتظ ايضا بالوافدين اليها، وحالة الخبز والغذاء في البلدة القديمة قد ساءت جداً. والارواح البريئة تزهق في الرواح والغدو، ولم يعد الانسان امناً على نفسه اينما ذهب وأنى اقام. والادارة البريطانية التي تفسح كل مجال امام نشر الفوضى والاضطراب، تحاول اليوم ان تظهر في مظهر القوة الوحيدة التي تستطيع ان تحافظ على الامن والنظام، بل لقد وصل بها الرياء الى درجة انها اخذت تتصل بالهيئات الدينية والاوساط الوطنية لترتيب مظاهر الامن والنظام في البلدة القديمة وفي غيرها من الاحياء.

ان الادارة البريطانية التي اوصلت الحالة في القدس الى هذه الدرجة السيئة، تستهدف اليوم ان تلقي في روع الناس انه لا مندوحة من بقاء القوات البريطانية وان الامن لن يستتب الا اذا طاب العرب واليهود بقاء البريطانيين في فلسطين الى ما شاءت اغراضهم الاستعمارية.

فما الذي اوصل الحالة في القدس الى هذه الدرجة السيئة ؟

ان الذي اوصل الحالة في القدس الى هذه الدرجة هو انعدام التنظيم الوطني المركزي، فكل انسان يعمل كما يشاء ويهوى ويقوم باعمال لا يتحمل تبعتها ومسؤوليتها، ويقوم باعمال غير منظمة او مرتبة، لا تفيد النضال الوطني في شيء بل تضر به اكبر ضرر. واكبر دليل على ذلك ما حدث ويحدث في حي الشيخ جراح من اعمال غير مرتبة قد قادت بالتالي الى هروب سكان هذا الحي من منازلهم والى قطع المواصلات العربية، ساعات طويلة من النهار، بين القدس وانحاء فلسطين الاخرى.

ان القدس هي المدينة الوحيدة التي لا تزال تفتقر الى لجنة قومية تستطيع ان تسيطر على الوضع وان توقف غير المسؤولين عند حدهم وان تفضح الاعيب الادارة البريطانية واستفزازاتها.

ما هو السبب الذي يحول دون نشوء

— البقية على الصفحة الثالثة —

اجـــتماع في يافا

عقد مساء الخميس الماضي في نادي التنس بيافا بدعوة من هيئة البلدية اجتماع حضره عدد كبير من تجار يافا واثريائها ووجهائها. وقد افتتح الاجتماع الدكتور يوسف هيكل رئيس المجلس البلدي فبين للمجتمعين الوضع الراهن في يافا وكيف اصبح خطرا من نواحي متعددة وابان ان الامر اخطر مما يتصوره البعض وعلى هذا يقتضي الاهتمام الزائد بحالة المدينة.

وقد بحث المجتمعون مسألة ارسال وفد الى البلدان العربية والهيئة العربية العليا لاطلاعهم على حقيقة الوضع والبحث معهم في امر المساعدات التي يجب ان تقدم ليافا على وجه السرعة. وقد تحدث المحامي حكمت التاجي حول مواضيع مختلفة واكد على ضرورة اهتمام الهيئة العربية العليا بالامر وخصوصا من الناحية المالية وقال في حديثه ان بيت المال العربي قد جمع من يافا حوالي خمسين الف جنيه ولذا فمن الواجب ان تصرف هذه المبالغ على حماية يافا والمحافظة عليها.

وقد اقر المجتمعون ارسال وفد برئاسة الدكتور يوسف هيكل الى البلاد العربية للتباحث مع المسؤولين في الشؤون الوطنية كما قرروا زيادة الاهتمام بتنظيم وسائل الدفاع عن المدينة.

الاستعمار يعود الى سيرته الاولى

يافا — من مكتب الاتحاد — استنكر الشعب اليافي اقدام الحكومة على نسف عمارات السكان دون اجراء اي تحقيق. والكل هنا يطالب بعمل جدي لوقف الحكومة عند حدها بعد ان اخذت تنسف البيوت دون حسيب اورقيب، فقد نسف خلال هذا الاسبوع في يافا ثلاث عمارات كبيرة فالى متى هذا التعسف بحكومة الاستعمار؟!

من الذي قاد الى المأساة الحالية ؟

وما هو الطريق الى علاج الموقف ؟

اصبح المتتبع لسياسة الاستعمار البريطاني منذ وطأت اقدامه ارض هذه البلاد، يدرك تماما العوامل التي ادت الى المأساة الحالية في فلسطين فتاريخ الاستعمار هنا كان ولا يزال قائما على اساس تعميق النزاع العنصري بين الشعبين العربي واليهودي كما هو شأنه في الهند وفي غير الهند من البلاد التي ابتليت بكابوس الاستعمار البريطاني. وعندما يجد الاستعمار نفسه في ازمة يجند جميع قواه ويسخرها لجر الشعبين الى المذابح عله ان يجد له من وراء ذلك مخرجا من ازمته، وعله ان يتمكن من وراء ذلك المحافظة على سيطرته وعلى مصالحه ومواقعه العسكرية والاقتصادية.

ان الاستعمار البريطاني لا يستطيع اخفاء رغبته في ان يرى فلسطين بحيرة من دماء ودموع. او ليس ناطقه في منظمة الامم وغيرها هو الذي اعلن على رؤوس الاشهاد ان الفوضى والدمار والمذابح ستعم فلسطين ان لم يرضخ اهل فلسطين والعالم اجمع لمشيئته، وان لم تقدم له فلسطين من جديد على طبق من ذهب ؟ ومهما يحاول المستعمر التخلص من تبعة هذه المذابح الدائرة رحاها في فلسطين، ومهما اراد اصدقاؤه وابواقه واجراؤه من محطات اذاعة وصحف صفراء دينها الربح الوفير ان تبرئ ذمة الاستعمار البريطاني واعوانه او تقلل من مسؤولياتهم او تظهر بريطانيا بمظهر المحايد، فان جميع تلك الدعاوي هزيلة وفاشلة ومفضوحة.

ان الشعب العربي في فلسطين اخذ يدرك بجلاء ان المذابح الدائرة رحاها

— البقية على الصفحة الرابعة —

« الاتحاد »

ماهو الغرض من تعديل المعاهدة العسكرية بين الاردن وبريطانيا ؟

الجامعة العربية ستتحمل اعباء الجيش الاردني

مقابل ضم القسم العربي من فلسطين الى شرق الاردن

والتنازل عن مشروع سوريا الكبرى المعروف

عمان — رسالة خاصة — فهمت من مصادر يوثق بها ان هناك شبه مساومة بين الجامعة العربية وحكومة شرقي الاردن تضطلع بريطانيا فيها بدور حول مستقبل فلسطين ومستقبل مشروع سوريا الكبرى المعروف.

ومن المعروف ان جلالة الملك عبد الله لا يزال يصر على ضم سوريا الى شرقي الاردن في دولة سوريا الكبرى، وان سوريا تعارض اشد المعارضة في هذا المشروع بينما تؤيده الحكومة البريطانية.

والمباحثات التي اجريت بين دول الجامعة العربية لتسوية هذا الخلاف واشترك فيها الجاسوس البريطاني المعروف البريجادير كلايتون، قد وصلت الى نتيجة لا تزال مدار الاخذ والرد.

والمساومة الاخيرة تتلخص في تعديل الملحق العسكري للمعاهدة الاردنية البريطانية بحيث تتوقف الحكومة البريطانية عن تحمل اعباء الجيش الاردني فيتمتع هذا الجيش بعد ذلك (بحرية) التصرف، تحت اشراف غلوب باشا (ابو حنيك) طبعا !

ومقابل ذلك تتعهد دول الجامعة العربية بتحمل اعباء الجيش الاردني، على ان يحتل هذا الجيش القسم العربي من فلسطين بعد جلاء البريطانيين وان يضمه الى شرق الاردن، وبذلك يتنازل جلالة الملك نهائياً عن مشروع سوريا الكبرى.

هذا ما جاء في الرسالة الخاصة التي وصلتنا من عمان ننشرها للاطلاع العام ولتقدير الموقف.

انقسام كبير في الحزب الاشتراكي الفرنسي

وتأليف الحزب الاشتراكي للوحدة الدمقراطية

باريس — اعلن عدد كبير جداً من نواب الحزب الاشتراكي الفرنسي، وعدد ضخم من اعضاء هذا الحزب انفصالهم عن الحزب الاشتراكي وتأليفهم حزباً جديداً باسم الحزب الاشتراكي للوحدة الدمقراطية. وهذا الحزب يحارب مشروع مارشال ويتهم ليون بلوم بالخيانة ويرفض التعاون مع الحزب الكاثوليكي، ويسعى الحزب الجديد الى انشاء جبهة شعبية مع الحزب الشيوعي الفرنسي.

اسبوعيات الاتحاد

كفى...

تحت هذا العنوان الطريف ، وفي احد اعدادها من الاسبوع الماضي نشرت جريدة «فلسطين» الغراء كلمة بعث بها احد قرائها من حيفا ، مضمونها عتب على جريدة (الاتحاد) لما تنشره عن المناورات البريطانية في فلسطين بضم "القسم العربي منها الى شرقي الاردن. وقال الشاب كاتب الكلمة : كلنا في العروبة اخوان فلا يجب ان ننتقد عربيا ولو كان نوري السعيد ، او هذا هو ما قصد اليه .

الظاهر ان قلب هذا الشاب (محروق) على العروبة، فهل يعلم ماهي تقاليد العروبة.

من الحديث الشريف ما معناه : انصر اخاك ظالما اومظلوما. فقيل له : يارسول الله كيف تنصره ظالما ، فقال : بان تأخذ على يده حتى يكف عن الظلم .

هذه هي تقاليد العروبة يا اخوان العـروبة .

اللى اختشوا

هل تريد ان تتبين تفاهة الانباء التى تذيعها وكالات الانباء الاستعمارية والصحافة الصفراء المأجورة ، اذن اقرأ مايلي :

من مضي ثلاثة اسابيع اذاعت هذه الوكالات ان طبيبا عالميا في مرض السرطان سيزورموسكو .

في اليوم التالي نشر انه يزورموسكو ليعود مريضا خطير الشأن .

في اليوم الثالث صدرت الصحف بعناوين ضخمة : ستالين مريض بالسرطان

بعد اسبوع نشرت هذه الصحف : ستالين مات .

واخيرا اعلن ذلك الطبيب امام جماعة من الصحافيين انه يزور موسكو ليرد زيارة عدد من الاطباء السوفياتيين لبلاده لا أكثر ولااقل .

وقس على هذا النبأ أكثر الانباء التى تذيعها وكالات الانباء، ومحطة الشرق الادنى للجاسوسية البريطانية .

واللي اختشوا ماتوا .

استفتاء

في الاسبوع الماضي اجرت السلطات البريطانية المختصة استفتاء واسعا لموظفي الحكومة العرب تسألهم هل يريدون جيشاً بريطانيا او جيشا اردنيا لحمايتهم اثناء عملهم ، وقد اجمع اكثرهم على طلب حماية الجيش الاردني .

ولشد ما صدم الموظف البريطاني المختص باجراء الاستفتاء عندما اجابه احد الموظفين (وهو من اعضاء عصبة التحرر الوطني) قائلا : لن يحمينا الا خروجكم من ديارنا والقضاء على مؤامراتكم ومناوراتكم .

(مهند)

ماذا تخفي الرجعية وراء حملتها على الشيوعية

بقلم ابو خالد

لقد اكتشفت الشعوب بتجربتها الدامية ان الظفر بسلم ثابت لا يمكن ان يتم الا بالقضاء نهائيا على الاحتكاريين اصحاب شريعة الاستعمار الوحشية ، ولقد هبت الشعوب بالامس القريب في وجه الوحش النازي في اوربا فدمرته ودمرت معه العسكرية اليابانية فسجلت بذلك نصرا باهراً قربها من اهدافها العادلة وهي اليوم تتابع معركتها ضد المستعمرين الاميركان وشركائهم الانكليز والفرنسيين وغيرهم ، ان الاستعماريين الذين تسيطر عليهم شهوة الفتح والتوسع غير المحدود يشعرون اليوم اكثر من اي وقت مضى بتعاظم نضال الشعوب وصلابة قيادتها ، ان الاستعماريين اصبحوا يشعرون اليوم ان مشاريعهم التوسعية اخذت تصطدم بنضال الشعوب الفولاذي ولم تعد مسألة استغلال شعب من الشعوب نزهة منعشة بل اصبحت مغامرة خطرة تجر الخراب والدمار لاولئك الناس المغامرين بل اصبح امر الاحتفاظ بمراكز الاستغلال السابقة يبدو مستحيلا ، ولذا اصبح المستعمرون المغامرون يرون لزاما عليهم قبل ان يضعوا برامج مغامراتهم التوسعية ان يفكروا المغامرة في وضع خطط محكمة لمكافحة قوى الشعوب . وقد اخذ هذا يقودوهم الى الاصطدام برأس حربة هذه المقاومة الفولاذية وهي الاحزاب الشيوعية في كل مكان . فليس غريباً ان نرى هذه الحملة المحمومة على الاتحاد السوفياتي قائد الشعوب في معركتها الفاصلة وعلى الدول الدمقراطية الجديدة وعلى الاحزاب الشيوعية وعلى جميع القوى الدمقراطية والوطنية المخلصة في كل قطر وفي كل بقعة .

ان الاستعماريين الاميركان وشركائهم الانكليز يعتبرون الشرق العربي مجالا حيويا لبرامجهم التوسعية من الناحيتين الاقتصادية والعسكرية ولهذا يصبح امرا طبيعيا ان يضعوا بالتآمر مع اجرائهم الرجعيين العرب برنامج اسكات جميع الاصوات التى ترتفع اليوم لفضحهم ومقاومة توسعهم، ان الاستعماريين الاميركيين والانكليز اخذوا يلمسون ان في الشرق العربي حركات تحرر وطني صاعدة يجب القضاء عليها من اجل المحافظة على المصالح الاستعمارية وتوسيعها اكثر فاكثر .

ان الطبقات الحاكمة العربية في جميع اقطارها تدلل يوميا على ارتمائها اكثر فاكثر في احضان الاستعماريين الاميركان والانكليز ، واذا كانت الرجعية العربية في مصر والعراق والاردن والمملكة السعودية ارسخ قدما في تقديم ثروات بلادها للمستعمرين لقمة سائغة ومنحها مراكز عسكرية فان الطبقات الحاكمة العربية في سوريا ولبنان تود اليوم ان تلحق بزميلاتها في العالم العربي . وقد وجدت نفسها نتيجة للسياسة التى انتهجتها خلال السنوات الاخيرة قد ارتمت في احضان الاستعمار نهائيا ، وهي تريد اليوم ان تقوم بشكل مفضوح بذات الدور الذي قامت به من قبلها زميلاتها في مصر والعراق من محاربة الشيوعيين والدمقراطيين وجميع الوطنيين المخلصين .

لقد وضعت الطبقات الحاكمة العربية في انحاء العالم العربي نفسها تحت امرة اسيادها اصحاب الدولار والاسترليني وهي لم يعد باستطاعتها مخالفة تعليماتهم فاصبحت اجيرا امينا لسادتها . وحملتها الاخيرة على الاتحاد السوفياتي وبلاد الدمقراطيات الجديدة وعلى الاحزاب الشيوعية وجميع القوى الدمقراطية المخلصة هي دليل جديد على سيرها في ذيل للمستعمرين وتطبيقها لتعليماتهم بامانة واخلاص .

لكن مهما حاول اولئك الرجعيون الاختباء وراء شعارات مختلفة في حملتهم على الاتحاد السوفياتي والاحزاب الشيوعية والقوى الدمقراطية فانهم لا يستطيعون ان يخفوا خياناتهم عن اعين الشعوب العربية التى اخذت تدرك حقيقة هذه الطبقات الحاكمة وسيرها وراء عجلة للمستعمرين ، انهم بدعاويهم الفارغة وترهاتهم التى يذيعونها يوميا لم يستطيعوا ان يقنعوا الشعوب العربية ان للاتحاد السوفياتي مطامع استعمارية ولم يستطيعوا ان يقنعوا هذه الشعوب بان الشيوعيين العرب غير مخلصين لشعوبهم وقضاياها التحررية ، في حين ان الرجعيين العرب لم يوفقوا لحد الان الى التستر على وحشية المستعمرين الاميركان والانكليز وعلى سيطرتهم على مرافق البلاد العربية الاقتصادية وسيطرة جيوشهم واحتلالها لاكثر الأقطار العربية . ان الرجعيين العرب لا يستطيعون ان ينكروا العقود والصفقات والامتيازات التى مهدوا للمستعمرين الاميركان والانكليز الاستيلاء عليها في انحاء العالم العربي، كما انهم لايستطيعون ان يقنعوا شعوبهم بفائدة سكوتهم على احتلال الجيوش البريطانية لشرق الاردن وعلى بقاء الجيوش البريطانية في العراق ومصر وعن بناء مطارات اميركية في المملكة السعودية .

ان الطبقات العربية الحاكمة في جميع البلاد عاجزة عن (بلف) شعوبها وتضليلها عن الحقائق التى تختفي وراء مقاومتها للشيوعيين في بلادها ولدعاياتها المغرضة ضد الاتحاد السوفياتي وجميع القوى الدمقراطية في العالم .

ان جميع القوى الوطنية والدمقراطية المخلصة وفي طليعتها الشيوعيون العرب في جميع اقطار العروبة لن ينثنوا عن عزمهم في مواصلة النضال من اجل تحرير شعوبهم واوطانهم من سيطرة المستعمرين الاميركان والانكليز ولسوف تزيد هذه الحملة التعسفية الظالمة من حدة نضالهم ، ان نهاية المستعمرين واجرائهم من الرجعيين والمأجورين والانتهازيين لقريبة وان يوم نصر الشعوب على جلاديها لقريب ، ان جميع الشعوب وفي مقدمتها احزابها الدمقراطية الشعبية المخلصة تخوض معركة السلم العالمي ضد اعداء السلم المستعمرين واذنابهم بقدم ثابتة وعزيمة صادقة ولن يزعزعها مزعزع .

بوليس بريطاني يقدم خدماته لنسف دور في مستعمرة يهودية فيرفض العرب هذا الطلب الخسيس الذي يخفي اخطارا

وما يدرينا انه يقدم طلبا مماثلا لمنظمات صهيونية ؟!

يافا — من مكتب الاتحاد — علم هنا ان عدداً من افراد البوليس البريطاني تقدموا عن طريق غير مباشرة الى احدى الهيئات الوطنية واعلنوا انهم يقدمون خدماتهم لنسف عدد من ابنية مستعمرة يهودية مجاورة !!

فرفضت تلك الهيئة هذا العرض اللئيم الذي يلقي ضوءاً ساطعاً على المؤامرة البريطانية الاجرامية في فلسطين .

والسؤال الذي يسأله من علم بهذه القصة : ما يدرينا ان هذا البوليس البريطاني او غيره من قوات (الامن والنظام) البريطانية قدمت او تقدم مثل الخدمات (السنية) للارجون زفاي لئومي او اشترن ؟!

في كل يوم تضيق الحلقة حول المؤامرة البريطانية ويدرك الناس المسؤول الاول عن اهراق الدماء الزكية .

ان لعنة الانتداب البريطاني على فلسطين ستلاحق الاستعمار البريطاني الى اخر دقيقة من حياته .

حول تعطيـــل مطبعة النصر

اصدرت هيئة تحرير جريدة الاتحاد بيانا حول تعطيل مطبعة الجريدة في الاسبوع الماضي ، هذا التعطيل الذي اضطر الجريدة الى الامتناع عن الصدور في الاسبوع الماضي الى ان اتفق مع مطبعة الحرية لطبع هذا العدد . وفيما يلي ملخص البيان :

في الاسبوع الماضي اصدرت حكومة الانتداب أمراً باغلاق مطبعة النصر بيافا، وهي المطبعة التى تطبع جريدة الاتحاد ، جريدة عصبة التحرر الوطني في فلسطين.

وحكومة فلسطين ما فتئت تضع العراقيل امام هذه الجريدة منذ صدورها من مضي اربع سنوات فكانت تعطيها كمية قليلة من الورق في اثناء الحرب بقصد اضعافها ومنعها عن الصدور . وتمادى قلم المراقبة الحكومية في تضييق الخناق على الجريدة بمنع كثير من المواد التى تقدمها للمراقبة وتفضح فيها دسائس الاستعمار وقد اوقفت الحكومة جريدة الاتحاد قبل سنة تقريبا لمدة شهر كامل وحاولت قبل عدة اشهر اقفالها واقامت دعوى رسمية عليها .

وبعد ان سرد البيان تاريخ جريدة الاتحاد النضالي العنيد ضد الاستعمار ودسائسه خلص البيان الى ما يلي .

وعندما وصلت المأساة الفلسطينية الى ذروتها ، وعندما ادرك المستعمر ان جميع مؤامراته قد احبطت لم يبق امامه الا طريق الدماء ومحاولة الاستفادة من الضحايا التى يقدمها شعبنا الابي قرابين للحرية .

وفي غمرة القتام وازيز الرصاص ، برز صوت جريدة الاتحاد جريئا قويا ليكشف عن مؤامرات المستعمر وجرائمه ويدعو شعبنا الى التنبه لما يريده المستعمر لفلسطين من الخراب والدمار .

هال المستعمر البريطاني هذا الصوت الجريء وادرك انه ان استمر عاليا استطاع فضح مؤامراته ، فسلط على جريدة الاتحاد قلم مراقبته لمنع نشر فضائح المستعمر وجرائمه . ولما فشل المستعمر في كل هذه الخطى عمد الى اغلاق مطبعة الجريدة .

وبعد ان اوضح البيان اصرار هذا الصوت الجريء على الصدور لتعلقه بنضال شعبنا الجبار اختتم بما يلي :

ان المستعمر يأمل ان يجد له مخرجا من ازمته الحالية . ونحن نؤكد حتمية القضاء على الاستعمار ومؤامراته وادلتنا على ذلك كثيرة :

دليلنا تاريخ شعبنا الخالد الذي لا يذهب اثره ابد الدهر .

دليلنا هذه الضحايا التى لا يمكن لشعبنا ان ينساها .

دليلنا التربة المخضبة بدماء الشهداء الابرار .

دليلنا ان جريدة الاتحاد وغيرها من اصوات الحرية سترتفع وتعلو وتردد اصداءها ربوع فلسطين كلها على الرغم من جحافل المستعمر وقطعانه ودسائسه ومؤامراته .

عاش النضال في سبيل الحرية

خالدة الى الابد ذكرى الشهداء والضحايا البريئة

الموت للمستعمرين المجرمين

اهى قضية كشمير التى تعرضها على مجلس الامن؟

الوجه الاخر للاضطرابات الطائفية فى الهند

بقلم مجاهد

عرضت حكومة الهند قضية النزاع الدموي القائم بينها و بين حكومة الباكستان حول منطقة كشمير على مجلس الأمن ، ولايزال المجلس يبحث في هذه القضية . الانباء ان الشيخ عبد الله قد توجه الى مجلس الامن من ضمن وفد حكومة والشيخ عبد الله هو رئيس حكومة كشمير ، وفي الانباء ايضا ان مذابح دموية قدنشبت في مقاطعة كشمير ذهب ضحيتها مئات السيخ والهندوس ، ومن قبل ذهب ٢٠٠ الف هندي ضحية مذابح طائفية في ولايات مختلفة ، وفي شهر واحد . فما هي القضية تماما ؟

من الحقائق التي يخفيها الاستعمار دائما هي انه قبل احتلاله لهند لم تقع اية حوادث عدائية بين الهنود — مسلمين وهندوس وغيرهم . واليوم يحاول الاستعمار البريطاني للتداعي تحويل للنازعات الطائفية التي كان السبب الاول في خلقها الى حرب علنية بين دولتي الهند والباكستان بعد التقسيم الغريب حقا الاتحدث هذه المناوشات بين الدولتين الاعلى الحدود فقط وفي المقاطعات التي لازالت تحت حكم البريطانيين مباشرة او يحكمها المهراجات خدام الاستعمار ... وهذا يفسر لنا حدوث هذه الحوادث الدامية في مقاطعة كشمير التي احد مهراجات الهند ولايزال الكثير من اجزائها تحت الادارة البريطانية .

عندما نجحت المؤامرة البريطانية بتقسيم الهند الى دولتين ، دولة الهند ودولة الباكستان ، اخذت الولايات المتفرقة تعلن انضمامها الى الدولة الاولى او الى الدولة الثانية ، ولم يتم هذا الاعلان دون حدوث حوادث دموية طبعا . وكشمير منطقة تسكنها اكثرية مسلمة ، الا انها تدين بالولاء للمؤتمر الهندي الذي يقوده نهرو ، ورئيس المؤتمر في كشمير هو الزعيم الديمقراطي الكبير الشيخ عبدالله الذي زج به مهراجا كشمير في اعماق السجون وعندما اعلن استقلال الهند تحركت الجماهير الكادحة في كشمير لتنال حقوقها الاجتماعية والسياسية ، وطالبت الباكستان بضم هذه المقاطعة اليها بصفة ان اكثريتها مسلمة ، على الرغم من ان هذه الاكثرية تدين بالولاء للمؤتمر الهندي . ولما شعر مهراجا كشمير بحراجة مركزه ، اضطر الى اطلاق سراح الشيخ عبد الله وتكليفه بتأليف حكومة دمقراطية شعبية في كشمير ، وبرغبة اهالي كشمير جميعا اعلن انضمام هذه المنطقة الى دولة الهند . وهنا تدخلت الباكستان تحت ستار استرجاع كشمير ، والحقيقة ان الرجعية الهندية كلها تؤيد حركة الباكستان ضد الحكومة الشعبية في كشمير . ان الحرب الدائرة في كشمير ليست حربا بين المسلمين والهندوس كما يظن بعض الناس ، ولكنها حرب بين القبائل المغيرة من جهة وسكان كشمير انفسهم من جهة اخرى .

هناك وجه آخر للاضطرابات الطائفية في الهند ، فبمجرد ظهور هذه الاضطرابات والعناصر الواعية بين المسلمين والهنود تعمل ليلا ونهارا لتنظيم الشعب وافهامه اهمية المحافظة على السلام واحباط المؤامرة الانجليزية ... ففي مدينة كالكوتا تألف جيش سلمي ضخم يدعى «سانتي سينا» يضم اليوم اكثر من عشرة الاف متطوع ينتسبون الى حزب المؤتمر الهندي والى الحرس الاسلامي الوطني والى الجيش الوطني الهندي والى الحرس الاحمر (الشيوعي) وفي ٢٦ اغسطس الماضي نظم «سنتي سنيا» مظاهرة شعبية سلمية ضخمة ضمت اكثر من مائة الف شخص اعرب فيها المتظاهرون المسلمون منهم والهنود عن رغبتهم في السلام . وفي ولاية البنجاب التي كانت مركز الاضطرابات الرئيسي عمل مؤتمر النقابات الهندي على تكوين لجان مشتركة بين الهنود والمسلمين لوقف الاضطرابات الطائفية وقد كلل هذا العمل بنجاح كبير . وساهم الفلاحون في هذا الكفاح مساهمة فعالة في القرى والارياف ولاسيما بعد ان افهمهم العمال ضرورة المحافظة على السلام لتسهيل طرد المستعمر مثلا في بلدة (خاربان شبري)ساعد الفلاحون الهنود ٩٠٠ من المسلمين على الوصول بسلام الى محطة السكة الحديدية وبذلك خلصوهم من عصابة كانت تطاردهم . هذه امثلة قليلة من كفاح الشعوب الهندية، المسلمة منها وغير المسلمة ، من اجل اتمام تحريرها وطرد المستعمر طردا نهائياً .

(مجاهد)

طبعت فى مطبعة الحرية * بيافا

من المستحيل خنق شعلة الحرية المتأججـــة في صدور ملايين الاندونيسيين

جاكرتا — تاس — تبدي الصحافة الاندونيسية استنكارها الشديد لاعمال القمع الدامية التي تقوم بها القوات الهولندية المسلحة بالمعدات الحربية الانكلواميركية ضد الشعب الاندونيسي المسالم . ومما قالته «بيكبردجا» ان مأساة جزيرة سيليب حيث قتل الهولنديون اكثر من ٤٠ الفاً من الاندونيسيين المسالمين ، تتكرر في مختلف مناطق جاوه الواقعة تحت اشراف الهولنديين . واضافت الجريدة قائلة : يعتقد الهولنديون انهم يستطيعون ، بمثل هذه الاعمال الوحشية ، ارغام الشعب الاندونيسي على الخضوع لمشيئتهم . ولكن اعمال القمع الوحشية التي قاموا بها في منطقة كرافنا كان لها صدى عميق بين السكان ، اذ هب مئات الالوف منهم للنضال ضد المحتلين ، فعمد الهولنديون الى استخدام الدبابات والطائرات للمحافظة على مواقعهم في هذه المنطقة ، وختمت الجريدة بقولها : بامكان الهولنديين ان يقتلوا الافا اخرى من المواطنين المسالمين ولكن يجدر بهم ان يدركوا جيدا ان من المستحيل بقوة السلاح ، ان يخنقوا شعلة الحرية المتأججة في صدور الملايين من الاندونسيين الذين يطالبون باستقلال بلادهم استقلالا تاما ناجزا .

احد زعماء حزب العمال البريطانى يهـــاجم خطاب اتلى الاخير

لندن — لمراسل الاتحاد الخاص — خطب المستر زلياكوس احد زعماء حزب العمال البريطاني اليساريين في اجتماع جماهيري ضخم فهاجم خطاب المستر اتلي الاخير الذي ملأه بالهجوم على الشيوعية والاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشرقية . واعلن المستر زلياكوس ان خطاب اتلي الاخير هو دليل جديد على ارتماء السياسة البريطانية في احضان الاستعمار الاميركي الذي يمهد الان لحرب جديدة . وقال : ان (الدمقراطية) الاميركية التي يتغنى اتلي بها هي دمقراطية مزيفة لم تترك مجالا لممثلي الطبقة العاملة في الاشتراك في الكنغرس وجميع اعضاء حكومة ترومان وجميع السياسيين البارزين في الولايات المتحدة اما ان يكونوا من كبار الراسماليين او من كبار العسكريين .

جيش التحـــرير الصينى يدخل منطقتي نانـكين وشانغهـاي

نيويورك — ظهرت نتائج الهجوم الساحق الذي تشنه جيوش التحرير الصينيه بقيادة الحزب الشيوعي الصيني على المناطق التي تحتلها جيوش شيان كاي شيك . فقد اعلن الان ان جيوش التحرير قد دخلت منطقة نانكين ، وهي عاصمة شيان كاي شيك ودخلت ايضاً منطقة شانغهاي العامة .

هذا وينتظر المعلقون السياسيون احداثاً خطيرة جداً في الصين ستؤثر على الموقف الدولي في العالم اجمع .

— نبعث بهذه المعلومات الى الرجعية في كل مكان —

٣ ملايين عامل عاطل فى الولايات المتحدة و ٨ ملايين عامل لا يعملون طول ايام العمل

نيويورك — لقد اصبح في الولايات المتحدة الان ٣ ملايين عامل عاطل عن العمل ، وفيها ايضاً ٨ ملايين عامل لا يعملون بانتظام بل يتعطلون ثلاثة ايام في الاسبوع على الاقل .

هذه هي ازمة الاقتصاد الاميركي الذي يمنح (الامانات) لاوروبا والشرق ، وهذا هو الاستعمار الاميركي التي تعتمد الرجعية في كل بلد عليه وتظن انه خالد لا يقهر .

تعليق جريدة اميركية على رسالة ترومان

نيويورك — تاس — علقت جريدة «ب.م.» على رسالة ترومان الكونغرس عن موازنة عام ١٩٤٨ فقالت ان السياسة الخارجية التي تسلكها الولايات المتحدة تفرض على الشعب الاميركي عبءاً ثقيلا من الضرائب . ان طلب ترومان من الكونغرس تخصيص مايزيد على احد عشر مليار دولار للنفقات العسكرية يعني فرض ضريبة تقدر بـ ٣٧٥ دولار على كل عائلة اميركية مؤلفة من خمسة اشخاص لقد خصص للقوات المسلحة في موازنة ١٩٤٨ ، ٣٨ بالمائة من مجموع الموازنة بينما بلغت مخصصات المعارف العامة واحد بالمائة ومخصصات بناء منازل السكن ١٤ بالمائة فقط . اما الصحف الاميركية الرجعية فانها تطالب بتخفيض مخصصات الشؤون الاجتماعية وبزيادة مخصصات التسلح .

الحالة بالقـدس

— بقية المنشور على الصفحة الاولى —

لجنة قومية لمدينة القدس ؟

جميع مدن فلسطين تنظم اجتماعات للجان الاحياء الدفاعية لتنظيم الدفاع والمحافظة على الارواح والممتلكات ، فما هو السبب الذي يحول دون تنظيم مثل هذه الاجتماعات لمدينة القدس ، وتنظيم اعمال لجان الاحياء تنظيما مركزياً ثابتاً يسيطر على الموقف ويحول دون تدهور الحالة الاقتصادية ودون اخلاء الناس لمنازلهم والهرب الى القرى المجاورة .

ان كل مقدسي يشعر بالحالة السيئة التي وصلت اليها المدينة المقدسة ، ولكن كل انسان يتلفت حوله فلا يكاد يجد الهيئة الوطنية المسؤولة التي تستطيع اخذ زمام الموقف بين يديها .

ان الخطوة الحاسمة والاولى التي يجب اتخاذها حالا هي الدعوة لمؤتمر من لجان الاحياء الدفاعية لتدبر الامر واتخاذ خطوة جريئة في الموضوع وتأليف هيئة مركزية تخول السلطة في المحافظة على الامن وفي تجنيب الامنين ضحايا بريئة وخسارة مادية لا ضرورة لها، وفي تنظيم المؤن والخبز منها على وجه الخصوص.

اننا نهيب بلجان الاحياء جميعها الى التنادي لعقد مثل هذا المؤتمر الذي عقد مثله في حيفا وفي غيرها من المدن العربية.

ان المصلحة الوطنية تقتضي عقد هذا المؤتمر قبل ان تسوء العاقبة ويفلت زمام الموقف من ايدينا .

الشعب العراقى ـ بقية

البريطانية في البلاد العربية ان تقلل من قيمة الوضع في العراق وخطورته في حديث اذاعه احد الجواسيس من تلك المحطة مساء الاربعاء الماضي وصف فيه المظاهرات بانها اقتصرت على جمع من الطلبة المغرورين وان لاقيمة لهذه المظاهرات اكثر من الازعاج ، ولكن الدوائر الاستعمارية وخاصة محطة الشرق الادنى للجاسوسية البريطانية لم تفسر للمستمعين كيف اضطر الوصي العراقي على اصدار بيان يتضمن الطعن في المعاهدة وهو المعروف بولائه لبريطانيا .

ان التفسير الوحيد الذي تجاهلته الدوائر الاستعمارية هو ان الشعب العراقي باسره ثائر وساخط على المعاهدة الجديدة.

ان هذه الثورة الشعبية التي قام بها العراقيون تؤكد من جديد تصميم الشعوب العربية في جميع اقطارها على التحرر من نير الاستعمار الانجلو — اميركي ومن جميع اذناب الاستعمار والخونة . ان الشعب العربي في فلسطين قد ابتهج ليقظة الشعب العراقي وتنبهه لمؤامرات الاستعمار واخذ يدرك اليوم اكثر من اي وقت مضى حقيقة مزاعم نوري السعيد وفاضل الجمالي وصالح جبر عن اهتمامهم بقضية فلسطين .

اننا نحيي الشعب العراقي الباسل الذي صمم على تحرير العراق من الاستعمار وجواسيسه .

معلومات خطيرة عن شركة (ارانكو) الاميركية

شركة البترول التي تحتكر موارد السعودية العربية

وتسوق العمال العرب الى العمل سوق الانعام والاغنام

وتعتمد على بساطتهم لخداعهم فى اجورهم الزهيدة وسرقتها

استقينا المعلومات الخطيرة من مصادر موثوق بها عن شركة (ارانكو) وهي الشركة الاميركية الاستغلالية التي تحتكر موارد البترول الغنية في المملكة العربية السعودية وتسيطر على شؤون البلد العربي وتوجه سياسته . وهي معلومات نحيلها الى الرأي العام العربي ليتبين فظاعة الاستغلال الاميركي والاخطار التي تتهدد حرية كل بلد عربي يسمح لمثل هذه الشركات في استغلال موارده .

يعمل في منشئات البترول في هذه الشركة في الاراضي السعودية ٢٢ الف شخص منهم ١٢ الف عامل عربي و ٩٥٠٠ عامل سوداني، هؤلاء العمال يعملون طول ايام الاسبوع دون تعطيل بالمرة وساعات العمل اليومي هي ١٢ ساعة يومياً ، واجورهم اليومية تتراوح بين ٦ ـ ١٠ قروش . وزيادة على ذلك فان الادارة الاميركية تنتهز فرصة بساطة هؤلاء العمال وسذاجتهم فتخدعهم في حساب اجورهم عند القبض وتسرق منهم مبالغ محترمة .

ثم تدعي هذه الشركة في الخارج انها تحافظ على شعائر المسلمين بأن يعطل الموظفون الاميركان يوم الجمعة بدل يوم الاحد، ولكن العمال لا يعطلون لا يوم الجمعة ولا يوم الاحد .

وقد حظرت الادارة على العمال تأليف النقابات او اية تنظيمات تدافع عن حقوقهم ، وهي تسوقهم الى العمل سوق الانعام ، وتعاقبهم بالطرد لاية هفوة بسيطة يرتكبونها ، ومن وسائلها في المعاقبة الضرب والجلد .

ولا يخال احد أن العرب راضون عن هذه الشركة المجرمة واعمالها ، فهم يقومون باعتداءات متعددة عليها، ولكن قوات المملكة السعودية تحافظ على منشئاتها بالحديد والنار ، وقد ذهب مئات القتلى في سبيل استمرار هذه الشركة الاميركية المجرمة في عملها .

ومدينة (الظهران) هي مركز هذه الشركة ، وهي مدينة اميركية مائة بالمائة، حظر على اي عربي دخولها او السفر اليها، لها شرطتها الخاصة وبريدها الخاص ومدارسها الخاصة .

وزيادة على ذلك اصبح من المعروف ان مدير شركة ارانكو هو القوة التي تختفي وراء الستار وهو المسيطر على شؤون المملكة العربية السعودية الداخلية منها والخارجية .

ويذكر القراء الكرام ، ان الجامعة العربية كانت قد اعلنت عن عزم الدول العربية على الغاء امتيازات البترول الاميركية والبريطانية في البلاد العربية . وقد انتظر العالم اتخاذ هذه الخطوة الحاسمة التي تستطيع حقاً أن تؤثر على مستقبل فلسطين ومستقبل البلاد العربية كلها . ولكن سرعان ما خابت الامال عندما اعلن جلالة الملك السعودي انه ليس في نيته الغاء امتيازات البترول، وعندما اجلت الحكومة السورية عرض اتفاقية البترول على البرلمان لتتلافى نقمة الشعوب العربية ، وهي الان تزمع على ابرامها بعد ان هدأت (الضجة) وعندما لم تفكر العراق ابداً بالغاء الامتيازات البريطانية .

من الذي قاد الى المأساة ـــــ بقية

في فلسطين هي من صنع الاستعمار البريطاني ، وهي نتيجة حتمية لتاريخه المخضب بالدماء في هذه البلاد الصغيرة ، وان هذه المذابح لن يستفيد منها غير الاستعمار وحده .

ان الاستعمار الذي منيت سياسته بالفشل الذريع خارج منظمة الامم وداخل منظمة الامم يريد اليوم ان يتابع مؤامراته متابعة للستميت لكي يرغم اهل فلسطين والعالم اجمع على قبول استمرار سيطرته .

وهو يريد ان يظهر للعالم ان اخراجه من هذه البلاد يعني دمارها وتذابح سكانها . انه يريد ، قبل ان يخرج ، ان يخلف جميع الاوضاع والظروف التي تهيء لاذنابه واعوانه احتلال مكانه ...

ان الاستعمار الذي ادرك منذ زمن بعيد ان تغييرا جوهريا في مصلحة الشعوب سيطرأ على البلاد المستعمرة نتيجة لانتصار الشعوب على النازية ، فقد صمم ان يجعل من هذا التغيير تغييرا شكليا كما حدث فعلا في شرقي الاردن فقد حاول ، وهو ما يزال يحاول ، لتحقيق هذه الرغبة الاستعمارية ، ان يفاوض اعوانه على اساس مشروع موريسون الاستعماري ، وهو ما يزال يلوح بضم القسم العربي من فلسطين الى شرقي الاردن ، وهو يرى ان تحقيق هذين المشروعين او غيرهما من المشاريع الاستعمارية يمكن ان يصير عن طريق المذابح والخراب في فلسطين بعد ان فشلت وسائل الضغط والاكراه والمراوغة وعقد مؤتمرات الموائد المستديرة في لندن !

ان الاستعمار يريد عن طريق المذابح والخراب والفوضى والضيق الاقتصادي والمجاعة التي اخذ شبحها يهدد الشعب ، يريد من وراء ذلك كله ان يضطر سكان فلسطين الى ان يتحولوا عن نضالهم من اجل حرية فلسطين واستقلالها وجلاء الجيوش الاجنبية عنها ، يريد منهم ان لا يفكروا الا بالرغيف الاسود المجبول بالدماء والدموع ، والا بنجاة كل فرد منهم من جهنم الهول الشديد التي يسعر نارها المستعمر البريطاني .

ولكن الشعب العربي الذي ناضل خلال ثلاثين عاما من اجل الحرية والاستقلال يدرك اليوم خطر المؤامرة البشعة التي يدفع المستعمر البريطاني فلسطين اليها .

على سكان فلسطين ان يدركوا ان المذابح لا تفيد فلسطين في شيء، انما تساعد على انجاح مؤامرات الاستعمار الرامية الى ابقاء سيطرته عليها .

وعلى جميع الوطنيين المخلصين وفي مقدمتهم الديمقراطيون الصادقون ان يعلموا ان وحدة فلسطين لا تتحقق ابدا بالسكوت على جرائم الاستعمار ومؤامراته او بالانجرار وراء هذه المؤامرات .

ان وحدة فلسطين لا تتم عن طريق المذابح والتخريب . ان وحدة فلسطين تتحقق فقط بحريتها وبطرد الاستعمار وحشوده منها وبتعاون جميع سكانها .

بيفن يسعى لخلق الكتلة الغربية

من جديد ـ ويعلن انضواء بريطانيا تحت لواء الرأسمالية الاميركية

القى المستر بيفن وزير الخارجية البريطانية في مجلس العموم خطبة يوم الخميس الماضي أوضح فيها سياسة بريطانيا الخارجية وننقل فيما يلي بعض الفقرات مما ورد في بيانه ومما يظهر بشكل واضح لا يقبل اللبس ان بريطانيا اصبحت تابعة في سياستها الخارجية لدوائر الاستعمار الامريكي .

تحدث عن مشكلة اليونان فقال :

نجد أنفسنا الان تجاه محاولات متوالية تقوم بها روسيا لادخال شبه جزيرة اليونان داخل النطاق السوفياتي . وهذه حالة شديدة الخطر . لقد لسأ جيران اليونان البلقانيون بهيئة الامم المتحدة وسخروا منها وأنا اطلب منهم رسمياً ان يكونوا اشد حذراً في عملهم فان التحرش المتوالي يمكن ان يؤدي الى الى عواقب وخيمة يهمنا اجتنابها » . وهكذا يحاول بيفن تحميل مسؤولية الوضع في اليونان لدول البلقان ويتجاهل تدخل الجيوش البريطانية والاميركية وتأييد العناصر الفاشية في اليونان التي تجزع الشعب وتقتله بالالاف .

ثم ينتقل بيفن الى مشروع مارشال ويؤكد تأييد بريطانيا لهذا المشروع وهكذا يظهر بوضوح انجرار سياسة بريطانيا الخارجية في ذيل الاستعمار الاميركي . وتأييداً لهذا المشروع يسعى بيفن لتوثيق العلاقات مع فرنسا وبلجيكا ولوكسمبرغ وهولندا بقصد ايجاد كتلة غربية : « اعتقد ان الوقت قد حان لتعزيز اوروبا الغربية وتقويتها ، ونحن لا نفكر بالاتحاد سياسياً مع فرنسا ، بيد اننا سنسعى الى التعاون معها تعاوناً وثيقاً . ولقد آن الأوان الذي علينا فيه ان نهتدي الى الطرق والوسائل الكفيلة بتوثيق علاقاتنا ببلجيكا وهولندا ولوكسمبرغ ، ونحن على وشك الشروع في محادثات مع هذه البلدان الثلاثة باتفاق وثيق مع حلفائنا الفرنسيين » . « وعلينا كذلك ان نتجاوز دائرة جيراننا القريبين ، ولهذا نرى لزاماً علينا ان نفكر في اشراك ايطاليا ، لان هذا الاجراء لا يقل اهمية عن اشراك بلدان اوروبا الغربية الاخرى . ان مندوبي اوروبا الغربية يعملون الان بسرعة وعلى نحو فعال ، وسيكون علينا ان نبذل قصارى جهدنا لتعزيز روح التعاون » .

وبيفن لا يريد ان يقتصر هذا التعاون على دول اوروبا الغربية وحدها ولكنه يريد ذلك في الممتلكات التي لدول اوروبا في افريقيا واسيا . وهكذا يحضر بيفن لحرب عالمية ثالثة لانقاذ الاستعمار الاوربي واستمرار استغلال المستعمرات .

ثم ينتقل الى التحدث عن المعاهدة العراقية الانجليزية التي ابدى الشعب العراقي برمته سخطه عليها فيقول . « ما كنت انا ولا رئيس الوزارة العراقية لنقبل ان نوقع وثيقة تغفل اماني العراق الطبيعية واني لأؤكد لأصدقائنا اننا نزمع مواجهة المسائل المشتركة بيننا وبين العراق ، سواء اكانت هذه المسائل متعلقة بالدفاع او خاصة بالتقدم الاجتماعي او الاقتصادي » وهكذا يبدو بيفن المدافع عن حقوق الشعب العراقي هذا الشعب الذي لا يريد (يفهم) مصلحته التي يريدها له مخلصا ! وهو لا يريد هذا المصير له وحده ولكنه « يأمل ان تكون المعاهدة التي وضعت نصوصها بمثل العناية نموذجا يوضع على غراره للدفاع عن الشرق الاوسط » .

ولا يمكن تحقيق هذا (الامل ... الا بعقد محالفات مع بقية اقطار ... الاوسط ولذا فان بيفن « مكب ... للوقف الجديد مع شرق الاردن ... سيصل رئيس وزرائه الى هنا خلال ... الايام المقبلة » ولذلك ايضا فان بيفن يريد ان يخرج من « هذا الجو ، جو الخلافات الماضية » مع مصر ، وهذا لا يتسنى له بالطبع الا بعقد معاهدة مماثلة مع مصر !

وهكذا يستمر في خطابه كاشفا ... حكومته « العمالية ! » لخلق كتلة من اوربا الغربية والدول العربية في ... التحضير لحرب عالمية ثالثة ويدعى ... الوقت نفسه انه يفعل ذلك من اجل ... وقوع تلك الحرب !

ولا ادل على تسليم بيفن لسياسة الاستعمار الاميركي وخضوعه لسياسة الدولار من تمجيده لسياسة اميركا التوسعية وتبريرها فهو يقول « وعندما اتحدث عن الولايات المتحدة فانما اتحدث عن شعب فتي دمقراطي عظيم النشاط والحيوية وعلى السياسة الاميركية ـــ شانها في ذلك شان سياسات البلدان الكبرى الاخرى ـ ان تهتم بمصالحها » ثم يفسر هذه المصالح بأنها تنفيذ مشروع مارشال الذي يسعى لاستعباد شعوب اوروبا وربطها بعجلة الاستعمار الانكلو اميركي .

ثم يتحدث عن الوضع في المانيا ويعلن عزم انكلترا على السير مع اميركا في سياستها نحو المانيا وخلق دولة في المانيا الغربية وحدها ، ويعارض في تو... المانيا خوفاً من ان تصبح هذه الحكومة المركزية أداة بيد روسيا !

هذا هو اهم ما ورد في خطاب بيفن وفيه يتضح للقارىء نوايا المستعمرين ومحاولاتهم التحضير لحرب عالمية ثالثة .

شرق الاردن بعد العراق !!

الانجليز يستقدمون ابو الهدى باشا !!

لندن (و.ا.ع) ـــ اعلنت المفوضية الاردنية اليوم ان فخامة توفيق ابو الهدى باشا رئيس الوزارة الاردنية واعضاء الوفد الاردني الذين ينتظر وصولهم الى لندن يوم الاحد القادم سينزلون في فندق دورشستر وسيكون في استقبالهم عند وصولهم الى مطار نورثولت سمو الامير عبد المجيد حيدر وزير شرق الاردن ومندوبون عن الهيئات السياسية العربية ووزارة الخارجية البريطانية .

فلسطين تفقد علما من اعلام الأدب

توفي في القاهرة يوم الاربعاء الماضي علم من اعلام الادب في فلسطين والعالم العربي الاستاذ محمد اسعاف النشاشيبي عن عمر يناهز الخامسة والستين . وقد روعت فلسطين والاوساط الادبية في العالم العربي لهذه الخسارة الفادحة ، بفقد علم من اعلام الادب واللغة في ديار العروبة . رحم الله الفقيد وعزاء لآل النشاشيبي الكرام ولادباء العروبة وللشعب العربي ، وعوض الله هذه الامة خيرا .

الاتحاد

الثمن ٢٠ ملا

AL – ITTIHAD — אל איתיחאד

العدد الاول — الاثنين ١٨ تشرين اول ١٩٤٨ — السنة الخامسة

مهما اختلف حكام العرب حول حكومة غزة فهم متفقون على سلب الشعب حقه

القضية التي يدور حولها النقاش والخلاف في الدوائر الحاكمة في البلاد العربية حالياً هي قضية الاعتراف اوعدم الاعتراف «بحكومة» غزة التي فرضتها الحكومة المصرية في مناطق الاحتلال المصري. فالملك عبد الله لا يزال يصر على عدم الاعتراف بهذه «الحكومة»، بينما يعلن المستر بيفن بصراحة انه لا يحبذ تأليف هذه الحكومة، ويعلن سفيره في مصر ذلك ايضاً، دون ان يفكر احد من حكام العرب بالاحتجاج — ولو صوريا — على هذا التدخل المكشوف في شؤون البلاد العربية «المتمتعة بالحرية والاستقلال» طبعاً ... اما حكومة العراق فبعد اخذ ورد طويلين، اعترفت «بحكومة» غزة لاحقة في ذلك اخواتها حكومات مصر وسوريا ولبنان.

وبينما تبرز هذه الخلافات الكامنة منذ وقت طويل في صفوف الطبقات الحاكمة العربية — في وقت يريد لها الاستعمار ان تبرز لتزيد في بلبلة الشعب العربي — يتبارى حكام العرب في خداع الشعب العربي الفلسطيني المنكوب. فيعقد اعوان الملك عبد الله في عمان «مؤتمرا» يحشرون

(البقية على الصفحة الرابعة)

نصر كبير تحققه الطبقة العاملة العربية واليهودية وضربة تنزلها بمشاريع الاستعمار في الشرق الاوسط

اعادة تأليف حزب شيوعي اممي موحد في كل من الدولتين

نص القرارين اللذين اتخذتهما اللجنتان المركزيتان لعصبة التحرر الوطني والحزب الشيوعي

في اوائل هذا الشهر اتخذت اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني في فلسطين قرارا تاريخيا اقترحت فيه على الحزب الشيوعي الاسرائيلي العمل المشترك على اعادة انشاء حزب شيوعي اممي واحد في دولة اسرائيل وحزب شيوعي اممي واحد في الدولة العربية الفلسطينية المزمع انشاؤها. وعلى اثر ذلك اتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قراراً اعلنت فيه عن ترحيبها بهذه الخطوة وعن اتخاذها الاجراءات اللازمة للوحدة الحزبيه حالا

وفيما يلي نص هذين القرارين التاريخيين

قرار
اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني

على اثر مباحثات جرت بين اعضاء اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني، الموجودين منهم داخل دولة اسرائيل والموجودين منهم خارجها. وعلى اثر مباحثات جرت مع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول مسألة اعادة تأليف حزب شيوعي اممي واحد في اسرائيل تقرر اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني ما يلي :—

١ — لقد استطاع الاستعمار البريطاني بواسطة جامعة الدول العربية والرجعية العربية الفلسطينية ان يثير حرباً موجهة ضد استقلال سكان فلسطين، الاستقلال الذي قررته منظمة الامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧، مستهدفا من وراء ذلك استمرار حكمه وسيطرته على فلسطين. ان النداء القومي الذي نعر بدوره الاستعمار البريطاني

(البقية على الصفحه ٣)

قرار
اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في اليوم الاول من شهر تشرين اول سنة ١٩٤٨، تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قرار اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني في فلسطين، الذي تقترح فيه وحدة عصبة التحرر الوطني في دولة اسرائيل مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضمن اجهزة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الحالية.

ولقد جرى بحث اقتراح اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني في اجتماع عقدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، فتقرر في هذا الاجتماع ما يلي.

١ — ان الحزب الشيوعي الفلسطيني، طول السنين التي عمل فيها وحتى ايار سنة ١٩٤٣، وهو حزب اممي في تاليفه. ونتيجة للازمة التي حدثت في الحزب بسبب الاخطاء

(البقية على الصفحه ٤)

الموت للاستعمار وزبانيته الحرية للشعوب !

في اواسط شهر شباط من هذه السنة اصدرت حكومة الانتداب البريطاني قرارا بسحب تصريح الاتحاد. لماذا ؟ لان هذه الجريدة الاسبوعية (الصغيرة) وقفت عقبة حقيقية امام نجاح مؤامرة نيرون القرن العشرين — بيفن — في فلسطين. لقد قرر بيفن — بناء على توصيات موظفي دوائر الاستخبارات البريطانية — ان الخطوة الاولى في سبيل نجاح مجزرته البشرية هي اغلاق هذه الصحيفة.

أمر بيفن باغلاق جريدة الاتحاد لانها اعلنت بكل صراحة، ان الاستعمار البريطاني، بجيوشه وبوليسه واجهزته لم يقف على الحياد ابدا، ولكنه لم يكن مع العرب ولم يكن مع اليهود، بل كان ضد الجماهير العربية وضد الجماهير اليهودية، كان يعمل فقط من اجل مصلحته، من اجل المحافظة على سيطرته واستعباده لشعبي فلسطين كليهما.

أمر بيفن باغلاق هذه الجريدة لانها وقفت بكل جرأة وشجاعة الى جانب مقررات هيئة الامم، الى جانب السلم والحرية في فلسطين، الى جانب التآخي والتعاون بين العرب واليهود. لان هذه الجريدة مزقت النقاب بكل بأس وشدة عن وجوه اعوان الاستعمار، بين العرب واليهود، هذه الوجوه التي اختبأت وراء براقع الوطنية المتطرفة المزيفة. لانها اعلنت انه لا فرق في الواقع بين الهيئة العربية العليا التي هددت فلاحي قرية دير ياسين بالويل والثبور ان استمروا على علاقاتهم الطيبة مع القرويين اليهود والمنظمة بين العسكرية الصهيونية المتطرفة التي ذبحت فلاحي قرية دير ياسين.

لان هذه الجريدة لم تتاجر بدماء الشعب لم تعتمد التهويش والتضليل في اخبارها، لم تكذب على قرائها ولم تلفق لهم لانباء. لانها كتبت الحقيقة والحقيقة دائما، وكل شيء مقبول عند الاستعمار (الديمقراطي جداً !!) الا نشر الحقيقة.

والان ايها القارىء الكريم

لقد عادت الاتحاد الى الصدور بعد ان تحقق كل ما نبهت اليمن ماسي و ويلات، بل تحقق اكثر مما نبهت اليه. والمؤلم حقا والذي يدعو الى التفكير الجدي ان زبانية الاستعمار، اعوان نيرون القرن العشرين، ما زالوا يتوهمون ان في مقدورهم التغرير بالشعب اكثر مما غرروا، وان في مقدورهم الاستمرار على سياستهم المجرمة والمخزية.

لا ايها السادة ! عندما يتعلم الشعب بدمه، يتعلم كل شيء : يتعلم كيف يثور عليكم ويقصيكم جانبا. من اجل هذا عادت

(البقية على الصفحة الرابعة)

الاتحاد

موقف الاتحاد السوفياتي من دولة اسرائيل ومن الحركة الصهيونية

كما يحدده الكاتب السوفياتي العالمي ايليا اهرنبورغ

موسكو — يونايتدبرس — نشرت برافدا مقالا لايليا اهرنبورغ جاء فيه ان الاتحاد السوفياتي يقاوم اللاسامية التي يرى فيها بقايا اكل لحوم البشر. ولكنه لا يؤيد الصهيونية بشكل من الاشكال.

وفي حين ان الاتحاد السوفياتي يعطف على اماني اسرائيل في اقامة دولة فانه يستنكر المناورات الانجلو عربية والاستعمارية الاميركية ضد اسرائيل. اننا نؤمن بالشعب اليهودي ولكن اذا كان شعب اسرائيل يقاتل بشجاعة فليس معنى ذلك ان الشعب هو الذي يحكم في اسرائيل.

ويرى ايليا اهرنبورغ ان حكومة اسرائيل هي حكومة برجوازية. وان البرجوازية اليهودية ليست احسن من البرجوازية في اي مكان آخر. وعلى العمال هناك ان يناضلوا ليس ضد الغزاة فقط بل ضد البرجوازية ايضاً التي معنى الحرب لديها — كما لدى كل برجوازية أخرى — هو الربح.

ويستنكر اهرنبورغ السياسة الاميركية ويقول انه فضلا عن غزوة العصابات الانجلو عربية، تشاهد اسرائيل الان غزوة اخرى اقل ضجيجاً ولكنها ليست اقل خطرا، هي غزوة رأس المال الانجلو اميركي. ومعنى فلسطين لدى الاستعماريين هو في الاساس : البترول.

وحمل اهرنبورغ على الصهيونيين الذين سماهم غيبيين. وقال ان وجهة النظر السوفياتية هي ان المسألة اليهودية انما تحل نهائياً بالتحسن العام للنظام الاجتماعي في كل الاقطار، اي بقيام مجتمع اشتراكي.

❀ ❀ ❀

نصف البشرية يحمل السلاح ضد الاستعمار

وارسو — ب أ ب — نشرت جريدة «جلوس لودو» الشيوعية اليوم مقالا قالت فيه ان الشرق الادنى والاقصى كله — الصين والهند والملايو وبورما واندونسيا والهند الصينية وفلسطين وكوريا — في حالة حرب ضد الاستعمار —. وان حركة التحرر للشعوب المستعمرة في آسيا تثير قلقاً متزايدا لدى الدول الاستعمارية. والحرب التحريرية للشعوب المستعمرة قد اتسعت على مساحة ٢٦ مليون كيلو متر مربع وهي تضم نحو مليار من الناس اي نحو نصف البشرية كلها. وكل هذه الحروب — سواء أكانت ناشبة بالسلاح ام كانت حروباً سياسية ضد الدول الاستعمارية او الرجعية المحلية التي تخدم مصالح الاستعمار — فهي تزعزع كيان النظام الاستعماري في العالم وتغير نسبة القوى ضد مصلحة معسكر الاستعمار ولصالح معسكر السلام.

احاديث العصبة

حيفا — تنظم عصبة التحرر الوطني بحيفا اجتماعات عامة في الساعة السادسة والنصف من مساء الثلاثاء من كل اسبوع في دارها الكائنة في ٢٣ شارع الخوري، يقدم فيها اعضاء العصبة احاديث عامة ويجيبون فيها على ما يوجهه الحضور من اسئلة. والدعوة عامة للنساء والرجال.

لجنة للدفاع عن حقوق لاجئي الناصرة

الناصرة — عقد اجتماع في قاعة عصبة التحرر الوطني بالناصرة حضره مندوبون عن لاجئي حيفا وطبريا وبيسان وقرى بلد الشيخ وحواسة والمجيدل ومعلول وعيلوط وقومية وبحثوا في الوضع السيء الذي يعانيه اللاجؤن في الناصرة. ثم انتخبوا من بينهم لجنة للدفاع عن حقوقهم ومطالبهم. وقد رفعوا بعد الاجتماع مذكرة الى حاكم الناصرة العسكري يعلمونه بها عن تأليف اللجنة ووجوب اعتمادها مسؤولة عن شؤونهم.

نهاية الاستعمار الاميركي في الصين قريبة جدا

نانكين — اسوشيتد برس — يقدر المراقبون هنا ان المعارك التي تدور حالياً بين جيش الشعب الصيني الذي يقوده الشيوعيون وبين قوات شيان كاي شيك التي يسلحها الاستعمار الاميركي ستقرر نتيجة الحرب الداخلية في الصين. ان جيش الشعب الصيني قد حرر تقريباً جميع الصين الواقعة الى شمالي نهر يانجتسي. ان خطط شيان كاي شيك — عميل الاستعمار الاميركي — لم تعد تستطيع ان تستهدف كسر شوكة جيش الشعب الصيني بل كل همها هو ان تنتصر على هذا الجيش ولو في معركة واحدة، لان جيوش الحكومة الصينية اخذت تعتبر الآن هذا الجيش الذي يقوده الشيوعيون انه جيش لا يغلب ابدا، وكل ما يتوخاه شيان كاي شيك الآن هو تبديد هذا الاعتبار. ويعتقد المراقبون الموثوق بهم هنا ان الامر قد افلت نهائياً من ايدي شيان كاي شيك وان تحرير جميع الصين تقريبا يمكن ان يتم في بحر التسعين يوما القادمة.

❀ ❀ ❀

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

عن الوضع السياسي على اثر اعلان تقرير برنادوت

تل ابيب — اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا استعرض فيه الوضع السياسي في دولة اسرائيل وفي فلسطين كلها على اثر اعلان تقرير برنادوت الجديد الذي يدعو الى ضم القسم العربي الى حكومة شرق الاردن وعلى اثر اغتيال الكونت برنادوت في القدس.

وقد نبه المكتب السياسي في هذا البيان الى الغرض الذي يستهدفه الاستعمار من وراء استمرار الحالة الحاضرة — هدنة مستمرة دون الوصول الى حل ثابت — ان هذه الحالة المضطربة تسيء اشد الاساءة الى الجماهير العربية واليهودية على السواء. تستنفد موارد الشعبين وترهقهما وتضعف روحها المعنوية. ان الذي يتوخاه المستعمر من وراء هذه الهدنة الدائمة هو اكراه العرب واليهود على قبول التعديلات التي يقترحها على قرار منظمة الامم، تعديلات تؤمن للاستعمار مصالحه ومراكزه.

ثم اعلن المكتب السياسي في بيانه ان العمل الذي ارتكبته المنظمات الارهابية بقتل الكونت برنادوت قد كان حجة كبيرة في ايدي البرجوازية اليهودية الكبيرة واتباعها من بين زعماء وعماليين معينين لتقوية اتجاهاتها الاستسلامية وللمهاودة مع معسكر الاستعمار. وجاء في البيان: « ليس كل استعمال مدفع رشاش هو ضد الاستعمار والاعمال الفوضوية ليست دليلا على الثورية ».

ثم انتقد البيان بشدة موقف الاوساط المسيطرة في حكومة اسرائيل الحالية

ان سياستها تقود الى ضياع الاستقلال والسيادة القومية، تقود الى الاستعباد السياسي والاقتصادي لصقور المال الاميركيين والبريطانيين. وهذا هو ايضا طريق الابتعاد عن الاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الشعبية وقوى التقدم في العالم. هذا ليس حلا ولا مخرجا بل هو تورط في حرب طويلة الامد لا داعي لها ولا امل منها. هو استمرار في سياسة التعصب القومي (الشوفانية) المناهضة للديمقراطية التي تسير عليها هذه الاوساط حتى اليوم تجاه العرب مواطني دولة اسرائيل — سياسة قصر نظر سياسي مليئة بالاخطار على مستقبلنا ».

« ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يشير الى المخرج الواقعي الوحيد الذي فيه حل المعضلات التي تجابهنا اليوم. وهو يتلخص بطرد الغزاة وتحرير فلسطين وتحقيق مقررات ٢٩ نوفمبر، وتشجيع تأليف حكومة عربية ديمقراطية، وقيام دولة عربية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل مستقلة. من اجل مشروع ديمقراطي كهذا تعمل اليوم قوى ديمقراطية عربية هي اهل لتجنيد قوى كبيرة لمساعدتها، في فلسطين وفي الاقطار العربية. فعلى دولة اسرائيل ان تشجع هذه القوى وان تساعدها على اقامة جبهة مشتركة معنا ضد العدو المشترك ولصالح اليهود والعرب معا.

ان الاوساط المسيطرة في الحكومة تضع مسألة التعاون والاتفاق على انها امام مع المفتي واما مع عبدالله، وتفضل الثاني عن الاول. انها تتجاهل متعمدة، وتحاول ان تخفي عن جماهير الشعب، الامر الحقيقي الذي يجب التمسك به — وهو قيام قوى ديمقراطية عربية يتزايد نفوذها وتأثيرها في فلسطين والاقطار المجاورة، تحارب مثلنا من اجل تنفيذ مقررات الامم المتحدة.

فاذا كانت الاوساط المسيطرة في حكومة اسرائيل لا تقصد دفعنا نحو كوارث قومية، فان من واجبها ان تعلن اعترافها عمليا بحق تقرير المصير الذاتي للشعب العربي في فلسطين وبحقه في انشاء دولة مستقلة له، وبحق العرب مواطني دولة اسرائيل بان يتمتعوا بجميع الحقوق وبان يتحملوا جميع الواجبات التي يتمتع بها ويتحملها المواطنون اليهود، وبحق اللاجئين العرب بالعودة الى بيوتهم وبتسلم ممتلكاتهم حين تنتهي الحرب.

بهذا فقط نخلق الضمانة الحقيقية لاستقلالنا ونمنع تدخل الاستعمار ونخلق الظروف الملائمة لقيام الديمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعي، وللتعاون الوثيق بين الدولتين. وهذا هو ايضا الرأي المتزن المتفق عليه بين جميع القوى التقدمية في العالم لحل قضيتنا.

اننا ندعو الجماهير الى التجند للنضال من اجل السير في هذا السبيل ضد مشاريع الاستعمار ضد قوى الاستسلام والخنوع والتهادن. ولنوثق روابط الصداقة مع الاتحاد السوفياتي والاقطار الديمقراطية الشعبية، روابط الثقافة والاقتصاد والتجارة ولنكن جديرين بان نقف بكل قوانا من اجل الاستقلال القومي التام في الجبهة الكبيرة، جبهة المعسكر الديمقراطي المناهض للاستعمار، ضد مثيري الحروب ومستعبدي الشعوب.

من عصبة التحرر الوطني بحيفا

جاءنا من اللجنة المحلية لعصبة التحرر الوطني بحيفا ما يلي: تعلن اللجنة المحلية ان السيدان بولس فرح واحمد زوري ليسا من اعضاء العصبة.

شعوب الملايو تدافع عن كيانها في وجه الاستعمار

ما كادت تمضي سنوات ثلاث على انتصار شعب الملايو في نضاله الجبار ضد الاستعمار الياباني حتى دفع الى حرب اخرى اشد وأمر. فقد جمع عليه الاستعمار البريطاني كل ما في وسعه جمعه من قوى برية وبحرية وجوية وحشد ضده جنوده وصنائعه على انواعهم حتى البوليس الفلسطيني.!

وزعم الاستعمار البريطاني ان كل ما في الامر ان في الملايو « مؤامرة شيوعية » وان ما يقوم به هناك ان هو الا « حملة تأديبية بوليسية » ضد « بضع عصابات من الارهابيين تقصد الى اقامة حكم البندقية والخنجر » بالرغم من ان القائد البريطاني العام في الملايو قد اضطر الى الاعتراف بان ما هو جار الان الا حرب ضد حركة شعبية تحريرية حرب قد تستمر على الاقل ثمانية عشر شهرا.

والواقع ان هنالك مؤامرة حقيقية وخطيرة جدا في الملايو، هي مؤامرة تحيك خيوطها الاستعمار البريطاني لاستعباد الشعب الملايي، يسهر على تنفيذها هناك ابن رامزي ماكدونلد

غير ان هذه المؤامرة لم تبدأ الان، وليست هي الاولى فمؤامرات الاستعمار البريطاني في الملايو ذات تاريخ طويل، وموجة الارهاب الاستعماري البريطاني هناك اصبحت امرا عاديا، لا تكاد تخفق موجة منها حتى تهب اخرى افظع واوحش

وحينما غزت الملايو قطعان الاستعمار الياباني سنة ١٩٤٢ ترك الاستعمار البريطاني الشعب الملايي تحت رحمة الغزاة، فما كانت سياسة الاستعمار لتسمح للشعب بان يحمل السلاح دفاعا عن حياضه. الا ان الشعب بالرغم من هذه السياسة الاجرامية، فقد تمكن، من تنظيم حركة مقاومة سرية مسلحة ضد الاستعمار الياباني. وقد عظمت خسائره في بادىء الامر ولكنه بعد ان تمرس على القتال، ونال ما ناله من الخبره وبعد النظر في النضال، والف الجيش الشعبي الملايي لمقاومة اليابانيين تمكن من كسر شوكة الاستعمار الياباني وتحرير بلاده بنفسه، ليأتي الاستعمار البريطاني ويتسلمها لقمة سائغة دون ما عناء او تعب.

وقد اضطر الاستعمار البريطاني امام هذه الثورة الشعبية القوية ان يعترف للشعب الملايي بفضله، كما اضطر الى ارخاء قبضته الحديدية بعض الارخاء « فسمح » بقيام الحزب الشيوعي والاتحادات النقابية ومنظمات الشبيبة والمنظمات النسائية، كما « سمح » لهذه المنظمات ان تمثل في المجلس الاستشاري. ولكن ما كادت هذه الموجة الثورية ان تبدأ بالهبوط وما كاد الاستعمار البريطاني ان يستجم بعض الاستجمام ويوطد اقدامه بعض التوطيد حتى شرع في شن حملة على تلك المنظمات الشعبية فاعتقل اعضاءها في المجلس الاستشاري ونفى منهم آخرين وحجته في ذلك انهم من الدعاة « المحرضين ». والحقيقة هي انهم قد ادركوا مخازي « الكتاب الابيض » البريطاني قبل ان تريد لهم حكومة الاستعمار ان يدركوا. فلقد ارادت الحكومة ان تقيم اتحادات نقابية تحت اشرافها لتحل محل الاتحادات الحرة التي نشأت من الشعب واستوردت من بريطانيا « خبراء » ومستشارين « لينصحوا الشعب بالتنازل عن حريته للحكومة او الوقوع تحت طائلة القانون. ولكن الاتحادات النقابية لم تصغ لهذه « النصائح » ولم تخضع بل تابعت السير مكتسبة قوة على قوة ونفوذا على نفوذ. وسرعان ما نجحت في تأليف اتحاد نقابي واحد يشمل منظمات العمال في الملايو كلها وبضم ٣٠٠،٠٠٠ الف عامل من الملايين والهنود والصينيين جميعا. واعترف بهذا الاتحاد الاتحاد العالمي لنقابات العمال. الا ان هذا لم يمنع الحكومة من مواصلة السير على سياستها الاستعمارية ومواصلة التدخل في شؤون النقابات ومنع استعمال اموال النقابات في الاغراض السياسية.

وقد عجزت الحكومة، التي تمثل كبار اصحاب الاعمال عجزا تاما عن حل معضلة ارتفاع الاسعار وانخفاض الاجور، وعن توفير القوت والمؤن للشعب، فانخفضت حصص المؤن المخصصة للافراد الى ثلث ما كانت عليه سنة ١٩٤٠ واصبح سعر هذا الثلث ضعفي سعر ١٩٤٠ وقد غدا العامل مضطرا لكي يضمن له قوت يومه ان يبذل من الجهد في العمل تسعة اضعاف ما كان يبذل في تلك السنة ولم تخجل الحكومة الاستعمارية من ان تصرح علنا ان رفع الاجور يجعل من غير الممكن اقتصاديا لاصحاب الاعمال ان يواصلوا اعمالهم فيوقفونها، مما « يؤدي الى البطالة »!.

ونتيجة لهذا الوضع الذي خلقته السياسة الاستعمارية غمرت البلاد موجة من الاضرابات حتى بلغ عددها في سنة ١٩٤٦ وحدها ٣٠٠٠ اضراب. فما كان من الاستعمار الا ان زاد ارهابا وطغيانا، ثم حل اتحاد نقابات العمال نهائيا في هذه السنة.

ومن ناحية أخرى واصلت الحكومة الاستعمارية حملتها لقمع كل مطالبة بدستور ديمقراطي. ولكن المطالبة اشتدت واتسعت حتى بلغت ذروتها فالتف حولها جميع الاحزاب الديمقراطية في البلاد التي تضم ٦٠٠ الف من ملايين وهندوستانيين، جبهة موحدة لمنع فرض النظام الاستعماري عنوة، ووضعت مقترحات من جانبها لتكون اساسا لدستور ديمقراطي. فارغت الحكومة وازبدت فهددت وتوعدت. وراحت تبحث عن صنائع واعوان طيعين تنفذ بهم وبمساعدتهم دستورها الاستعماري الجديد. وقد وجدت هؤلاء الصنائع في ارباب الاقطاع وبعض الافراد الذين بين مصلحتهم الطبقية بقاء الحكم الاستعماري قائما في البلاد. ونفذت الحكومة « دستورها » الخالي من كل حق ديمقراطي، بل الذي يمنع الشعب من حق الانتخاب، فان المجلس الذي يؤلف بموجب هذا « الدستور » كل اعضائه معينون

وقد قاطعت الجبهة الموحدة هذا « الدستور » واعلنت في تشرين اول ١٩٤٧ اضرابا عاما مدة ٢٤ ساعة احتجاجا عليه فشلت الحركة في البلاد من اقصاها الى اقصاها. وفي بداية هذه السنة اصبح واضحا ان الحكومة لم تعد تستطيع مواصلة ادعائها الديمقراطية فبدأت البحث عن احسن الوسائل لقمع كل معارضة. فلجأت الى سبيل مزدوج:

١) شن حملة دعاية واسعة ضد القوى الديمقراطية. و٢) سن القوانين لتفكيك تلك القوى واضعافها استعدادا للخطوة الحاسمة التالية وهي الحملة العسكرية المسلحة ضد تلك القوى.

فكان من دعايتها ان وصمت رجال الجبهة الموحدة بانهم اشقياء وقتلة سفاحين ونشرت خرافة « المؤامرة الشيوعية » التي ابتدعها الاستعمار لستر فظائعه في المستعمرات

وقد كان من القوانين التي لجأت اليها قوانين الطوارىء التي تبيح لها الاعتقال بالجملة، ووقف المحاكمات العادية، وتعطيل الصحف ومصادرتها، ومصادرة المباني والسيارات والعربات، والحد من حرية الاجتماع، ومنع طبع ونشر وتوزيع اي بيان تعتقد انه ينطوي على « نية الفساد »، وان تفض كل اجتماع داخل البيوت أو خارجها اذا زاد عدد المجتمعين عن اربعة اشخاص

وحلت الحكومة الاستعمارية منظمة المحاربين القدماء في جبهة المقاومة، وعصبة الشبيبة الديمقراطية، والحزب الشيوعي ومنظمة الشبيبة الملايية، وذلك بعد ان كانت قد اعتقلت وسجنت وقتلت الكثيرين من اعضائها، ثم ضربت القرى والدساكر في طول البلاد وعرضها بالقنابل والصواريخ من الجو فقتلت في حملتها الارهابية هذه الآلوف من النساء والاطفال.

وهكذا فقد اضطر شعب الملايو اضطرارا الى حمل السلاح للدفاع عن نفسه، بعد ان اصبح كيانه مهددا بالفناء لقد تحدى الاستعمار كيانه فاجاب على هذا التحدي بجيش التحرر الشعبي. وبحركة تحريرية لن تقف قبل ان تطهر البلاد من حكم الاستغلال والارهاب الاستعماري.

غير ان هذه المجازفة اليائسة التي يقوم بها الاستعمار البريطاني ليست مقصورة على الملايو ولن تنتهي هناك. وليست الحملة في الملايو الا جزء من خطة استعمارية مشتركة للقضاء على حرية الشعوب في الصين وفيتنام وبورما والهند واندونيسيا وغيرها. ولقد اختيرت الملايو لتكون نقطة الهجوم الاستعماري نظرا لموقعها الاستراتيجي، ونظرا لوفرة انتاجها من المطاط والتنك. والقضية الناشئة عن الوضع في الملايو اليوم ان هي الا قضية عالمية تجابه العالم باسره. فهل تسمح الشعوب المحبة للحرية والسلام بان يدفع بها الاستعمار الى اتون حرب عالمية ثالثة لمصلحة عصابة من صقور المال وارباب المناجم وآبار البترول ومزارع المطاط واصدقائهم وصنائعهم من الكلاب والبوليس الفلسطيني؟.

اسبوعيات الاتحاد

اننا نفتخر

بأن الاقلام التي حررت هذه الصحيفة ، طول عمر هذه الصحيفة ، لم تدنس بكذب او بتمويه او بخداع .

لم تغمس في مداد من دماء الضحايا ودموع الارامل .

لم تتاجر بأماني الجماهير معتمدة على سذاجة الجماهير .

لم تبع نفسها ، ولم تتحطم لا امام ترغيب ولا امام ارهاب

لم تتوقف

في شهر شباط ، من هذا العام ، والمؤامرة الاستعمارية الوحشية في بدايتها ، عطلت حكومة الاستعمار جريدة الاتحاد .

فهل توقفت بمشيئة الاستعمار ؟

لا ، لم تتوقف بمشيئته ، لانها لم تصدر بمشيئته . صدرت على الرغم من ارادته ، واستمرت في الصدور ، بشكل آخر على الرغم من ارادته ايضاً .

ان الاف النشرات التي وزعت في كل قرية ومدينة من فلسطين ، تدعو الى الثورة على الاستعمار ، الى الثورة على اعوان الاستعمار الى الانتقام لارواح الضحايا البريئة ، هي الاتحاد صدرت بشكل آخر ، حررتها الاقلام نفسها التي كانت تحررها في السابق .

الا انها في هذه المرة كانت البركان الذي يثور في صدور اربعمائة الف عربي مشرد .

الا انها في هذه المرة كانت انتفاضة شعب قد يهوه الالم ونظف صفوفه من الشوائب .

الويل للطغاة

هذه هي الدعوة التي تعود الاتحاد الى الصدور من اجلها : الويل للطغاة المجرمين . الويل لمصاصي الدماء . الويل لسارقي اقوات الشعب ، الذين يعيشون في قصور مبنية على الجماجم . الويل للزعامة الخائنة التي فرقت بين الام وولدها والمرأة وزوجها .

الويل للاستعمار الذي بلغ في الوحشية ما لم يبلغه الاوائل والاواخر .

مرة اخرى

عندما صدرت الاتحاد اول مرة ، رأى فيها شعبنا شيئاً جديدا . عندما صدرت الاتحاد اول مرة صدرت عن شعبنا نفسة الاطمئنان والعزم على العمل .

ومرة اخرى تعود الاتحاد الى الصدور ومرة اخرى يرى فيها شعبنا شيئاً جديداً ، وتصدر عنه نفسة الاطمئنان والعزم على العمل .

ايها الشعب لم تكن لتفنى او تموت . لم تكن انت الذي خسر هذه الحرب بل خسرها مصاصو الدماء ، خسرتها الرجعية .

ان هذه الرجعية ، على الرغم من انكساراتها ، تريد ان تحارب في سبيل سيدها الاستعمار حتى آخر عربي في فلسطين فهل تمكنها من ذلك .

لقد عادت الاتحاد الى الصدور مرة اخرى لتجيب على هذا السؤال بالنفي القاطع : لن تمكنها من ذلك . ولو حاربت حتى آخر جاسوس بريطاني .

« جهينة »

قرار اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني (بقية)

بالتعاون مع الرجعية العربية واليهودية خلال الثلاثين عاما المنصرمة ، هو من الاسباب الرئيسية التي قادت وطننا الى التردي في وهدة عميقة من الاحتراب القومي والاضطراب والخراب . ومن يوم ان ظهرت عصبة التحرر الوطني على المرسح السياسي — اى من قبل ٥ سنوات — وهي تناضل نضالا لا هوادة فيه ضد سياسة الاستعمار التقليدية : سياسة فرق تسد . ضد السياسة العنصرية التي انتهجتها الرجعية العربية والرجعية اليهودية . وهي تناضل ايضا في سبيل خلق جبهة مشتركة — عربية يهودية — النضال ضد الاستعمار وفي سبيل التحرر والانعتاق . إن نضال عصبة التحرر الوطني في سبيل القضاء على مشاريع المستعمر البريطاني التي كان يفرضها بين وقت وآخر من مثل مشروع تقسيم فلسطين وضم القسم العربي منها الى مستعمرته الاردنية وضم القسم اليهودي منها الى الدومنيون ، قد كان يرتكز دائما على اساس الدعوة الجريئة لتفاهم بين الجماهير العربية والجماهير اليهودية ، تفاهما موجها ضد الاستعمار . ولكن القيادة العربية الفلسطينية الرجعية كانت تنهج دائما جميع الاساليب العنصرية التي تقود حتما — إذا ما نجحت — الى تقسيم فلسطين بطريقة تحفظ للمستعمر مراكزه ، وبطريقة تحافظ على حالة التوتر والخصام القائمة ما بين العرب واليهود بل تزيدها حدة وغلوا .

٢ — في الاوضاع الصعبة التي خلقتها سيطرة الاستعمار والقوى الرجعية المحلية ، لم توفق الحركة الشيوعية في فلسطين ، التي كانت دائما في طليعة النضال من اجل خلق جبهة مشتركة — عربية يهودية — النضال ضد الاستعمار في سبيل التحرر والانعتاق ، لم توفق في خلق هذه الجبهة بسبب انها لم تكن هي نفسها — خلال السنوات الخمس الماضية — موحدة في منظمة اممية واحدة . وهذه الحقيقة سلبت الجماهير العربية واليهودية مثلها الذي يحتذى . ان التباعد التنظيمي والسياسي في بعض الاحيان الذي كان حاصلا ما بين الشيوعيين العرب منظمين في عصبة التحرر الوطني والشيوعيين اليهود منظمين في الحزب الشيوعي الأسرائيلي قد افاد الرجعية العربية والرجعية اليهودية في تضليلهما الجماهير وفي نشر سياستهما العنصرية . إن عصبة التحرر الوطني تدرك اليوم — بشكل واضح — مبلغ الخطر من تنظيم أية حركة شيوعية على اساس قومي منفصل .

٣ — إن الكيان القومي المنفصل الذي اتخذته عصبة التحرر الوطني في تنظيمها قد افقدها امكانية ادراك الاوضاع الجديدة في فلسطين . ففي خلال الثلاثين عاما الاخيرة ، اخذت تظهر في فلسطين قومية جديدة ، قومية يهودية مستقلة متقدمة ومتطورة بالالوف من المهاجرين الذين صهروا بمختلف اصولهم ولغاتهم في قومية واحدة انشأت لها لغتها وثقافتها وصناعتها وزراعتها الخاصة . إن هذه القومية الجديدة اخذت تتطور وتنمو بشكل واضح قبيل الحرب الاخيرة واثنائها على وجه الخصوص . إن ظهور هذه القومية الجديدة في المجتمع الفلسطيني قد حتم تغيير شكل النضال في سبيل خلق الجبهة المشتركة — عربية ويهودية . اصبح من الواجب ان يناضل حزب الطليعة ، حزب الطبقة العاملة ، في سبيل حق القوميتين العربية واليهودية بالاستقلال والسيادة القومية على اساس المبدأ الماركسي اللينيني لحق تقرير المصير باعتبار هذا النضال جزءاً غير منفصل عن النضال ضد الاستعمار . إن عدم نضال عصبة التحرر الوطني على هذا الاساس قد حد من نتائج النضال المشترك الذي كان يشنه العمال العرب واليهود ، بقيادة الشيوعيين في سبيل مطالبهم العادلة . ومن الواضح الآن ان عصبة التحرر الوطني لو ناضلت على هذا الاساس في نضالها الصحيح من اجل التعاون بين العمال العرب واليهود لكانت اكثر نجاحا في مساعيها من اجل تحقيق الوحدة الطبقية المنشودة .

٤ — إن التنظيم القومي المنفصل الذي ساد صفوف الحركة الشيوعية الفلسطينية طول السنوات الخمس الماضية — قد افسح المجال امام تسرب انحرافات يمينية معينة الى سياسة عصبة التحرر الوطني . إن تنظيم عصبة التحرر الوطني على اساس قومي منفصل قد اوجد في سياستها وهما مفاده ان الشعب العربي لوحده — ودون اعتبار القوى الثورية داخل الشعب اليهودي — يستطيع ان يحرر البلاد وان يقضي على المستعمر . لقد ظهر هذا الوهم عمليا في الخطة الاساسية التي انتهجتها عصبة التحرر الوطني تجاه مسألة الوحدة الوطنية العربية التي تجمع بين دفتيها القيادة البرجوازية وشبه الاقطاعية والقوى الشعبية الجديدة . لم يكن في المقدور نجاح هذه الوحدة ، فكيف يمكن لعملاء الاستعمار ان يشتركوا في جبهة لتحطيم الاستعمار ؟ إن انتصار قوى الحرية في الحرب العالمية الثانية قد غير من نسبة القوى في العالم عموما وفي المستعمرات ايضا . لقد انحازت البرجوازية المحلية في المستعمرات انحيازا كليا الى جانب الاستعمار . لم يكن من نتيجة هذه الخطة التي انتهجتها عصبة التحرر الوطني الا اهمال اهمية فضح القيادة البرجوازية وشبه الاقطاعية واهمية عزلها عن حركة الشعب التحررية . لم يكن من الممكن تأليف جبهة نضالية مشتركة — عربية يهودية — الا إذا وجه النضال ، نضالا ثوريا جريئا ضد الاستعمار ، والا إذا وجه هذا النضال في الوقت نفسه ضد البرجوازيه العربية واليهودية في سبيل عزلها عن قيادة الجماهير .

٥ — ولكن من واجب عصبة التحرر الوطني ان تذكر للجنتها المركزية ، انها استطاعت ان تتخلص من الانحرافات الماضية ، بكل جرأة وشجاعة ، وفي الدقيقة الحاسمة . لقد رحبت عصبة التحرر الوطني بقرار منظمة الامم المتحدة الذي اتخذ في ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ والقاضي بالغاء الانتداب وجلاء الجيوش البريطانية عن فلسطين واعلان استقلالها التام في دولتين ذواتي سيادة ، دولة عربية ودولة يهودية وجمعهما في وحدة اقتصادية متينة . لقد اعتبرت عصبة التحرر الوطني هذا القرار اساسا عمليا قويا لاستكمال النضال في سبيل حرية فلسطين والقضاء على شعور التوتر ما بين العرب واليهود ونشر السلام في ربوع الوطن الواحد . رأت فيه خطوة معقولة وطريقا يمكن منه الوصول الى وحدة فلسطين القائمة على اساس الأعتراف بحق تقرير المصير والسيادة التامة لكل من القوميتين العربية واليهودية . ان عصبة التحرر الوطني ، فيما مضى ، كانت ترى في استقلال فلسطين في وحدة سياسية واقتصادية احسن حل للقضية الفلسطينية . ولكن مثل هذه الوحدة لا يمكن ان يقوم الا على اساس التفاهم الديمقراطي ما بين العرب واليهود . ولكن الرجعية العربية والرجعية اليهودية بتأييد من الاستعمار الانجلو اميركي قد حالت — بكل اصرار وتثبت — دون نشوء هذا التفاهم المرجو . إن للمغامرة العسكرية التي قامت بها جامعة الدول العربية في فلسطين هي استمرار لسياستها العنصرية القديمة التي لا يمكن ان تخدم الا مصالح المستعمر . وها هي نتائج المغامرة العسكرية اكبر دليل على صدق هذا التقدير . لقد تبين الان بصورة لا تقبل الجدل ان تنفيذ قرار ٢٩ نوفمبر هو الطريق الوحيد الذي بقي امام فلسطين لتتخلص من سلطة الاستعمار وعبوديته وارجاع السلام الى فلسطين . فلذلك كله قبلت عصبة التحرر الوطني هذا القرار وشنت نضالها البطولي في سبيل السلام والحرية لفلسطين كلها . وفي اثناء هذه المعركة التي وقف فيها اعضاء عصبة التحرر الوطني ضد الرجعية السوداء المسلحة يدافعون عن دماء الابرياء وعن مصالح الكادحين فلم تلن لهم قناة ولم يهنوا ولم يتراجعوا امام الضغط والملاحقة والارهاب الأسود والسجن والاعتقال ، اندثرت خلافات الشيوعيين العرب واليهود . ان عصبة التحرر الوطني تذكر للجنتها المركزية انها استطاعت في الدقيقة الحاسمة ان تنظم الشعب بكل جرأة وشجاعة وصواب خطة التصدي للاستعمار ولاعوانه الرجعيين لفضحهم وعزلهم عن قيادة الجماهير ان تبدد ما كان يحلم به الرجعيون من امكان القضاء على حزب العمال والفلاحين . أن عصبة التحرر الوطني تذكر للجنتها المركزية انها استطاعت ان تنتقل بالحزب ، في المناطق العربية ، من العلنية الى السرية في أقل وقت ممكن وبأقل تضحية ممكنة ، وان تحافظ على تنظيم الحزب وعلى عمله ونشاطه الشعبي بل ان تزيد في متانة التنظيم وفي توسيع العمل والنشاط . أن قوات احتلال الحكومات العربية قد عطلت جميع الهيئات والمنظمات ، ولكن عصبة التحرر الوطني لا تزال تعمل في اقسى الظروف واحلك الاوقات :

٦ — واليوم ، اعتمادا على هذه الحقائق كلها . فان سياسة عصبة التحرر الوطني هي النضال في سبيل تنفيذ قرار منظمة الامم المتحدة ، إي النضال في سبيل انشاء الدولة العربية في الحدود التي قررتها لها منظمة الامم المتحدة : دولة متحررة من جميع قوى الأحتلال الاجنبية . وذلك لتمكين سكان هذه الدولة من التمتع بالحرية والاستقلال والسيادة التامة ، في سبيل ديمقراطية الحكم في الدولة العربية المنشودة ، في سبيل السلام والاخاء وانشاء الوحدة الاقتصادية بين الدولة العربيه ودولة اسرائيل ، في سبيل الحافظ على استقلال دولة أسرائيل وديمقراطية الحكم فيها . ان عصبة التحرر الوطني — متعاونة ومتفاهمة مع القوى الديمقراطية اليهودية — تقاوم السياسة التي تنتهجها حكومة اسرائيل الحالية تجاه المواطنين العرب : سياسة الضغط والتمييز العنصري . إن هذه السياسة تستهدف جلاء جميع المواطنين العرب عن دولة اسرائيل مما يخدم قضية الرجعية العربية ويساعدها على تضليل الجماهير العربية وزجها في اتون الحرب وإطالة امدها . إن عصبة التحرر الوطني تناضل لأجل تثبيت حق اللاجئين العرب بالعودة الى وطنهم إذ ان في مثل هذا العمل قوة للعناصر الساعية في سبيل تفاهم الشعبين وتعاونهما . وإذ تقوم عصبة التحرر الوطني في دولة اسرائيل بالدفاع عن حقوق المواطنين العرب وتناضل ضد التمييز العنصري فهى في الواقع تناضل في سبيل الديمقراطية في الدولة عامة ، ليس لصالح الجماهير العربية فقط بل لصالح الجماهير اليهودية ايضا . واذ تقوم عصبة التحرر الوطني في النضال ضد الاهداف التوسعية التي ينشدها بعض الاوساط الحاكمة في الدولة ، فان العصبة بذلك تقاوم تلك الدوائر الرجعية الاسرائيلية المستعدة لبيع استقلال دولة اسرائيل من الاستعمار الأنجلو اميركي . إن المساعي التي تبذلها حكومة اسرائيل الحالية للتفاوض مع اجير الاستعمار البريطاني عبدالله ومقاومتها للجهود التي تبذلها القوى الديمقراطية العربية فى سبيل تأليف دولة عربية مستقلة في فلسطين ، هذه كلها لا تفضي الى نشر السلام الذي ترغب فيه الجماهير العربية واليهودية اشد رغبة بل الى اعادة سيطرة الاستعمار البغيض ليس على القسم العربي فقط بل على دولة اسرائيل ايضا . إن عصبة التحرر الوطني تلاحظ ان سياستها هذه تتفق تمام الاتفاق مع سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي . هذا الحزب الذي أثبت بنضاله الواعي والجريء أنه المدافع المخلص عن مصالح الجماهير الكادحة يهودية وعربية على السواء .

٧ — اما وقد اصبحت سياسة عصبة التحرر الوطني متفقة تمام الاتفاق مع سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي . فالواجب الان يدعو الى اعادة تنظيم الحركة الشيوعية الفلسطينية على اساس اممي ، اقليمي لا قومي منفصل . لم يعد هناك ما يحول دون نشوء الحزب الموحد الاممي الذي تتطلع اليه الجماهير العربية واليهودية منذ وقت طويل ، حزب يقود نضالها في سبيل الحرية والعدالة الاجتماعية والسلم والاستقلال التام . لذلك كله فاللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني تقترح على الحزب الشيوعي الاسرائيلي العمل المشترك على انشاء الحزب الموحد الاممي ، وترى ان مثل هذا الحزب في دولة اسرائيل يمكن ان يبنى على اساس اجهزة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الحالية . وان مثل هذا الحزب في القسم العربي يمكن ان يبني على اساس اجهزة عصبة التحرر الوطني الحالية . ولأجل اعادة بناء حزب شيوعي اممي موحد في دولة اسرائيل تدعو عصبة التحرر الوطني منظماتها واعضائها داخل دولة اسرائيل للاندماج في الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ولأجل قيام حزب شيوعي موحد في الدولة العربية المقترحة ستعمل عصبة التحرر الوطني على اعادة تنظيم صفوفها على اساس اممي ، اقليمي ، لا قومي منفصل ، لتزيد في قوة نضالها لانشاء الدولة العربية المستقلة . واما منظمات عصبة التحرر الوطني في المناطق التي تحتلها القوات الاسرائيلية حالياً ، كالناصرة مثلا ، فستحافظ على تنظيمها المستقل وعلى وحدتها المركزية مع عصبة التحرر الوطني في القسم العربي من فلسطين . إلا ان تعاون الحزبين ومنظماتهما يجب ان يبقى ثابتا متينا ومن الضروري ان يزداد هذا التعاون ويتسع لمصلحة فلسطين وشعبيها :

٨ — وعصبة التحرر الوطني تعتبر هذا القرار التاريخي الذي اتخذته باعادة تأليف الحزب الشيوعي الموحد الاممي ، ضربة توجهها الي صميم مشاريع الاستعمار ، الانجلو اميركي في الشرق الاوسط . إن هذا القرار يثبت عمليا ان في مقدور العرب واليهود ان يعيشوا جنباً الى جنب في تفاهم ووئام ، وان يناضلوا في جبهة واحدة مشتركة ضد عدوهم المشترك : الاستعمار ، وفي سبيل هدفهم المشترك : التحرر السياسي والاجتماعي . إن هذا القرار هو برهان جديد على قوة المعسكر المعادي للاستعمار ومتانة وحدته وصواب خطته ، معسكر الحرية والديمقراطية والسلام العالمي ، المعسكر الذي يقوده حصن الحرية الحصين : الاتحاد السوفياتي ، البلد الذي استطاع ان يحل مشكلة القوميات حلا عادلا ديمقراطيا وثابتا . المعسكر الذي يجمع في داخله قوى الشعوب المحبة للحرية والمناضلة في سبيل الحرية من مختلف القوميات ، قوى الشعوب التي تسير الى امام اليوم بكل جرأة وشجاعة بقيادة الاحزاب الشيوعية في كل بلد من البلاد . ان هذا القرار سيكشف عن افاق رحبة جديدة امام شعبنا ، سيخلصهما من مفاهيم الاستعمار ومفاهيم اجرائه الرجعيين ، سيعيد الأمل والثقة الى نفوس الشعب العربي الفلسطيني ، الى نفوس الوف المشردين الهائمين على وجوههم . سينبه الشعوب العربية الى حقيقة القضية الفلسطينية ، الى حقيقة المؤامرة البشعة التي يشترك فيها الاستعمار مع الرجعية العربية الحاكمة ضد الشعوب العربية نفسها وضد حرية اوطانها ومستقبلها .

اواخر ايلول ١٩٤٨

اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني في فلسطين

هيئة الامم تذيع بالعربية

تذيع محطة هيئة الامم المتحدة نشرات اخبارية باللغة العربية من الساعة السابعة وحتى السابعة والدقيقة العاشرة من مساء كل يوم ما عدا ايام الاحاد ، وذلك على موجة قصيرة طولها ١١،٨٤٥ كيلوسايكل . حسب توقيت غرنيتش

في الميدان العالمي

في منظمة الامم المتحدة

يجري النقاش الان في الجمعية العمومية لمنظمة الامم المتحدة حول موضوعين هامين : اقتراح الرفيق فيشنسكي مندوب الاتحاد السوفياتي الذي ينص على وجوب تخفيض اسلحة الدول الخمس الكبرى الى الثلثين . ومسألة الطاقة الذرية التي اقترح الرفيق فيشنسكي بصددها تأليف هيئة دولية لمراقبة الطاقة الذرية وابطال انتاج القنبلة الذرية

ان اقتراح الاتحاد السوفياتي بتخفيض السلاح عند الدول الخمس الكبرى يهز الارض تحت اقدام مثيري الحرب ، وعلى وجه الخصوص من تحت اقدام الاحتكاريين وطغاة المال والبنوك في الولايات المتحدة : ان تصريح الرفيق فشنسكي بأن الاتحاد السوفياتي مستعد الان يقدم جميع المعلومات عن قوته العسكرية والبحريه والجويه اذا وافقت الدول الكبيرة الاخرى على ترتيب مماثل واذا اقرت مبدأ تخفيض التسلح ، ليدل دلالة واضحه على رغبة الاتحاد السوفياتي المخلصه في قطع دابر مروجي الحرب ومثيريها في تثبيت دعائم السلم العالمي . وان اقتراح الاتحاد السوفياتي الذي يطلب به اشرافا دوليا على الطاقة الذرية وابطال انتاج القنبلة الذرية لما يؤكد رغبة الاتحاد السوفياتي في دعم السلم العالمي . لقد اكد الرفيق فيشنكي عند عرضه لهذا الاقتراح ان على الولايات المتحدة ان تفهم ان لكل قنبلة ذرية [illegible] جوابا ابلغ [illegible] وى ... ان موقف الاتحاد السوفياتي تجاه هذه المسألة ليس ناتجا عن خوفه من القنبلة الذريه بل عن رغبة منه في تجنيب العالم مآسي حرب جديدة لا تبقي ولا تذر

ومن الطبيعي ان يكون موقف ممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا موقفا معبرا عن اطماع مثيري الحروب في كلا البلدين . فهاجمتهم اقتراحات المندوب السوفياتي واتهامهم اياه « بالخداع والمنافقة وعدم الاخلاص لما يدعو اليه » يقصد من ورائها تبرير رفضهم للمقترحات الانشائية العملية التي قدمها الاتحاد السوفياتي في سبيل السلم العالمي .

ليس في مقدور اصحاب المصانع الاميركية الموافقة على مبدأ تخفيض التسلح ، لان ذلك يعني الحد من ارباحهم . فهم ليسو معارضين لتخفيض التسلح فحسب بل يدعون جهارا وبشكل مفضوح الى زيادة التسلح تحت ستار الدفاع المشترك — الهجوم المشترك بتعبير اصح — وهذا يعني ان اصحاب رؤوس الاموال الضخمة في اميركا اصبحوا يلمسون خطر الازمة الاقتصادية المقبلة التي تهدد كيانهم ولذلك يريدون تفاديها بتحويل الصناعة في الولايات المتحدة الى صناعة حربيه ضخمه تتمكن من استيعاب ملايين الايدي العاملة . ولذلك يهيء خدمهم من الساسة جوا عالميا متوترا لتبرير اعمالهم وخططهم الجهنمية في جر العالم الى ويلات حرب جديدة .

العمال العرب يدعون الى وحدة العمال في شركة بترول العراق

حيفا — عقد العمال العرب في شركة بترول العراق يوم الاحد الماضي اجتماعا في قاعة مؤتمر العمال العرب للبحث في تأليف نقابة موحدة للعمال في الشركة . وافتتح الاجتماع الاخ يوسف عبده سكرتير المؤتمر داعيا الى تأليف نقابة واحدة للعمال العرب واليهود في الشركة . ثم اظهر المجتمعون مقاومتهم الشديدة لاية فكرة تدعو الى تأليف نقابتين منفصلتين ، هذه الفكرة التي تدعو لها العناصر المخربة التي تهدف الى تعميق النعرة العنصرية التي اوجدها الاستعمار واذنابه . وقد خرج المجتمعون بالقرار التالي :

نحن العمال العرب في شركة بترول العراق نحتج بشدة على فكرة تأليف نقابتين منفصلتين التي يقصد منها تحطيم الحركة العمالية خدمة لاغراض الطبقة الرأسمالية . ولذلك فاننا لمصلحة طبقتنا ندعو جميع العمال اليهود في الشركة الى تأييدنا في مسعانا هذا : ندعوكم للعمل سويا على تأليف نقابة واحدة لعمال الشركة .

الموت للاستعمار وزبانيته (بقية)

الاتحاد الى الصدور .

لا ايها السادة ! ان حراب المستعمر التي فرضتكم على الشعب فرضا لم تعد تجدي نفعاً . لان الشعب الذي شرد نصفه هو اليوم — بنتيجة نقمته وخبرته — اقوى من حراب سيدكم : من اجل هذه الحقيقة عادت الاتحاد الى الصدور .

ان عودة صدور الاتحاد ، وفي دولة اسرائيل ، هي بحد ذاتها دليل على مبلغ الفائدة التي تجنيها الطبقات الكادحة العربية واليهودية من وراء تآخيها ووحدتها في النضال من اجل مصالحها المشتركة . فبقوة هذه الوحدة النضالية — العربية اليهودية — استطعنا اعادة اصدار الاتحاد . وبقوة هذه الوحدة النضالية سنستطيع تحطيم جميع هجمات الرجعية على مصالح الجماهير الكادحة ، عربية ويهودية على السواء ، وسنستطيع القضاء على سياسة التميز التي تتبعها بعض الاوساط الرجعية الحاكمة في دولة اسرائيل حاليا . بقوة هذه الوحدة النضالية نستطيع ان نعيد السلم الى فلسطين ، ان نحقق الحرية التامة لفلسطين كلها بدولتيها العربية واليهودية ، ان نحقق التفاهم والتعاون بين دولتين مستقلتين ديمقرطيتين : عربية ويهودية . على صخرة الوحدة النضالية العربية اليهودية تتحطم جميع مشاريع الاستعمار ، تتحطم جميع مؤامرات اعوانه ونبني مشتركين صرح وطن للجماهير ، للعمال والفلاحين والمثقفين الكادحين ، لا لحفنة من مصاصي الدماء وزبانية الاستعمار .

معما اختلف حكام العرب « بقية »

باجراءهم حشرا ، في معزل عن الشعب وعن الامة وامانيه ،

. ويعقد رجال الهيئة العربية العليا — هؤلاء الرجال الذين ساهموا باكبر قسط من الدعاية الهوجاء التي جرت الشعب الى المجزرة البشرية ثم فروا من الميدان عند اطلاق اول رصاصة واخذوا معهم ما سرقوه من اموال الشعب التي جمعوها لبيت المال وفي البنوك العربية - يعقد هؤلاء اجتماعا بحراسة الحراب المصرية يسمونه جمعية وطنية يكيلون فيه المديح جزافا للحكومة المصرية التي باعت استقلال مصر وارسلت شباب مصر ليموتوا في سبيل بقاء الاستعمار مسيطرا على فلسطين وعلى مصر ايضا . ان الطبقات الحاكمة في البلاد العربية لا تزال تاجر بدماء الشعب العربي الفلسطيني ، دون ان يردها عن ذلك ما اصاب هذا الشعب من ويلات وتشرد وخراب .

غير ان القضية التي توحد بين هذه الطبقات المختلفة ما بينها على ما يقدمه اليها الاستعمار من فتات مائدته ، هي وحدتها على خدمة سيدها الاستعما حتى النهاية . « فحكومة » غزة تضع شرطا اساسيا لبناء كيانها هو بقاء الجيش المصري محتلا للاراضي العربية هو بقاء الاحكام العسكرية المصرية سيفا مسلطا على رقاب الشعب العربي الفلسطيني . و « مؤتمر » عمان الوطني ايضا يعلن دائما وبصراحة انه لا يريد خروج الجيش الاردني من المناطق العربية ، يريد استمرار سلطة جلوب الانكليزي والضباط البريطانيين في الجيش الاردني على الشعب العربي الفلسطيني المنكوب .

ان الشعب العربي الفلسطيني لا يجد فرقا كبيرا بين « حكومة » غزة و « مؤتمر » عمان . كلتا المنظمتين فرضت على الشعب فرضا ولفائدة الجيوش المحتلة ، وللاستمرار على السياسة التي تستهدف تشريد الشعب العربي الفلسطيني وافنائه . كلتا المنظمتين لم تنشاء الا لخدمة جيوش الاحتلال ، ولخدمة اسياد هذه الجيوش : الاستعمار الانجلو اميركي . كلتا المنظمتين لم تنشأ الا لمحاولة حل الخلافات الضيقة بين الطبقات الحاكمة العربية على حساب دماء الشعب العربي الفلسطيني ، والا استمرارا للسياسة الانجلو اميركية التي تستهدف تصفية خلافات المستعمرين الانجلو اميركان حول مناطق البترول والمراكز الستراتيجية على حساب الشعب العربي الفلسطيني وحرية وطنه .

ان الشعب العربي الفلسطيني يناضل الان في سبيل طرد الجيوش التي تحتل اراضيه وتمنع عنه حق تقرير مصيره وتحل محل الجيوش البريطانية في استعباده . يناضل في سبيل حق سيادته في دولته الخاصة به ، في سبيل انهاء الحرب الحالية بتنفيذ قرار منظمة الامم المتحدة . وكل منظمة تتشأ ضد هذا الهدف هي بعيدة عن الشعب ليست منه ولا هو منها .

قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي (بقية)

التي ارتكبتها القيادة القديمة و بسبب انعدام المركزية الديمقراطية داخل الحزب ، نظم الرفاق العرب انفسهم في منظمة منفصلة هي عصبة التحرر الوطني ، واستمر الرفاق اليهود منظمين في الحزب الشيوعي الفلسطيني ، وهكذا فقد الحزب الشيوعي كيانه التنظيمي الاممي ان هذا العمل هو مناقض للمبادىء اللينينية — الستالينية في تنظيم الحزب وقد اضر ضررا كبيرا بالحزب وبالقوى الديمقراطية في فلسطين في نضالها ضد الاستعمار وضد الرجعية العربية واليهودية .

٢ — ومع ان الحزب الشيوعي الفلسطيني (الحزب الشيوعي الاسرائيلي فيما بعد) كان في الواقع لا يتألف الا من الرفاق اليهود ، طول السنوات الخمس الماضية ، الا انه ظل يعتبر نفسه حزبا امميا في طبيعته ومفاهيمه وسياسته . ولقد جرى تثقيف اعضاء الحزب بهذه الروح . وشن الحزب نضالا مستمرا في سبيل اعادة الوحدة التنظيمية مع الرفاق العرب المنظمين في عصبة التحرر الوطني . وفي كل مؤتمر من المؤتمرات الثلاث التي عقدها الحزب خلال السنوات الخمس الماضية كانت هذه القضية مركزا للمناقشات ، اذ كان من المفهوم بوضوح ان المورد الرئيسي لقوة القوى المكافحة للاستعمار هو وحدتها السياسية والتنظيمية ، كما ان المورد الرئيسي لقوة الاستعمار هو في سياسة فرق تسد .

لقد جاء في قرارات المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الذي عقد في سنة ١٩٤٤ ما يلي :

« من المستحيل فصل النضال من اجل الديمقراطية واستقلال فلسطين عن النضال في سبيل الاخوة بين شعبي هذه البلاد . والعكس صحيح ايضا : من المستحيل فصل النضال من اجل الاخوة بين الشعبين عن النضال في سبيل الديمقراطية والاستقلال »

وجاء في قرارات المؤتمر التاسع للحزب الشيوعي الذي عقد في سبتمبر ١٩٤٥ ما يلي

« يعتبر المؤتمر ، كواجب رئيسي له ، ان يبذل جميع الجهود من اجل تعاون تام بين الحزب الشيوعي والقوى التقدمية العربية ، وعلى وجه الخصوص مع عصبة التحرر الوطني ، من اجل الوصول الى الوحدة السياسية والتنظيمية في حزب شيوعي اممي موحد »

وجاء في قرارات المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي الذي عقد في ديسمبر ١٩٤٦ ما يلي :

« ان المؤتمر يقدر الجهود التي بذلتها لجنة الحزب المركزية خلال المدة بين المؤتمر التاسع والمؤتمر العاشر من اجل اعادة الكيان الاممي للحزب . ويعتبر المؤتمر ان وحدة العرب واليهود هي امر اساسي من اجل تحقيق النصر في النضال ضد الأستعمار . ان شعبين يعيشان في هذه البلاد ومصلحتهما واحده : ومن اجل تحررهما من الحكم الاستعماري الذي يضطهدهما ، ومن اجل نجاح نضالهما ضد الاستعمار من الضروري ان ينشأ تعاون بين العرب واليهود وخصوصاً بين عمال الشعبين وقواهما التقدمية . ان حجر الزاوية في بناء التعاون العربي اليهودي لا يمكن ان يكون الا حزبا شيوعيا امميا موحدا . ان نشوء هذا الحزب — بحد ذاته — يبرهن على امكانية التعاون بين العرب واليهود في فلسطين على اساس المصالح الأجتماعية والقومية للشعبين كليهما ، وعلى اساس نضالها المشترك في سبيل الديمقراطية . ان نشاط حزب اممي ثوري هو ضرورة حيوية في اوضاع فلسطين حيث نجح الاستعمار في التفرقة بين العرب واليهود . ويعتبر المؤتمر كواجب أساسي له ، ان يبذل جميع المحاولات من اجل اعادة تأليف الحزب الاممي في تنظيمه »

٣ — ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تقدر برضا وتعلن عن استعدادها التام لقبول المقترحات التي تضمنها قرار اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني حول اعادة الوحدة الاممية للحزب الشيوعي . ومن اجل تحقيق هذه الوحدة في اسرع وقت ممكن فقد تقرر بالاتفاق مع اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني مايلي :

أ — توسيع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بضم اعضاء اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني المقيمين في دولة اسرائيل ، ودمج جميع منظمات عصبة التحرر الوطني في دولة اسرائيل واعضائها المنظمين ، في صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ب — عقد اجتماع واسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي جرى توسيعها وباشتراك لجان الحزب المحلية وممثلين عن الرفاق المجندين وباشتراك اللجنة المركزية لعصبة الشبيبة الشيوعية ، ويعقد هذا الاجتماع الواسع في مدينة حيفا في الثاني والعشرين من شهر تشرين اول سنة ١٩٤٨ .

وسيكون برنامج هذا الاجتماع كما يلي :

١ — استعراض سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

٢ — اعادة انشاء حزب شيوعي اممي واحد .

٣ — تعين تاريخ انعقاد المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

٤ — ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تلاحظ برضا التغيير الحاصل في الموقف السياسي الذي اتخذته عصبة التحرر الوطني تجاه القضية القومية في فلسطين ان الموقف الماضي الذي وقفته عصبة التحرر الوطني من هذه القضية قد عرقل وحدة الحزب الشيوعي . ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعتبر هذا التغيير الحاصل بمثابة مساهمة في تحقيق الوحدة .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحيي القرار الذي اتخذته اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني بصدد اعادة تنظيم الحزب في القسم العربي على اساس اممي وتنظر الى أمام نحو تقوية التعاون بين الحزبين الشيوعيين الامميين . وسينضم اعضاء الحزب الشيوعي الأسرائيلي في الدولة العربية المقترحة الى صفوف الحزب الشيوعي الذي يعاد تنظيمه على اساس اممي في الدولة العربيه .

٥ — ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحيي اعادة الوحدة الاممية في الحزبين : في اسرائيل وفي القسم العربي من فلسطين ، معتبرة ذلك انتصارا تاريخيا كبيرا احرزته قوى التقدم والاستقلال في دولة اسرائيل وفي القسم العربي من فلسطين وفي الشرق الاوسط . ومعتبرة ذلك ايضا ضربة توجه الى صميم الأستعمار الانجلو اميركي والى صميم اعوانه في البلاد العربية وفي دولة اسرائيل . ان وحدة طليعة الطبقة العاملة في دولة اسرائيل انتصار كبير للنضال الطبقي الذي تشنه الطبقة العاملة .

ان مبدأ اخوة الشعوب يحتفل اليوم بانتصاره الاول الكبير في بلادنا . ان هذه الخطوة هي خطوة هامة من اجل تصفية النتائج التي خلقتها سياسة فرق تسد التي انتهجها الإستعمار البريطاني طول ثلاثين سنه . وفي النضال من اجل اخوة الشعوب في فلسطين تعلم الحزب الشيوعي درسه الاساسي من الاختبارات التاريخيه الواسعه للاتحاد السوفياتي وللحزب الشيوعي البلشفي المظفر الذي يرئسه قائده الكبير الرفيق ستالين . هذه الأختبارات التي اظهرت ان وحدة الشعوب هي امضى الاسلحه في النضال ضد الاستعمار وضد الرجعيه .

ان نظرية ماركس — انجلز — لينين — ستالين الثورية التي انارت سبيل الحزب الشيوعي الأسرائيلي ونضالنا ضد التعصب القومي (الشوفينيه) وضد تأثيره على حركة العمال ، ونضالنا ضد نظرية « الشيوعية العبرية » للماديه الماركسيه — كل ذلك قد جعل من الممكن تحقيق انتصار الطبقه العاملة في دولة اسرائيل ، ذلك الانتصار الكبير الذي تحقق باعادة الوحدة الاميه للحزب الشيوعي .

ان اعادة الوحدة الأمميه في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ستقوي نضال دولة اسرائيل من اجل الاستقلال ، ستقوي النضال من اجل حكم ديمقراطي في دولتنا ، وستقوي النضال من اجل الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة والجماهير الكادحة .

٦ تشرين الاول ١٩٤٨ — **اللجنه المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي**

الاتحاد : جريدة اسبوعية . مكتب الادارة والتحرير ٢٣ شارع الخوري ص. ب. ١٠٤ حيفا — صاحبها ومحررها المسؤول توفيق طوبي . طبعت في مطبعة حداد — حيفا

الوف العمال العرب واليهود يتظاهرون فى سبيل اخوة الشعوب تحت راية الحزب الشيوعى

الاتحاد

الثمن ٢٠ ملا وفي عكا فقط ١٠ ملات

AL – ITTIHAD אל־איתיחאד

العدد الثاني الاثنين ٢٥ تشرين اول ١٩٤٨ السنة الخامسة

بغداد — عادت حكومة العراق فغيرت موقفها تجاه الحكومة الصورية التي انشأها الجيش المصري في غزه اي حكومة الهيئة العربية العليا فقد سحبت اعترافها بهذه الحكومة ووقفت الى جانب العائله الهاشمية في شرق الاردن .

باريس — في الاسبوع الماضي انهى اتحاد نقابات العمال الفرنسي العام مؤتمره ومن القرارات التي اتخذها مقاومة مشروع مارشال حتى النهاية والعمل على احباطه في اسرع وقت ممكن .

براغ — تاس — صدرت جريدة أسبوعية هنا اسمها « بوربا الجديدة » ، معلنة انها تنطق بلسان الشيوعين اليوغسلافين غير الموافقين على سياسة تيتو — كاردلي — ذجيلاس رنكوفيتش . ان محرري هذه الجريدة هم اعضاء جمية الصحفين اليوغسلافين في تشسكلوفاكيا . وجاء في افتتاحية العدد الاول منها ان هذه الجريدة ستناضل على اساس اممية الطبقة العاملة، تحت علم ماركس — انجلز — لينين — ستالين .

قضية المشردين

ورقة رابحة ولكن في يد من ؟!

نتيجة لسياسة استعمارية خبيثة ، ونتيجة لتغرير الرجعية العربية بالجماهير ، ونتيجة لسياسة تهدف الى اجلاء السكان العرب عن جميع مناطق الدولة الاسرائلية . اصبح مئات الالوف من سكان حيفا وعكا وطبريا وصفد وبيسان ويافا واللد والرملة والقرى العربية الكثيرة، مشتتين مشردين ، يبيتون في العراء وعلى الطوى ، يحصد البرد والجوع ارواحهم حصد النار للهشيم ، وتسرح الامراض المعدية بينهم وتمرح . مصيرهم اسود قاتم ، كأنما اجتمعت قوى الشر جميعا عليهم لتستأصل شأفتهم وتفنيهم من الوجود. ان هذا الشعب الذي لم يسكن على ضيم الاستعمار يوما واحدا يريد الاستعمار ان ينتقم منه اليوم ابشع انتقام ...

١ — المسؤولون عن الجريمة

هل من احد يستطيع ان يتجاهل الدور الاجرامي البشع الذي قام به رجال الاستخبارات البريطانية والجيش في اجلاء العرب عن مناطق دولة اسرائيل ؟ لقد كان الجيش البريطاني (نشيط جدا!!) في اجلاء العرب عن مدينة حيفا ، لقد خصص لهم سياراته وزوارقه وجميع ما بين ايديه من وسائل نقل لترحيل العرب عن مدينة حيفا واكثر من ذلك : كان يكره الناس على الرحيل اكراها. من الحقائق المعروفة ان عددا من اللاجئين عندما وصل الى عكا بطريق البحر من حيفا حاول العودة الى مدينته بعدان تبين ان لاضروره تدعو الى رحيله ، فمنعه الجيش، الى درجة التهديد باطلاق الرصاص على كل رجل امرأة وشيخ وطفل يهم بالعودة الى مدينته . ومن الحقائق المعروفة ايضا ان القوات البريطانية هددت من بقي من العرب في شارع عباس بجبلنو بمحمصم حدا اذا لقاموا عتابهم بعد ١٥ ايار ... ان القنصل البريطاني في حيفا لايزاله حتى الآن ينفذ سياسة حكومته الاجرامية فيماطل في دفع تعويضات الموظفين العرب السابقين في حكومة الانتداب والمقيمين حاليا داخل حدود دولة اسرائيل او داخل مناطقها المحتلة ويحفزهم للذهاب الى عمان لتحصيل تعويضاتهم هناك .

وهل من احد يستطيع ان يتجاهل الدور العفن الذي قام به اجراء الاستعمار من جماعة الهيئة العربية العليا ومن جماعة المكتب العربي والبنك العربي والشركات المرتبطة بهما وبالرأسمال الاجنبي في دعوة الناس الى الرحيل عن منازلهم ؟ عندما تحرجت الحالة في مدينة حيفا وادركت البرجوازية العربية المحلية الخطر الكبير الذي يتهدد مصالحها من استمرار الاضطرابات ،رأت ان تعقد مصالحة في مدينة حيفا مع الهيئات اليهودية ، وسرعان ما ارغى الارهابيون من اعوان الهيئة العربية العليا وأزبدوا — من الثابت الآن ان هولاء قد قاموا بخيانة مرتبة — وأخذوا يقومون بحوادث فردية لا يقصد من ورائها الا اكراه العرب على الجلاء عن حيفا . ثم اعلن المفتي انه يرفض اجراء مصالحة في مدينة حيفا وأنه يأمر الناس بالجلاء عنها . وعندما انتهى القتال في المدينة تفاوض ممثلو البرجوازية العربية من رجال البنك العربي والمكتب العربي والشركات المرتبطة بهما وبالرأسمال الاجنبي مع القائد العسكري البريطاني وبعد ان اتفقوا معه على تنفيذ جميع رغائبه ، تفاوضوا مع السلطات اليهودية على اجلاء جميع العرب عن المدينة. . ان بضعة اشخاص من ممثلي البرجوازية العربية الذين مازالوا في حيفا حتى الآن ، قد قاموا بدعاية واسعة لاجلاء العرب عن المدينة ، اما هم فبقوا يتاجرون بممتلاكات المشردين وينهبون مخصصات الفقير . ان ما حدث في حيفا حدث مايشابهه في بقية انحاء فلسطين، وفي يافا و عكا على وجه الخصوص

(البقية على الصفحة ٤ عامود ١)

الاتحاد

من اجل انتصار الطبقة العاملة من الضروري توحيد العمال بغض النظر عن قومياتهم «ستالين»

الخلاف ليس بين العرب واليهود بل بين الرجعية الموالية للاستعمار والقوى الديمقراطية المناضلة

حيفا — تحت شعارات : يا عمال العالم اتحدوا » — « تحيا وحدة القوى الديمقراطية العربية واليهودية ضد الاستعمار والرجعية » ورايات الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعصبة التحرر الوطنى المتعانقة المظفرة ، اجتمع مئات من العمال العرب واليهود ، نساء ورجالا ، بالسنتهم المختلفة ولغاتهم المتفرقة ، واماتيهم الواحدة التي لا تختلف . لقد اجتمعوا في سينما ماي الرحبة للاشتراك في الجلسة الاولى للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد ان اعيدت الوحدة الاممية الى صفوفه . وعندما صعد قادة الحزب الى منصة الخطابة، يهودا وعربا ، بلغ تصفيق الجماهير عنان السماء وذرفت دموع الفرح والشكر ، وتعانقت الجماهير مهنئه نفسها في اروع حدث شعبي شهدته فلسطين حتى الآن . وعندما اعلنت الرفيقة استر فلنسكا افتتاح الجلسة ودعت الجماهير الى الوقوف لذكرى ابطال الحرية عربا ويهودا ،لذكرى شهداء الاستعمار وقفت الجماهير صامته في عيونها الحقد على الاستعمار والرجعية ، وفي عيونها العزم على الانتقام من اعدائها معتمدة على تآخي الشعبين العربي واليهودي ، وفي عيونها الحب للوطن وللحرية وللسلم وللحزب الشيوعى الذي يقودها الى تحقيق ذلك كله. ثم وقف الرفيق اميل حبيبي فقدم تحية اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني في القسم العربي من فلسطين ، تحية الحزب الذي يقود حركة المقاومة الشعبية السرية في مناطق الاحتلال ، تحية الحزب الذي بذل من التضحيات في سبيل الحرية ما صهره واوصله المركز الذي يحتله الان ، تحية الرفاق الذين يعملون تحت الارض ، تحية المعتقلين والمشردين ، دوت القاعة بالتصفيق الحاد: ان آلامنا واحدة ،وعدونا واحد ، ونضالنا واحد . لقد اقسم الرفيق اميل حبيبي بلسان الشيوعين العرب ان يحافظ الشيوعيون على الوحدة الاممية كما يحافظ الانسان على بؤبؤ عينه .

ثم القى الرفيق ماير فلنر كلمة رائعة في تبيان اهمية اعادة الوحدة الاممية الى

(البقية على الصفحة الرابعة عامود ٥)

مرور عشر سنوات على اصدار : تاريخ الحزب الشيوعي (البلشفيك)

قبل عشر سنوات ، في اول اكتوبر سنة ١٩٣٨ ، صدر في الأتحاد السوفياتي اول طبعة من كتاب « تاريخ الحزب الشيوعي (البلشفيك) في الأتحاد السوفياتي » وهو الكتاب التاريخي الخطية الذي وضع بإشراف الرفيق ستالين . ولهذه المناسبة احتفل مكتب

في الاتحاد السوفياتي

الانباء للاحزاب الشيوعية باصدار عدد خاص عن الكتاب من جريدته نصف الشهرية « من اجل سلم دائم ، من اجل الديمقراطية الشعبية »

لقد ترجم هذا الكتاب الى اكثر لغات العالم ، وترجمت فصول منه في سوريا ولبنان الى اللغة العربية . الى الوف من النسخ باللغة الانجليزية قد قرأها القراء العرب في فلسطين.

إن هذا الكتاب هو سلاح تنظيمي وتثقيفي ماضي في ايدي جميع الاحزاب الشيوعية في العالم. انه ينقل اليها اختبارات الحزب البلشفي المظفر بوضوح اشتهرت به كتابة الرفيق ستالين .

ومما جاء في المقال الافتتاحي الذي نشر في عدد « من اجل سلم دائم ، من اجل الديمقراطية الشعبية » الخاص بهذا الكتاب ، ما يلي :

« إن كتاب (تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي — البلشفيك) قد ضرب الرقم القياسي في الانتشار في جميع انحاء العالم . لقد اصبح هذا الكتاب مرجعاً لجميع

(البقية على الصفحة ٤ عامود ٣)

مطالبة وفود الحكومات العربية بتاجيل بحث قضية فلسطين

هو افساح المجال امام الاستعمار الانجلو اميركى لتطبيق مشروع برنادوت

تفيد الانباء الأخيرة الواردة من باريس ان وفود الحكومات العربية وقفت

بقلم معلق الاتحاد السياسي .

في اللجنة السياسية لمنظمة الأمم المتحدة موقفاً شديدا ضد بحث القضية الفلسطينية حالا ، مؤيدة بذلك من الدول الصغيرة الخاضعة للنفوذ الاميركي والنفوذ البريطاني . وقد اتخذت اللجنة السياسية قرارا بتأجيل البحث في القضية الفلسطينية الى اجل غير مسمى ، وقد استنكف عن التصويت مندوب بريطانيا، اما مندوبو الاتحاد السوفياتي واوكرانيا ودول اوروبا الشرقية فقد صوتت ضد التأجيل.

من المعلوم ان المندوب البريطاني في الجلسات الاولى لمنظمة الامم المتحدة في باريس اصر على بحث القضية الفلسطينية حالا وطالب بقبول مشروع برنادوت الذي يقضي بضم الجزء العربي من فلسطين الى شرقي الاردن، المستعمرة البريطانية ، والى جعل حيفا ومطار اللد قاعدتين للاستعمار في فلسطين، والى ضم الجليل الى الدولة اليهودية وضم النقب الى شرقي الاردن بحيث يصبح النقب مكان تجمع للجيوش البريطانية في الشرق الاوسط . لقد طالب المندوب البريطاني في الجلسات السابقة بسرعة البت في القضية الفلسطينية وذلك عندما اعلن المندوب الاميركي عن موافقته على مشروع برنادوت . لقد رأى الاستعماران الانجلو اميركي في مشروع برنادوت اساساً صالحاً لتسوية الخلافات ما بينهما على حساب دماء الشعبين العربي واليهودي وحريتهما .

(البقية على الصفحة ٤ عامود ٤)

ماذا فى العراق ؟

لمثل هذا وحدوا قيادة الجيشين!

تفيد الانباء الواردة من العراق ان نشاط الحزب الشيوعي العراقي قد ازداد واتسع في الاونة الاخيرة وان مظاهرات كبيرة قد قامت في العراق مطالبة بسحب الجيش العراقي من فلسطين والغاء المعاهدة التي وحدت بين قيادة الجيشين الاردني والعراقي . وقد استدعت حكومة الباجچي فرقة من الجيش الاردني لترابط في بغداد ولتكون على اهبة العمل لاخماد اية حركة يقوم بها عمال بغداد ضد الحكومة الحالية التي تبيع ارواح الشباب العراقي رخيصة لخدمة اغراض الاستعمار البريطاني في فلسطين وفي العراق

مارشال يذهب فارغ وارغ الى اليونان

« عجبا ! الثائرون اقوى اليوم من السابق »

اثينا — انتهز الجنرال مارشال وزير الخارجية الاميركية فرصة وجوده في باريس لحضور جلسات منظمة الامم المتحدة ، فزار اثينا زيارة فوق العادة . وفي مباحثاته (الهامة جدا) مع الحكومة الملكية الفاشستية اليونانية اظهر مارشال دهشته من ان جيش الشعب اليوناني الثائر على الحكومة الملكية اليونانية الخائنة هو اقوى اليوم منه عند ابتداء تقديم المساعدة الاميركية المسلحة الى الفاشست اليونانيين ويذكر القراء الكرام ما كانت تذيعه وكالات الانباء الاستعمارية من ان قوات ماركوس الشعبية الثائرة قد قضى عليها . لقد تبين الآن ان الامر معكوس بالمرة . وقد صرح احد المراقبين الاميركين في اليونان ان الحالة قد سأت جدا بالنسبة للحكومة اليونانية . وهكذا تذهب اسلحة مارشال في اليونان هباء كما ذهبت من قبل في الصين .

ثورة تحريرية في كوريا

اندلعت نيران ثورة تحريرية في كوريا الجنوبية التي تحتلها القوات الاميركية . وهذه الثورة تشترك فيها جماهير الشعب الواسعة بقيادة الحزب الشيوعي وتهدف الى تحرير كوريا من الاستعمار الاميركي واعادة وحدة البلاد مع الاقسام الشمالية المحررة . وتفيد الانباء ان قوات الاحتلال الاميركية قد انزلت رجال البوليس لمقاومة الثوار ولكنها غير مجترأة حتى الان على انزال الجيش الذي نظمته بادارتها لانها تعتقد ان الخلايا الشيوعية منتشرة في داخله بحيث سيتحول حالا — اذا ما نزل الى المعركة — الى جانب الثورة التحريرية. وموقف قوات الاحتلال الاميركية حرج جدا

عمال المناجم في فرنسا مستمرون في اضرابهم

باريس — لا يزال عمال المناجم في فرنسا مستمرين في اضرابهم الرائع من اجل زيادة اجورهم ، لم يثنهم عن ذلك تدخل البوليس الوحشي في اضرابهم ومحاولته القضاء عليه بالقوة . لقد حاول البوليس ان يحتل المناجم ولكن العمال ردوه عن ذلك بوحدتهم واصرارهم .وقد اصدر اتحاد النقابات الفرنسي الذي يضم ستة ملايين عامل بيانا حيى فيه العمال المضربين ، ودعا جميع العمال الى اظهار التأييد والمناصرة لاخوانهم عمال المناجم ونتيجة لهذا النداء اعلنت الاضرابات العامة في اماكن عمل كثيرة في جميع انحاء فرنسا .

حول اعمال اللجنة العربية الموقتة بحيفا

ان العناية بشؤون المواطنين العرب هي من واجبات الحكومة اما التنصل من هذا الامر بالقائه على عاتق اللجنة العربية فهو تقصير واضح واستمرار على سياسة التميز المقيتة

بقلم مطلق الاتحاد للشؤون المحلية

عندما ... السلطات الاسرائيلية من بقي من سكان حيفا العرب على السكنى في وادي النسناس ، تسارع نفر من العرب لتخفيف عن الآلام التي عاناها المواطنون العرب ، ودعوا الى عقد اجتماع انتخب اللجنة العربية الموقته بحيفا ، وفي المدة الأخيرة اضيف الى هذه اللجنة ممثلون عن المنظمات العربية بحيث اصبحت تمثل اهالي حيفا العرب تمثيلا حسنا .

لقد نشأت هذه اللجنة في وقت انعدم فيه الاستقرار في المدينة وخصوصاً بالنسبة لسكان العرب . وكان الغرض من تأليفها ولا يزال هو الدفاع عن مطالب السكان العرب والنضال في سبيل التخفيف من الالام التي يعانونها . ولما لم تبد السلطات الاسرائيلية المختصة اهتماما جديا في تنظيم شؤون المواطنين العرب اضطرت اللجنة العربية الموقتة الى الاهتمام بالشؤون الادارية للمواطنين العرب . فاهتمت بشؤون الاسكان ، والنقل والاثاث والأمن والايجار والنظافة وغير ذلك من الشؤون التي تضطلع بها كل حكومة متمدنة في العالم .

والظاهر ان السلطات الاسرائيليه المختصة قد اعجبتها هذه (الحالة) ... فهي من جهة تلقي عن كاهلها مسؤوليتها تجاه للمواطنين العرب وهي من ناحية ثانية تجعل مـن اللجنة ترساً بينها وبين الجماهير المتذمرة من هـذه الحالة . وبينما قـد خصصت هذه السلطات وادي النسناس لسكنى العرب فانها لا تحرك ساكناً امام تسرب السكان اليهود واشغالهم قسما كبيرا من دور وادي النسناس . وعندما يفد قادم عربي جديد الى حيفا تحمله هذه السلطات الى مكتب اللجنة وتعرض عليها ان تجد له مكان سكن في وادي النسناس . وبينما تجري سرقات الأثاث في وادي النسناس في وضح النهار تحاول السلطات المختصة ان توهم السكان العرب ان المسؤول عن ذلك هو اللجنة العربية للموقتة . وعندما يطالب احد من العرب باثاثه الذي نهب او سرق تحيله السلطات المختصة الى اللجنة العربية الموقتة كأنما هذه اللجنة هي المسؤولة عما حدث لممتلكات العرب . حتى الآن ليس في وادي النسناس نقطة للبوليس . ان شؤون النظافة في هـذا الوادي مهملة الى درجة كبيرة . إن الفقر والمرض متفشيان في هـذا الحي ، والعجز الشراء مهملة شؤونهم . من هـو المسؤول عن ذلك كله ؟ إن السلطات المختصة تحاول ان تتنصل من هذه المسؤولية بالقائها على كاهل اللجنة العربية الموقتة .

ونتيجة لهذا الوضع السيء لوحظ في الاسابيع الاخيرة ان عددا من السكان العرب في وادي النسناس قد اخذ ينجر وراء الخطة المرسومة التي وضعتها السلطات المختصة للتنصل من مسؤوليتها ، فقد اخذ عدد من هؤلاء السكان يوجه لومه الى اللجنة العربية الموقته ، متناسياً في ذلك مسؤولية الحكومة .

ومن ناحية ثانية اخذت السلطات المختصة « تطعم اللجنة العربية الموقته جوزا فارغا » بان تدعوها الى الاستمرار على وضعها السابق .

لقد تنبهت اللجنة العربيه الموقته في اجتماعها الاخير الى هذا الامر وتبنت الرأي الذي قدمه مندوبو عصبة التحرر الوطني في ذلك الاجتماع وهو يقضي بان تحيل اللجنة العربية الموقته جميع الاعمال الادارية المختصة بالسكان العرب الى السلطات المسؤولة . وان يقتصر عمل اللجنة كعمل كل لجنة شعبية غير حكومية . — على الدفاع عـن مطالب السكان واثارة قضاياهم الحيوية . وسيذهب وفـد الى السلطات المسؤولة لايضاح هـذا الموقف وتحميلها المسؤولية ، وسينشر بيان على الرأي العام في هذا الخصوص .

إن اللجنة العربية الموقته بحيفا هي من الشعب وللشعب ، ليست هيئة حكومية بحال من الاحوال ، هي مع الشعب ضد كل من يحاول هضم حقوقه واهمال شؤونه ، هي مع الشعب في جميع مطالبه الحيوية . هـكذا كانت وهـكذا يجب ان تكون .

البرجوازية اليهودية ككل برجوازية اخرى

تبيع استقلال بلادها بدولارات اميركية

تل ابيب — صرح دافيد هورفتس ، وكيل وزارة المالية ، في حديث خاص مع مراسل جريدة «نيويورك هيرالد تريبيون» ان حكومة اسرائيل ترغب في ان يوظف في البلاد رؤوس اموال اجنبيه قدرها مليار دولار في السنوات العشر المقبلة . ومن اجل اجتذاب هـذه الاموال ستسن الحكومة قوانين خاصة تمنح رؤوس الأموال الاجنبية معاملة خاصة في نواح عديدة ، اما بتخفيض الضرائب واما بالمنح مثل منح اراض بالمجان او تخفيض الرسوم الجمركية .

واكد هورفيتس ان الحكومة لم تيأس من الحصول على قرض مئة مليون دولار من بنـك الاصدار والاستيراد الاميركي .

وقال ان القرض يجب ان يكون في توظيف رؤوس الاموال الاجنبية على نطاق واسع في دولة اسرائيل .

وقال ايضا ان الخطوة الاولى في سبيل تشجيع توظيف رؤوس الاموال الاجنبية قد اتخذت فعلا ، مشيرا الى القانون الذي يخول اصحاب رؤوس الاموال الموظفة ان يخرجوا ارباحهم من البلاد بالدولارات

واكد هورفتس ان الاقتصاد «نصف الاشتراكي» في دولة اسرائيل لا يمنع تجمع الاموال لدى الافراد . وحتى لو ادت الانتخابات القادمة الى اتجاه يساري فان الحكومة لن تغير موقفها الايجابي من توظيف رؤوس الاموال الفردية الاجنبية في البلاد .

قيود منع التجول في الناصرة

الناصرة — ان قيود منع التجول التي فرضتها السلطات الاسرائيلية على الناصرة منذ ان احتلتها لا تزال قائمة . ان استمرار هذا الاجراء حرم السكان العرب كثيرا من حرياتهم الاجتماعية مدة طويلة ان استمرار هذه القيود من شأنه ان يعطل حياة البلدة الاجتماعي والاقتصادي

واذا لم يكن من الممكن حاليا رفع قيود منع التجول كلها فلا اقل مـن تقليل ساعاتها بحيث تتلاءم مـع اوقات العمل والاعمال الاخرى .

اعلان

على جميع اللاجئين في الناصرة مراجعة لجنة اللاجئين بكل ما يتعلق بشؤونهم في دار النادي الادبي .

حول مكتب استخدام العمال العرب بحيفا

حيفا — منـذ مدة اتخذ مجلس عمال حيفا قرارا بضرورة انشاء مكتب استخدام موحد للعمال العرب يشترك في ادارته ممثل عن مؤتمر العمال العرب بحيفا واخر عن اتحاد عمال فلسطين ومندوب عن مكاتب الاستخدام العامة للعمال اليهود . وفي اكثر مـن مناسبة اظهر مؤتمر العمال العرب استعداده للاشتراك في ادارة مكتب كهذا ، وذلك مساهمة منه في التخفيف عن ازمة البطالة التي تهدد العمال العرب . ولكن اتحاد عمال فلسطين وقف موقفاً معرقلا لانشاء هذا المكتب . وقد ارسل مؤتمر العمال العرب رسالة في هذا الخصوص الى مجلس عمال حيفا منبها فيها الى هذا الموقف الذي يقفه اتحاد عمال فلسطين والى ان بعض رجال مجلس عمال حيفا يؤيدون اتحاد عمال فلسطين في موقفه من وراء ستار ويظهر انهم لايريدون قيام هذا المكتب الموحد .

عمليات « تجميل » المدينة

من يدفع التعويض عنها ؟!

حيفا — قدمت اللجنة العربية الموقتة بحيفا مذكرة الى وزير الداخلية تعالج فيها قضية اصحاب البنايات التي تهدمت . فهؤلاء لا يعرفون لمن يتوجهون في طلب التعويض عما لحقهم من خسائر والسلطات المسؤولة لا تفصح عن موقفها بوضوح . ان مذكرة اللجنة العربية الموقتة تطالب بتخصيص المسؤولية وترتيب الامر وهذا حق لاجدال فيه .

في مكتب التوظيف في الناصرة

الناصرة — يقوم المدعو ساسون ، وهو موظف مسؤول عن مكتب التوظيف في دائرة الحاكم العسكري بتعيين موظفين للعمل الموقت بدون واسطة مكتب التوظيف العام لعمال الناصرة المرتبط بشبكة مكاتب الاستخدام العامة في دولة اسرائيل وقد احتج على ذلك سكرتير مكتب التوظيف لدى الحاكم العسكري ، وطالب بضرورة اجراء التوظيف عن طريق المكتب .

لماذا لا تزود شفا عمرو بالمؤن

شفا عمرو — يعيش في هـذه البلدة حوالي اربعة آلاف عربي من سكان البلدة الاصليين ومن اللاجئين الذين وفدوا عليها . وحالتهم تسوء يوماً بعد يوم من ناحية الغذاء والمؤن . لقد وعدتهم السلطات الاسرائيلية عند احتلالها هذه البلدة بتزويدهم بالمؤن الضرورية مثل الطحين والسكر ، ولكن حتى الآن لم تقم السلطة بواجباتها تجاه هذه المشكلة الحيوية . وقد ارتفعت اسعار المواد الغذائية ارتفاعا فاحشاً . وخصوصاً اسعار المواد الضرورية منها كالطحين والسكر والارز ، ومما زيد في تدهور حالة التموين في البلد هو البطالة المتفشية .

انه يحارب مع ماركوس في جبال اليونان

قصة الشباب اليوناني الذي يحارب للحرية ...

ستيكوس

ستارجيو ، شاب يوناني في الثاني والعشرين من عمره ، جندي في الجيش الديمقراطي اليوناني بقيادة الجنرال ماركوس ، وأحد قادة الشباب الديمقراطي المحارب في اليونان . لقد رأينا هذا الفتى عندما حضر لتوه من الجبهة الى مؤتمر الشباب العامل العالمي الذي عقد في وارسو . لقد حارب هـذا الشاب مـن اجل شعبه اكثر ايام حياته . كان محاربا في جيش ايلاس ضد الغزاة الالمان اثناء الحرب الاخيرة ، واشترك في معارك المقاومة الشعبية في اثينا حيث اصيب بجرح بالغ في ساقه .

ان خطاب مندوب الشباب اليوناني في المؤتمر كان ابرز ما القي في المؤتمر من خطب . لقد استقبله مندوبو شباب العالم بأعظم ترحيب واوسع تأييد . ومما قاله :

« الجوع والتهجم الاقتصادي والبطالة ، تلك هي الالفاظ التي تصف الحالة الاقتصادية في اليونان . الحالة التي تردت فيها بلادنا نتيجة لأعمال حكومة سوفوليس الملكية الفاشستية . ستون في المائة من المؤسسات الصناعية وثمانون في المائة من خطوط السكة الحديد قد تهدم . ١٦ في المائة من الميزانية يصرف على الشؤون الاقتصادية اما نصيب الاسد مـن الميزانية فتبتلعه آلة الحرب . اما ما يسمونه بالمساعدة الاميركية لليونان فيذهب اكثره لاغراض حكومة سوفوليس العسكرية . لقد صرح رومان ان ٦٠ في المائة من المساعدة الاميركية لليونان قد ذهب للاغراض العسكرية وخمسة في المائة فقط قد صرف على الطعام . ان التدخل البريطاني المسلح الذي عقبه التدخـل الاميركي المسلح في شؤون اليونان قد حولها الى مستعمرة . ان الاميركان يحكمون بلادنا كانما هي ملكهم الخاص ، انهم يقتاتون على حساب شعبنا » .

البطالة عامة

ثم قال : « ما زيد على ٧٥ في المائة من عمال اليونان هم الآن متعطلون عـن العمل . ومعدل اجور العامل هي ١٣ الف دراخمة في اليوم الواحد بينما سعر كيلو غرام الخبز يساوي اربعة آلاف دراخمة ، وكيلو غرام اللحم عشرين الف دراخمة ، وكيلو غرام الفاصوليا عشرة آلاف دراخمة . اما العمال الشباب فيتقاضون اقل من ذلك ايضاً ، اذ تتراوح اجورهم اليومية بين الفين والفين وخمسمائة دراخمة . اما في القرى فالحالة اسوأ من ذلك . لقد دمر الملكيون الفاشست ١٦٥ الف بيت من بيوت القرويين . ان هذه الحالة المؤلمة قد اضطرت القرويين على ان يقتاتوا من الحشائش » .

حكم الارهاب

وقـال : « ان اكثر الطلاب في المدن والقرى لا يتلقون العلم الآن ، لان حكومة سوفوليس قد حولت المدارس الى ثكنات عسكرية . ان حكم الارهاب مسلط فوق رقاب الشعب اليوناني بصورة لم يسبق لها مثيل . فان الملكيين الفاشست بمعاونة الاميركان يضطهدون كل من يناضل من اجل حقوق شعبه وكل من يناضل من اجل استقلال وطنه . الوف الوطنيين قد زجوا في اعماق السجون ، وفي شهر آب لوحده اعتقل الملكيون الفاشست خمسة آلاف ديمقراطي » .

ولما سئل هذا الشاب اليوناني المحارب في جيش ماركوس عن نضال الشعب اليوناني من اجل حريته اجاب :

« ان الشعب اليوناني لن يلقي السلاح ابدا حتى يطهر وطنه من المتدخلين الاجانب وحتى يقضي على قوات الملكيين الفاشست . ان الشعب يؤيد الجيش الديمقراطي بقيادة ماركوس ويحبه ويساعده بكل طريقة ممكنة . ان عدد هذا الجيش يزداد على مر الشهور . وهو يسيطر الآن على اقسام كبيرة من اليونان . ان الملكيين الفاشست الذين سلحهم الاستعمار الاميركي قد حاولوا مرارا القضاء على جيش الشعب الديمقراطي ولكن جهودهم ذهبت هباء . لا يمكن القضاء على جيش يحارب من اجل شعبه ، وخصوصاً على جيش مثل جيشنا يتألف من خيرة ممثلي الامة اليونانية » .

اسبوعيات الاتحاد

بوق يرتعد !

هل تستطيع ان تتصور بوقا يرتعد؟ اما انا فقدرأيته. كان ذلك في مساء الاحد عندما اخذ مذيع الانباء من محطة الشرق الادنى للجاسوسية البريطانية يذيع خبر وحدة الشيوعيين العرب واليهود في حزب واحد اراد هذا البوق الاستعماري ان يشوه وجه هذه الوحدة فخانه بيانه . قال ان الشيوعيين العرب واليهود متفقون على ابعاد اي نفوذ غربي عن فلسطين (الترجمة الصحيحة لكلمة « نفوذ غربي » هي : استعمار انكلو—اميركي) هذا صحيح ايها البوق ، وما عليك الا ان تنبح حتى يبح صوتك .

بوق لا يستحي !

وهل تستطيع ان تتصور بوقًا لا يستحي ؟ اما انا فقد رأيته وسمته : عندما بدأت المجزرة البشرية التي اثارها الاستعمار البريطاني في فلسطين أخذ المذيع ـ البوق ـ في محطة الشرق الادنى للجاسوسية البريطانية يثير الارض ويُقعدها في التهكم على دولة اسرائيل (المزعومة) ودولة (عزرائيل) كما كان يحب ان يسميها . ولكن . لهجة البوق قد تغيرت الان ، فمذيع هذه المحطة يلح بصراحة ويردد كل يوم ان من الضروري للعرب ان يعترفوا بدولة اسرائيل على شرط : ضم القسم العربي من فلسطين الى المستعمرة البريطانية الاردنية .

بوق لا يستحي لان صاحبه ينفخ فيه من غرفة في قبرص تحرسها الحراب البريطانية .

لكل حالة كذبة

عندما كان من مصلحة الاستعمار البريطاني اثارة الرجعية العربية ضد دولة اسرائيل ، كانت محطة الشرق الادنى للجاسوسية البريطانية تذيع دائما ان كل يهودي في فلسطين هو شيوعي ، ان الحكومة اليهودية يسيطر عليها الشيوعيون وان القاوقجي (باشا) قد اكتشف دبابات (شيوعية) مع الجيش الاسرائيلي . ولكن هذه المحطة ـ عندما اذاعت خبر وحدة الشيوعيين العرب واليهود اعلنت ان الشيوعيين اليهود هم اصغر الاحزاب في دولة اسرائيل وان لا حول لهم ولا طول .

اذكر كل ذلك ايها المستمع . اذكر ولا تنس . فهذه المحطة تتوهم انها لا تزال تستطيع التغرير بالمستمعين السذج : ايتها الابواق الجوفاء ان الالم قد صهر شعبنا .

« جهينة »

اللجنة العربية الموقتة بحيفا تثير :

قضية المغتربين الذين لا يزال اهلهم في حيفا

حيفا — اثار مندوبو عصبة التحرر الوطني في اللجنة العربيـة الموقته بحيفا مسألة اهالي حيفا العرب الذين تركوها مع ان ارباب عائلاتهم ما زالوا في مدينة حيفا . وعلى اثر البحث في القضية قررت اللجنة العربية الموقته ارسال مذكرة الى وزير الخارجية تعرض فيها القضية وتطلب مقابلة لبحثها . وقد ارسلت المذكرة بالفعل .

وتقسم المذكرة هذه القضية الى قسمين: قسم يجب معالجته بسرعة ومن الممكن حله بسرعة ، وهو قضية اهالي حيفا العرب الذين يقيمون الان في مناطق الاحتلال الاسرائيلي من مثل الناصرة وشفاعمرو وقرى الشمال . إن قسما كبيرا من هؤلاء لم يترك حيفا بسبب الحوادث التي جرت بل تركها قبل الحوادث بسبب ازمة السكن ، من مثل العمال الذين كانوا يعملون في شركة الكرير وشركة بترول العراق ومعسكرات الجيش . ومن الملاحظ الان ان مدينة حيفا في حاجة الى ايد عاملة ، لذلك اصبح من الوجب جلب هذه الايدي العاملة المتعطلة الى مدينتها وارجاعها الى عوائلها التي لا تزال مقيمة في حيفا ، وهذا ايضا يقلل من كثير من المآسي التي تحدث بسبب تفرق العائلة الواحدة .

اما القسم الثاني فهو قضية هؤلاء اللاجئين ، من نساء واطفال الذين يقيمون الان خارج مناطق الاحتلال الاسرائيلي في لبنان مثلا ، مع ان رجالهم وابناءهم ما زالوا في مدينة حيفا . لقد ترك هؤلاء المدينة لاسباب كثيرة ، منها طلب العلم او تغيير الهواء او المعالجة الطبية او غير ذلك من الاسباب . وقضيتهم منفصلة عن قضية اللاجئين العامة ، ولا نرى اي مانع يحول دون رجوعهم الى عوائلهم .

اننا نطالب بالافراج عن بقية المعتقلين

الناصرة ـ على اثر ما قامت به عصبة التحرر الوطني هنا من نشاط شعبي واسع في سبيل الافراج عن المعتقلين العرب من الناصرة وقضائها افرجت السلطات الاسرائيلية المسؤولة عن مائة وخمسة عشر عربيا كانوا معتقلين في معسكرات الاسرى . وقد وعدت السلطات بالافراج عن الباقين في وقت قريب ، وكان لهذا الامر صدى حسن لدى السكان . ان من الواجب الافراج عن بقية المعتقلين خصوصا وانهم جميعا ممن لم يحمل السلاح ولم يشترك في المجزرة البشرية بل كان مواطناً مسالماً . إن مدنهم وقراهم في حاجة اليهم ليعملوا فيها وليخففوا من الازمة الغذائية .

حرس وادي النسناس

حيفا ـ عندما السلطات الاسرائيلية اهالي حيفا العرب على السكنى في وادي النسناس عين ٦ اشخاص من الاهالي حرسا محليا ما دام الوادي خال من مركز للشرطة . وطول الشهرين الماضيين لم يقبض الحارس منهم سوى ٥ جنيهات ، لا تكفي الواحد منهم طعام اسبوع نظرا لارتفاع اسعار المعيشة هذا الارتفاع الفاحش. وقد ارسل مؤتمر العمال العرب بحيفا رسالة الى مكتب الاقليات ، فتجاهل المكتب كل شيء وطلب مراجعة اللجنة التي عينتهم . مع ان المسؤولية تقع فقط على عاتق مكتب الاقليات ، فهو الهيئة الحكومية المسؤولة.

● ● ●

الحـــالة في عـــكا

لجنة من الوجهاء استغلال الام الشعب في مدينة يحوطها ستار من الكتمان

لمراسلنا الخاص بعكا

يعيش من تبقى من سكان عكا داخل سور المدينة القديمة وكانهم داخل قفص منقطعين عن العالم الخارجي انقطاعا كليا . إن الحالة التي وصل اليها سكان عكا هي مثل بارز قائم على نتيجة الجريمة الوحشية التي اقترفها الاستعمار واجيرته الرجعية بحق فلسطين واهلها . ويبلغ عدد السكان العرب الذين يعيشون الان في هذه المدينة حوالي الاربعة الاف نسمة . ويشرف على شؤون هؤلاء السكان لجنة عينتها السلطة المحتلة من بعض اعضاء البلديه القديمه ومن عدد من الوجهاء الذين بقوا في عكا .

وقد ظهر عملياً ان تولي هؤلاء الوجهاء السلطه في المدينه كان فقط لمصلحتهم ومصلحة طبقتهم . فقد اهملوا شؤون الغالبية العظمى من افراد الشعب وتركوها تتردى في مهاوي الفقر والذلة والخوف . واستغلوا الام الطبقة الفقيرة بعدم توزيع مخصصاتها من الاغذية توزيعاً شريفاً . واكثر من ذلك فقد لجأ بعض اعضاء اللجنة الى استغلال فقر الشعب المدقع بدفع الكثيرات من المحصنات الى مهاوي الفسق والرذيلة . وبعض هؤلاء الاعضاء (الوجهاء) يستفيد من صلته ببعض المسؤولين في السلطة المحتله لالقاء كل محتج على اعمالهم الاستغلالية وغير الانسانية في غياهب السجون. يعيش في عكا ما يزيد على الثلاثمائة عائلة تتألف من النساء والاطفال دون من معيل. فمصلي اقوات هذه العائلات اما ملقون في المعتقلات او انهم غادروا المدينة عند احتلالها: وتوزع على هذه العائلات الفقيرة حفنة من الدقيق كل شهر لا تسمن ولا تغني من جوع.

والبطالة المتفشية في المدينة تهدد معظم السكان بالجوع . إن عدد الذين يعملون من مجموع سكان المدينة لا يتجاوز الان المائتين والخمسين نسمة ، واكثرهم ابتدأ العمل في خلال هذا الشهر وعمله موسمي في قطف الزيتون. ويقوم بعملية قطف الزيتون المتروك في قضاء عكا متعهدون من قبل الحكومة . ومع ان اولئك المتعهدين قد وعدوا بان يدفعوا اجارا يوميا للرجل ٦٠٠ مل والمرأة ٤٠٠ مل وللولد ٢٥٠ ملا ، وهذه الأجور بحد ذاتها منخفضة ، فانهم في الواقع قد انقصوا هذه الاجور بمقدار يتراوح بين ١٠٠ — ١٥٠ ملا عند دفع اجور العمال . وفي عكا الان ما يزيد على ١٥٠ عاملا فنياً عاطلا عن العمل ، والسلطة لا تبدي اي اهتمام في ايجاد اعمال لهم ، مع ان البلاد في حاجة ماسه الى هذا الصنف من العمال .

وقد افتتح اتحاد عمال فلسطين فرعا له في عكا مؤخرا . والغريب المضحك ان المسؤولين عن هذا الفرع ارسلوا دلالا في المدينة يدعو العمال الى تسجيل اسمائهم في مكتب اتحاد عمال فلسطين كاعضاء . وقد هدد الدلال كل من لا يسارع الى تسجيل اسمه بالتعرض لغرامة قدرها خمسة جنيهات . وهذا اغرب ما سمع عن طرق التنظيم العمالي.

ان حالة سكان عكا ، كما ذكرنا انفاً ، هي مثل بارز مؤلم على نتيجة الجريمة الوحشية التي اقترفها الاستعمار البريطاني واجراؤه بحق فلسطين واهلها . غير ان اصلاح حالة سكان عكا وانقاذهم مما هم فيه الان هو امتحان لقوة القوى الديمقراطية في دولة اسرائيل ومدى فعاليتها في انقاذ العرب واليهود دون استثناء من تراث الاستعمار المجبول بالدماء والدموع.

اصحاب السيارات الصادرة

الناصرة ـ عقد اصحاب السيارات التي صادرها الجيش الاسرائيلي في الناصرة إجتماعا في قاعة مؤتمر العمال العرب هنا، حضره جميع اصحاب السيارات والسائقين وقد تباحثوا في وضعهم الحاضر وتم انتخاب لجنة للدفاع عن حقوقهم .

رفيقان جديدان

رزق رفيقنا توفيق شلوفه طفلا ذكرا سماه محفوظا . فهانينا الى ابي محفوظ والى قرينته الكريمة .

ورزق ايضا رفيقنا جبرا نقولا طفلة سماها دنيا ، فهانينا لوالدها ولقرينته الكريمة .

مماطلة القنصل البريطاني في دفع تعويضات موظفي الناصرة جزء من سياسة تشريد العرب التي اتبعها الانتداب

الناصرة :

لا تزال حكومة الانتداب الغابرة تماطل في دفع مكافآت الموظفين السابقين المقيمين في منطقة الاحتلال الاسرائيلي من فلسطين هذا التأخير الذي يقصد منه دفع الموظفين الى الرحيل عن ديارهم الى عمان لتقاضي تعويضاتهم هناك تكملة لعملية التشريد . ازاء هذه المحاولات الدنيئة ارسل الموظفون بالناصرة برقية الى هيئة الامم المتحدة احتجاجا على معاملة القنصل البريطاني في حيفا بتأخير مستحقات الموظفين بحجة وجود خلاف سياسي بين حكومته ودولة اسرائيل وهذا نص البرقية :

« الموظفون العرب السابقون وعيالهم الجائعة في منطقة الاحتلال الاسرائيلي من فلسطين يشكون اليكم سوء معاملة قنصل بريطانيا في حيفا تجاههم ، بخصوص المماطلة في دفع مستحقاتهم وانهم بانتظار الفرج والعمل السريع .

القوى الديمقراطيه العربيه واليهودية متفاهمة

على المطالبة باجراء انتخابات لبلدية حيفا

حيفا — من مضى ثلاثة اشهر والمفاوضات دائرة بين وزارة داخلية اسرائل والاحزاب اليهودية في حيفا حول تأليف لجنة بلدية جديدة في هذه المدينة . وعندما لم تصل هذه المفاوضات الى نتيجة اصدر وزير الداخلية قرارا بان تتألف اللجنة الجديدة من ٢٥ عضوا ، ٢٣ عضوا يهوديا من بينهم الرئيس السيد شبتاي ليفي وعضوين عربيين هما السيدان شحادة شلح والحاج طاهر قرمان . وقد احتجت عصبة التحرر الوطني بشدة على هذا التميز الواضح في المعاملة بين الهيئات اليهودية والهيئات العربية فبينما استشار وزير الداخلية الهيئات اليهودية في الامر وترك لها حق اختيار مندوبيها ، لم يستشر الوزير الهيئات العربية وهو الذي سمى المندوبين العرب . واحتجت العصبة على النسبة الضئيلة التي اعطيت للعرب معلنة ان ذلك يعني بطريق غير مباشر عدم الاعتراف بحق اهالي حيفا العرب بالعودة اليها . وقد طالبت العصبة بزيادة هذه النسبة على اساس الاعتراف الرسمي والصريح بحق اهالي حيفا العرب في العودة اليها .

وقد اثار مندوبو عصبة التحرر الوطني (هذه القضية) في اجتماع اللجنة العربية الموقتة لحيفا ، فاخذت اللجنة برأي العصبة والفت وفدا قدم احتجاجها لرئيس البلدية مصرا على مبدأ استشارة اللجنة وترك حق تسمية المندوبين العرب لها .

ان احزاب العمال اليهودية قد رفضت قرار وزير الداخلية لانه يقود الى سيطرة الاحزاب البرجوازية على البلدية ، واجمعت هذه الاحزاب على ضرورة زيادة عدد الاعضاء العرب فيها وعلى تمثيل العمال العرب باحزابهم ومنظماتهم في البلدية .

وتفيد الانباء الاخيرة ان وزير الداخلية الغى قراره الاخير وامر بابقاء لجنة البلدية على حالها السابق . اما احزاب العمال اليهودية فهي تجمع الان على رفض القرار الجديد وعلى ضرورة اجراء انتخابات للجنة بلدية حيفا تقام في الوقت الذي تجري فيه الانتخابات النيابية .

● ● ●

من واجب البلدية ان تهتم بهولاء العجز

حيفا ـ على الرغم من مضى شهر ونصف على الطلب الذي قدمته اللجنة العربية الموقتة الى بلدية حيفا مطالبة فيه بأن تهتم البلدية باعالة ما يقرب من مائة عاجز وعاجزة في المدينة ، فإن البلدية لم تحرك ساكنا حتى الان . ليس في مقدور هولاء العجز ان يعولوا انفسهم وليس لديهم من يعيلهم ، وكل بلدية في بلد متمدن تهتم بأمر مثل هولاء .

● ● ●

قضية المشردين

« بقية الافتتاحية »

وهل من احد يستطيع ان يتجاهل اوساطاً معينة في اسرائيل التي تحلم بدولة اسرائيلية يهودية مائة بالمائة لا يسكنها عرب قط ؟ إن حوادث مؤسفة كثيرة تفصح عن نيات هذه الاوساط المعينة ، حوادث جرت قبل احلال دولة اسرائيل وبعد اعلانها. إن ما قامت به المنظمات الارهابية الصهيونية تجاه العرب يكشف عن هذه النيات ، والسياسة التي تتبعها بعض الأوساط تجاه العرب ، سياسة التضييق والتمييز ، تكشف عن هذه النيات ايضاً .

٢ — ماهو القصد ؟

من الملاحظ الان ان هناك شبهاً كبيرا — في النتيجة — بين السياسة التي تتبعها الرجعية الحاكمة في البلاد العربية تجاه قضية اللاجئين العرب وبين السياسة التي تتبعها تجاه هؤلاء اللاجئين ، وبين السياسة الاستعمارية الانجلو اميركية تجاه هؤلاء اللاجئين ايضا. فالرجعية العربية الحاكمة لا ترغب ابدا في اعادة اللاجئين الى منازلهم ، بل ان قواتها المسلحة تقتل كل من تجده في طريقها راجعا الى المناطق الاسرائيلية ، وهي تقود حملة ارهاب قاسية ضد كل راغب في العودة ، لا تميز في ذلك بين الرجال والنساء والشيوخ والاطفال ، وكثيرا ما تطلق الرصاص على الذين يخطون الحدود عائدين الى مدنهم وقراهم . واما حكومة اسرائيل الحالية فهي تتشبث بموقفها الذي اعلنته رسمياً من انها ترفض اعادة اللاجئين وحتى البحث في قضيتهم قبل الوصول الى تسوية نهائية . وهي تطبق موقفها هذا على الحوادث الفردية الصغيرة ايضاً ، ولا تتساهل في ذلك ابدا . مدعية ان موقفها هذا سيساعد على الوصول الى تسوية نهائية والى ارجاع السلم الى فلسطين. واما الاستعمار الانجلو اميركي فلا يبحث قضية اللاجئين الا من ناحية مساعدتهم للاستيطان في البلاد التي هاجروا اليها اي على اساس عدم عودتهم الى دولة اسرائيل. يتبين من ذلك كله ان هناك سياسة استعمارية انجلو اميركية محبوكة الخيوط والاطراف تشترك فيها الرجعية العربية والرجعية اليهودية وتستهدف اجلاء جميع العرب من دولة اسرائيل.

فما هو القصد من وراء هذه السياسة؟

القصد هو ابقاء حالة حرب دائمة قائمة ما بين دولة اسرائيل والدول العربية المحيطة بها . حالة مقاطعة ومناوشات على الحدود واستفزاز دائم يهدف الاستعمار من ورائه اولا الى الهاء الشعوب العربية عن قضاياها الحيوية ضد الاستعمار ، وثانياً استنزاف موارد البلاد العربية ودولة اسرائيل بموازين الجيوش القائمة والمعدات الحربية ، وثالثاً اكراه الدول العربية ودولة اسرائيل على بيع استقلالها مقابل دولارات اميركية او جنيهات استرلينية بريطانية ، ورابعاً ابقاء الرجعية الحاكمة عميلة الاستعمار في مراكزها بما فرضته من احكام عسكرية وتحد من حريات مدنية وصحفية بحجة حالة الحرب القائمة . إن كل راغب في السلم والحرية والعودة الى الحياة الانشائية البنائية، عربياً كان او يهوديا، يقاوم هذا القصد ، ولاهله ، اشد مقاومة.

واين علاقة اللاجئين بهذا القصد الاستعماري الخبيث ؟ لو بقي العرب في دولة اسرائيل ، لو استطاع العرب العودة الى مدنهم وقراهم في دولة اسرائيل ، لتعاونوا حتما مع الشعب اليهودي في نضاله من اجل الحرية والسلم والعمل الانشائي . لحصل ذلك التعاون الشعبي العربي واليهودي الذي لا يريده الاستعمار بأي ثمن ، لازدادت القوى الديمقراطية في دولة اسرائيل ، قوى الحرية والسلم . لثبت للشعوب العربية بالبرهان العملي المحسوس ان العرب واليهود يستطيعون ان يعيشوا جنبا الى جانب وفي تفاهم واخاء ، في وطن واحد وفي دولة واحدة ، ولزالت الاوهام التي اثارتها الرجعية مع سيدها الأستعمار حول خطر الدولة اليهودية . هذا هو الطريق العملي الوحيد الى احلال السلام في دولة اسرائيل وفي فلسطين وفي ربوع الشرق العربي . هذا هو الطريق للقضاء على مؤامرات الأستعمار والرجعية وتدخلاته في شؤون اسرائيل والشرق العربي . اما اذا اصبحت دولة اسرائيل دولة يهودية مائة بالمائة فان ذلك مما يساعد على نجاح المؤامرة الأستعمارية ومما يساعد على احباط المساعي الجبارة التي تبذلها القوى الديمقراطية العربية واليهودية في سبيل التفاهم العربي اليهودي .

٣ — ما هو المخرج ؟

يتبين من ذلك كله ان مصلحة الجماهير اليهودية في وجود شعب عربي يعيش معها جنبا الى جنب في دولة اسرائيل هي مساوية تماما لمصلحة الجماهير العربية .

ولذلك ، فطريق الخروج من مكيدة الاستعمار والرجعية ، طريق الانتصار ، على هذه المكيدة ، هي النضال من اجل بقاء العرب في دولة اسرائيل ومن اجل ارجاع المشردين العرب الى مدنهم وقراهم في دولة اسرائيل .

ان هذا النضال لا تشنه القوى الديمقراطية في دولة اسرائيل فقط ، بل تشنه القوى الديمقراطية في جميع البلاد العربية ، واكبر قسط منه يقع على جماهير اللاجئين انفسهم .

إن طريق عودة المشردين الى مدنهم وقراهم هو طريق الثورة على الاستعمار وعلى اجرائه الرجعيين الحاكمين في البلاد العربية . هو طريق انهاء الحرب القائمة على اساس تنفيذ مقررات منظمة الامم المتحدة .

إن ذلك ما تناضل من اجله القوى الديمقراطية العربية نضالا جبارا لا هوادة فيه .

وكذلك ، فنضال القوى الديمقراطية في دولة اسرائيل يستهدف تغيير السياسة التي تتبعها بعض الاوساط في دولة اسرائيل تجاه المواطنين العرب . يجب القضاء على سياسة التمييز والضغط التي تتبعها بعض هذه الأوساط . ذلك في مصلحة الجماهير اليهودية كما هو في مصلحة الجماهير العربية . يجب تعديل موقف حكومة اسرائيل من قضية اللاجئين . إن الأعلان بصراحة عن قبول حكومة اسرائيل بعودة اللاجئين العرب الى مدنهم وقراهم عندما تنتهي الحرب ، هو غير الأعلان بان حكومة اسرائيل ستبحث هذه القضية فقط عندما تنتهي الحرب . ان المحافظة على ممتلكات العرب ومعاملة العرب المواطنين معاملة متساوية ، إن السماح بعودة اللاجئين الى مدنهم وقراهم الاصلية وللموجودين حاليا داخل مناطق الاحتلال الاسرائيلي ، والسماح بعودة عائلات المواطنين العرب الموجودين حاليا في دولة اسرائيل ، كل ذلك يغير من توازن القوى بين اللاجئين انفسهم ، يحفزهم الى الثورة على المستعمر واجرائه ولأنهاء الحرب القائمة . أما اذا ما بقيت الحال على ما هي عليه ألان فقضية اللاجئين لا تصبح ورقة رابحة في ايدي قوى السلم والحرية ، بل تصبح ورقة رابحة في ايدي يغئال وعبد الله واعوان الاستعمار الاميركي . هذه هي الحقيقة .

« الاتحاد »

الرجعية المصرية الحاكمة

تبيع استقلال مصر وجميع البلاد العربية علنا!

لندن ـ نشرت جريدة الديلي تلغراف رسالة من امين بك المستشار الاقتصادي في الحكومة المصرية ، دعا فيها الى تسوية الخلافات بين مصر وبريطانيا معلنا ان ذلك هو الطريق الى تسوية الخلافات بين البلاد العربية مجتمعة وبين بريطانيا ثم قال وعلى هذا الاساس تتخذ مصر وجميع الحكومات العربية موقفا (اكثر حزما) تجاه الاتحاد السوفياتي ، وتنضم الى المعسكر (الغربي) — الاستعماري — انضماما ثابتا .

« الاتحاد » :ـ ان هذه الصراحة (المنقطعة النظير) التي تبديها الرجعية العربية الحاكمة في خيانتها وبيعها استقلال جميع البلاد العربية قد اصبحت ممكنة بعد ان فضحت وبانت حقيقتها في مأساة فلسطين .

الحقيقة التي اعترف بها رياض الصلح في الخارج فقط !

باريس — رويتر — صرح السيد رياض الصلح رئيس الوزارة اللبنانية الذي يرئس وفد لبنان في منظمة الامم المتحدة ، في اجتماع صحفي عقد هنا ، ان العرب يرغبون أشد الرغبة ، في الوصول الى تفاهم مع اليهود . وإن اليهود ايضاً يرغبون في ذلك .

(الاتحاد) ـ إن رياض الصلح يعترف بهذه الحقيقة في باريس وفي خارج البلاد العربية فقط ، اما في لبنان فلا تزال ابواقه وصحفه الصفراء تدعو الى المجزرة البشرية وتثير الجماهير إثارة عنصرية عمياء خدمة لاغراض الاستعمار سيد رياض الصلح . فكيف يعترف رياض الصلح بهذه الحقيقة في الخارج ، وينكرها في الداخل ؟ الجواب بسيط : إن رياض الصلح يريد التفاوض مع الرجعية اليهودية على حساب الجماهير العربية واليهودية وفي سبيل مصلحة الاستعمار .ولكنه لا يريد من الجماهير العربية ان تصل الى تفاهم مع الجماهير اليهودية ، هذا التفاهم الجماهيري الذي سيكون حتما ضد الاستعمار وضد الرجعية الحاكمة ، سيكون في مصلحة فلسطين ومصلحة الحرية والسلم في فلسطين .

ماذا يريد الاميركان من دولة اسرائيل ..

باريس ـ وصل الى باريس في طريقه الى اسرائيل المستر هنري مورغنتو رئيس حملة الاكتتاب اليهودية الموحدة. فصرح في اجتماع صحفي عقد هنا ان الولايات المتحدة تعلق امالا كبيرا على دولة اسرائيل وتعتبرها مركزا لمقاومة الشيوعية في الشرق الاوسط . . .

(الاتحاد) — هل يذكر القراء الكرام تلك الدعاية الهوجاء المضللة التي اثارها الاستعمار والرجعية العربية في مستهل الحوادث الاخيرة مدعين فيها ان دولة اسرائيل مركز للاتحاد السوفياتي والشيوعية في الشرق الاوسط ؟ ها هو الداعية الاميركي مورغانتو يكشف النقاب عن حقيقة نوايا الاستعمار الاميركي في دولة اسرائيل . ان تطور الحوادث يكشف في كل يوم عن كذبة هائلة من كذب الاستعمار وتضليل الرجعية العربية .

تاريخ الحزب البلشفيك

(بقية)

ابطال الحرية، كتابا هاديا للاحزاب الشيوعية واحزاب العمال في نضالها ضد قوى الرجعية والاستعمار » .

«إن هذا الكتاب يعرفنا على الحزب الماركسي من نوع جديد، بمفاهيمه وتنظيمه ومبادئه التكتيكية والنظرية . إن اختبارات الحزب البلشفي تعلمنا ان انتصار الطبقة العاملة في اي بلد هو مستحيل دون نشوء حزب ماركسي لينيني . إن مرحلة الاستعمار — مرحلة النضال الطبقي المفتوح ، والصراع الاجتماعي الجماهيري، مرحلة الاستعداد المباشر الذي تقوم به الطبقة العاملة مع حلفائها للقضاء على سيطرة الاستعمار ، ولأن تستلم الطبقة العاملة الحكم ـ هذه المرحلة تستدعي وجود حزب من نوع جديد ، حزب شجاع محارب ثوري ، حزب قد تمكن من قوانين التطور الاجتماعي ، حزب قادر على قيادة الطبقة العاملة والجماهير العاملة في النضال من اجل النصر».

« إن هذا الكتاب يبين ان قوى الحزب البلشفيك قد صهرت في معركة لا هوادة فيها ضد احزاب البرجوازية الصغيرة، في معركة لا هوادة لها من اجل تطهير صفوفها من جميع انواع الانتهازية والتذبذب والاستسلام ، ومن جميع اعداء الشعب » .

إن هذا الكتاب يسلح جميع الاحزاب الماركسية وجميع مؤيدي الديمقراطية والسلم بسلاح حاد لمقاومة مفاهيم الاستعمار ، لمقاومة الثقافة البرجوازية المنحلة . ان الاحزاب الشيوعية في جميع انحاء العالم ، مهتدية بخبرة الحزب البلشفيك وبخبرتها النضالية وتراثها نفسها ، ستسير في التقدم على رأس قوى الديمقراطية والتقدمية . وسوف تنتصر في جميع انحاء العالم تحت العلم النضالي : علم ماركس — انجلز — لينين — ستالين».

الوحدة الاممية (بقية)

الحزب واعلن ان هذا الاجتماع يثبت ان الخلاف ليس بين اليهود والعرب بل بين الرجعية الموالية للاستعمار والقوى الديمقراطية المقاومة للاستعمار .

ثم وقف الرفيق توفيق طوبي فالقى خطابا كبيرا مبيناً فيه معنى هذه الوحدة الاممية وتأثيرها على نضال الجماهير العربية واليهودية من اجل الحرية والسلم والعدالة الاجتماعية . ان هذه الوحدة تعيد الثقة الى نفوس مئات الالوف من المشردين العرب، تحيي آمال العرب داخل دولة اسرائيل ، انهم بهذه الوحدة اقوياء جدا يستطيعون مناهضة الرجعية التي تضطهدهم وتضطهد الطبقة العاملة اليهودية نفسها .

ثم كانت الكلمة الاخيرة لسكرتير الحزب الشيوعي العام الرفيق ميكونس النائب في مجلس الدولة ، فالقى خطابا كبيرا محللا فيه سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي مهاجما القوى الرجعية داخل دولة اسرائيل التي تضطهد المواطنين العرب وتعمل على اجلائهم ، والتي تحاول بيع استقلال دولة اسرائيل مقابل دولارات اميركية . لقد دعا في خطابه الى التعاون مع حركة المقاومة العربية السرية التي يقودها الشيوعيون العرب .

ثم القى الرفيق منعم جرجورة سكرتير مؤتمر العمال العرب بالناصرة تحية العمال العرب معلناً ان على صخرة وحدة الشيوعيين العرب واليهود تبنى وحدة الطبقة العاملة العربية واليهودية .

ثم اختتم الاجتماع بنشيد الاممية التي غنته الجماهير العربية واليهودية بلغتها . واستمعت الجماهير الى برنامج غنائي وموسيقي رائع . وقد ترجمت جميع الخطب ووزعت على الحضور لقرائتها عندما يلقي الخطيب كلمته . وسوف تنشر الاتحاد في اعدادها القادمة تفصيلات اخرى عن الاجتماع ومقتطفات هامة من الخطب التي القيت فيه.

مطالبة وفود الحكومات العربية ... « بقية »

ولكن تبين فيما بعد ان الخلافات لم تسو (مائة بالمائة) بين اللصين الانجلو سكسونيين، ولذلك رأينا ذلك الخلاف الشديد بين الطبقات الحاكمة في البلاد العربية حول الاستيلاء على القسم العربي . فالاستعمار البريطاني يريد ضم هذا القسم كله الى مستعمرته الاردنية ، والاستعمار الاميركي يساوم على النقب مستفيداً من الخلافات بين المفتي وعبدالله وبين فاروق وعبد الله . ان الرجعية العربية الحاكمة سرعان ما تلبي نداء سيدها الاستعمار فتثير ما يريد اثارته من خلافات ، ملقية بمصالح الشعب العربي عرض الحائط ،مستهينة بدماء ابنائه وحرمات نسائه .

هذ من جهة ، ومن جهة اخرى فان الرأي العام الديمقراطي في الولايات المتحدة اظهر مقاومته الشديدة لمشروع برنادوت ، وتأييده لمقررات منظمة الامم المتحدة التي اتخذت في ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧. كل ذلك قد اضطر اللصين الانجلوسكسونيين الى التريث فترة من الزمن حتى تنتهي انتخابات الرياسة في الولايات المتحدة ، وحتى يسويان الخلافات التي اثاراها بين الطبقات الحاكمة في البلاد العربية ، ليعودا الى مشروع برنادوت .

لقد كان موقف المندوب البريطاني في الجلسة الاخيرة لمنظمة الامم المتحدة واضحاً، فقد اعلن بعبارات مطاطة انه يتراجع عن موقفه السابق في الاصرار على بحث القضية الفلسطينية حالا — لأن جنابه ديمقراطي وهو مع الاكثرية ! — اما المندوب الأميركي فلم يفه بكلمة واحدة غير انه كان يدفع بابواقه الى تأييد التأجيل . وهكذا اتخذ القرار بالتأجيل ، وخرجت وفود الحكومات العربية من الجلسة وهي توهم الرأي العام العربي انها انتصرت ... انتصرت لأنها تركت دماء الشعب العربي الفلسطيني تهدر على الأرض الفلسطينية ... انتصرت لأنها اهملت قضية مستقبل ٤٠٠ الف مشرد عربي فلسطيني ...

في الواقع ان الوفود العربية كانت تعمل ، كما هي عادتها ،حسب خطة مرسومة : رسمها لها اسيادها المستعمرون الانجلواميركان، وهذه الخطة تستهدف التوفيق بين المطامع الانجلو سكسونية على اساس مشروع برنادوت . هذه هي الحقيقة .

إن مندوبي الاتحاد السوفياتي واوكرانيا ودول اوروبا الشرقية قد اثبتوا مرة اخرى انهم المدافعون الجريئون والمخلصون عن مصالح الشعبين العربي واليهودي . لقد فضحوا مؤامرة الاستعمار الانجلو اميركي بكلمات صريحة واضحة .

لقد نبهوا الى ان الدماء تجري في فلسطين بينما المستعمرون الانجلو اميركان يفاوضون على حساب هذه الدماء التي تجري في فلسطين . لقد قالوا إن وفود الحكومات العربية على ما يظهر تريد استمرار المجزرة، تريد استمرار تشرد عرب فلسطين ، وافنائهم من الوجود . في سبيل من : في سبيل تفاهم الانجلو سكسون على اقتسام النفوذ في هذه البلاد البائسة . تلك هي الحقيقة .

الاتحاد : جريدة اسبوعية . مكتب الادارة والتحرير ٢٣ شارع الخوري ص. ب. ١٠٤ حيفا ـ صاحبها ومحررها المسؤول توفيق طوبي . طبعت في مطبعة حداد ـ حيفا

القوى التي تنشد السلام اقوى من ان يتغلب عليها مثيرو الحروب

الاتحاد

الثمن ١٠ ملات

AL – ITTIHAD | אל־איתיחאד

العدد الثالث — الاثنين ١ تشرين ثاني ١٩٤٨ — السنة الخامسة

ستالين يجيب على اسئلة مراسل جريدة برافدا السوفياتية

موسكو — اجاب الرفيق ستالين في الاسبوع الماضي . على عدة اسئلة تقدم بها اليه مراسل جريدة « برافدا » حول ازمة برلين والسياسه الانجلو اميركية تجاه هذه القضية . وقد كشف الرفيق ستالين في اجوبته النقاب عن تناقض موقف الدول الاستعمارية ونقضها الاتفاقات واخفائها الحقائق عن شعوبها . من ذلك ان اتفاقا كان قد جرى بين الاربعة الكبار في موسكو على حل ازمة برلين وسرعان ما نقضت بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا هذا الاتفاق بعرضها القضية على مجلس الامن حيث لهذه الدول اكثرية مضمونة وفي ساعة بحث القضية في مجلس الامن تم الاتفاق ثانية في محادثات غير رسمية بين الاربعة الكبار . ولكن ممثلي بريطانيا والولايات المتحدة عادوا فنقضوا هذا الاتفاق ايضا . وحينما سأل مراسل البرفدا عن سبب هذا التناقض ، اجاب الرفيق ستالين: « ان موجهي السياسة العدوانية الاميركية والبريطانية ليسوا مهتمين بالاتفاق او التعاون مع الاتحاد السوفياتي انهم لا يريدون الاتفاق والتعاون بل يريدون محادثات حول الاتفاق والتعاون لكي يلقوا التبعة على الاتحاد السوفياتي وليبينوا ان ليس في الامكان التعاون والاتفاق معه . فليس ما

(البقية على الصفحة ٢ عمود ٤)

نحو تنظيم :

حركة الشعب لمقاومة السوق السوداء

تجتاح اسواق البلاد الان موجة من الغلاء الفاحش الذي بلغ ارقاما خيالية . والغلاء في الاسواق العربية في المدن قد زاد عنه في الاسواق اليهودية نتيجة للاهمال التام الذي تبديه السلطات المسؤولة تجاه تموين للمواطنين العرب .

لنأخذ سوق وادي النسناس العربي بحيفا مثلا لنا : فالعرب مضطرون فيه الى شراء كيلو اللحم بجنيه فلسطيني وكيلو القرنبيط بـ ٢٥٠ ملا وكيلو البامية بـ ٤٠٠ مل وكيلو البندورة — ان وجد — بـ ٢٥٠ ملا وكيلو القرع بـ ١٥٠ ملا وكيلو الفجل بـ ١٢٠ ملا . ان هذه الاسعار المرتفعة جدا ليست ناتجة عن نقصان في الحاجات الضرورية فقط ، بل عن تلاعب مستوردي الحاجات والمسؤولين عن ايصالها الى تجار المفرق .

يقوم على تموين عرب حيفا بالخضار بعض رجال « اتحاد عمال فلسطين » الذين خولتهم السلطة حق احتكار السفر إلى القرى وشراء الخضار لاستهلاك العرب . ويوميا تحضر سيارات الخضار الى وادي النسناس ويقوم (رجال اتحاد عمال فلسطين) على بيعها بالمزاد العلني على الرغم من ان اسعار هذه المواد مراقبة ولا يجوز بيعها باعلى من سعرها المحدد ، ونتيجة المزاودة تصل الاسعار الى ارقام خيالية . ولكن مسألة التلاعب بالاسعار لا تقف عند هذا الحد ، اذ ان هناك نفرا قليلا من تجار المفرق قد اتفق هو بدوره مع رجال (اتحاد عمال فلسطين) على ان ترسو المزاودة عليه فيحتكر الحاجيات المستورده ويضع اسعارها كما يشاء ويقتسم الارباح مع المستوردين . وكان من المفروض ان يستهلك هذه الخضار التي تباع في سوق وادي النسناس المستهلك العربي ولكن احسنها يذهب في العادة الى تجار السوق السوداء اليهود ليبيعوها بدورهم من المستهلك اليهودي باسعار فاحشة .

وقد كانت الجمعية التعاونية للعمال العرب بحيفا « قوت الكادحين » تشتري ما يلزم مستهلكيها من خضار من شركة تنوفا باسعار محددة ، ولكن عندما انشأ رجال (اتحاد عمال فلسطين) سوقهم السوداء في وادي النسناس ، امتنعت هذه الشركة عن تزويد الجمعية بالخضار . وقد تقدمت الجمعية مؤخرا بطلب السماح لممثليها بزيارة بعض القرى المجاورة لاستيراد الخضار وبيعها لمستهلكيها باسعار محددة ولكن طلب الجمعية لم يلب حتى الان . وحتى كتابة هذه السطور لم تأذن دائرة التموين لاي لحام عربي بفتح محل له في وادي النسناس ، وهكذا يتحكم باسعار اللحم تجار السوق السوداء .

يتبين من هذه الوقائع ما يلي :

١ — ان تجار السوق السوداء العرب واليهود متفاهمون متعاونون على المتاجرة بقوت الفقير والعامل العربي واليهودي على السواء .

٢ — ان انتشار السوق السوداء في الناحية العربية يساعد على انتشارها في الناحية

« الاتحاد »

(البقية على الصفحة ٢ عمود ١)

النداء الذي خرج به اجتماع اللجنة المركزية الواسع للحزب الشيوعي في اسرائيل

لمناسبة اعادة الوحدة الاممية

الى العمال والكادحين في المدينة والقرية

الى المثقفين العاملين

الى جميع محبي الحرية .

ان وحدة الشيوعيين العرب واليهود تثير موجة من الحماس الشديد في نفوس الطبقة العاملة والجماهير العربية واليهودية . وفي الوقت نفسه تثير هذه الوحدة موجة من الحقد والخوف في صفوف الدوائر الرجعية صنيعة الاستعمار . وكما يدرك العمال الواعون وجميع التقدميين ان هذا الحادث التاريخي يفتح صفحة سعيدة في تاريخ نضال الطبقة العاملة والجماهير الكادحة ضد المستعمرين الاجانب المضطهدين والرأسماليين المحليين المستغلين ، فكذلك يدركون ايضا ان غضب الاستعمار وصنائعه بين العرب واليهود يظهر ان اعادة الوحدة الاممية هي ضربة قاسية توجه الى أعداء الطبقة العاملة ، الى اعداء الحرية

ان وحدة الشيوعيين العرب واليهود في دولة اسرائيل وفي هذا الوقت ، هي من الاهمية بمكان كبير للنضال ضد الاستعمار ومن اجل الحرية في فلسطين وفي جميع انحاء الشرق الاوسط وفي العالم .

ان هذا الحادث يظهر ان تعاون الجماهير العربية واليهودية هو ممكن وضروري لنجاح نضال الشعبين من اجل الاستقلال . ان النضال المشترك بين الجماهير العاملة العربية واليهودية هو الذي يصل بالجماهير الى النصر .

ايها العمال العرب واليهود .

ان من الجريمة تحويل الحرب العادلة ضد المعتدين من جامعة الدول العربية واسيادها المستعمرين الى حرب عنصرية تستهدف السرقة واضطهاد الجماهير العربية في فلسطين ان الجماهير العربية الفلسطينية قد قاومت الحرب التي فرضت على دولة اسرائيل ؛ والتي كانت في الواقع حربا ضد استقلال الشعبين العربي واليهودي معا .

ان الحزب الشيوعي في اسرائيل مسلحاً بالنظرية الثورية المنتصرة نظرية ماركس انجلز لينين ستالين ، مسلحاً بسلاح اممية الطبقة العاملة ، ومناضلا نضالا لا هوادة فيه ضد التعصب القومي والكره العنصري ، يقود الحزب الطبقة العامله والجماهير الكادحة من أجل الوصول الى التحرر القومي والاجتماعي التام .

ان الحزب الشيوعي في اسرائيل يفتخر بانه هو الحزب الوحيد في بلادنا الذي يوحد في صفوفه خير عناصر الطبقة العاملة والمثقفين الكادحين دونما تفرقة بين الجنس او القومية :

وفي الوقت الذي يناضل فيه رفاقنا اليهود بشجاعة في الصفوف الامامية لجيش اسرائيل ، فان رفاقنا العرب يواجهون اشد الاخطار في نضالهم البطولي السري في مؤخرة العدو ، ضد المستعمرين واعوانهم انفسهم .

ان نضال الحزب الشيوعي الاممي في اسرائيل ضد التمييز العنصري ، ضد حرمان الجماهير العربيه من حقوقهم كمواطنين ، يحيي امل الجماهير العربية في انها ستعيش في دولة اسرائيل الان وفي المستقبل كمواطنين لهم جميع حقوق المواطنين .

وفي هذا اليوم العظيم الذي يحتفل فيه بوحدة الشيوعيين العرب واليهود ، نتوجه اليك ايها العامل والكادح ، ايتها المرأة والشاب العاملان ، ايها الجندي ، ايها الاديب والفنان ، ايها القادم الجديد: انضموا الى الحزب الشيوعي في اسرائيل ؛ من اجل تقوية النضال في سبيل الحرية واستقلال دولة اسرائيل ، من اجل تقوية نضال الجماهير العربية واليهودية نضالا مشتركا ، من اجل النضال ضد التعصب القومي والتمييز العنصري ، من اجل الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة والجماهير الكادحة امام استغلال البرجوازية المتزايد وموجة التلاعب بالاسعار المتعاظمة والهجوم على مستوى الجماهير العاملة ، من اجل حكم ديمقراطي شعبي في دولتنا ، من اجل التحالف مع القوى العالمية في سبيل السلم والديمقراطية والاشتراكية يقودها الاتحاد السوفياتي ودول الديمقراطيات الشعبية والاحزاب الشيوعية في جميع البلاد ، ضد المستعمرين ومثيري الحرب . من اجل سلم دائم .

انضموا الى الحزب الشيوعي في اسرائيل

اللجنة المركزية

للحزب الشيوعي في اسرائيل

حيفا ٢٣–١٠–٤٨

الجيش الاسرائيلي يحتل بئر السبع ويهزم القوات المصرية والاردني يحتل الخليل وبيت لحم وبيت جالا

وهكذا ينفذ مشروع برنادوت الاستعماري

كان من نتائج المعارك التى دارت في النقب وانهيار الجبهة المصرية انهيارا تاما واحتلال القوات الاسرائيلية لبلدة بئر السبع ، ان انتهز الملك عبدالله هذه الفرصة السانحة فاحتل الخليل وبيت جالا وبيت جبرين وطرد القوات المصرية منها . وكما قال احد المتحدثين الاسرائيليين « كانما كان انتصارنا في معركة النقب انتصارا لعبدالله وبريطانيا » في الواقع ان تطور الحوادث قد كان لصالح مشروع برنادوت الذي يدعو الى ضم القسم العربي من فلسطين مع قسم من النقب الى شرقي الاردن .

ونتيجة لهذه النتائج اخذ سيل (الزعامات) العربية الفلسطينية يتدفق على الملك عبدالله يقدم له ايات الولاء والاخلاص فقد سافر سليمان طوقان على رأس وفد من نابلس ، ومحمد علي الجعبري على رأس وفد من الخليل ، ورؤساء بلديات بيت لحم وبيت جالا وبيت جبرين على رأس وفود قراهم الى عمان لاعلان الولاء . ان هولاء المتزعمين الذين زجوا الشعب العربي الفلسطيني في اتون المعركة وفروا من الميدان ، يخرجون الان من جحورهم بأوامر الاستعمار لتنفيذ خطته التي ذهب ضحيتها الشعب العربي الفلسطيني . منذ اليوم الاول وهؤلاء المتزعمون يريدون هذه النتيجة ، يريدون ضم القسم العربي من فلسطين الى المستعمرة البريطانيه شرق الاردن فاذكر ذلك ايها القارىء الكريم ولا تنس .

اما «حكومة» الهيئة العربية العليا فقد فرت حالا — وما اهون ان تفر — الى حديقة الزيتون في القاهرة . انها تنتظر اوامر اسيادها المستعمرين الاميركان فاذا طلب منها مارشال ان تسكت سكتت ، واذا طلب منها ان تتكلم تكلمت . اما الشعب العربي الفلسطيني فلا شأن لها به الا ان تزيد في الامه وفي عذابه وتشرده . فماذا فعلت هذه « الحكومة » التى فرضت بحد الحراب المصرية الا ان شردت اهالي غزة والجنوب ؟ ان رجال هذه الحكومة يقبضون المرتبات الضخمة ويشتون في القاهرة هم وعوائلهم واصدقائهم اما الشعب فيموت من البرد والجوع ، فاذكر ذلك ايها القارىء الكريم ولا تنس .

في الشعب العربي الفلسطيني نقمة عادلة ، وثورة جامحة ستهدم في المستقبل القريب جميع ما بناه المتزعمون من قصور الاستبداد ومؤامرات الاستعمار . وان غدا لناظره قريب .

عمال الناصرة يحبطون مؤامرة الاكليروس

التي تستهدف القضاء على وحدة العمال

الناصرة — لمراسل الاتحاد الخاص الظاهر ان الأوامر قد صدرت الى جميع اعوان الاستعمار وجواسيسه للعمل السافر ضد وحدة العمال المتمثلة في مؤتمر العمال العرب في الناصرة . فاذا رجال الاكليروس من جميع الطوائف يجتمعون لتأليف رابطة سموها رابطة العمال الناصرية وهى منظمة للقضاء على وحدة العمال وانقاص اجورهم تستتر بستار الدين . ومن البرنامج الذي وضعه رجال الاكليروس لهذه المنظمة الصورية يتبين الغرض منها ، فقد جاء في البرنامج المطبوع على الالة الكاتبة ان هذه المنظمة تعتمد « التآخي بين العامل وصاحب العمل » — ما شاء الله ! ! — « وانها ضد النضال الطبقي » ! ! وانها تنظم العمال على اساس « طوائفهم الدينية » ... ان صلة رجال الدين بالمعهد البريطاني ومبعوثي الاستعمار الاميركي من رجال المراقبة معروفة غير خافية على أحد . ان صلتهم بالرجعية العربية واليهودية معروفة ايضاً . انهم يعملون بتفاهم تام مع « اتحاد عمال فلسطين » . انهم يتصرفون بالاعانات التي ترد الى لاجئي الناصرة دون من مراقبة او حساب . عندما كانت قوات القاوقجي تحتل الناصرة كانوا يكيلون لها المدائح والترانيم ، وصلتهم اليوم بالرجعية اليهودية هي مثل صلتهم في السابق بقوات القاوقجي .

ولكن مؤامراتهم لم تنطل على أحد لقد احدثت هذه المؤامرة موجة من السخط الشديد في جميع الاوساط . وعقدت الاجتماعات في مؤتمر العمال وفي جميع الاحياء لاستنكار هذه المحاولة . واصدر مؤتمر العمال بيانا دعا العمال الى مقاومة هذه المؤامرة الاجرامية البعيدة عن اصول الدين الصحيح وعن جميع القوانين المتعارف عليها ، فمتى كان رجال الاكليروس يقودون وينظمون حركة عمال ؟! . وكان من نتيجة موجة السخط الشعبية أن أعلن رئيس طائفة الروم الارثوذكس تنصله من هذا العمل المشين .

ايها العمال الى الامام ، قفوا في وجه الادعياء والمخربين مهما كان نوع الستار الذي يختبئون وراءه . قفوا متحدين في وجه الرجعية وفي وجه جواسيس الاستعمار واجراء الشركات الاجنبية . على صخرة وحدتكم المتينة تتحطم جميع المؤامرات . الى الامام معتبرين بتجارب الماضي الاليمة ومسلحين بسلاح الوحدة الطبقية الجبارة .

اعتذار واحتجاج

تعتذر ادارة (الاتحاد) لقرائها الكرام على صدورها في صفحتين هذا الاسبوع وذلك بسبب ان دائرة المطبوعات لم تخصص بعد للجريدة ما تستحقه من ورق الطباعة واسعار السوق السوداء اعلى من ان تستطيع تحمله ميزانية (الاتحاد) الضيقة .

نحو تنظيم (بقية)

اليهودية والعكس صحيح ايضا .

٣ ـ ان السلطات المسؤولة تهمل مراقبة الاسعار وتنظيم التموين ، واهمالها هذا قد زاد في استهتار تجار السوق السوداء الجشعين وفي تحديهم لكل عرف وقانون .

٤ ـ ان مصالح الجماهير الكادحة تضيع في سبيل مآرب سياسية معينة تريد بعض الاوساط السياسية المعينة تنفيذها : اذا كيف كان من الممكن ان يحتكر رجال (اتحاد عمال فلسطين) استيراد الخضر من القرى ويمنع هذا الحق عن غيرهم لولا تأييد تلك الاوساط السياسية المعينة ؟ لماذا رفضت شركة تنوفا تقديم الخضر لجمعية العمال العرب التعاونية لولا انها معنية بتقوية السوق السوداء التي يديرها رجال (اتحاد عمال فلسطين) ؟ لماذا تتلكأ بعض الاوساط المسؤولة في اعطاء ممثلي الجمعية التعاونية اذناً لزيارة القرى المجاورة واستحضار الخضر منها ؟

لم يعد في مقدور المستهلكين عامة عربا ويهودا احتمال هذه الحالة التي تسوء يوما بعد يوم . ان القضية ليست قضية حيفا لوحدها بل قضية جميع المدن في دولة اسرائيل وفي المناطق التي تحتلها القوات الاسرائيلية .

نحن لا ننكر ان حالة الحرب القائمة لها تأثير كبير على هذه القضية ، ولكن في مقدور السلطات المسؤولة بل من واجبها القضاء على السوق السوداء وتوزيع التضحية والالم توزيعا عادلا .

ان السلطات المسؤولة بسياستها التي لا تهتم بشؤون الزراعة العربية والتي تستهدف عزل القرى العربية عن المدن وجعل التموين احتكارا لشركة تنوفا ، قد اضرت بجميع المواطنين يهودا وعربا على السواء ان القرية العربية ضرورة أساسية لغذاء جميع السكان . هذه حقيقة يدركها كل انسان الان

في سبيل انقاذ الجماهير العربية واليهودية من الغلاء الفاحش ، نطالب الحكومة ان تغير سياستها تجاه القرية العربية ، ان تفتح المجال امام القرويين لاستغلال اراضيهم والانتفاع بمواشيهم ، ان تنظم المواصلات بين القرى والمدن ، ان لا تسمح للمآرب السياسية الضيقة ان تتحكم باقوات الجماهير .

ان حركة شعبية واسعة تنظم الان في وادي النسناس ويشترك فيها الرجال والنساء لمقاومة السوق السوداء مقاومة شعبية فعالة . مثل هذه الحركة الشعبية موجودة في الناحية اليهودية ، من الواجب ان تنظم الحركات عملا مشتركا واحدا ، لان الالم واحد والنضال واحد .

مثل هذه الحركة الشعبية للوحدة تستطيع ان تضع حدا لتجار السوق السوداء الجشعين ، ان تنقذ الشعب الفقير من الغلاء الفاحش ، ان توقظ الاوساط الحكومية النائمة وان تنبهها الى واجبها ، وان تنظم التموين في جميع الاسواق .

مثل هذه الحركة « حركة الشعب لمقاومة الغلاء والسوق السوداء » يجب ان تنشأ في جميع انحاء دولة اسرائيل ، في جميع المدن والقرى . حركة تناضل نضالا جريئا ضد الاوساط التي تتغاضى عن اعمال السوق السوداء وتشجعهم ، حركة تشن نضالا عربيا يهوديا لتعديل السياسة التي تنتهجها الاوساط المسؤولة تجاه القرية العربية ، تناضل في سبيل ايصال القرى بالمدن وانعاش الزراعة وتنظيم المواصلات ان الجماهير تتوق الى هذه الحركة وسوف تنضم اليها وتلتف حولها .

تذمر الاهالي في قرية اكسال

الناصرة ـ على الرغم من الشكاوي العديدة التي قدمها اهالي قرية اكسال الى الحاكم العسكري هنا من حوادث اعتدائية على مواشيهم وعلى رعاة المواشي فان هذه الحوادث لا تزال تتكرر وان الاهالى يطالبون الحكومة باستعمال سلطتها لوقف هذه الحوادث العدوانية ضد قريتهم .

الجبهة الشعبية في الناصرة

الناصرة ـ تتضاعف جهود عصبة التحرر الوطني لتأليف جبهة شعبية في الناصرة وقد نجحت نجاحا كبيرا في تأليف لجان الاحياء الشعبية وضم عناصر ديمقراطية واسعة الى هذه اللجان وسيتم تأليف الجبهة لعموم البلدة في مطلع الاسبوع القادم بشكل مركزي على اساس لجان الاحياء المنتخبة .

في زيارة المعتقلين

حيفا ـ قام وفد من اللجنة العربية الموقتة لمناسبة عيد الاضحى المبارك بزيارة اخواننا المعتقلين هنا ، فقدم اليهم الهدايا ومن بين هؤلاء المعتقلين الديمقراطيان المعروفان المحامي حنا نقارة والرفيق ابراهيم خوري واخوانهما السادة راسم صدقي وادوار قطران ومؤيد ايراني والدكتور خوري ونقولا مدور . ولهذه المناسبة تعود جريدة الاتحاد الى المطالبة باطلاق سراحهم بعد ان مضى على وجودهم في المعتقل اكثر من ثلاثة اشهر

٤٠٠ عامل عاطل عن العمل في شفاعمرو

شفا عمرو ـ يبلغ عدد العمال العاطلين هنا حوالي ٤٠٠ عامل ، والسلطات المسؤولة لا تهتم بامرهم ابدا والحالة الاقتصادية في تأخر مستمر ومن المؤسف حقا ان السلطات تريد ان تجعل احتكار العمل النقابي وقفا على (اتحاد عمال فلسطين) الذي استطاع ان يجد عملا لعشرة عمال فنيين فقط وباجور اقل من اجور العمال اليهود . اما رجال مؤتمر العمال فتوضع في طريقهم جميع العراقيل حتى لا يزوروا شفا عمرو . وفي المعتقلات حوالى ستين شابا من شفا عمرو اخذوا اسرى مع ان اكثرهم صبيان ولم يشتركوا في حمل السلاح ابدا ومن المعلوم ان شفا عمرو شأنها شأن الناصرة لم تشترك في الحرب التي فرضها الاستعمار البريطاني على اهالي فلسطين .

الحالة في قرية طمرة

حكم المتعهدين وجبروتهم

كتب الينا احد اصدقائنا من قرية طمرة رسالة يصف لنا فيها جشع متعهدي الجيش وتسلطهم على الفلاحين منتهزين غفلة السلطات المسؤولة وحالة البلبلة السائدة في صفوف القرويين اننا نطالب بوضع حد لجشع المتعهدين واعمالهم غير القانونية ومن نشر بعد المعلومات التي جاءت في هذه الرسالة يتبين للرأي العام الى اي حد وصل المتعهدون بجشعهم وتحديهم لكل قانون :

١ ـ كان قد جرى الاتفاق بين تاجر البقر موسى صبري حسن من قرية طمرة مع احد متعهدي الجيش على ان يبيع الاول ٩٣ رأس بقر ثم حضر المتعهد واستاق البقر من مورد الماء دون ان يدفع الثمن ، وحتى الان والتاجر يطالب والمتعهد يماطل بالدفع

٢ ـ حضر احد متعهدي الجيش عند ضابط الجيش السيد الياهو وطلب ابقارا بسعر الكيلو يتراوح بين ١٠٠ـ١٢٠ ملا ولما استلم ١٠٠ راس بقر لم يدفع الا ٧٠ للكيلو الواحد .

٣ ـ حضر بعض متعهدي الجيش الى بئر الطيرة قرب طمرة واخذ ٤٦ رأس بقر وحتى الان وصاحبا البقر الشيخ جاد المصطفى وحمد نايف يطالبان بالثمن . ثم جاء احد متعهدي الجيش الى القرية وطلب ٥٠٠ رأس ماعز فلما تم له ما اراد لم يدفع الثمن ، بل انه زاد على ذلك بأن أخذ بالقوة الماعز خاصة رضوان اليوسف وعبد موسى الشحتوت ومحمد حسين الحاج طه وابراهيم الخليل وعدد الماعز يبلغ ٤٩٨ راسا ! وحتى الان لم يدفع الثمن

٤ ـ ان الجيش يمنع اهالي قريتي طمرة والدامون من فلاحة اراضيهم دون سبب معقول .

ماذا في العراق ومصر ؟!

في كل يوم يمر على استمرار حالة الحرب القائمة في فلسطين ، يزداد انكشاف امر الرجعية الحاكمة في البلاد العربية . وكان الخذلان الذي منيت به مغامرة الرجعية المصرية في النقب ضربة شديدة وجهت الى الرجعية الحاكمة في جميع البلاد العربية فكيف تحاول الرجعية الخروج من المأزق الذي تردت فيه ؟

تفيد الانباء الاخيرة ان التضييق على الحريات العامة قد ازداد في العراق وفي مصر خصوصا وفي جميع البلدان العربية عموما . في العراق منعت جميع الاجتماعات مهما كان نوعها . في مصر الحكومة تراقب الانباء الخارجية قبل وصولها الى وكالات الانباء . الشعب المصري في غليان شديد فالحقائق لا يمكن ان تخفى على الشعب. في العراق طلب رئيس الوزارة عقد جلسة سرية للبرلمان يريد في هذه الجلسة ان يكشف للنواب عن حقيقة الحالة في فلسطين وهو يعلن انه سيستقيل بعد ذلك . هل هذا يعني ان الرجعية العراقية ستصارح شعبها بالحقيقة وتغير سياستها الاجرامية ؟ لا : ان الرجعية العراقية تريد ان تنتهز فرصة الانكسارات العسكرية التي منيت بها جيوش الحكومات العربية لتعلن ان لا حل الا مشروع برنادوت. هذه هي الحقيقة. ولكن انكسار الرجعية العربية سوف يعني في اخر الامر انتصار الشعوب العربية

المستعمرون الانجلو اميركان يتفقون على اقتسام النقب

موسكو ـ اذاع راديو موسكو خبرا لمراسل تاس في باريس مفاده ان اتفاقا سريا قد تم بين بريطانيا والولايات المتحدة على منح اميركا قواعد حربية في شمال افريقيا مقابل موافقة اميركا على تقسيم النقب بين المملكة الاردنية ودولة اسرائيل.

لمن الاكثرية ولمن الاقلية ؟ . يا مندوب الولايات المتحدة

باريس ـ اثناء البحث في هيئة الامم المتحدة في مشكلة فلسطين والطاقة الذرية ، اخذ مندوب الولايات المتحدة يتبجح بان الاكثرية الى جانبه ضد مقترحات الاتحاد السوفياتي ، فاجابه الرفيق مانويلسكي مندوب اكرانيا السوفياتية قائلا :

انتم تتكلمون عن «اكثرية» و«اقلية» غير ان «الاقلية» التي للاتحاد السوفياتي واقطار أوربا الشرقية تضم ٤٠٠ مليون نسمة اي ما يضارع عدد سكان اميركا الشمالية والجنوبية معا. ولكن لاميركا هذه ٢١ صوتا في هيئة الامم في حين ان لما تسمونه « اقلية » ٦ اصوات فقط .

القوى التي تنشد السلام اقوى من (بقية)

يخيف مثيري الحروب اكثر مما يخيفهم الاتفاق والتعاون مع الاتحاد السوفياتي لان سياسة التفاهم تقوض دعائم كيانهم وتحرمهم من الاساس الذي يبنون سياستهم العدوانية عليه » . وقال « انهم يريدون ان يثبتوا استحالة التعاون مع الاتحاد السوفياتي وحتمية حرب جديدة ، ومن ثم الاستعداد لهذه الحرب » واجاب الرفيق ستالين على سؤال حول تقديره لاعمال الدول الست في مجلس الامن : الصين ، كندا ، بلجيكا ، الارجنتين ، كولومبيا وسوريا ، بما يلي :

« واضح ان كل هؤلاء السادة يؤيدون السياسة العدوانية سياسة اثارة حرب جديدة»

وسئل : على اي وجه يمكن ان ينتهي هذا الامر كله ؟

فاجاب : « بالفشل الذريع لمثيري الحروب . ان تشرشل ، ابا مثيري الحروب قد (نجح) بفقدان ثقة شعبه وثقة القوى الديمقراطية في العالم كله . وهذا هو المصير المنتظر لجميع الذين ينشدون الحرب . ان فظائع الحرب الاخيرة لا تزال حية في اذهان الشعوب ، والقوى الاجتماعية التي تنشد السلم اقوى من ان يتغلب عليها تشرشل وامثاله.

النشرة الاولى لمؤتمر العمال العرب

١ ـ الرأسماليون المحليون يحاولون تصفية خلافاتهم لمقاومة العمال .

٢ الرجعية العربية تتفاهم مع اختها اليهودية ضد العمال العرب واليهود .

٣ حزب المباي ينظم «اتحاد عمال فلسطين» لتفرقة صفوف العمال .

٤ الرأسماليون المحليون والاكليروس واتحاد عمال فلسطين جبهة واحدة .

الناصرة ـ اصدرت الهيئة الادارية لمؤتمر العمال العرب في الناصرة وقضائها بيانا عن اعمالها اعلنت فيه انها ستصدر بيانات شهرية مماثلة على العمال ليكون العمال على اطلاع تام على نشاط منظمتهم وهيئتهم الادارية .

وجاء في هذه النشرة ان المؤتمر ـ بعد جهود شاقة ـ تمكن من تشغيل ما يزيد على ١٢٥٠ عاملا من اصل ٣٥٠٠ عامل ، باجور لا تقل للعامل العادي عن ١٢٢٥ ملا في اليوم وللعامل الفني بين ١٥٠٠ و٢٥٠٠ ملا في اليوم . وقد انشأ المؤتمر للعمال صندوق مرض وصندوق بطالة وطوارىء .

ثم نبه المؤتمر في بيانه هذا الى القلق الذي يبديه الرأسماليون المحليون على مصالحهم الذاتية الاستغلالية من تزايد قوة المؤتمر واتساع نفوذه والتفاف العمال حوله وحبهم له ، حتى انهم اخذوا في الاونة الاخيرة يحاولون تصفية الحزازات القديمة فيما بينهم ليؤلفوا جبهة واحدة ضد مصالح العمال وضد مطالبهم العادلة . وهم في ذلك متفاهمون مع الرأسمالية اليهودية نفسها التي تقوم الان بهجوم على مصالح الطبقة العاملة اليهودية والعربية على السواء. لقد كشفت البرجوازية العربية عن وجهها بصراحة ، فاذا هي متفاهمة احسن تفاهم مع البرجوازية اليهودية ضد العمال .

وقد وجدت البرجوازية العربية المحلية والبرجوازية اليهودية في منظمة «اتحاد عمال فلسطين» الصورية التابعة لحزب المباي عميل الرأسمالية اليهودية داخل الطبقة العاملة وجدت في هذه المنظمة خير «باطلة» تختبيء وراءها في هجومها على وحدة العمال وتنظيمهم المتين في الناصرة . لقد اصبح معروفا الان ان الدور الوحيد الذي يقوم به « اتحاد عمال فلسطين » في الناصرة وفي كل مكان هو تفرقة صفوف العمال وتشغيلهم باجور زهيدة اقل من اجور اخوانهم العمال اليهود . لقد ظهرت هذه الحقيقة بوضوح تام في الناصرة ، فان «اتحاد عمال فلسطين» الذي حاول التغرير بالعمال لم يستطع تشغيل اي عامل لان العمال كانوا يصرون على تقاضي الاجور التي استحصلها لهم مؤتمر العمال العرب .

وظهر ايضا ان بعض رجال الاكليروس الرجعيين يخدمون مصالح طبقتهم الضيقة واصدقائهم اصحاب الاعمال الغفيرين في الناصرة خدمة علنية ويتعاونون مع «اتحاد عمال فلسطين» تعاونا ظاهرا .

وكذلك انضم الى هذه الجبهة الاستغلالية بعض المتزعمين داخل جمعية الموظفين السابقين في حكومة الاستعمار المندثرة ، وهم يتعاونون مع «اتحاد عمال فلسطين» ضد المؤتمر وضد العمال وضد رغبة الموظفين العامة في الانضمام الى مؤتمر العمال والعمل مع اخوانهم العمال جنبا الى جنب . لقد تبين تكتل هذه الجبهة الاستغلالية واضحا بعد ما ادرك الهدامون قرب وحدة العمال العرب واليهود وحدة نقابية تامة .

ان بيان المؤتمر يدعو العمال الى مراقبة هؤلاء المخربين والضرب على ايديهم: « فقد ذقنا الكثير من امثال هذه الفئات » ويدعو جماهير الموظفين الى العمل جنبا الى جنب مع اخوانهم العمال فذلك هو الطريق الوحيد لتحقيق ما يستهدفونه من مطالب عادلة . وانهى المؤتمر بيانه بما يلي :

ولتعش وحدة الطبقة الكادحة .

وليسقط دعاة التفرقة الهدامون .

الاتحاد : جريدة اسبوعية . مكتب الادارة والتحرير ٢٣ شارع الخوري ص. ب. ١٠٤ حيفا ـ صاحبها ومحررها المسؤول توفيق طوبي . طبعت في مطبعة حداد ـ حيفا

٥٠٠ مليون نسمة فى الصين ترمي عن ظهرها اثقال الرجعية والاستعمار

الاتحاد

الثمن ٢٠ ملا

AL – ITTIHAD | אל־איתיחאד

العدد الرابع الاثنين ٨ تشرين ثاني ١٩٤٨ السنة الخامسة

في هذا الأسبوع الذي تحتفل فيه شعوب العالم المحبة للحرية والناضلة في سبيلها بالذكرى الحادية والثلاثين لثورة اكتوبر الأشتراكية الكبرى . يسجل الشعب الصيني الكبير بقيادة الحزب الشيوعي للظفر ، اكبر نصر عسكري وسياسي سجلته قوى الحرية في العالم بعد الحرب العالمية الأخيرة .

فالأنباء الواردة تفيد أن جيش الشعب الصيني قد حرر منشوريا باكملها من قطعان شان كاي شيك (الاميركية) الخائنة ودخل العاصمة مكدن ، وهو يسرع نحو مدينة بكين عاصمة الصين القديمة ، وقد حصر في طوق لا نفاذ منه مائة الف جندي من جنود شان كاي شيك المسلحين باحدث الاسلحة الاميركية الفتاكة . وباعتراف الجلاد شان كاي شيك فان الجبهة الصينية ذابت نهائيا . ان الجنود الذين كانوا يعملون تحت امرة الحكومة الصينية الأقطاعية الخائنة ينضمون الان بعشرات الالوف الى جيش الشعب الصيني الذي اصبح يعد بالملايين ويستلمون اليه بعدداتهم الاميركية الحديثة بمئات الالوف .

رئيس الوزارة الصينية ووزير العدلية قد قدما استقالتيهما ثم استقال اعضاء الوزارة جميعا .

جريدة (نيو يورك هرالد تريبون) الرجعية تعلن بصراحة ان الحالة في الصين اصبحت «يائسة» الخبراء الاميركيون مع حكومة شان كاي شيك قد اعلنوا : ان شان كاي شيك يفكر جديا بالهروب من الصين . الى اين ؟ الى وشنطن طبعا .

جريدة التايمز اللندنية (الرجعية ! ؟) والرجعية المعروفة اعلنت في مقال اساسي ان انتصار الشيوعيين في الصين يعني تغيير توازن القوى في العالم : تغييره لصالح الشعوب المناضلة في سبيل حريتها ضد الاستعمار الانجلواميركي.

الرجعية الهندية قلقة مضطربة ، فالصين على حدود الهند ، والذي يتألم منه الشعب الصيني يتألم منه الشعب الهندي .

البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤

الحريه ـ السلم ـ الخبز

تلك كانت نداءات الثورة الاشتراكية

الحرية ـ السلم ـ الخبز

هذه هي اليوم نداءات جماهيرنا الكادحة

في ٧ نوفبر سنة ١٩١٧ ، وفي اتون الحرب الاستعمارية العالمية الاولى في مدينة بتروغراد (لنينغراد اليوم) استطاع العمال والفلاحون بقيادة الحزب الشيوعي (البلشفيك) ان يتسلموا السلطة .

تسلموا السلطة في روسيا بعد ان قضوا على حكم البرجوازية الروسية التي تسلمت السلطة على اثر ثورة برجوازية ديمقراطية ضد الاقطاعية الروسية والنظام القيصري المتهدم ، على اثر ثورة دامية اشترك فيها العمال والفلاحون انفسهم ولكن السلطة لم تنتقل اليهم آنذاك بل الى السادة الراسماليين .

اشترك العمال والفلاحون في الثورة البرجوازية الاولى وهم يهدفون من وراء ذلك الى تحريرهم من قيود الاستغلال الطبقي الى اعادة السلم الى ربوعهم بانهاء الحرب العدوانية التي كانت ناشبة انذاك ، الى تمكين الجماهير الكادحة في المدن والقرى من الحصول على خبزها الحلال بعرق جباهها . فهل استطاعت الطبقة البرجوازية الحاكمة ان تلبي هذه النداءات الشعبية ؟ لم تستطع ذلك . اما الاستغلال الطبقي فقد ازداد شدة وحدة ، واما الحرب فقد استمرت بها البرجوازية مستفيدة من حماس الجماهير للثورة ، واما خبز الجماهير فقد انعدم تماما من اسواق الجماهير .

لم يكن في مقدور الاقطاعية ولم يكن في مقدور البرجوازية ان تحقق نداءات الشعب كان ذلك في مقدور العمال والفلاحين ، في مقدور الثورة الاشتراكية .

في الذكرى الحادية والثلاثين للثورة الاشتراكية الكبرى نذكر هذه الحقائق الرئيسية عن الثورة الاشتراكية المظفرة ، نذكرها في وقت عصيب تمر به جميع الشعوب العربية .

فالمغامرة العسكرية الفلسطينية التي اثارتها الرجعية العربية الحاكمة تنفيذا لمؤامرات الاستعمار الانجلواميركي قد كشفت النقاب عن وجه الطبقات الحاكمة في جميع البلاد العربية وعن الانظمة المتهدمة البالية التي تسود هذه البلاد .

ان الأنهيار العسكري التام الذي اصاب جيوش حكام الدول العربية لم يكن محض صدفة بل هو نتيجة حتمية لانظمة تعسفية بالية تسود البلاد العربية ، لسياسة ممالئة للاستعمار تنتهجها الرجعية العربية .

ان الجماهير الكادحة في جميع البلاد العربية تنشد الحرية ، فهل استطاعت الأقطاعية والبرجوازية ان تحقق لها هذه الحرية التي تنشدها وبذلت في سبيلها اغلى الضحايا واشرف الأرواح ؟ ان العكس هو الصحيح . ما ان يثور الشعب في بلد من البلاد العربية ضد الاستعمار وينال قسطا من الحرية حتى تبيع الرجعية هذه الحرية وتلطخ الشرف الوطني في الرغام .

ان الجماهير الكادحة في جميع البلاد العربية تنشد السلم الان ، فهل استطاعت الاقطاعية والبرجوازية ان تحقق لها هذا السلم ؟ ان العكس هو الصحيح ، فان الرجعية الحاكمة لن تستطيع ابدا ان تعيد السلم الى هذه الربوع . لقد ارتبطت نهائيا بسياسة الحرب واثارة الحرب . واذا لم تجد عدوا تحاربه فستخلق لها عدوا وهميا تلهي به الشعب عن قضاياه الحيوية .

ان الجماهير الكادحة في جميع البلاد العربية تنشد خبزها الحلال فهل استطاعت الأقطاعية والبرجوازية ان تؤمن لها خبزها الحلال ؟ ان العكس هو الصحيح ، فالغلاء في تزايد مستمر والخبز يختفي من اسواق الجماهير والفقر عام ينهش في ضلوع الكادحين. ان الامر المهم بالنسبة للرجعية الحاكمة هو ان تخدم اسيادها المستعمرين ، هو ان تشترك معهم في مشاريع التسلح والعدوان ، هو ان تشترك معهم في افقار الجماهير وكنز الارباح الطائلة .

ان الثورة الاشتراكية المظفرة قد اثبتت عمليا ان نداءات الجماهير (الحرية والسلم والخبز) لا يمكن ان تلبيها الا الجماهير نفسها بقضائها على الطبقات الاستغلالية الحاكمة.

في هذه الذكرى الخالدة تتحول الجماهير الكادحة في البلاد العربية وفي دولة اسرائيل وفي كل مكان الى هذا البرهان العملي ، ليحفزها من اجل تلبية نداءاتها (الحرية والسلم والخبز) مستفيدة من خبرتها المشرقة في مكافحة الأستعمار والاستغلال .

الحرية ، السلم ، الخبز ، تلك كانت نداءات الثورة الاشتراكية المظفرة .

الحرية ، السلم ، الخبز هذه هي اليوم نداءات الجماهير الكادحة في جميع انحاء العالم

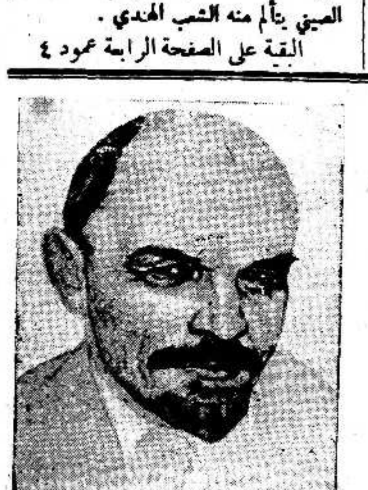
« الاتحاد »

ستالين :

عن لينين والثورة الاشتراكية

« مثقلة بالهموم والارزاء التي لا تحتمل ، هكذا كانت حياة الطبقة العاملة . مؤلمة ومحزنة ، هكذا كانت الالام التي عانتها الجماهير الكادحة . عبيد ومستعبدون ، اقنان وسادة ، فلاحون واقطاعيون ، عمال ورأسماليون ، مضطهدون ومضطهدون — هكذا بني العالم منذ فجر التاريخ وهكذا لا يزال الى يومنا هذا في اكثر بلاد العالم . عشرات ، لا ، بل مئات من المرات حاولت الجماهير ان ترمي عن ظهرها احمال المضطهدين وان تصبح هي نفسها سيدة مصيرها . وفي كل مرة كانت تغلب فيها على امرها وتذل ، كانت تضطر الى التراجع محتفظة في صدورها بشعور التعذب والمقاومة والحقد والاستبسال ، معلقة ابصارها بجنة غير مرئية تأمل ان تجد فيها الخلاص . اما قيود العبودية فبقيت كما هي او بدلت بقيود جديدة قاسية كسابقتها . بلادنا هي البلاد الوحيدة التي استطاعت فيها الجماهير الكادحة المضطهدة ان تقضي على حكم الاقطاعيين والرأسماليين وان تحل محله حكم العمال والفلاحين. انتم تعرفون ايها الرفاق ، والعالم كله يقر بذلك ، ان هذا النضال الضخم كان بقيادة لينين وحزبه. ان عظمة لينين كامنة — قبل كل شيء آخر — في انه استطاع ، بانشاء جمهورية السوفييت ، ان يقدم برهانا عملياً للجماهير المضطهدة في العالم على ان امل الخلاص لم يتلاش ، على ان حكم الاقطاعيين والرأسماليين قصير الاجل ، على ان جنة العمل يمكن ان تبنى بجهود الجماهير الكادحة نفسها » .

ستالين ، في تأبين لينين سنة ١٩٢٤



المناضلون في حركة المقاومة السرية ضد جيوش حكام الدول العربية

المخاطرون بارواحهم في سبيل السلام بين العرب واليهود

الديمقراطيون الذين هدد القاوقجي باعدامهم وزجهم الجيش المصري في السجون والمعتقلات

تعتقلهم السلطات العسكريه فى دولة اسرائيل

حيفا ـ وصلتنا الان انباء من مختلف المناطق التي احتلتها القوات الاسرائيلية مؤخرا في الجنوب وفي الشمال تفيد ان السلطات العسكرية قد وجدت في بئر السبع عند دخول الجيش الاسرائيلي هذه المدينة احد رجال حركة المقاومة السرية ضد جيوش الاحتلال وهو الرفيق تمر هنية معتقلا في احد معتقلات الجيش المصري ، وبدلا من ان تطلق سراحه نقلته الى احد المعتقلات الاسرائيلية!

ان الانباء التي تصلنا من الجنوب قليلة جدا ومن المعلوم ان حركة المقاومة الشعبية في هذه المنطقة كانت قوية جدا ، ولا ندري حتى الان ما هو الموقف الذي اتخذته السلطات العسكرية الاسرائيلية تجاه رجال هذه الحركة الذين وقعوا في ايديها .

ان الرأي العام في دولة اسرائيل قد سمع الكثير ولا شك عن الاعمال البطولية التي كان يقوم بها رجال عصبة التحرر الوطني في الجليل الأعلى ضد قطعان القاوقجي . لقد اصدرت هذه القطعان أمرا باعدام كل من يقع في ايديهم من رجال عصبة التحرر الوطني أن حركة المقاومة الشعبية في عدة قرى قد منعت بالفعل دخول قطعان القاوقجي الى تلك القرى .

فاية فائدة تعود على النضال من أجل حرية أسرائيل من وراء هذه الاعتقالات

من الذي يستفيد من هذه الأعمال ؟

لقد جردت قرى الشمال من قوى العصريه اما الرجعيون والأقطاعيون فقد تركوا يستمرون في مؤامراتهم وفي حكمهم القرويين بالسوط والأرهاب . ان العناصر التي تآمرت مع قطعان القاوقجي ضد القرويين المسالمين والتي كانت تنفذ اوامر المستعمر البريطاني تركت في القرى تسرح وتمرح وتفعل ما تشاء اما العناصر التي خاطرت بارواحها في سبيل احلال السلم بين العرب واليهود وفي سبيل طرد الغزاة من أرض الوطن وفي سبيل تحقيق مبدأ حق تقرير المصير للجماهير الكادحة العربية واليهودية وفي سبيل تنفيذ قرار ٢٩ نوفبر العادل ، قد زجت في أعماق السجون .

أن النضال في سبيل حرية البلاد ، ان النضال في القضاء على مؤامرات الاستعمار وأجرائه الرجعيين ، ان النضال في سبيل انهاء حالة الحرب والعودة الى السلم العادل والاستقرار والعمل الانشائي ، كل ذلك يتطلب اطلاق سراح رجال حركة المقاومة الشعبية . أن كثير من الاعمال تنتظرهم هناك أن القضاء على تراث الأستعمار المجبول بالدماء والدموع يتطلب من القوى الديمقراطيه العربية جهودا جبارة وسريعة وطويلة الأمد . من الضروري اطلاق سراح جميع الشباب المعتقلين والذين لم يشتركوا في القتال وخصوصا شباب القرى التي سلمت دون اطلاق رصاصه واحدة : أن أقتصاد القرى المتهدم في حاجة الى سواعد هولاء الشباب . أن النضال في سبيل تفاهم العرب واليهود يدعو الى اطلاق سراح هولاء الشباب .

أن القوى الديمقراطية في جميع دولة اسرائيل مدعوة الى النضال في سبيل هذا الهدف الشريف والانساني .

من هو هذا (الكونت) البلجيكي الذي

يثير الشغب في الناصرة والقضاء بدريهماته

الناصرة — اتصل بنا من مصادر موثوق بها ان (الكونت) البلجيكي الذي قدم الى الناصرة ومعه بعض الدراهم لتوزيعها على اللاجئين ، يستغل مابين يديه من دراهم لاثارة الشغب وتفرقة صفوف الاهلين ، فقد فهم الآن انه هو الذي حاك خيوط مؤامرة الاكليروس ضد العمال وهو الذي وضع لهم قانون « رابطتهم » التي يهدفون من ورائها الى اثارة الشغب والاضطراب في مدينة الناصرة .

واخبرنا مراسلنا في كفركنا ان اثنين من مراقبي هيئة الامم يصحبهم الخوري فرغاني الايطالي وبعض رجال الاكليروس قد توجهوا الى كفركنا محاولين اثارة الشغب هناك وتفرقة صفوف العمال ، ولكن ردوهم على اعقابهم خاسئين .

ان البلاد تجتاز الآن مرحلة حرجة ، ومن الخطر ان يترك هؤلاء الناس يقومون بافعالهم المنكرة التي يستهجنها المتدينون قبل غيرهم . اننا نطالب السلطات المسؤولة ان تحقق في اعمال (الكونت) البلجيكي ان الناصرة لن تسمح لهؤلاء ان يتاجروا بالدين لحساب دولة اجنبية معينة.

* *
*

اسبوعيات الاتحاد

العنزة والجمل

عندنا في اللغة العربية مثل رائع يصف الحالة حينما تعم الفوضى وتنقلب الاوضاع، اذ قال اجدادنا في وصف هذه الحالة : «والعنزة ركبت جمل» ...

الظاهر ان هذا المثل كان يتردد في رؤوس رجال الاكليروس في الناصرة عندما قاموا بفعلتهم المنكرة التي ارادوا من ورائها شق حركة العمال وسيطرة الاكليروس عليها .

حدثني احد العمال قال : ذهبنا الى الخوري باسيليوس — وهو زنبرك الفعلة المنكرة — وسألته : لماذا فعلت مافعلت؟ اجاب : ان مؤتمر العمال لم يفسح لي المجال للعمل فيه ... فقلت له : عال العال : انت تذهب الى المؤتمر وتنظم العمال ونحن نحضر الى الكنيسة فنزوج ونعمد وندفن... وهكذا يصدق المثل العربي القح : والعنزه ركبت جمل !

يقتل القتيل ويمشي في جنازته

تتبارى محطات الاذاعة في رام الله ودمشق وبيروت وبغداد والقاهره ولندن ومحطة قبرص للجاسوسية البريطانية في نظم الترانيم والتسابيح « لبريطانيا العظمى » التي « يناضل » مندوبها الآن في منظمة الامم المتحدة لاخذ اعانة للاجئين العرب الفلسطينيين .

الا تخجل هذه المحطات التي تتعلق باللغة العربية من كيل المدائح للاستعمار البريطاني الملطخة ايديه بدماء رجالنا ونسائنا واطفالنا ، والمسؤول الاول عن تشرد مئات الألوف من ابناء شعبنا ؟ يا حكام العرب : لقد لطختم شرف العرب بالرغام، وما زلتم تستهينون بكرامة العروبة وتكيلون المدائح للذي انزل بالعروبة أشد نكبة نزلت بها في تاريخها .

ماذا يريد الاستعمار البريطاني من وراء جمع الاعانات للاجئين الفلسطينيين ؟ ما ذا يريد القاتل عندما يمشي في جنازة قتيله ؟ انه يريد الضحك على الذقون اولا ، ويريد ان لا يعود اللاجؤن الى وطنهم ثانيا ، انه يأمل من وراء هذه الاعانات ان يمكنهم من الاستيطان في البلاد العربية المجاورة . هذا هو الذي اردتموه منذ اليوم الاول يا حكام العرب. لقد تفاهمتم مع سيدكم الاستعمار ، منذ ان اطلقتم اول رصاصة على ترحيل العرب عن فلسطين .

اقول الحقيقة : ان اكبر قسم من هذه الاعانات لن يصل الى افواه الفقير المشرد بل سيختبيء في جيوبكم وفي جيوب محاسيكم واقربائكم . اما الجزء المتبقي فسوف تحاولون به صب الماء على البركان الذي ينذر بالثورة عليكم وعلى عروشكم الملطخة بالدماء وعلى اسيادكم المستعمرين .

اقول الحقيقة : ان ارواح الضحايا ودماء القتلى ودموع النساء والاطفال تتجمع وتتجمع وتضيق حلقتها . ان التاريخ يروي كثيرا عما آل اليه مصير امثالكم .

«جهينة»

رسالة عكا

اعمال خيرية من الواجب مساعدتها .
متى يطلق سراح المعتقلين الابرياء ؟ !
اصحاب المزارع يمنعون من الاهتمام بمزارعهم

عكا — من الضروري ان يطلع الرأي العام على الاعمال الانسانية التي تقدمها راهبات الناصرة لاهالي عكا ، فانهن يعملن بتفان وبحدود امكانياتهن الخاصة على التخفيف من آلام الشعب ومصائبه ، فقد انشأن عيادة طبية ويوزعن الاعانات على العائلات الفقيرة المستورة . اننا ندعو الى مساعدة هذا العمل الانساني ، وندعو السلطات المسؤولة الى تنفيذ واجباتها بصدد هذه الاعمال .

ومن الاعمال المشكورة ايضا مدرسة التراسنطة التي فتحت ابوابها اخيرا برئاسة الاب البرت روك الذي يبذل جهودا مشكورة في سبيل هذا العمل . واننا اذ نذكر هذا الصنيع الطيب نتسائل لماذا لم تفتح مدرسة الحكومة ابوابها حتى الآن .

ويتحدث الناس هنا عن مصير ابنائهم المعتقلين ، لقد كان من شروط تسليم المدينة عدم اعتقال الابرياء الذين لم يشتركوا في القتال ، وان اكثر المعتقلين هم من الابرياء ، وقد طال العهد على اعتقالهم . ومن العداله اطلاق سراحهم . وهناك قضية موظفي حكومة الانتداب الراحله وعمالها الذين لم يتقاضوا مكافئاتهم بعد . والناس يتساءلون لماذا يؤخر القنصل البريطاني في حيفا دفع مكافئاتهم .

ومن القضايا الهامة التي تشغل بال الجمهور تلك الاجور الزهيدة التي تدفع لعمال قطف الزيتون، فانهم يدفعون للعامل ٦٠٠ مل مع انهم يدفعون للعمال من غير عكا ما بين جنيه ومائتي مل . ان ٦٠٠ مل لا تكفي العامل ابدا وهذا ما حدا بكثير من العمال الى رفض القيام بهذا العمل . وبدلا من ان ترفع السلطات اجور العمال اجبرتهم على العمل اجبارا . اننا نحتج على هذه المعاملة ونطالب بزيادة اجور العمال .

وتمنع السلطة اصحاب المزارع وملاكي الارض والبيارات المجاورة لعكا من الخروج الى ممتلكاتهم والاهتمام بشؤونها. ومن المعلوم ان البيارات اذا اهملت ومضى عليها فترة من الزمن دون عناية تضعف قدرتها الانتاجية بل تصبح عديمة الفائدة على مر الوقت . وكثيرة هي البيارات التي اخذت منها موتورات الري على الرغم من وجود اصحابها في عكا .

ومن المؤلم حقا ان التيار الكهربائي لا يزال مقطوعا عن البلدة القديمة بينما التيار الكهربائي موجود في البلدة الجديدة .

* * *

لجنة الوجهاء العكية تعتدي على مراسل الاتحاد

... لان الجريدة كشفت النقاب عن اعمالهم

نطلب بمعاقبة المسؤولين ومثيري الشغب

ما ان وصل العدد الثاني من جريدة الاتحاد الى عكا وفيه كلمة عن حالة المدينة وعن حكم الارهاب الذي تفرضه لجنة (الوجهاء) على السكان الفقراء ، حتى تلقفها الناس وتداولوها بسرعة . لقد رأوا فيها املا جديدا ، بعث فيهم روح العزة والكرامة والشجاعة الادبية . غير ان لجنة الوجهاء ثارت ثائرتها ، فارسلت (بلطجيتها) لمصادرة الجريدة من ايدي القراء وتمزيق اعدادها — ما اكثر سذاجتكم يا هولاء ، ان الحقيقة لا تمزق ، واذا حاول احد تمزيقها تحرق يداه — ولكن لجنة (الوجهاء) لم تكتف بذلك بل ارسلت احد (بلطجيتها) فاستاق مراسل جريدة الاتحاد بالقوة الى مقر اللجنة — لقد كان في مقدور مراسل الاتحاد ان يقاوم البلطجي وكان الناس من حواليه يريدون مساعدته بذلك ، ولكنه لم يفعل ليثبت الجرم على مثيري الشغب المتحكمين برقاب الفقراء — وفي مكتب اللجنة اخذ رئيسها يهدد مراسلنا بالموت ان هو استمر في كشف النقاب عن حقيقتهم ، ثم اخذ حضرة الرئيس يشتم الجريدة ويشتم الحزب ويقول انه لايخاف من احد ولا يهتم باحد — هل انت اقوى من هتلر ياحضرة الرئيس؟ وكيف كان مصيره ؟ : ان الشعب اقوى من كل احد — ثم هدد بانه سيمنع توزيع الجريدة في عكا ، ثم ذهب الى مقهى احد اصدقاء الجريدة واغلقه بالقوة ! !

اننا نحتج على هذا العمل احتجاجا شديدا . ان الاعتداء الذي قامت به هذه اللجنة على جريدة الاتحاد هو دليل اكيد على ان ما كتبته هذه الجريدة هو حق ، هو دليل اكيد على الطريقة التي يحكم بها هولاء الوجهاء الشعب ، هو دليل اكيد على انهم لا يمثلون احدا بل يحكمون الشعب بالضغط والارهاب .

اننا نطالب بمعاقبة المسؤولين ووضع حد لاعمالهم .

اننا نطالب بتغيير هذه اللجنة التي لا تمثل احدا سوى اعضائها .

قلم التحرير

صائدو الاسماك بحيفا

حيفا — من مضي ثلاثة اشهر طلب مؤتمر العمال العرب رخصة من السلطات المسؤولة لجمعية تعاونية يؤلفها صائدو الاسماك العرب مما يخفف من ازمة الغلاء ومما يعانيه الناس من فقر في وادي النسناس . وحتى الآن لم تلب السلطات هذا الطلب العادل .

الى اين يذهب المرضى العرب بحيفا

حيفا — بعد ما استولت سلطات الجيش على مستشفى البلدية (الحكومة سابقا) اصبح السكان العرب دون من مستشفى يتداوون فيه . بل ان السلطة بعد هذا الاجراء اضطرت الى ان تخرج من المستشفى ثلاثة مجاريح عرب لم تلتئم جروحهم بعد ، وهم الان في حالة يرثى لها دون من عناية او رعاية . وقد قابل وفد عن اللجنة العربية الموقتة بحيفا السيد ايتاح مدير مكتب وزارة الاقليات وبحث معه في هذه القضية الهامة ، فطلب من اللجنة ان تكتب له مذكرة مستعجلة بهذا الخصوص.

مدرسة ام (زريبة) اطفال ؟!

اولياء الطلبة ينتقدون مدرسة حيفا

حيفا — تتوالى الانتقادات المرة من اولياء الطلبة حول الحالة (العجيبة) السائدة في مدرسة حيفا البلدية . فحتى الآن لم يبتديء التدريس بالفعل فيها لنقص في الكتب والادوات المدرسية والمعلمين والمعلمات . ان المعلمين لم يتقاضوا مرتباتهم بعد . والغرفة الواحدة يحشر فيها عدة صفوف مع معلمة واحدة فقط . ومن المؤلم حقاً ان غرف المدرسة لم تخل بعد من بعض العائلات التي تسكنها ، والى جانب غرفة التدريس يقوم مطبخ احدى العائلات . لا تجد في المدرسة كراسي وطاولات المعلمين .

ان اللجنة العربية الموقتة بحيفا قد ارسلت وفدا الى مدير مكتب وزارة الاقليات بحيفا للاحتجاج على هذه الحالة فوعد المدير باتخاذ الاجراءات لتلافي الموقف المؤلم حالا ، ولكن الحال لم تتغير بعد ، وقد اضطر عدد من اولياء الطلبة الى اخراج اولادهم من المدرسة . اننا نطالب بالاهتمام بالامر في اسرع وقت ممكن .

كما في عكا كذلك في عبلين

سياسة واحدة للتعاون مع الاقطاعية العربية

بقلم معلق الاتحاد المحلي

بين يدي رسالة من قرية عبلين بجوار شفا عمرو لمراسل الاتحاد الخاص يصف فيها حالة هذه القرية البائسة ، وينتقد فيها بشدة السياسة التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية والتي تستهدف التعاون مع الاقطاعية العربية في القرية .

ففي القرية لجنة من ثلاثة اشخاص الفت نفسها بنفسها وفرضت سلطاتها على القرويين فرضا وجبروتا ، وما اسرع ما تعاونت معها السلطات الاسرائيلية . هذه اللجنة تتألف من (الوجهاء) الخوري ابراهيم سليم وسليمان زيدان والشيخ علي الخطيب . ومن الحقائق المعروفة عن هولاء (الوجهاء) انهم كانوا — في ايام احتلال القاوقجي للقرية — يفرضون على القرويين الفقراء شراء الاسلحة باسعار مرتفعة ويزجون بهم في اتون المجزرة البشرية زجا وعندما دخلت القوات الاسرائيلية الى القرية وتشرد اهالي القرية الى الحقول والجبال المجاورة ، رجع احد هولاء الوجهاء المدعو سليمان زيدان الى القرية وتفاوض مع القوات الاسرائيلية ثم ارسل الى الاهالي يدعو الشباب منهم الى الفرار الى لبنان بحجة ان القوات الاسرائيلية تزمع اعتقال جميع شبان القرية . لقد كان سليمان زيدان — وحتى اخر دقيقة — يخدم السياسة الرجعية الاستعمارية التي تستهدف تشريد عرب فلسطين . وكان جنابه وجناب رجال طبقته يريدون من وراء هذا العمل الدني ان يسرحوا ويمرحوا في القرية وان ينهبوا خيراتها دون ان يكون هناك احد يراقبهم ويردعهم . والذي يدعو الى الاحتجاج الشديد ان السلطات الاسرائيلية تتعاون مع هولاء الخونة من مثيري الحرب والمجازر البشرية تعاونا تاما .

وماذا يفعل هولاء الوجهاء الان في قرية عبلين ؟ :

لقد احتكروا التجارة احتكارا تاما ، يمنعون القرويين من استيراد المواشي واللحوم ، فقد احتكروا هذه البضاعة لانفسهم . ان السلطات المحتلة لا ترخص لاي من اهالي القرية بالسفر الا اذا وافقت لجنة الوجهاء على ذلك . طلب احد الشباب من سليمان زيدان تصريحا للسفر الى حيفا ، فاجابه بصلف ووحشية : اذا اصررت على طلبك اعطيك تصريحا للذهاب الى السجن لا الى حيفا . حدث مؤخرا ان الضابط المسؤول سمح للشاب حبيب النشاشي عضو عصبة التحرر الوطني بالسفر الى حيفا ولكنه طلب منه ان يحصل على موافقة لجنة الوجهاء فرفضت اللجنة ذلك. ان هذه اللجنة تحكم القرية حكما ارهابيا، وهي تسوم القرويين الفقراء انواع الضغط متسلحة بتعاون السلطات معها . كل من يبدي تذمرا من اعمالها الوحشية تودعه في السجن . لقد ساءت الحالة كثيرا في القرية من جراء حكم لجنة الوجهاء هذه . ان هذه اللجنة لا تمثل الا مصالحها الضيقة. ان القرويين يطالبون كرجل واحد بحلها وانتخاب لجنة تمثل القرويين وتنطق بلسانهم

وهكذا يتبين ان ما هو حاصل في عكا حاصل ايضا في عبلين وفي اكثر المناطق التي تحتلها القوات الاسرائيلية .

وجدير بالذكر هنا ان سياسة التعاون مع الاقطاعية العربية وشد ازرها هي سياسة الانتداب البريطاني ، السياسة التي اوصلت فلسطين الى مأساتها الحالية . ان الاستمرار على هذه السياسة الان لا يقود ابدا الى حقن الدماء البريئة والى احلال السلام . ان مصالح الجماهير الشعبية الفقيرة في دولة اسرائيل تتناقض تماما مع هذه السياسة . اننا ندعو الى تعديلها .

الاستعمار الاميركي يريد من دولة اسرائيل

ان تكون معسكرا للنضال ضد الشيوعية

فما راي الحكومات العربية التي تقوم بهذا العمل . ؟

منذ ثلاثة اسابيع والمستر هنري مورغانتو وزير المالية الاميركي السابق ، يطوف في انحاء دولة اسرائيل والمناطق المحتلة، ويعقد الاجتماعات الصحفية يلقي فيها التصريحات التي تكشف كلها النقاب عن اهداف الاستعمار الاميركي في دولة اسرائيل، فهذا الداعية الاميركي قد اعلن بصراحة ما بعدها من صراحة ان الولايات المتحدة تريد من دولة اسرائيل ان تكون معسكرا للنضال ضد الشيوعية . وان الاستعمار الاميركي يعتقد ان دولة اسرائيل هي اهل لان تنفذ هذا الهدف .

ان الاوساط الديمقراطية في دولة اسرائيل قلقة اشد القلق من تصريحات مورجانتو التي يدعو فيها بصراحة الى ارتماء دولة اسرائيل في احضان الاستعمار الاميركي والى سيرها على طريق تركيا واليونان المخزي . ان التدخل الاميركي في دولة اسرائيل يتسع ويتعاظم وهو يتهدد استقلال هذه الدولة الفتية ويتهدد بالقضاء على كل اثر للديمقراطية فيها .

ونحن هنا ـ وهذا ضروري جدا ـ نحب ان نذكر قراءنا الكرام بتلك الدعاية الهوجاء التي اثارتها الرجعية الحاكمة في البلاد العربية ضد الاحزاب الشيوعية المناضلة في بلادها مدعية ان دولة اسرائيل هي دولة شيوعية ... مما لا شك فيه ان القراء الكرام يذكرون ذلك كله ولا ينسونه، ويذكرون ايضا تلك المقالات المضحكة التي كان ينشرها الكتاب الرجعيون امثال العقاد في مصر وفي بقية البلاد العربية (لاقناع) اميركا ان من مصلحتها التخلي عن دولة اسرائيل لان هذه الدولة شيوعية ... ان الاستعمار الاميركي يعرف كيف يخدم مصلحته ، هو يعرف كيف يستعبد دولة اسرائيل كما عرف من قبل كيف يستعبد الدول العربية عن طريق الرجعية الخائنة في تلك الاقطار وعلى حساب دماء جماهير الشعوب .

ونحسب ان حكومات الدول العربية ستصفق طربا لتصريحات مورجانتو ، فطريق مورجانتو الاستعمارية هي الطريق التي سوف تسوي الخلافات بين الرجعيين العرب ويهود .

نحب ان نسأل حكومات الدول العربية : اية حجة ستتذرعين بها ايتها الحكومات الخائنة ، ايتها الحكومات التي باعت دماء الشعوب العربية رخيصة في سبيل خدمة اسيادك المستعمرين ، اية حجة ستتذرعين بها في شن حملتك الصليبية ضد الشيوعيين العرب بعد ان فضح طابقك الاخير ؟

هذه مسألتك الخاصة ، اما مسألة الشعوب العربية الان فهي الانتقام للارواح البريئة ، وما اعذب الانتقام اذ تحين ساعته ، وهي الالتفاف حول قيادة الشعب الجريئة المخلصة ، الاحزاب الشيوعية في جميع البلاد العربية .

ان الشيوعيين في جميع البلاد العربية وفي دولة اسرائيل متفقون على صد عدوان الاستعمار الانجلواميركي واعوانه الرجعيين مهما كان جنسهم ولونهم . وهل للرجعية من جنس او لون ؟ !

المندوب السوفياتي

يتهم بريطانيا بتشريد عرب فلسطين !

باريس ـ نظرت اللجنة الاجتماعية لهيئة الامم المتحدة في الاقتراح المشترك الذي تقدمت به بريطانيا والولايات المتحدة وبلجيكا وهولاندا بشأن تقديم المساعدة للاجئين العرب الفلسطينيين فقال بافلوف ممثل الاتحاد السوفياتي ان ذلك الاقتراح لن يستطيع بشكل من الاشكال حل قضية اللاجئين لانه غير ذي صلة بحل قضية فلسطين العامة . ولو اظهرت بريطانيا والولايات المتحدة موقفا اكثر اخلاصا لقرار نوفمبر ١٩٤٧ لما كنا اليوم نجابه قضية لاجئين عرب .

وذكر بافلوف ان اكثرية اللاجئين قد شردوا قبل قيام دولة اسرائيل . وان بريطانيا الدولة المنتدبة ، كانت المسؤولة عن النظام في فلسطين يوم اضطر هؤلاء اللاجئين الى الجلاء عن بيوتهم . وهي ذاتها الملومة عن شقاء نصف مليون من اللاجئين.

وبعد ان اكد ان من الواجب البحث في القضية الفلسطينية كلها من اجل الوصول الى حل لقضية اللاجئين ، انتقد اقتراح الدول الاربع المذكورة انتقادا شديدا . الا انه مع ذلك اكد ان هدف الاقتراح العام لا مجال فيه للانتقاد غير انه يوجب البحث في مضمونه .

●●●

بعد كل الذي جرى بريطانيا ...

تدعو الدول العربية الى معاهدات عسكرية

كتب الصحفي جون كمشي من باريس ان ممثلي بريطانيا اتصلوا مؤخرا بممثلي سوريا ومصر والعراق ولبنان في هيئة الامم مقترحين عقد محالفات عسكرية بين جميع الدول العربية وبريطانيا . وقد تقدمت بريطانيا بهذا الاقتراح مجددا بعد الانهزامات الكبيرة التي مني بها الجيش المصري في النقب. وتعلن بريطانيا بصراحة انها تتوخى تسليح الجيوش العربية بحيث تستطيع ان تشترك في حرب ضد دولة كبيرة (يعنون بذلك الاتحاد السوفياتي ...)

وهكذا يستمر الاستعمار الانجلو اميركي في محاولة جعل الشرق الاوسط معقلا للاعتداء على الاتحاد السوفياتي ، وهكذا تتمادى الرجعية العربية في الاستهتار بمصالح شعبها باستسلامها النهائي لمشاريع الاستعمار غير عابئة بما ستجره هذه المشاريع على شعوبها من ويلات ودمار وخراب تهون امامها مأساة فلسطين نفسها .

●●●

حزب موحد للعمال في بولونيا

وارسو — قررت لجنة توحيد حزب العمال البولوني (الشيوعي) والحزب الاشتراكي البولوني، عقد مؤتمر لتوحيد الحزبين في اول ديسمبر .

* * *

هكذا يكم العمال افواه الخونة !

روما — في الاسبوع الماضي ، وحينما اخذ احد النواب الرجعيين من اتباع الاستعمار الاميركي من البرلمان الايطالي يتهم الشيوعيين بالخيانة ثار النواب الشيوعيون والديمقراطيون في وجه هذا النائب وحدثت معركة حامية بين النواب الشيوعيين وبين النواب من اتباع الاستعمار الاميركي. وهكذا يقفل العمال افواه الخونة حتى في البرلمان نفسه ! .

* * *

اثر الثورة الاشتراكية على نضال الاقطار العربية

بقلم توفيق طوبي

لمناسبة الذكرى الحادية والثلاثين للثورة الاشتراكية الكبرى ، نشرت جريدة كول هعام الجريدة اليومية للحزب الشيوعي في اسرائيل مقالا كبيرا للرفيق توفيق طوبي، اتى فيه على ذكر الاثر الكبير الذي احدثته هذه الثورة على نضال جميع الاقطار العربية في سبيل الحرية والاستقلال . ونحن هنا نلخص هذا المقال لقرائنا الكرام :

« بينما تحتفل جميع الشعوب المحبة للحرية بهذه الذكرى الخالدة يحتفل الشيوعيون ومنظمات العمال في البلاد العربية بهذه الذكرى احتفالا سريا ، بسبب الضغط والارهاب الرجعيين. ولكن الاستعمار واعوانه الرجعيين لن يستطيعوا قلع جذور الحب والاحترام الذين تكنهما الجماهير العربية لبلاد الاشتراكية العظيمة . لان الاتحاد السوفياتي ، منذ الثورة الاشتراكية ، كان ولا يزال الصديق الحقيقي والمؤيد للشعوب العربية في نضالها ضد الاستعمار والرجعية ومن اجل التحرر الوطني » .

مبدأ حق تقرير المصير

« ان مبدأ حق تقرير المصير للقوميات المضطهدة (بالفتح) الذي نادى به الحزب الشيوعي (البلشفيك) منظم الثورة الاشتراكية ، هذا المبدأ قد تخطى حدود روسيا واثر على ملايين من الشعوب في الشرق المستعبد . ان ظهور دولة من نوع جديد ، تناضل في سبيل حق الشعوب المستعمرة (بالفتح) بالحرية والاستقلال قد اثار في شعوب الشرق املا جديدا في التحرر والانعتاق . وان نضال الدولة الاشتراكية الجديدة ضد التدخل الاستعماري ونشرها للمعاهدات السرية المبرمة بين الحكومة القيصرية والدول الاستعمارية الاخرى لاقتسام الامبراطورية التركية ـ من مثل معاهدة سايكس بيكو السرية ـ كل ذلك كان له اكبر الفائدة لنضال الشعوب العربية من اجل التحرر من النير التركي ومن النير البريطاني والفرنسي فيما بعد »

الاحزاب الشيوعية في البلاد العربية

« ان نمو الاتحاد السوفياتي في مراحله الاولى ، وتحريره الشعوب الشرقية التي كانت القيصرية تضطهدها ، وتقدم هذه الشعوب اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا وسياسيا تحت ظل الاشتراكية قد لفت انظار ملايين من العرب المضطهدين والمستغلين (بالفتح) فنشأت على اثر ذلك حركة ثورية جديدة بقوى جديدة : قوة مسلحة بمبادىء ماركس وتعاليم لينين وستالين. ولاول مرة في تاريخ الحركات الوطنية في البلاد العربية لم تعد هذه الحركات وقفا على البرجوازية المحلية . واصبح على الاستعمار ان يواجه قوى الطبقة العاملة المنظمة التي تقودها الاحزاب الشيوعية في البلاد العربية . ففي العراق ومصر وسوريا ولبنان وفلسطين انبتت الطبقة العاملة من بين صفوفها احزابا شيوعيه اضطرت الاستعمار بنضالها الصحيح والجريء على التراجع عن عدد من مواقفه . ان هذه الاحزاب الشيوعية تقود الان المعركة من اجل تحرير البلاد العربية تحريرا تاما من نير الاستعمار والرجعية المحلية »

ماقدمه الاتحاد السوفياتي للبلاد العربية

ثم اخذ الرفيق توفيق طوبي في مقاله هذا يذكر الحسنات التي قدمها الاتحاد السوفياتي للبلاد العربية في نضالها ضد الاستعمار ومن اجل التحرر الوطني . ومن هذه الخدمات ولا شك انتصاره في الحرب العالمية الثانية. ان دماء جنود الجيش الاحمر التي بذلت في الحرب قد ابعدت عن البلاد العربية مآسي الحرب وويلاتها، ولا شك ان عرب فلسطين الان يقدرون هذه الخدمة فانهم قد خبروا الحرب بافظع صورها .

وان خروج الاتحاد السوفياتي من الحرب الماضية قوة عسكرية وسياسية تحررية من الدرجة الاولى قد كان له اكبر الاثر في خدمة الشعوب العربية اثناء نضالها من اجل التحرر من نير الاستعمار . فهل يمكن ان ينكر احد الموقف المشرف الذي وقفه مندوب الاتحاد السوفياتي في مجلس الامن اثناء بحث قضية سوريا ولبنان واستعماله حق الفيتو لنقض قرار اراد المستعمرون اتخاذه لمنع سوريا ولبنان من تحقيق حريتها ؟ هل يمكن ان ينكر احد ان الاتحاد السوفياتي هو الدولة الكبرى الوحيدة التي وقفت الى جانب مطالب مصر العادلة ولولا خيانة النقراشي باشا لكان لتأييد الاتحاد السوفياتي ابعد الاثر في تحقيق تلك المطالب . وهذه هي احداث فلسطين المؤلمة تثبت بما لا يقبل الجدل ان الاتحاد السوفياتي كان يخدم الجماهير العربية والجماهير اليهودية عندما ايد قرار ٢٩ نوفمبر المشهور واصر على هذا القرار الذي في تطبيقه وحده الطريق الى انقاذ فلسطين وسكان فلسطين من الخراب والدمار .

الاشتراكية : طريق الجماهير

وانهى الرفيق طوبي مقاله بما يلي :

« ان الجماهير الكادحة في جميع البلاد العربية تتجه بانظارها اليوم الى بلاد الاشتراكية ، الى البلاد التي كانت شعوبها منذ ثلاثين سنة فقط تئن تحت وطأة اضطهاد مماثل لما تئن تحت وطأته الشعوب العربية الان ، اضطهاد السادة الاقطاعيين والمستعمرين. ان الارهاب والتهديد والوعيد والدعايات الكاذبة التي يستخدمها المستعمرون واعوانهم الرجعيون في البلاد العربية لن تستطيع ايقاف عدد اصدقاء الاتحاد السوفياتي عن النمو . ليس في الامكان بعد الان الوقوف امام قوى التقدم الشعبية في البلاد العربية في سيرها نحو انقاذ الجماهير مما تعانيه الان معتبرة بخبرة الشعوب السوفياتية وبنضال الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي . ان الضوء الذي ينبثق من بلاد الاشتراكيه هو اقوى من ان يستطيع المستغلون في الشرق الاوسط حجبه عن شعوبهم . ان هذا الضوء يتسرب الان الى كل بيت وكوخ في كل مدينة وقرية . سوف يدل ملايين العمال والفلاحين على الطريق التي تقودهم الى تحرير انفسهم من الاستغلال ، الطريق التي يستطيع الانسان بواسطتها ان يستفيد من عرق جبينه ومن جهد يومه، طريق حياة حرة شريفة وانسانية، طريق ثورة اكتوبر الاشتراكية»



الرفيق توفيق طوبي يلقي كلمته في الاجتماع الشعبي الذي عقد في سينما ماي

من هو الذي يسند الخوري باسيليوس في اعماله اللادينية ؟

لقد كفى الناصرة ماشهدت من مآسي وويلات

ان عهد « بطاقات الغفران » قد ولى وانقضى ...

الناصرة — مما لا شك فيه الآن ان هناك قوى معينة، اجنبية في الغالب، تسند الخوري باسيليوس فيما يقوم به من اعمال الشغب والتفرقة بين الناس على اساس الطوائف الدينية. فان نقمة العمال وجماهير الشعب بمختلف طبقاتها على فعلته المنكرة الاولى لم ترده عن غيه، بل استمر في اعماله المنافيه للتقاليد الدينية ولما تعارف عليه الناس. انه استمر في المتاجرة بسمعة رجال الدين في سبيل خدمة قوى اجنبية معينة ناقمة على اهل الناصرة لانهم بقوا في مدينتهم ولم يتركوها كما كان يريدهم الاستعمار البريطاني ان يفعلوا.

فقد عاد (الخوري) باسيليوس فدعا الى اجتماع اراد ان يغرر فيه بالناس وان يوهمهم انه سيملاء جيوبهم بالمال وافواههم بالطعام. ولكن عندما ثبتت للجماهير الشريفة من مختلف الطوائف حقيقة ما كان يستهدفه (الخوري) باسيليوس ومن لف وراءه من رجال الاكليروس، انسحبت من الاجتماع. لقد عين هذا الاجتماع (لجنة ادارية) لما سموه برابطة العمال الناصرية، ولكن اثنين من اعضاء هذه اللجنة انسحبا ومن المنتظر ان ينسحب عدد آخر في القريب العاجل. وقد لوحظ ان هذا الاجتماع لم يكن اجتماعاً للعمال ابدا بل اجتماعاً لاصحاب الاعمال ولبعض الاشخاص المعروفين بميولهم (الخاصة) وكان عدد من الناس قد سجلوا اسمائهم عند (الخوري) باسيليوس متوهمين ان الخوري سيجد لهم اعمالا. ولما تبينت لهم الحقيقة انسحبوا حالا.

ومن المؤسف حقاً ان هذا الاجتماع كان بحراسة رجال البوليس واحد رجال السلطة العسكرية بكامل اسلحته.

ان اهالي الناصرة على مختلف طوائفهم، خصوصاً العمال والفلاحين والمثقفين الشرفاء والموظفين المناضلين والمتدينين الذين يقدرون حرمة الدين يستنكرون الاعمال التي يقوم بها (الخوري) باسيليوس مع جماعة من رجال الاكليروس ويستغربون كيف تسمح السلطة لهم بالقيام بحوادث الشغب هذه. انهم يطالبون السلطات المسؤولة بايقاف هذه الاعمال وبالتحقيق عن مصدرها الحقيقي وعن العناصر الاجنبية التي تؤيدها.

لقد كان (الخوري) باسيليوس وامثال الخوري باسيليوس من مثيري الشغب ومنفذي اوامر المستعمرين الاجانب يتمدون على اثارة العرب ضد اليهود، ومن المعروف انهم اشتركوا اشتراكا اساسياً في اثارة الحرب التي فرضها الاستعمار على سكان فلسطين. ولكن الخوري باسيليوس لا يجرأ الآن على الاستمرار في سياسته الماضية، لذلك فقد اختط سياسة جديدة: سياسة التفرقة الطائفية واثارة طائفة ضد اخرى بعد ان اصبح لا يجرأ على السير في سياسته القديمة: سياسة التفرقة القومية واثارة العرب ضد اليهود.

لقد كفى الناصرة ما شهدت من مآسي وويلات من امثال الخوري باسيليوس الذين يضحكون على الشعب ويخدمون الاجنبي ويكنزون اموال الفقير ويسرقون لقمة الاطفال. ان الالوف التي شردت والارواح البريئة التي ازهقت تعلن بصوت داو ! ان مؤامرة الخوري باسيليوس فاشلة وفاشلة حتما.

الناصرة تطالب

باجراء انتخابات ديمقراطية لمجلس بلديتها

الناصرة — تزداد شكاوي السكان من قلة التنظيم في توزيع المؤن والحاجيات الضرورية كالكاز وانعدام مراقبة الاسعار في البلد واهمال المجلس البلدي هذه الشؤون الحيوية اهمالا مطلقاً.

فقد تألف في الناصرة شركة تجارية احتكاريه لاستيراد المؤن ومقرها دار البلدية وهذه الشركة مؤلفة من اربعة عشر تاجرا كبيرا برأسمال سبعة آلاف جنيه وبلغ الان اربعة عشر الف جنيه، تتحكم بالاسعار ومقدار الكميات التي يرغب اعضاء هذه الشركة في استيرادها دون من احد يناقشها الحساب انه من المستحيل على اي فرد كان سواء من المستهلكين او من التجار الصغار ان يستورد اي صنف من اصناف البضاعة الا بواسطة الشركة. فالشعب يسأل لماذا يسمح المجلس البلدي لهذه الشركة ان يكون مركزها في عمارة البلدية وضمن مكاتبها ؟ وما هي علاقة البلدية مع هذه الشركة ؟ اين المراقبة على اسعار الشركة؟ كيف تتصرف الشركة بما تستورده من البضائع ؟ ان تذمر التجار الصغار وتجار المؤن بلغ اشده من ظلم وتعسف هؤلاء المحتكرين. لماذا يسكت سعادة رئيس وحضرات اعضاء المجلس البلدي عن هذه الامور متجاهلين تسأل السكان وتذمرهم!

لقد جرت منذ اشهر قلائل مشاورات بين الحكومة ومندوبي عصبة التحرر الوطني ومؤتمر العمال العرب بالناصرة وبين الحكومة وبلدية الناصرة حول تكملة مشروع المياه للناصرة وقد اكد مندوبو العصبة والمؤتمر ضرورة جلب المياه للناصرة فقد قاسى السكان المصاعب الكثيرة في هذه السنة من قلة المياه فالى متى تسكت البلديه عن هذا المشروع الحيوي الهام للبلدية.

ان جهاز البلدية الضيق الذي خلقته دوائر الانتداب المندثر لخدمة مصالحها الاستعماريه لا يصلح لان يكون جهازا لخدمة البلدة ورعاية شؤونها الحيوية. فالى متى سيبقى هذا الكابوس ؟ ان رغبة الاهالي مصدر سلطة البلدية لا يمكن تجاهلها بهذا الشكل ويجب تأسيس مجلس بلدي على اساس ديمقراطي صحيح — هذا هو السبيل الوحيد لحمل المجلس البلدي على القيام بالواجبات الادبية الملقاة على عاتقه.

اين تسيرون بالجماهير العربية يا حكام العرب ؟

كل يوم يمر على سياسة المغامرة العسكرية يزيد في الشقاء والتشريد

في بحر الاسبوعين الماضيين ذابت الجبهة المصرية في الجنوب واحتلت القوات الاسرائيلية النقب. وذابت جبهة القاوقجي في الشمال واحتلت القوات الاسرائيلية جميع انحاء الجليل حتى الحدود اللبنانية، بل دخلت هذه الحدود في بعض المواقع.

في بحر الاسبوعين الماضين ازداد عدد المشردين العرب ٤٠ الف نسمة على اقل تقدير. اطفال المشردين يموتون بالمئات، الامطار تجرف العائلات المشردة التي احتمت بجذوع الاشجار. المرض يسرح ويمرح حرا بين هؤلاء المساكين.

فهل تراجعت الرجعية العربية الحاكمة عن سياستها الاجرامية ؟ هل صارحت شعوبها بالحقائق وانكفأ رجالها على وجوههم او اختبأوا في جحورهم ؟ ! لا لم يفعلوا ذلك ولن يفعلوا ذلك ابداً الا اذا ارغمتهم شعوبهم على ذلك ارغاما.

من المضحك المبكي ان هذه الرجعية المجرمة لا تزال تتوهم انها تستطيع اخفاء الحقيقة عن شعوبها. لقد حظرت سماع محطات الاذاعة الاجنبية، لقد اخذت تراقب ما تأتي به وكالات الانباء من اخبار قبل الوصول الى بلادها. ان عزام باشا لا يستحي من الادعاء ان الجيش المصري لا يزال في بئر السبع. ان المجرم القاوقجي لا يستحي من ان يدعي انه انتصر في الجليل.

ان هؤلاء السفاحين قد لطخوا الشرف العربي القومي بالرغام، قد اهانوا العروبة التي لم تهن في يوم من الايام، قد شردوا الشعب العربي الفلسطيني الذي لم يستطع سيدهم الاستعمار البريطاني ان ينال من عزته وكرامته منالا.

ماذا تنتظر الشعوب العربية بعد الذي حدث كله ؟ ! ان الرجعية الحاكمة قد اقترفت اشنع جريمة بحق شعب من الشعوب ولذلك فهي لن تتراجع ابدا لأنها تعرف ان في تراجعها الموت النهائي لها. ان رقابها هي الموضوعة على بساط البحث الان.

من الواجب ان تصل الحقيقة الى الشعوب العربية بأي شكل من الاشكال. من الواجب ان تدرك الشعوب العربية بوضوح الخطر من استمرار الرجعية في الحكم، وان تدرك المآسي التي اصابت الشعب العربي الفلسطيني ولا تزال تصيبه والتى تتهدد الشعوب العربية جمعاء.

هذا واجبنا نحن هنا في الدرجة الاولى، وهذا واجب القوى الديمقراطية في جميع البلاد العربية ايضاً.

فلنرفع صوتنا، حتى يخرق السدود والقيود وجبهات القتال، حتى يصل الى آذان الشعوب العربية: اننا ننشد السلم العادل، ولن يتم هذا السلم الا اذا ثارت الشعوب العربية على حكامها الرجعيين، الا اذا قضت بضربة واحدة على النظم الاقطاعية البالية التى تسود جميع البلاد العربية الان. والا اذا قطعت الصلة بالاستعمار واعوان الاستعمار قطعاً نهائياً.

٥٠٠ مليون نسمة في الصين (بقية)

« ان تحرر ٥٠٠ مليون نسمة في الصين اي ربع سكان الارض سيؤثر حتما على مصير الثلاثة ارباع الباقية »، كما قال قائد الحرية الكبير الرفيق ماو تسه تونغ السكرتير العام للحزب الشيوعي الصيني للظفر الذي يقود اليوم جيوش الشعب الصيني المنتصرة على قطعان الأقطاعية والرأسمالية المتأمرة مع الاستعمار الاميركي والمسلحة بالاسلحة الاميركية.

ذهبت هباء منثورا — امام اصرار الشعب الصيني على تحقيق حريته — جميع الملايين المؤلفة من الدولارات التي ارسلتها الحكومة الاميركية للرجعية الصينية بقصد استعباد الصين.

ذهبت هباء منثورا جميع الطائرات والدبابات والمدافع وجميع الاسلحة الحديثة التي ارسلتها الحكومة الاميركية لمحاربة الشعب الصيني.

لخمسة وعشرين سنة، والشعب الصيني بقيادة حزبه الشيوعي الكبير يشن نضالا مسلحا ضد الرجعية المحلية وحليفها الاستعمار الاجنبي.

كم من ضحايا غالية ذهبت اثناء هذا النضال، كم من الالام قاساها الشعب خلال معركته، كم من جهود جبارة بذلها المستعمرون والرجعيون لاخماد حركة الشعب التحررية كل ذلك قد ذهب هباء منثورا. اننا اذ نزف الى شعبنا انباء هذا الانتصار الكبير الذي احرزته قوى الحرية تتذكر كلمة الرفيق ماو تسه تونغ من مضى سنة تقريبا والتي نشرت في (الاتحاد) انذاك: « ان قوى الشعوب اقوى بكثير من اعدائها، واذا ادركت الشعوب هذه الحقيقة وعملت بكل جرأة وشجاعة موحدة للقضاء على الرجعية والاستعمار، حققت لها النصر الاكيد ».

ان ما يحدث في الصين الان هو اكبر دليل على صدق ما اتى به قائد الحرية في آسيا.

ايتها الشعوب الى امام: ان الحرية منتصرة في كل مكان !

ان شعوب الارض اليوم تطهر الأرض بدمها من استغلال الانسان لاخيه الانسان، وتبنى بدمها ايضا مجتمعا للشعوب لا لجلادي الشعوب !.

أذا ما أثار المستعمرون حربا جديدا فلن يكسروا الا رقابهم

هل انت مع الديمقراطية الشعبية او ضد السلم والاخوة الشعبية ؟

هل انت مع نظام اشتراكي متحرر من الاستغلال أم مع العبودية الرأسمالية ؟

موسكو — نشرت مجلة «الاوقات الجديدة» السوفياتية التى تصدر بعدة لغات مقالا كبيرا للكاتب المعروف (سكوسينين) بعنوان هل انت مع الاتحاد السوفياتي ام ضده » لمناسبة الذكرى الحادية والثلاثين للثورة الأشتراكية الكبرى، جاء في ختامه ما يلي:

« لا ضمانة للانسانية ضد حرب جديدة ما دام نظام الاستعمار قائما. فان الاستعمار العالمي قد اثار حربين اثنتين في مدة وجيزة. وعلى اثر هاتين الحربين استطاعت اجزاء من العالم ان تكسر حلقة الاستعمار وان تتحرر منه: الاتحاد السوفياتي اولا ثم اقطار اوربا الشرقية ثانيا. ولا سبب يحول دون حدوث مثل هذا الشيء اذا لم تستطع الشعوب الحيلولة دون الأستعمار واشعال نيران حرب جديدة.

ان الوضع العالمي الحاضر هو وضع يتميز بتقدم الاشتراكية السريع لتحل محل نظام رأس المال بطريقة او باخرى، وذلك نتيجة لقوانين التطور الأجتماعي التي لا يستطيع ان يقضي عليها. وكما اثبتت التجارب فانه كلما قام الاستعمار المتعفن الرجعي بهجوم عام للقضاء على قوى التقدم الاجتماعي الناشئة فان هذا الهجوم يسرع في سير التقدم التاريخي.

ان صراعا عنيفا ناشب الان بين المعسكرين في جميع انحاء العالم، وهولاء الذين « يتخطرون » بين المعسكرين في « قوة ثالثة » اما ان يكونوا اعوانا للمعسكر الاستعماري واما انهم عميان سياسة سيجدون انفسهم في النتيجة ضحايا بائسة لاوهامهم ولتغرير غيرهم بهم.

لم يبلغ المعسكر المعادي للاستعمار، معسكر الاشتراكية والديمقراطية، في اي يوم من الايام هذه القوة التي بلغها الان. واذا ما اثار المستعمرون حربا جديدة على هذا المعسكر فلن يكسروا الا رقابهم.

وليذكر المستعمرون ولا ينسوا ان مركز القيادة في نضال الشعوب ضد مشاريع المعسكر الاستعماري الاجرامية، هو لاضخم قوة في العالم، للاتحاد السوفياتي، المدافع البطل عن فكرة الصداقة والاخوة بين الامم وهولاء المستعمرون الذين يتوهمون انهم باشعالهم نار حرب اجرامية جديدة سيغيرون انفسهم هم في الواقع مجانين. سنرى اية فرائص هي التي سترتعد واية اقدام هي التي سترتعش عندما تضع مثل هذه الحرب الاجرامية الاسئلة امام الملايين من عبيد النظام الراسمالي والشعوب المعذبة:

هل انت مع الأتحاد السوفياتي ام ضده؟ هل انت مع الديمقراطية الشعبية ام ضدها ؟ هل انت مع السلم واخوة الشعوب ام ضدها؟ في سبيل ماذا تريد ان تحارب، في سبيل نظام اشتراكي متحرر من الأستغلال ام في سبيل نظام راس مالي استعبادي متعفن ؟

ولكننا نعتقد انه في امكان الشعوب انقاذ الانسانية من حرب جديدة. فكلما ازداد اصرار العمال في جميع الاقطار على مقاومة مثيري الحروب واعوانهم ازداد الأمل في تطور العالم نحو الاشتراكية دون من حرب جديدة »

« ان ايدي رجال البيت الابيض

ملطخة بدماء سكان فلسطين »

نيويورك — في ختام الحملة الانتخابية للرئاسة في الولايات المتحدة القى المستر ولاس مرشح حزب التقدم الاميركي خطابا هاجم فيه بشدة السياسة الاستعمارية التي يسير عليها ترومان وديوي واتباعهما في البيت الابيض، سياسة تقود الى الحرب والخراب! وتعرض لقضية فلسطين مندداً بالسياسة الاميركية ذات الوجهين المتقلبة التي لا تستهدف الا اطالة امد الحرب واسالة الدماء البريئة في البلاد المقدسة. وقال: « ان ايدي رجال البيت الابيض ملطخة بدماء سكان فلسطين ». فقد اصبح معلوما الان ان السياسة الاميركية تلعب دورين مختلفين في آن واحد، فهي من جهة تحفز الرجعية العربية على مداومة القتال وهي من جهة اخرى تدعو الدولة اليهودية الى انتهاج سياسة توسعية.

الاتحاد: جريدة اسبوعية. مكتب الادارة والتحرير ٢٣ شارع الخوري ص. ب. ١٠٤ حيفا — صاحبها ومحررها المسؤول توفيق طوبي. طبعت في مطبعة حداد — حيفا



الثمن ٢٠ ملا

AL-ITTIHAD — אל-איתיחאד

العدد الخامس — الاثنين ١٥ تشرين ثاني ١٩٤٨ — السنة الخامسة

امام تحالف الرجعية العربية واليهودية

ندعو الى نضال مشترك جماهيري عربي يهودي

ضد الاستعمار وضد الرجعية العنصرية واليهودية

القوى الديمقراطية العربيـة في دولة اسرائيل وفي المناطـق التي يحتلها الجيش الاسرائيلي، تشن اليوم معركة لاهوادة فيها ضد الرجعية العربية التي زجت شعبنا العربي في مجزرة فرضها الاستعمار على سكان فلسطين.

اننا نعتمد في هذا النضال على تمتين عرى الوحدة الجماهيرية — العربية اليهودية — وحدة موجهة ضد الاستعمار وعميلة الرجعية العربية واليهودية وفي سبيل سلم عادل يقوم على تحقيق الاستقلال ومبدأ حق تقرير المصير والقضاء على الاضطهاد القومي.

وقد تبين الآن، وبشكل واضح، ان الرجعية اليهودية التي تتحين الفرص لبيع استقلال البلاد من الاستعمار الاجنبي، تتعاون الآن، وبشكل مفضوح، مع بقايا الرجعية العربية التي لا تزال مقيمة في المناطق العربية التي يحتلها الجيش الاسرائيلي حالياً.

هي تتعاون مع الرجعية العربية في جميع ما تقوم به هذه الاخيرة من اعمال تخريبية ضد منظمات العمال والحركة الديمقراطية العربية.

وتنتهج سياسة تستهدف اقصاء العناصر الديمقراطية العربية عن القرى المحتلة وتركهذه القرى تحت رحمة الرجعية العربية التي لم يمض شهر واحد على تعاونها مع قوات القاوقجي، كما حدث في الجليل الأعلى.

في الاسبوع الماضي اطلقت السلطات سراح عدد من الشباب كانوا معتقلين في سجن حيفا لأنهم قدموا الى اسرائيل دون اذن رسمي، ولكنها لم تطلق سراح الديمقراطي المعروف الاستاذ حنا نقاره «لأن جهات عليا تمانع في ذلك».

وفي آخر الاسبوع الماضي أمر حاكم مدينة عكا العسكري رفيقنا وجيه عرابي سكرتير عصبة التحرر الوطني في عكا بمغادرة المدينة. لان احد اعضاء لجنة «الوجهاء»! المعكية اعلن انه لن يسمح لرفيقنا في البقاء في المدينة...

اننا نعتبر هذه السياسة خطراً مباشراً يتهدد استقلال دولة اسرائيل. ان الرجعية اليهودية بسياستها هذه تؤدي اكبر خدمة للاستعمار البريطاني وللرجعية العربية المتعاونة مع الاستعمار البريطاني. ان هذه السياسة لا تؤدي ابداً الى السلم الذي يرغب فيه سكان فلسطين جميعاً.

اننا نطالب بتغيير هذه السياسة المنافية للاستقلال والتفاهم بين العرب واليهود. اننا نطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين الشيوعيين والديمقراطيين العرب. اننا نطالب بارجاع رفيقنا وجيه عرابي الى عكا والسماح لعصبة التحرر الوطني بالعمل هناك. اننا نطالب باطلاق سراح الديمقراطي المعروف الاستاذ حنا نقاره.

وأمام تحالف الرجعية العربية مع الرجعية اليهودية ضد شعبيهما وضد السلم وخبز الجماهير وحق تقرير المصير، ندعو الجماهير العربيه الى تمتين عرى نضالها المشترك مع الجماهير اليهودية ضد الاستعمار وضد الرجعية العربية واليهودية وفي سبيل السلم والاستقلال وحق تقرير المصير وخبز الجماهير.

الاتحاد

نمو حركة المقاومة السرية في فلسطين بقيادة عصبة التحرر الوطني

نشرت جريدة البالستاين بوست ان الانباء الواردة من القدس تفيد ان عصبة التحرر الوطني قامت خلال الاسبوع الماضي بتوزيع مناشير في القسم الذي يحتله عبدالله من فلسطين وعلى أثر توزيع هذه المناشير في مدينة نابلس القي القبض على اثني عشر عضواً من أعضاء عصبة التحرر الوطني في المدينة.

ان هذه الانباء وغيرها من الانباء التي تردنا من المناطق التي تحتلها الجيوش العربية تؤكد ازدياد حركة المقاومة السرية في تلك المناطق، وتثبت امتداد هذه الحركة الى اوساط الجماهير الشعبية. ان المصائب التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني قد ازالت الغمامة عن اعين الجماهير الشعبية واوضحت امامهم الخيانة الفاضحة التي ارتكبها الزعماء والملوك العرب.

ولا شك بان هذه الجماهير الغفيرة المثالة المتعذبة اليائسة تجد الان ان املها الوحيد في انقاذها من هذه الهوة السحيقة التي تتردى فيها هو حزب الشعب المخلص المناضل، عصبة التحرر الوطني. ذلك الحزب الذي يقوم بتنظيم حركة شعبية قوية تجرف اولئك السادة المتربعين على كراسي الحكم جلادي هذه الجماهير.

والشعب المؤمن بقيادته المخلصة، التي انبتتها صفوف الكادحين سيبذل الغالي والرخيص لاجل الوصول الى هدفه. ان الوف الشباب الذين يسيرون وراء عصبة التحرر الوطني في نضالها الجريء هذا مستعدون ليس فقط للتعرض لسجن عبدالله وامثال عبد الله. انهم مستعدون لاكثر من ذلك بكثير، فالمأساة المؤلمة التي اذاقهم اياها الرجعية والزعماء الخائنون قد جعلت منهم كتلة ملتهبة تفل ما هو اقوى من الحديد.

من ضحايا الظالمين وجلادي الجماهير...

يقتل طفليه وزوجته وينتحر تخلصاً من الموت جوعاً

ذكرت محطات الاذاعة في الاسبوع الماضي ان ابراهيم الخليل، وهو احد مئات الالوف من اللاجئين عن مدنهم وقراهم الذين نزلوا في اريحا، قد اطلق النار على طفليه وزوجته ثم على نفسه فتوفوا جميعا على الفور.

فاسرع بوق عبدالله يشرح ويفسر، فزعم مذيع رام الله ليلة الاربعاء الماضية ان القول بان السيد ابرهيم الخليل قد فعل ما فعل تخلصا من الجوع هو ادعاء لا اساس له من الصحة، وزعم انه حقق في الامر وتبين له ان السبب هو خصام عائلي.

ونعتقد ان صنائع عبدالله وابواقه انهم بتفسيرهم لهذه المأساة بانها نتيجة خصام عائلي يحولون عن اسيادهم الايدي الممتدة نحوهم تشير الى انهم هم المجرمون.

اجل، هم المجرمون، ومهما اختلقوا من الحجج والاعذار والاسباب لهذه المأساة فان مسؤوليتهم عنها اوضح من الشمس، لقد شرد عبدالله واضرابه من ملوك العرب وزعمائهم مئات الالوف من الناس من بيوتهم وقراهم ومدنهم واضطروهم الى افتراش الارض والتحاف السماء، ولا يحصلون الا بشق النفس على كسرة خبز يقتاتون بها.

لقد جاع الرجل اياما ليطعم فلذات كبده وشريكة حياته، ثم جاعت هي بعده لتطعم اولادها، ثم جاء دور الطفلين فذاقا ألم الجوع دون ان ينبسا ببنت شفة. فغارت الاعين واصفرت الوجوه وارتخت المفاصل وأنى لهم القوت! أيسرق؟ ولكن ممن؟ من هذه الالوف المؤلفة التي تعاني ما يعانيه وتقاسي ما يقاسيه من ألم التشرد والحرمان؟

صعب عليه ان يطفىء شعلة غذاها بدمه وعرق جبينه، ولكنه مع ذلك فضل ان لا يموت أطفاله ساعة فساعة ودقيقة دقيقة. فضل ان يكفي طفليه وزوجته ونفسه ألم الجوع وعناء الموت البطيء الاليم المحتوم. فلجأ الى المسدس.

ان الرصاص الذي اطلقه ذلك المسدس كان يجب ان يستقر في مكان آخر غير قلوب تلك النسمات الطاهرة.

غير ان اليوم الذي ستنتقم فيه جماهير الشعب لهذه الضحايا البريئة لم يعد بعيداً. ان يوم حساب المجرمين جلادي الشعوب ومجوعيها اصبح قريباً، وقريبا جداً، وكم سيكون حسابهم عسيرا شاقا.

الذي يريد ان يمنح قواعد لبريطانيا

يمانع بارجاع اللاجئين العرب ويطلب توسيع الدولة اليهودية

نشرت جريدة قول هاعام في عددها الصادر في ١٠-١١-٤٨ ان غروبوسكي احد زعماء حزب «مباي» حزب بن غوريون قد خطب في ريشون لتسيون فحمل على الحزب الشيوعي وعلى حزب العمال الموحد لموقفهما من قضية اللاجئين العرب وتمسكهما بقرار هيئة الامم المتحدة بشأن اقامة دولتين مستقلتين في فلسطين. وقال ان حزبه «مباي» لا يتمسك بالحدود التي عينها قرار هيئة الامم المتحدة بل هو يعمل على اساس توسيع الحدود.

اما اللاجئون العرب فقال انهم لن يسمح لهم بالعوده ولا بشكل من الاشكال ولا زال الناس يذكرون تصريحات هذا الزعيم المبايي منذ سنتين اذ قال: «اننا لا نستطيع الا ان نمنح قواعد لبريطانيا».

جنود بريطانيون في فلسطين..!؟

جاء في برقية من الدكتور ايتان الموظف في وزارة الخارجية في حكومة اسرائيل الى المسيو بول موهان المستشار السياسي للقائم باعمال الوسيط الدولي ما يلي:

تلقت حكومتي مؤخرا انباء عن مجيء كتائب من الجيش البريطاني الى شرقي الاردن. وعلم ايضاً ان قسما من هذا الجيش قد وصل الآن الى اماكن معينة في فلسطين.

فاذا كان لهذه الانباء اساس فان حكومتي تنظر نظرة جدية جدا لتدخل جريء كهذا من جانب دولة اجنبية. وعلى هذا فقد أمرت ان التمس منك التحقيق في هذا الامر دون تأخير بواسطة المراقبين الذين يعملون مع الجيش العربي واعلامي بنتيجة التحقيق.

●●●

ان من ينسى شعار «الحرية للشعوب» يعمل ضد شعار «الموت للغزاة»

نشرت جريدة قول هعام جريدة الحزب الشيوعي مقالا افتتاحياً في عددها الصادر صباح الجمعة الماضية جاء فيه ما يلي:

على اثر انتصارات جيش اسرائيل في الجليل تبينت اعمال مقلقة جدا ارتكبها جنود يهود. ان شهود عيان كثيرين قد رأوا هذه الجرائم. واصداؤها وصلت الى جميع انحاء الدولة. ولم يعد في الامكان انكارها او التستر عليها.

لا يجوز لنا ان نتستر على جرائم اشقياء يهود. كل من يحاول التستر عليها ان هو الا شريك في تبعتها.

ان هدفنا ليس الحرب من اجل الحرب.

غاية صراعنا هي الانتصار على الغزاة وطردهم من حدود دولتنا ومساعدة الاهلين العرب الهادئين والقوى الدمقراطية العربية على اقامة دولة عربية دمقراطية مستقلة.

ان حربنا ضد الغزاة يجب ان لا توصم «باعمال» ضد المواطنين المسالمين. ففي حين اننا نحمل الموت للغزاة علينا ان نحمل بشرى الحرية للشعوب.

وهاتان الغايتان ليستا سوى ناحيتين لامر واحد.

ومن ينسى سياسة «الحرية للشعوب» في دولتنا، يعمل ضد «الموت للغزاة».

ان امننا ومستقبل العلاقات بين اليهود والعرب يقتضيان تنفيذ سياسة دمقراطية باحترام حقوق الاهلين العرب الواقعين تحت سلطة جيش اسرائيل.

وبقدر ما تعرف حكومة اسرائيل كيف تظهر الشدة ضد الاشقياء وتعاقب المسؤولين عن الاعمال الاجرامية، تتقلص هذه الاعمال وتنعدم في المستقبل.

ان اعداء اسرائيل وخصوم استقلالنا وحدهم معنيون بالنتائج الضارة لتلك الاعمال الانتقامية التي تصب الزيت على نار التحريض اللاسامي الذي يقوم به امثال كلايتون وسبيرز، وتزعزع اركان الامن في دولتنا.

اكتشاف المجرمين وتقديمهم للمحاكمة. هذا ما يفرضه الضمير القومي النقي، وما يفرضه الامن والامل بعلاقات سلمية.

لهذه الاسباب اخرج سكرتير العصبة من عكا؟

لجنة الوجهاء تتمادى في بطشها.

عكا — كان للقرار الذي اتخذه حاكم المدينة العسكري بطرد الرفيق وجيه عرابي سكرتير عصبة التحرر الوطني من عكا صدى استياء عام في الاوساط الشعبية. وكل انسان يعرف ان السبب الحقيقي لطرده يرجع الى انه وقف موقفاً جريئاً ضد اعمال لجنة «الوجهاء»، وضد المتهدين الجشعين. لقد اعاد في نشاطه الثقة الى نفوس الكادحين المعذبين في المدينة. ان لجنة «الوجهاء»

(البقية على الصفحة ٤)

المرأة العربية ليست مع الخونة بل مع رجلها في سبيل الحرية والنور

بقلم: لولو صباغ

ان ما اصابنا واصاب رجالنا واطفالنا من مآسي وويلات قد علمنا درسا قاسيا لا يمكن ان ننساه ابدا: علمنا ان كل من يريد من المرأة العربيه ان تظل عبئا ثقيلا على رجلها هو ذلك الذي يريد من الاستعمار والاستغلال ان يظل عبئا ثقيلا على الوطن علمنا ان من يريد ان يبقي قيود الاوهام والاساطير تقيد ايدي المرأة العربية هو ذلك الذي يريد ان يبقي قيود الاستعمار والاستغلال تقيد ايدي شعبنا. علمنا ان من يريد ان يقف في طريق المرأة العربية وتقدمها وتحررها هو ذلك الذي يريد من شعبنا ان يظل ضحية الاضطهاد القومي والتميز العنصري، هو ذلك الذي يريد قتل رجالنا وتشريدنا وتجويع اطفالنا.

والويل لهؤلاء من المرأة العربية، فهي في نضالها ضدهم اليوم تدافع عن حرمة بيتها وعن لقمة اطفالها وعن حياة رجلها.

فلتخرس تلك الافواه التي تهدد المرأة العربية في الناصرة بالحرمان الديني اذا ما شاركت رجلها في نضاله. ان هذه الافواه غريبة عن الدين وغريبة عن تقاليد العروبة. انها افواه تردد صوت سيدها وهي ترتجف من اللبوة العربية اذ تخرج لتدافع عن أشبالها.

فلتخرس تلك الافواه التي تدعو المرأة العربية الى عدم الاشتراك في الانتخابات القادمة. لماذا تريدون منا ذلك ايها السادة؟ ألأنكم تدركون اننا سنعطي اصواتنا الى القوى الدمقراطية العربية واليهودية المكافحة ضد الاضطهاد القومي وضد التميز العنصري؟ ألأنكم تدركون اننا لن نعطي اصواتنا لزملائكم الرجعيين اليهود.

الأنكم تدركون اننا سنعطي اصواتنا للعمال المناضلين في سبيل ايجاد الاعمال لازواجنا وابنائنا؛ للوطنيين الشرفاء المدافعين عن حرمة المرأة والبيت والعائلة؟ سنفعل ذلك على رغم أنف تلك الافواه التي تردد صوت سيدها. ان المرأة العربية ستشترك في الانتخابات القادمة وستعطي صوتها الى مرشحي الشعب، الى المناضلين في سبيل الحرية والسلم والخبز.

ان المرأة العربية ستقف الى جانب رجلها في نضاله من اجل الحرية والحياة، ضد الظلم والطغيان، ضد الاستغلال والتشريد، ضد المتاجرة بالدين لحساب الاجنبي. ان المرأة العربية ليست مع الخونة، بل هي مع رجلها، مع قوى الحرية والنور والسلام.

رسالة عكا

عمال يعملون دون من اجر

كانت السلطات الاسرائيلية عند احتلالها لمدينة عكا قد اعتقلت من جملة من اعتقلتهم عددا كبيرا من العمال الفنيين استخدمتهم مدة اربعة اشهر دون مقابل وقد اطلقت سراح عدد من هؤلاء المعتقلين في ٢٩ ـ ٩ ـ ٤٨ الا ان السلطات المسؤولة استبقت سبعة عمال فنيين ليعملوا داخل السجن وغيرين ليعملا في سجن المجانين. وقد وعدتهم السلطات بدفع معاشاً مقابل عملهم الا انه لغاية الان اي بعد مرور ما يزيد عن الشهر لم تدفع لهم شيئاً مع انهم مع عائلاتهم في اشد الحاجة الى ما يسد رمقهم.

فابركة الكبريت ترفض دفع اجور عمالها

يعمل عشرة من العمال في مصنع الكبريت باجر يومي قدره ٥٥٠ ملا. ويقومون بعمل شاق صعب في نهر التمامين لحساب الشركة. وقد عطلتهم الشركة قبل مدة عن عملهم مدة ثمانية عشر يوما دون من سبب قط. وقد استدعتهم الشركة الى العمل مؤخرا دون ان تدفع لهم اي اجر او تعويض عن المدة التي تعطلوا اثنائها. وحتى الان لم تدفع الشركة لهم الاجرة الزهيدة التي حصلوها مقابل عدد من ايام العمل. فليس هناك من سبب لتأخر هذه الشركة عن دفع اجور العمال المتأخرة ولعدم محاسبتهم بالايام التي عطلتهم اثنائها.

رسالة يافا

عاطلون عن العمل ويعيشون داخل الاسلاك الشائكة

يقطن من تبقى من سكان يافا العرب في حي العجمي ويبلغ عددهم ٥٠٠٠ نسمة. يشتغل حوالي المائتي عامل في منطقة الميناء بيافا. وهناك عدد كبير من الموظفين والعمال لا يزال بحاجة الى عمل يعتاش منه. فحوالي الثلاثمئة من المستخدمين سابقا في دوائر حكومة الانتداب والمكاتب عاطلون عن العمل.

وبقي في يافا عدد من الاهالي الارمن يبلغ عددهم حوالي ٣٠٠ نفس. وقد شكا لنا المسؤولون عن نادي الشباب الارمني بانهم يتعرضون من وقت الى آخر لاعتداءات عديدة من . وقبل اسبوعين تقريبا سرقت محتويات النادي الثمينة وقد استطاع البوليس ان يسترجعها ولكن لم يتخذ اي اجراءات بحق اللصوص وقد ارسل الاهالي الارمن شكوى بهذا الخصوص الى ممثل الاتحاد السوفياتي في تل ابيب الذي كان قد زارهم قبل مدة وسجل معظمهم للرجوع الى ارمينيا السوفياتية.

رسالة طمرة البطالة والغلاء في هذه القرية..

يعيش في قرية طمرة ٣٦٠٠ شخص من بينهم ٦٠٠ من اللاجئين، ويعاني سكان القرية ازمة بطالة شديدة، فهناك ٣٠٠ عامل بدون عمل او مورد رزق يعتاشون منه.

ومقدرات القرية المعيشية بايدي فئة قليلة من التجار الجشعين الذين اتخذوا من خبز الفقير ومواده الغذائية وسيلة لاشباع نهمهم.

لقد بلغ سعر صفيحة الكاز مثلا ٦٠٠ مل مع ان سعرها في حيفا لا يتجاوز ٣٣٠ ملا.

رسالة شفا عمرو البطالة في شفاعمرو

شفا عمرو ـ تزداد وطأة البطالة على عمال شفا عمرو وتزداد حالتهم سوءا. وقد شكا لنا عدد كبير من العمال الوضع السيء الذي يتردون به، ذلك الوضع الناتج عن حصرهم في بيوتهم ومنعهم من النزول الى حيفا حيث يمكنهم ان يجدوا عملا يعتاشون منه وخصوصا ان معيشتهم في السابق كانت تعتمد على عملهم في المدينة.

وقد صرحت السلطات مؤخرا لعدد من تجار المدينة بالسفر بين حيفا وشفاعمرو فلماذا لا يشمل ذلك العمال ايضا وخصوصا ان معظمهم لا يرغبون في السكنى في حيفا بل العمل فيها فقط.

الاوساخ في وادي النسناس

شكا لنا عدد من سكان حي وادي النسناس اهمال البلدية في تنظيف الاوساخ والخضار المتعفنة الناتجة عن عملية بيع الخضار في حسبة اتحاد عمال فلسطين. وهذا ولا شك خطر على الصحة من واجب البلدية ان تتلافاه.

آلة تصوير مفقودة

فقد السيد ليو ماتيز احد موظفي هيئة الامم المتحدة اثناء وجوده في مكتب هيئة الامم المتحدة في شارع الملوك (عمارة البوليس سابقا) آلة تصوير فالرجاء ممن وجدها ان يخبر ادارة هذه الجريدة وله مكافأة جيدة.

الحزب الشيوعي في حيفا

سينظم الحزب الشيوعي في حيفا احاديث اسبوعية كل يوم ثلاثاء في الساعة السادسة مساء في مقره ٢٣ شارع الخوري والدعوة عامة.

من اعمال الخوري باسيليوس (زعيم العمال)

يزيد القسط على تلميذ لانه ارثوذكسي

الناصرة ـ حتى يتبين الرأي العام حقيقة الاغراض التي يستهدفها الخوري باسيليوس (زعيم العمال)!! مما يقوم به الان من حوادث شغب وتفرقة بين صفوف الاهالي نروي لهم الحادث المؤسف التالي:

فقد كتب الينا السيد رجا موسى مطر انه ارسل ولده مع ابن اخيه السيد رجا كامل عيسى مطر ليدخله في مدرسة الكاثوليك التي يشرف عليها الخوري باسيليوس فادخل الولد الى المدرسة بعد ان سجل بصفته كاثوليكيا لان ابن عمه كاثوليكي مع ان والده روم ارثوذكس. وبعد مدة وجيزة دعا (الخوري) باسيليوس والد التلميذ وطلب منه قسطا عن ولده قدره ٢،٢٠٠ مل فقال الوالد انه لا يستطيع دفع هذا المبلغ، فامهله يوما واحدا فعاد وقدم الى الخوري جنيها واحدا، فسأله الخوري ما هي طائفتك؟ ولما اجابه انه روم ارثوذكس قال يجب اذا ان تدفع عن ولدك قسطا قدره اربعة جنيهات ومائتا مل لانه ليس كاثوليكياً. فاستاء الوالد من هذه المعاملة البعيدة عن روح الدين المسيحي وجميع الاديان السماوية واخرج ولده من المدرسة لكن الخوري باسيليوس رفض ان يرجع له الجنيه الذي دفعه. هذا ما كتبه الينا السيد رجا موسى مطر والد التلميذ. وبهذه الروح يريد الخوري باسيليوس ان يصبح (زعيما!!) للعمال...

ترجمة تاريخ الحزب

الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

تألفت باشراف عصبة التحرر الوطني والحزب الشيوعي في اسرائيل، لجنة خاصة تقوم بترجمة تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي (البلشفيك) الى اللغة العربية. وقد حددت لعملها هذا مدة ستة اشهر تأمل ان تنتهي خلاله ترجمة وطباعة هذا الكتاب التاريخي العظيم.

معاملة سيئة فلتتحسن

حيفا ـ تسمح السلطات المسؤولة للسيد قرمان باحضار نتاج مزرعته في ابطن ليباع باسعار محددة الى اهالي حيفا العرب. والكثيرون هم الذين يذهبون الى مكان البيع في الكلونية الالمانية لشراء ما يتيسر لهم من الخضار وعدد كبير منهم يرجع بعد انتظار ساعات طويلة صفر اليدين.

وقد شكا لنا عدد من اهالي حيفا سؤ المعاملة التي يلاقيها المشتري من مخزن السيد قرمان الذي يبيع الخضار وكانه يتصدق على الاهلين.

رسالة الناصرة

الناصرة ـ قدم اهالي قرية يافة الناصرة عريضة الى الحاكم العسكري بمدينة الناصرة يطالبون فيها بتزويد القرية بالكاز والسكر اذ لم يحصلوا عليهما منذ اشهر مع انهما متوفران لدى الدولة ويباعان في السوق السوداء باسعار باهظة.

الناصرة ـ انقضى شهرا ايلول وتشرين اول على البوليس العربي في المدينة وهو لم يتقاض مرتباته. نلفت انظار السلطات المسؤولة الى ضرورة تأمين رواتب البوليس حتى يستطيع القيام بواجبه خير قيام.

عمال شركة بترول العراق ينتخبون لجنة للدفاع عن حقوقهم

عقد عمال شركة بترول العراق العرب واليهود اجتماعا في قاعة مكتب الشركة في حيفا صباح الاحد الماضي حضره معظم العمال. وبعد تبادل الاراء والنقاش انتخب المجتمعون لجنة مشتركة من العمال العرب واليهود قوامها سبعة اشخاص لتمثلهم وتدافع عنهم وتطالب بحقوقهم.

وقد ساد الاجتماع جو من التفاهم التام وروح عمالية صحيحة مما يدل على الوعي الطبقي وحسن التنظيم لدى العمال.

فتهانينا الى العمال بتنظيمهم والى اللجنة بما حازته من ثقة العمال ونأمل ان تضع امام اعينها دائما خدمة العمال والدفاع عن مصالحهم ونتمنى لها كل نجاح وتوفيق في اعمالها.

❀ ❀ ❀

اعتداءات تتكرر

تقدم الينا عيسى يوسف عطا الله القاطن في شارع الجبل رقم ١٥ بشكوى مفادها ان جماعة من الدروز اعتدوا عليه بالضرب في بيته وذلك لاجباره على الخروج من غرفته التي يسكنها. نلفت نظر السلطات المسؤولة الى تكرر هذه الحوادث ووضع حد لها.

هذا هو الاستعمار بابشع صوره

القوات البريطانية تحرق اكواخ الفلاحين في الملايو

نقلت وكالات الانباء بيانا اعلنت فيه الحكومة البريطانية في الملايا، انها امرت القوات البريطانية باحراق كل بيت وكوخ لاية عائلة اظهرت تعاونها مع قوات الحركة التحررية الوطنية في الملايو. وجاء في البيان ايضا، وبصراحة ما بعدها من صراحة، ان الوف من اكواخ الفلاحين قد هدمت على ساكنيها واحرقت

انا في فلسطين نعرف هذه الاشياء عن الاستعمار البريطاني وعن قواته ولا ننساها!.

المغتربة عائلاتهم يسجلون اسماء اهلهم النازحين من حيفا

على اثر المذكرة التي قدمتها اللجنة العربية الموقتة في حيفا الى وزير الاقليات بخصوص السماح لسكان حيفا العرب بارجاع عائلاتهم الى المدينة، ارسل مكتب الاقليات بحيفا رسالة الى اللجنة العربية طلب منها تسجيل اسماء هذه العائلات الموجودة داخل دولة اسرائيل وفي مناطق الاحتلال الاسرائيلي.

وقد باشرت اللجنة في تسجيل هذه الاسماء وستقدمها الى مكتب الاقليات حال الانتهاء منها.

من الذي يحضر لحرب جديدة ؟

كان برنامج زيادة التسلح ووقف تسريح الجيوش الذي اعلن عنه هربرت موريسون في مجلس العموم البريطاني دليلا ساطعا على ان حكومة حزب العمال تستعد للحرب. فبدلا من تسريح الجيوش سيزداد عددها ٨٠ الفا. وستقوم الحكومة بحملة لتجنيد قوى جديدة ولاسيما لسلاح الطيران وستزيد في انتاج الطائرات والدبابات والمدافع.

وقد قابلت صحف المحافظين هذا البرنامج بالابتهاج وطالبت بتأليف قوة جوية دفاعية هجومية عظيمة.

وسياسة التسلح البريطاني هذه التي تشجعها الولايات المتحدة يقصد بها الاسراع في تقسيم اوروبا وتقطيع اوصال المانيا وتقوية كتلة غرب اوربا العدوانية ضد الاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الشعبية، ومساعدة الاستعمار البريطاني للتغلب على الصعوبات التي تجابهه في المستعمرات.

ولم يكن من المستغرب ان تتبع برنامج مريسون في مجلس العموم خطب حربية من نواب المحافظين و«العمال» ومطالبة هولاء النواب باستعمال اقصى الشدة ضد حركات التحرر في المستعمرات والمحافظة على سيطرة الاستعمار البريطاني بكل ثمن.

وقال ايدن صراحة ان المسألة هي مسألة انقاذ ٤٠٠ مليون دولار للبريطانيين موظفة في بورما، والاحتفاظ للبريطانيين بحقول المطاط في الملايو.

غير ان هذه التصريحات والخطب قد اثارت القلق في بريطانيا ذاتها حتى وفي صفوف حزب العمال ذاته. والواقع ان لعمال بريطانيا ما يخشونه من هذا البرنامج فهو يقتضي ملايين اخرى من الجنيهات ستمتصها الحكومة من جهد العمال ودمائهم فهو ولا شك سيزيد حدة الازمة التي تعانيها بريطانيا ويشدد قبضة الولايات المتحدة على عنقها.

احاديث

عصبة التحرر الوطني في الناصرة

تنظم عصبة التحرر الوطني في الناصرة احاديث اسبوعية كل يوم سبت في الساعة الرابعة مساء والدعوة عامة.

الجماهير الكادحة تحتفل بذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الخالدة..

الحزب الشيوعي يحتفل بثورة اكتوبر

الجماهير الشعبية تحيي بلد الحرية الكبير

تل ابيب — ازدحمت قاعة سينما استر في تل ابيب مساء الجمعة باكثر من ١،٥٠٠ من العمال والمثقفين وغيرهم الذين جاءوا للاشتراك في الاجتماع العام الذي عقده الحزب الشيوعي احتفالا بالذكرى السنوية الحادية والثلاثين لثورة اكتوبر. وقد قابلوا بالهتافات والتصفيق الحاد اقوال الرفيق ميكونيس سكرتير الحزب العام والرفيق توفيق طوبي عضو مكتب السكرتيرية.

وقد افتتحت الاجتماع بعد رفع الاعلام الرفيقة روت لوفتش سكرتيرة لجنة الحزب المحلية في تل ابيب. ثم تكلم الرفيق ميكونيس ومما قاله في خطابه: بعد ٣١ سنة من ثورة اكتوبر قد تحرر حتى الآن ٥٠٠ مليون انسان من نظام الاستغلال والأستعباد الرأسمالي. ان توازن القوى في الميدان الدولي يتغير لصالح معسكر السلام المقاوم للاستعمار. ولقد صدق الرفيق مولوتوف اذ قال قبل سنة « ان كل السبل تؤدي الى الشيوعية ».

وشرح الرفيق ميكونيس سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية وموقفه من سياسة الحرب التي تتبعها الدول الاستعمارية وقال انه في الايام الأخيرة قد صدرت عن الرفيق ستالين كلمات انذار هامة الى مثيري الحروب الانجلواميريكيين وكلمات تشجيع وطمأنة الى الشعوب المحبة للسلام. لقد قال الرفيق ستالين ان مثيري الحروب سيبوءون بفشل ذريع. لقد صدرت هذه الكلمات عن ذلك الزعيم العظيم الذي قال للشعب السوفياتي في ٣ تموز سنة ١٩٤١ ولما تمض بضعة ايام على هجوم قطعان هتلر على الاتحاد السوفياتي: « وعندنا ايضاً سيكون عيد.» ولقد كان عيد.

وذكر الرفيق ميكونيس مساعدة الأتحاد السوفياتي لدولة اسرائيل ودفاعه عن استقلالها وقال ان دعايات بعض الزعماء والمترعمين والكتاب للأجورين ضد الأتحاد السوفياتي تتحطم على صخرة الواقع.

وقال الرفيق ميكونيس: آن الغربان السود من امثال مورغانتاو يأملون ان تصبح دولة اسرائيل، مقابل دولاراتهم، قاعدة ضد الاتحادالسوفياتي وضدالشيوعية. ولكنهم يحسبون حساباتهم دون ان يقفوا على رأي صاحب الشأن. لقد عزمنا عزما اكيدا على ان تكون بلادنا قاعدة للسلام والدمقراطية.

واطرى الرفيق ميكونيس إخاءالشعوب في الاتحاد السوفياتي. واشار الى الدرس الذي علينا ان نتعلمه من ذلك. قائما باخاء الشعوب واتباع سياسة دمقراطية تجاه الاهلين العرب يمكننا ان ننجح في المحافظة على استقلال دولتنا وسيادتها.

ثم قال: في صميم هذه الأيام التي تشتد فيها الشوفانية والتعصب اعيدت الوحدة الاممية للحزب الشيوعي في اسرائيل واثبت ان الخط الفاصل ليس خطاً بين اليهود والعرب بل بين الرجعية العربية واليهودية من جهة وبين التقدم من جهة اخرى.

ثم تكلم الرفيق ميكونيس عن وجوب اقامة جبهة عمالية موحدة مع حزب العمال الموحد واشار الى معارضة زعماء ذلك الحزب في اقامة هذه الجبهة وتذرعهم بحجج لا اساس لها وقال ان حججهم هذه كلها لن تقدم ولن تحول دون قيام جبهة العمال للوحدة. فان هذه الجبهة ضرورة تاريخية وستقوم حتما. وانهى الرفيق ميكونيس خطابه بتحية حارة للاتحاد السوفياتي والحزب البلشفي وزعيمه العظيم الرفيق ستالين.

ثم خطب الرفيق توفيق طوبي في الجمهور المحتشد الذي قابله بعاصفة من التصفيق الحاد.

فبين الرفيق توفيق اهمية ثورة اكتوبر الأشتراكية وأثرها على تطور العالم وقال ان « يوم ثورة اكتوبر هو يوم يبشر بقرب نهاية استغلال الانسان لاخيه الانسان»

ثم اشار الرفيق توفيق طوبي الى ما للاتحاد السوفياتي العظيم من اثر على تطور نضال الشعوب المستعمرة لاجل التحرر والاستقلال. وقال ان تحرر وانعتاق قوميات كثيرة استعبدها قياصرة روسيا وتقدم هذه القوميات الاقتصادي والاجتماعي والسياسي تحت ظل النظام الاشتراكي قدوجه انظار الملايين من المستعبدين في الشرق صوب الأتحاد السوفياتي. وقال ان مساعدة الأتحاد السوفياتي للشعوب المستعمرة المناضلة لاجل حريتها هي امر طبيعي يفرضه طبيعة النظام الأشتراكي الذي انشأته ثورة اكتوبر، ذلك النظام الذي يتعارض نموه وانتشاره مع وجود الاستعمار واستعباده شعوبا كثيرة.

ثم انتقل الى الكلام عن مساعدة الاتحاد السوفياتي القيمة لقضية التحرر والاستقلال في فلسطين. فبتأييده الثابت لقرار منظمة الامم المتحدة قد افسح المجال امام الشعبين في فلسطين للتخلص من نير الاستعمار البريطاني وسلطان جيوشه وساعد على ان تقوم في فلسطين دولة مستقلة ذات سيادة هي دولة اسرائيل.

وتحدث عن الهجوم الذي شنته الرجعية العربية للقضاء على مشروع منظمة الامم المتحدة فوصف حربها الاعتدائية هذه بانها تنفيذا لرغبات الاستعمار من حرمان الشعبين العربي واليهودي من التمتع بثمرات الاستقلال. وبين ان الجماهير العربية في فلسطين وفي البلاد العربية لم تكن لترضى بهذه الحرب واشار الى حركات المقاومة النامية التي تستهدف وضع حد لها.

وذكر الرفيق طوبي مقاومة الشيوعين للسياسة غير الديمقراطية التي تنتهجها بعض الاوساط الرجعية في اسرائيل تجاه الشعب العربي

. وهنا اشار الى الدرس الكبير التي علمتنا اياه ثورة اكتوبر بقضائها على نظرية تفوق قومية على اخرى وما اثبتته من ان جميع الشعوب والقوميات مهما اختلفت في النمو والتطور الاجتماعي فبامكانها ان تعيش جنبا الى جنب متآخية متفاهمة تتعاون على تقدم بلادها. واضاف قائلا فجدير بنا ونحن نحتفل بذكرى هذه الثوره ان نذكر ايضاً انه بامكان شعبينا العربي واليهودي ان يعيشا جنباً الى جنب متعاونين متفاهمين متآخين.

وختم الرفيق طوبي خطابه بتحية قائد ومعلم جميع محبي الحرية وبناء الاشتراكية الأعظم الرفيق ستالين.

تحت شعار الجبهه الشعبية للنضال ضد الاضطهاد القومي وفي سبيل حق تقرير المصير

عصبة التحرر الوطني في الناصرة تحتفل لذكرى الثورة الاشتراكية

الناصرة — اقامت عصبة التحرر الوطني هنا بعد ظهر الثلاثاء الماضي اجتماعا شعبياً كبيرا احتفالا بالذكرى الحادية والثلاثين لثورة اكتوبر الأشتراكية وقد اشترك في الأجتماع جمع غفير ملأ قاعة السينما على رحبها واحتشد جمهور كبير خارج القاعة ايضاً وقد زينت القاعة باعلام العصبة والحزب الشيوعي وبصور زعماء الثورة الأشتراكية الرفيق لينين والرفيق ستالين وعلقت على الجدران نداءات لاخوة الشعوب وتأليف الجبهات الشعبية للنضال ضد الاستعمار ولاقامة دولة عربية دمقراطية مستقلة ونداءات بحياة الأتحاد السوفياتي وثورة اكتوبر الاشتراكية وبحياة الرفيق ستالين.

كلمة الافتتاح

وافتتح الاجتماع الرفيق صليبا خميس سكرتير اللجنة المحلية في الناصرة بكلمة اتى فيها على اهمية ثورة اكتوبر وتأثيرها في نضال الشعوب المستعبدة من اجل حريتها واستقلالها ودعا الى التعلم من الاتحاد السوفياتي كيف تنفذ اخوة الشعوب عملياً. وذكر ان الحل الذي اقترحه الاتحاد السوفياتي لقضية فلسطين كان لصالح شعبيها. ولو نفذ ذلك الحل لما وقعت الكارثة التي وقعت بعرب فلسطين وقال ان اتحاد الشيوعيين العرب واليهود يثبت ان في وسع الشعبين ان يعيشا معا ويناضلا معاً ضد عدوهما المشترك في سبيل حريتهما واستقلالهما.

كلمة لولو صباغ

وتكلمت بعده الرفيقة لولو صباغ باسم النساء الدمقراطيات العربيات فدعت المرأة العربية الى الاشتراك في الحياة الاجتماعية والسياسية والوقوف الى جانب رجلها في النضال من اجل التحرر من نير الاستعمار والاستغلال. وحملت الرفيقة على الرجعيين ورجال الاكليروس الذين يطلبون الى المرأة ان تقبع في عقر دارها وعدم الاشتراك في حياة الشعب الاجتماعية والسياسية وعدم الاشتراك في الانتخابات للجمعية التأسيسية ويهددونها بالحرمان الديني اذا هي فعلت ذلك ودعت المرأة الى الاشتراك في الانتخابات رغم ذلك كله واعطاء صوتها الى الدمقراطيين الحقيقيين المدافعين عن مصالح جماهير الشعب.

كلمة ميكونس

ثم وقف الرفيق ميكونيس السكرتير العام للحزب الشيوعي في اسرائيل فالقى باللغة العبرية خطابا هاما كبيرا ترجم الى العربية فقرة فقرة فكان يقابل بالتصفيق الحاد والهتاف الطويل للمتاصل. وقد اعرب الرفيق عن سروره لمقابلة هذا الجمع الغفير من الجماهير العربيه. وتكلم عن ثورة اكتوبر الاشتراكية وعن الاتحاد السوفياتي وشرح كيف ان تلك الثورة وما تلاها من نظام في الاتحاد السوفياتي قد اثبت للعالم اجمع ان في امكانية الشعوب على اختلاف قومياتها ومذاهبها ان تعيش معاً جنباً الى جنب وان تتعاون في النضال من اجل مصالحها المشتركة.

واشار الرفيق ميكونيس الى قرار هيئة الامم المتحدة بشأن قضية فلسطين وقال انه كان هنالك اناس ارادوا ان يزيفوا ويشوهوا موقف الاتحاد السوفياتي وزعموا انه يؤيد اليهود ضد العرب وانه قد يغير موقفه فيؤيد العرب ضد اليهود ولكن الواقع ان الاتحاد السوفياتي يؤيد الشعبين في نضالهما التحرري ويطالب باقامة دولتين دمقراطيتين مستقلتين دولة عربية ودولة يهودية. وقال ان سياسة الرجعية العربية التي تسير في ركاب سيدها الاستعمار قد جلبت هذه الكارثة على رأس الشعب العربي. ولكن يجب ان لا نتجاهل موقف الرجعية اليهودية التي تتحمل هي بدورها ايضاً مسؤولية آلام وشقاء الجماهير العربية. وقال ان الحزب الشيوعي في اسرائيل يقاوم ويناضل ضد الاعتقالات التي لا داعي لها ولا مبرر وضد السلب والنهب والاعمال الاخرى من هذا القبيل. وهو يناضل ضد هذه السياسة ليس لانها تسبب الآلام والضرر للسكان العرب فحسب بل لانها تضر بالجماهير اليهودية ايضاً. وعلى الشعوب ان تعيش متعاونة متفاهمة معاً والا فيستغل شقائها الاستعمار ويتسلط عليها. ان الحزب الشيوعي يقاوم كل تمييز بين الشعوب ويناضل من اجل اقامة دولة عربية دمقراطية مستقلة في فلسطين.

ودعا الرفيق ميكونيس الجماهير العربية ان لا تقف مكتوفة الايدي وان تشترك في حياة البلاد السياسية وتشترك في الأنتخابات المقبلة وان تنتخب من يمثلها حقاً ويدافع عن مصالحها. وقال ان على الجماهير في الناصرة وغيرها ان يدركوا انهم ليسوا وحدهم وان قوى دمقراطية عظيمة في العالم تقف الى جانبهم في نضالهم. ان الاتحاد السوفياتي العظيم يقف الى جانبهم.

وختم الرفيق ميكونيس خطابه بالهتاف بحياة الاتحاد السوفياتي وزعيمه الرفيق ستالين وبحياة دولة اسرائيل دمقراطية مستقلة وبحياة دولة عربية دمقراطية مستقلة وبحياة عصبة التحرر الوطني والحزب الشيوعي في اسرائيل. والى امام للانتخابات ولانتصار القوى الدمقراطية بالناصرة.

كلمة اميل حبيبي

ثم تكلم الرفيق اميل حبيبي عضو سكرتيرية عصبة التحرر الوطني. فاتى على

(البقية على الصفحة ٤)

جمعية اصدقاء الاتحاد السوفياتي

تحتفل بذكرى ثورة اكتوبر

اقامت جمعية اصدقاء الاتحاد السوفياتي اجتماعا شعبيا كبيرا في حيفا بسينما (اورا) احتفالا بالذكرى الحادية والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية. وقد احتشدت القاعة بالوف من الجماهير اليهودية والعربية التي جاءت من كل صوب لتحتفل بهذه الذكرى المجيدة وقد كان الاجتماع تحت رعاية الرفيق فيودورين المسؤول عن العلاقات الثقافية في المفوضية السوفياتية

وقد تكلم في هذا الاجتماع كل من ابو حوشي ممثل حزب المباي وريفتين ممثل حزب العمال الموحد وماير فلنر وعصام عباسي ممثلا الحزب الشيوعي وقد تكلم بعدهم الرفيق فيودورين عن مغزى ثورة اكتوبر واثرها على بلاد الاتحاد السوفياتي فقوبل بهتاف شديد وتحيات عالية للاتحاد السوفياتي بطل الحرية واخوة الشعوب. واختتمت الحفلة بنشيد الاممية.

حفلة كبرى في دار السفارة السوفياتية

اقام سفير الاتحاد السوفياتي لدى دولة اسرائيل حفلة فخمة في دار السفارة بتل ابيب مساء يوم الاحد ٧-١١-٤٧ دعي اليها جميع الشخصيات البارزة في الدولة. وكان من بين الحضور رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة وموظفي الحكومة الكبار وممثلي جميع الاحزاب ما عدا الحزب الاصلاحي وغيره من احزاب اليمين التي لم تدع الى الحفلة لموقفها المعادي من الاتحاد السوفياتي.

تحية الحزب الشيوعي في اسرائيل

الى حكومة الاتحاد السوفياتي وسفيرها في اسرائيل

الى ممثل الاتحاد السوفياتي الخاص
وسفيره باسرائيل ف. ا. يرشوف

في الذكرى السنوية الحادية والثلاثين لثورة اكتوبر العظيمة نبعث اليك وبواسطتك الى حكومة الاتحاد السوفياتي بتحياتنا الحارة.

ان جماهير الكادحين في دولة اسرائيل مفعمون بشعور الابتهاج والافتخار بهذا اليوم العظيم الدال على انتصار الاشتراكية والديمقراطية على قوى الرأسمالية والرجعية.

ان جماهير الكادحين في دولة اسرائيل مفعمون بشعور الامتنان والشكر للاتحاد السوفياتي ولزعيمه العظيم الرفيق ستالين على موقف الاتحاد السوفياتي المبدئي الثابت في الدفاع عن استقلال دولة اسرائيل وسيادتها التامة.

فلتعش ثورة اكتوبر منارة الطبقة العاملة الاممية وكل الانسانية التقدمية المناضلة من اجل السلام والحرية.

الحزب الشيوعي في اسرائيل
س. ميكونس
السكرتير العام

القـــوى الديمقراطية اليهوديـــة تقاوم اعمال الانتقـــام

نشرت جريـدة « عل هامشمار » ، جريدة حزب العمال للوحدة ، مقالا رئيسياً اشارت فيـه الى معاملة الجيش الاسرائيلي للاهلين العرب والى بعض النواحي السيئة في هذه المعاملة والى ما ظهر منها مؤخرا. وقالت ان هذه الظواهر بالرغم من انها ليست صفة لازمه لاعمال الجيش الا انه يجب شجبهـا شجباً تاما دون اي تحفظ ، وشجبها من عموم النواحي الاخلاقية والانسانية والسياسية . وعلى الحكومة والجيش وعلى الجهور وعلى كل انسان للساعدة على استئصال هذا الشر.

وقالت انا نحـارب القوات للسلحة العربية . . . ولكن متى كف الجندي عن القتـال واستسلم للاسر علينا ان نرى فيـه انسـاناً اعزل تحت رعايتنا . فهذا ما تفرضه للعاملة الانسانية للانسان كانسان ولو كان من مسكر الإعداء. وهذا ما تفرضه العادات الدولية للتبعة . ثم ان الادراك السياسي يفرض معاملـة كهذه للاسير ، لأن في ذلك ما يضعف مقاومة العدو . . .

اننا لانحارب الاهلين العرب العزل ، فنحن لا نرى في كل العرب اعداء . وبقدر ما هم اعـداء فاننا نرغب في جعلهم اصدقاء .

فالمعروف ان الحرب قد فرضت فرضاً على الاكثريه الساحقة من العرب. اننا لانحارب الاهلين العرب العزل لاننا نشجب خطة الأبادة والتشريد لاناس غير محاربين . فمن قاسى مثلنا من هذه الخطة التى آدت الى قتل الملايين من ابناء شعبنا ، ومن مثلنا جدير بمقاومتها بكل قواه؟ ثم اننا لا نحارب الاهلين العرب العزل لسبب آخر لأن حل القضية اليهودية — العربية في فلسطين وفي الشرق الاوسط كله ليس بالحرب الدائمة ولا باجلاء العرب (حتى ولو لبس هذا الاجلاء لباس « تبادل السكان ») بل بالسلام والأخوة بين الشعوب .

وعلى هذا ، فقبل كل شيء لا يمكن التسليم بشكل من الاشكال بالنظرية العنصرية التى تميز بين اليهودي بصفته يهوديا والعربي بصفته عربيا . . . فهذه نظريـة باطلة من اساسها . ان السلب والنهب والاجرام لن تكف عـن كونها سلباً ونهباً واجراماً اذا ارتكبت ضد عربي .

ثم اشارت الجريدة الى انه اذا كانت الضرورات العسكرية في بعض الاحيان تحتم للمـاس بعض الاهلين العرب غير المحاربين او كانت تحتم في بعض الأحيان نقل الاهلين العرب موقتاً من قرية الى اخرى ، او كانت تحتم هدم بعض بيوت قد تستعمل مشارف للعدو ، فان هذا يجب ان لا ينقلب خطة متبعة لاجلاء الجماهير العربية واخلاء القرى العربية بالجملة . وليس هنالك ما يبرر هدم القرى العربية او الأنتقام من الأهلين العرب جملة .

وطالبت الجريدة الحكومة بأن تبحث حالا سياستها في هذه الناحية وان تنشر قراراتها على الملاء فلا يمكن التسليم بالحالة الحاضرة في هذه الأمور ، والاستخفاف بهذا الأمر من شأنه ان يضر باليهود انفسهم ، من شأنه ان يضر بمعنويات الجيش ، ويضعف مناعة الشعب الاخلاقية .

ارجعوا اهالي عيلوط الى قريتهم . اسمحوا لهم باستغلال اراضيهم .

وامنعوا عنهم الاعتداء والانتقام.

الناصرة — قابل وفد من اهالي قرية عيلوط اللاجئين في الناصرة مساعد الحاكم العسكري وسألوه عن الاسباب التي تمنع الحكومة اهالي عيلوط من استغلال اراضيهم مع ان حوالي ٢٠٠ نسمة منهم موجودين في عيلوط نفسها وخمسمائة منهم موجودين في الناصرة . فقال مساعد الحاكم العسكري إن الحكومة تعتبر اراضي عيلوط اراض متروكة ، لان اهالي عيلوط قد تركوا قريتهم

وكل انسان يعلم الان ان اهالي عيلوط لم يكونوا راغبين ابداً في ترك قريتهم . بل اضطروا الى ذلك اضطرارا على

. وعلى

الرغم من ذلك كـله فان اهـالي عيلوط الموجودين حالياً في الناصرة يطالبون بالعودة الى قريتهم ولكن السلطات تمنعهم من ذلك .

لقد جاء فصل الشتاء وأهالي عيلوط مهددون بالموت جوعاً وبرداً مع ان سهل ميسور . وذلك بارجاعهم الى قريتهم والسماح لهم باستغلال اراضيهم وتأمينهم ضد الاعتداء .

حنا نقارة مريض في المعتقل

حيفا — ما ان قابل الاهلين بالاغتباط خبر اطلاق سراح عدد من المعتقلين العرب من حيفا الذين قدموا منذ ثلاثة اشهر بالطائرة حتى تبين ان السلطات لم تطلق سراحهم جميعاً مع ان قضيتهم واحدة . فلا يزال في المعتقل الديمقراطي المعروف المحامي حنا نقارة والسيدان راسم صدقي ونقولا مدور والمؤلم في الامر ان الاستاذ حنا نقارة مريض جداً وحالته الصحية تدعو الى القلق . ان حنا نقارة — كما هو معروف — من الوطنيين العرب القلائل الذين كافحوا الاستعمار البريطاني والرجعية العربية كفاحا لا هوادة فيه والذين كانوا في مقدمة النضال من اجل ايقاف المجزرة الحالية ومن اجل تفاهم الشعبين وقد كانت الشرطة اللبنانية تلاحقه ملاحقة شديدة لاعتقاله . ان اهالي حيفا العرب الذين يناضلون للتخلص من تراث الاستعمار الممقوت في اشد الحاجة الى حنا نقارة وامثال حنا نقارة من المناضلين الديمقراطيين الذين لم يخونوا شعبهم.

الدور التي تحتلها دوائر الحكومة في الناصرة لماذا لا تدفع ايجارها

الناصرة — عندما دخلت القوات الاسرائيلية الى مدينة الناصرة وابتدأ الجهاز الحكومي والعسكري يعمل في المدينة ، احتلت دوائر الحكومة والجيش عدة دور إصحابها لايزالون في المدينة . وحتى الان لم يدفع المسؤولون ايجار هذه الدور ، مع أن اصحابها يطالبون بايجارها واكثرهم لا مورد له حاليًا سوى هذه الدور . ونحن لا نرى أي سبب يحول دون دفع ايجارها والمتأخر من هذه الايجارات أيضاً .

المياه في الناصرة

ارجعوا تصميم مشروع المياه الى مكانه!

الناصرة — ان مشكلة المياه في الناصره هي من المشاكل الاساسية التى استعصى حلها على المجالس البلدية المتعاقبة لاكثر من ٢٥ سنه الى ان تأزمت المشكلة بصورة اصبحت تهدد سكان الناصرة بالعطش الشديد وكان ان اخذت البلدية السابقة قرضاً من الحكومة مقداره ٥٠ الف جنيه وقد بوشر بحفر البئر وخرجت المياه فاستبشر الناصريون خيراً عميا وقيل لهم انه سوف لا يمضي اربعة اشهر حتى يكون مشروع المياه في الناصرة من اقوى المشاريع في جميع البلاد الفلسطينية وكان ان بدأت موجة المقاطعة التى فرضهـا الزعماء والسماسرة ولأن المشروع لا يمكن ان يتم الا بمساعدة الفنيين اليهود جبن المجلس السابق عن القيام باي عمل من شأنه ان يوفر للناصريين العنصر الاساسي من عناصر الحيـاة الا وهو المـاء ثم ابتدأت المجزرة الحاليـة فلم يعد بالامكان عمل شيء او حتى التفكير بعمل شيء اللهم الا محاولات او تفكير في محاولات الاستعانة بفنيين من الاقطـار العربية واحضار الموتورات من احدى هذه الاقطـار وبقيت الحال على ما هي عليه والشعب يلاقي الأمرين من قلة المياه الى ان احتلت القوات الاسرائيلية مدينة الناصرة فابتـدأت صور اخرى تظهر على الشـاشة فمن محاولة لاحضار المياه للناصرة من بئر آخر غير بئر الناصرة وذلك ليكون لشركة ميكوروت للميـاه الشركة الاحتكارية ، نصيب الاسد في هذا المشروع. ومنه محاولات لأخذ المواسير على سبيل قرض او بثمن زهيد والى غير هـذا او ذاك . نحن لا ننكر على البلدية انهـا وقفت موقفاً صلباً تجاه جميع هذه المحاولات ولكن الشيء الذي لم نفهمه هو ان تصميم مشروع المياه الذي قيل انه كلف المجلس السابق اكثر من الف جنيه قـد فقد من البلدية ولم يعرف مكانـه الآن .

ان فقدان هـذا التصميم من ملفـات البلدية يعد جريمـة لا تغتفر للمجلس البلدي اذ كيف يسمح لفرد او افراد ان يتصرف او يتصرفوا هذا التصرف الفردي المشين بحق حياة الالوف من سكان الناصرة .

اننا لا نعد هذا غريباً على المجلس البلدي ان الفوضى التي تتخبط بها الادارة البلدية وعدم التنظيم والمركزية في العمل وسماح رئيس واعضاء المجلس البلدي لشخص واحد هو السيد الياس الحلو ان يتصرف بما يريد بالبلدية واعطائـه مسؤوليات اكثر من طاقته هذه امور لم نشاهدها و نسمع عنها الا في عهد الاقطاع . فالشعب هنا ينـادي ان ارجعوا تصميم مشروع الميـاه الى مكانه واعملوا على تنفيذ المشروع قبل ان يموت الشعب الناصري من العطش فهل من مجيب ؟!

دولة عربية تقدم مقترحات للصلح

شيكاغو — صرح الياهـو ابشتـين مندوب اسرائيل بواشنطن في مؤتمر الاكتتاب اليهودي العام المنعقد في شيكاغو ان احدى الدول العربية قد تقـدمت الى حكومة اسرائيل باقتراحات للصلح .

وقال ان هذا التقدم بطلب الصلح جدي جدا واهم من جميع ما سبقه من خطوات من هذا القبيل . واعـرب عن امله بان يعود السلام الى فلسطين في نهاية السنة الحالية اذا لم تتخذ خطوات بموجب قرار مجلس الامن .

وقال انه لا يستطيع ان يذكر اسم الدوله التي تقدمت بمقترحات الصلح . وذكر انه قد سبقت ذلك في الماضي خطوات من هذا القبيل . ولكن نظرا لاستمرار النضال في الامم المتحدة كان العرب يظنون في كل مره أنهم يستطيعون ان ينالوا بالطرق السياسية اكثر مما نالوا بالمغامرات العسكرية

واضاف قائلا : اننا نحن ايضا نرغب في محادثات صلح مباشرة . واننـا نطلـب الان من هيئة الامم المتحدة تنفيذ قرار ١٩ اكتوبر الداعي الى اجتماع الفريقـين المتنازعين .

لجنة الوجهاء العكية تتمادى (بقية)

توهم انهـا بطرد وجيه عرابي من المدينة ستقضي على الحركة الشعبية وستحول دون تسرب انبـاء ما تقوم بـه هذه اللجنة من اعمال ارهابيـة الى الرأي العام في خارج عكا . ولكن وهمها خاطىء . ان الحركة الشعبية في نمو مطرد في عكا والانباء ستصل الى الرأي العام على الرغم من كل شيء .

من هذه الانباء ان امرأة فقيرة مريضة زوجهـا في المعتقل ذهبت الى لجنة « الوجهاء » لتأخذ نصيبها من الطحين ، فرفضت اللجنة ذلك وطلبت منها ان تذهب للعمل في الزيتون ، فقالت انهـا مريضة ولا تقوى على العمـل وهـذا صحيح ، فاستشاط المدعو احمد الادلبي غضباً واخذ يضربها بعصاه ضربـاً مبرحـاً اقعدها في الفراش وعاد الطبيب . وشكت امرها الى الحاكم العسكري . اننا نطلب اتخاذ اجراءات شديدة تجاه من قام بهذا العمل الوحشي. ان السكان يشكون مر الشكوى من الاعمال المنافية للاداب التى يقوم بهـا هـذا العضو في لجنـة « الوجهـاء » الذين يحكمون الشعب المسكين بالعصى والارهـاب .

وفي الاسبوع الماضي اتصل هذا العضو نفسه بوالد احد اعضاء العصبة وهدده بالنفي قتل ابنه ان استمر على علاقته بالعصبة ايها العمال ان قوى كبيرة معكم . ان الارض تميد تحت اقدام لجنة « الوجها » لن ينفعها استعمال العصى والارهاب . انهـا لا تمثل احدا . طالبوا باقالتها وانتخبوا لجنة من بين صفوفكم. التفوا الجبهة الشعبية في عكا.

عصبة التحرر الوطني في الناصرة تحتفل (بقية)

اهمية ثورة اكتوبر الاشتراكية والدروس التي على الجماهير ان تتعلمها من تلك الثورة ومن تجـارب شعوب الاتحـاد السوفياتي وشرح سياسة عصبة التحرر الوطني وواجبات الجماهير في هذه المرحلة . وذكر أن فكرة الجبهات الشعبية اخذت تختمر وتنتشر في جميع انحاء القسم العربي من فلسطين، جبهات توحد جماهير الشعب من عمال وفلاحين وموظفين ومثقفين عاملين ووطنيين دمقراطيين جبهات تكون وسيلة للشعب لقيادة نفسه بنفسه .

وقال انه كان من الطبيعي بعد ان إفتضح امر الرجعية العربيـة بشقيها المؤيد للمفتي والمؤيد للملك ، وبعد المأساة المؤلمة التى حلت بشعبنا ، ان يثور الشعب على القيـادة الاقطاعية والبرجوازية وان يشرع في تنظيم قواه بقيادته الخاصة .

واشـار الرفيق اميل الى أن عصبة التحرر الوطني هي التي اخذت زمام المبادرة في تأليف الجبهات الشعبية واتى على برنامج العصبة قائلا ان منهاج حزبنـا السياسي في تأليف هذه الجبهات قائم على اسس مقاومة الاستعمار ونفوذه وتدخله ، والقضاء على مشاريعه ومؤامراته، وعزل اعوانه وفضحهم. وسياستنا هي التخلص من تراث الاستعمار المجبول بالدماء والدمـوع ، المليء بالخيانـة والاستفزاز والتمييز العنصري والاضطهاد القومي واثارة المذابح القومية . اننا نقـاوم سياسة « فرق تسد » ، السياسة الاستعمارية الاجرامية التي جرت على جميع الكادحين في فلسطين افظـع مأساة شهدتها فلسطين ، في تاريخها . سياستنا قائمة على التفاهم الدمقراطي بين جماهير الشعبين العربي اليهودي وعلى الاعتراف بحق تقرير المصير لكل من جماهير القوميتين العربية واليهودية وحق سيادة كل قومية في وطنها . سياستنا قائمة على اساس النضال في سبيل وحـدة شعبية من جمـاهير الشعبين ، وحدة لا يمكن للحرية في فلسطين كلها ان تؤمن بدونها ، ولا يمكن للسلم في فلسطين كلها ان يوطد بدونها. واننا ندرك ادراكا اكيدا ان طريق الوحـدة الشعبية العربية اليهودية هو طريق القضاء على الاستعمار وعلى اعوانه الرجعيين في كلتا القوميتين .

ودعا الرفيق اميل جماهير الشعب من رجال ونساء الى الالتفاف حول الجبهـات الشعبية والانخراط في لجانها .

ثم اشار الرفيق اميل الى الانتخابات المقبلة في دولة اسرائيل ودعا الى الأشتراك في هـذه الانتخابات وقال اننا باشتراكنا في الانتخابات نستطيع ان نرسل نوابا يناضلون هناك مـع النواب الدمقراطيين اليهود ولا سيما نواب الحزب الشيوعي في اسرائيل من اجل مصالح الجماهير العربية واليهودية ومن اجل اقامة الدولة العربية المستقلة .

ان الأشتراك في الانتخابات سيكون في ذاته ضربة تنزل بالرجعية اليهوديـة الحاكمة التي تنتهج سياسة التمييز العنصري والاضطهـاد القومي . واشتراكنا مع الناخبين اليهود في هذه الانتخابات هو اعتراف ضمني بان لنا حقوقا متساوية مع المواطنين اليهود . ان نوابنا في البرلمان سيناضلون في سبيل مساواة العمال العرب واليهود في الحقوق والاعمال ، سيناضلون من اجل القضاء على التمييز العنصري، ومن اجل اعادة اللاجئين وتعمير القرى المهدمة واطلاق سراح المعتقلين. ان وجود نواب عن الجماهير العربية داخل البرلمان هو في ذاته ضربة تنزل بمشاريع الاستعمار واعوانه الرجعيين العرب واليهود فسيبين للشعوب العربية في الاقطار الشقيقة حقيقة المؤامرة التي حاكها الاستعمار مع الرجعية الحاكمة في تلك الاقطار ضد عرب فلسطين وضد حرية وطنهم وضد السلام في ربوعه . ولذلك نرى اليوم حملة كبيرة تنظمها الرجعية والاستعمار لمنع الاهالي من ممارسة حقهم في الانتخابات . ولذلك فان من واجب الجماهير ان تحبط هذه المؤامرة.

وختم الرفيق اميل خطابه بتحية الى جميع الشعوب التي تحمل الان السلاح ضد الأستعمار والرجعية والتي تحرر اوطانها الان من استغلال الانسان لاخيه الانسان ، والى حصن الحرية ومنارة النضال ضد الاستعمار الاتحاد السوفياتي العظيم والى قائد طلاب الحرية الكبير الرفيق ستالين .

الاتحاد : جريدة اسبوعية . مكتب الادارة والتحرير ٢٣ شارع الخوري ص. ب. ١٠٤ حيفا — صاحبها ومحررها المسؤول توفيق طوبي . طبعت في مطبعة حداد — حيفا

الاتحاد

الثمن ٢٠ ملا

AL – ITTIHAD — אל־איתיחאד

العدد السادس — الاثنين ٢٢ تشرين ثاني ١٩٤٨ — السنة الخامسة

اطلقوا سراح حنا نقارة وانقلوه الى المستشفى حالا

فهمنا ان الطبيب الذي يزور الاستاذ حنا نقارة في سجنه قد قال ان صحة صديقنا الكبير لن تتحسن ما دام باقيا في السجن، بل ان حالته ستسوء ايضا. فهو يعاني نوبات قلبية حادة.

وهذا هو الشهر الرابع يكاد يمضي وهذا القائد الديمقراطي لا يزال مقيما في السجن. ان حنا نقاره هو من الوطنيين القلائل الذين ناضلوا بكل جرأه وشجاعة في سبيل تفاهم العرب واليهود. لقد وقف موقفاً ثوريا ضد الجزرة البشرية التي فرضها الاستعمار البريطاني على سكان فلسطين. لقد كان على صلة وثيقة بحركة المقاومة السرية ضد الحرب في لبنان، وكانت السلطات اللبنانية تطارده وتهدد باعتقاله. لقد التجأ حنا نقاره الى دولة اسرائيل على امل ان يعيش حرا في دولة اسرائيل. لقد عاد حنا نقاره الى وطنه ليقدم خدماته في سبيل اعادة بناء وطنه على اسس شعبية ديمقراطية من السلم والتفاهم.

من الذي يستفيد من بقاء حنا نقاره في السجن ؟ !

ان حالته الصحية تنذر بخطر شديد. اننا نطالب باطلاق سراحه حالا. ان خواطر الشعب قلقة من جراء هذا الامر. ان اصدقاء حنا نقاره واحباءه كثيرون بين العرب واليهود. انقلوه الى المستشفى حالا حسب اوامر الطبيب. ان القوى الديمقراطية مدعوة جميعها الى انقاذ حنا نقاره واطلاق سراحه. ان قضيته هي قضية الديمقراطية في دولة اسرائيل.

ايها الشعب العربي الفلسطيني . ايتها الشعوب العربية في جميع اقطارها .

أراق المتزعمون والحكام دماءنا ودماء شبابنا وأطفالنا ونسائنا وشردوا عوائلنا لتنفيذ مؤامرة الاستعمار الانجلو امركي

حكومات الدول العربية تتفق على ضم القسم العربي من فلسطين الى شرقي الاردن المستعمرة البريطانية

الحاج امين الحسيني يستجدي من بريطانيا التأييد لاستعادة مركزه ويعدها باعطائها قواعد استراتيجية وابرام معاهدة معها وباعترافه بالدولة اليهودية

اصنام الرجعية تتحطم صنما بعد اخر . فثوري ايتها الشعوب وتخلصي من الخونة سفاكي الدماء وبائعي الاوطان

حيفا – لملحق الاتحاد السياسي الخاص – حفلت نهاية الاسبوع الماضي بعدة تصريحات وانباء خطيرة تخص القضية الفلسطينية، ايقظت الجماهير العربية ونبهتها الى ما يحاك لها في الخفاء والى ما يراد بها وباوطانها :

تصريح القوتلي

في اول الاسبوع اذاع فخامة شكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية انه يوافق على مشروع سوريا الكبرى اذا كان هذا المشروع يعني (انقاذ) فلسطين. ومشروع سوريا الكبرى هو في الواقع مشروع استعماري قديم يهدف الى القضاء على الجمهورية السورية وضمها الى شرقي الاردن المستعمرة البريطانية

وفي يوم من الايام كان شكري القوتلي على رأس مقاومي هذا المشروع الاستعماري البريطاني، ولكن عندما اصبحت خيانة الرجعية العربية خيانة اجماعية، وافق شكري القوتلي على هذا المشروع الاستعماري. كل ذلك باسم (انقاذ) فلسطين طبعاً، وعلى حساب دماء عرب فلسطين وخراب مدنهم وقراهم وتشرد مئات الالوف منهم.

تصريح عبدالله

وفي آخر الاسبوع صرح الملك عبد الله (منقذ فلسطين !) الى مراسل جريدة النيويورك هرالد تريبون انه يدعو الى السلم في فلسطين وقال «ان نصيحتي الى العرب ان يقبلوا بالمنطق المعقول». والمنطق المعقول الذي يعنيه (جلالته) هو ان الجيش الاردني الذي يقوده ضباط بريطانيون يحتل الآن جميع مناطق القسم العربي من فلسطين التي لم تحتلها القوات الاسرائيلية. كل انسان ادرك منذ اللحظة الاولى ان عمل (منقذ فلسطين) هذا لم يكن الا تنفيذ المؤامرة البريطانية حرفا حرفا وضم القسم العربي من فلسطين الى شرقي الاردن المستعمرة البريطانية. كل ذلك باسم (انقاذ) فلسطين طبعاً، وعلى حساب دماء عرب فلسطين وخراب مدنهم وقراهم وتشرد مئات الالوف منهم.

موتمر عمان

ويذكر القراء الكرام ان مؤتمراً عقد في عمان من مضي ٤ اسابيع ضم النقراشي باشا واقطاب الحكومات العربية الأخرى، ولم يعلن هذا المؤتمر عن مقرراته. وفي اواخر الاسبوع الماضي اعلنت المقامات البريطانية المسؤولة في لندن عن مقررات هذا المؤتمر، فاذا بالحكومات العربية توافق مبدئياً على مشروع برنادوت القاضي بضم القسم العربي من فلسطين الى شرقي الاردن. ولكنها تخاف من شعوبها فلا تريد اعلان ذلك بل تطلب ان يأتي ذلك من منظمة الامم نفسها.

موقف بريطانيا

وفي آخر الاسبوع الماضي اعلن المندوب البريطاني في منظمة الامم المتحدة عن موافقة دولته على مشروع برنادوت، وطلب من منظمة الامم ان تقر هذا المشروع وان تطلب من العرب واليهود الدخول في مفاوضات مباشرة على اساسه.

الحاج امين الحسني

وفي آخر الاسبوع ايضاً اعلن ناطق باسم الحكومة البريطانية في لندن ان الحاج امين الحسيني (زعيم فلسطين الاكبر !) قد ارسل من مضي ثلاثة اسابيع مندوبا خاصاً عنه ليفاوض الحكومة البريطانية على تأييده لاستعادة (زعامته) في فلسطين ! وهو مستعد لأن يبرم مع بريطانيا معاهدة شبيهة بمعاهدتها مع شرقي الاردن وان يعطيها ماتشاء من قواعد عسكرية واستراتيجية وان يعترف حالا بالدولة اليهودية. ان مأساة فلسطين التي اراد المتزعمون والحكام الرجعيون ان يبيعوا بلادهم بواسطتها من المستعمر الاجنبي قد حطمت اصنامهم وكشفتهم امام الشعوب العربية على حقيقتهم.

(البقية على الصفحة الرابعة عامود ٥)

ان في القسم العربي من فلسطين شعبا هو يقرر مصيره

في خضم التأهب للمفاوضات بين حكومة اسرائيل والحكومات العربية، يحاول جميع الرجعيين، دون استثناء، نسيان الحقيقة الاولى في القضية الفلسطينية: ان في فلسطين شعبا عربيا من حقه وحده ان يقرر مصيره.

انا ندعو الى مفاوضات مباشرة بين حكومة اسرائيل والحكومات العربية، ولكن على أي اساس ؟ على اساس انهاء الحرب الدائرة التي فرضها الاستعمار على سكان فلسطين، وعلى اساس سحب الجيوش وتسريحها.

اما المفاوضة على مصير القسم العربي من فلسطين، على مصير عرب فلسطين، فذلك ليس من شأن احد سوى عرب فلسطين انفسهم.

انا ندعو الى مفاوضات مباشرة تستهدف انقاذ عرب فلسطين من الأحتلال الاجنبي (ان احتلال جيوش الحكومات العربية الموالية للاستعمار هو احتلال اجنبي ايضا) اننا ندعو الى تمكين عرب فلسطين من تقرير مصيرهم بحرية دون ضغط او ارهاب.

اما الملك عبدالله وغير الملك عبد الله من الزعماء والحكام فلا يمثلون الا مصالح الاستعمار في بلادنا. يحاول الملك عبدالله الان ان يوهم العالم ان عرب فلسطين قد وكلوه بقضيتهم «يفعل بها ما يشاء في الحرب وفي السلم» ... ولكن هل ترك الملك عبدالله لعرب فلسطين اية حرية في التعبير عن ارائهم ؟! ان السجون التي تعج باحرارهم تشهد بغير ذلك.

فم المفاوضات بين حكومة اسرائيل والحكومات العربية من اجل انهاء الحرب وسحب الجيوش ندعو الى مفاوضات مباشرة مع الممثلين الحقيقيين لعرب فلسطين من اجل تأليف الدولة العربية في فلسطين، دولة حرة وديمقراطية.

اما اذا كان غير ذلك، فالجماهير العربية في القسم العربي من فلسطين لن يهدأ لها بال. ان المأساة التي حلت بها قد صهرتها في بوتقة النضال التحرري.

انها ستناضل نضالا ثورياً من اجل تأليف دولتها وستجعل من المستحيل ضم وطنها الى شرقي الاردن، الى المستعمرة البريطانية التي يحكمها الانتداب وضباط

لماذا عطلت جريدة قول هعام ؟

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اسرائيل

دوائر الاستخبارات البريطانية.

للموت للمستعمرين واعوانهم.

الحرية للشعوب.

«الاتحاد»

الرفاق رمزي خوري وجمال موسى ونديم موسى
اعضاء اللجنة المنطقية لعصبة التحرر الوطني في الجليل في أحد معتقلات الأسرى الاسرائيلية. اقرأ مقالا خاصا عنهم في الصفحة الثالثة من هذا العدد

السكرتير العام للحزب الشيوعي

يطالب بالافراج عن المعتقلين العرب

تل ابيب — وجه الرفيق ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي وعضو مجلس الدولة سؤالا الى وزير الامن في المجلس عن اعتقال الشيوعيين والديمقراطيين العرب في الجليل قائلا ان السلطات الاسرائيلية تعتقل جميع اولئك الديمقراطيين الذين خرجوا من العمل السري على اثر دخول جيش اسرائيل للجليل. وتبقي في السجن اولئك الذين زجهم جيش الغزاة في السجن من جراء مقاومتهم لهم.

ان عشرات من الشيوعيين العرب في معتقل عتليت. منهم اناس معروفون بصداقتهم للدولة وتأييدهم لاستقلال البلاد كلها.

فالمطلوب من وزير الامن ان يفسر هذا السلوك الذي يؤدي الى الاضرار بدولتنا وبسمعتها، وهل لذلك السلوك صلة بسياسة الحكومة وما هي هذه السياسة. واذا كان الامر مجرد حادث عفوي، فهل يطلق سراح اولئك المعتقلين حالا، وهل يمنع تكرار مثل هذه الاعمال في المستقبل ؟

برقيات للمطالبة بالافراج عن حنا نقاره والشيوعيين

ارسلت اللجنة العربية الموقتة بحيفا برقية الى رئيس الوزارة تطالب فيها بالافراج عن المحامي حنا نقارة. وأرسل مؤتمر العمال في الناصرة وعصبة التحرر برقيتين مماثلتين طالبا فيها بالافراج عن حنا نقارة وجميع الشيوعيين والديمقراطيين العرب المعتقلين.

اسبوعيات الاتحاد

ومن يحكم على جلوب

اذاع راديورام الله ان الكولونيل الاردني عبدالله التل حكم بالاعدام على المدعو خليل سالم الغنة من بئر السبع بالاعدام بتهمة التجسس لحساب اليهود ، وان الحكم قد احيل على جلوب باشا الانجليزي لتصديقه . . .

والسؤال الان : من يحكم على كلوب باشا الانجليزي بتهمة تشريد ٥٠٠ الف عربي ؟

والجواب: الشعب الذي شرده كلوب باشا

الوطنية (المشقلبة)

عرضت الحكومة السوفياتية على حكومة لبنان أن تقدم اليها ما تحتاجه من القمح لتخليص لبنان من الازمة الغذائية ولمساعدة اللاجئين الفلسطينيين . (والمدهش) في الامر ان الحكومة اللبنانية رفضت هذا العرض باباء وشمم !!! فليمت الشعب اللبناني جوعا وليمت اللاجئون الفلسطينيون جوعاً ، فهذا ليس من شأن حكومة رياض بك الصلح . اما دولارات اميركية لشراء العلكة وجرابات النيلون ولعب الاطفال اوليسقط القمح الشيوعي! هكذا يفهم اجراء الاستعمار الوطنية (بالشقلوب) . . .

الابواق تنبح

اذاع المعلق السياسي من راديو رام الله التابع لجلوب باشا الانجليزي تعليقا هاجم فيه الاتحاد السوفياتي . لماذا ؟ لان الاتحاد السوفياتي يصر على تنفيذ قرار ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ الذي يقضي بنشوء دولة عربية الى جانب دولة اسرائيل. ولان الاتحاد السوفياتي يعارض تمام المعارضة في قبول مشروع برنادوت الذي يقضي بضم الجليل الى دولة اسرائيل وضم القسم العربي الى شرق الاردن .

وكيف يحاول المعلق (النابغة) ان يثبت للعرب ان الاتحاد السوفياتي يعمل ضدهم ؟ يقول لهم : ان الاتحاد السوفياتي يريد ان يأخذ النقب من العرب ويعطيه لليهود .

ولكن المعلق (النابغة) ينسى ان مشروع برنادوت لا يعطي النقب الى العرب بل يعطيه الى جلوب باشا الانجليزي والى الجيش البريطاني . ولكن المعلق (النابغة) ينسى ان مشروع برنادوت هو في الواقع يأخذ الجليل من العرب ويعني تشريد ٣٠٠ الف فلاح عربي من الجليل .

الم اقل لك انه معلق (نابغة)

ماهذا ؟

حكمت المحكمة العسكرية في نابلس بالاعدام على رجلين من دروز عسفيا بتهمة التجسس لليهود . وسرعان ما اخذت محطة الاذاعة الاسرائيلية تنشر الاخبار عن اضطراب خواطر الدروز وان في عسفيا ٣٠٠ عربي مسلم من اللاجئين كان الدروز يعاملونهم معاملة حسنة . وان الخطر اصبح يتهددهم نتيجة لقرار الاعدام

عندما سمعت هذه الطريقة في نشر الاخبار ظننت ان الانتداب البريطاني المقيت قد عاد الى فلسطين . فتلك كانت وسائله في اثارة النعرات الطائفية . لقد ذكرتني هذه الاذاعة بقصة عربية قديمة تروى عن اعمال النصب والاحتيال : قيل: قبض اعرابي في الجاهلية على يهودي وهدده اذا لم يدفع دية السيد المسيح ان يقتله وقال له : انت قتلت عيسى بن مريم . قال اليهودي : ان عيسى بن مريم قد مات قبل مئات السنين فكيف تريد دمه مني ؟ قال اذا لم تكن انت الذي قتله فقد كان ابوك او جدك او جد جدك ...

« جهينة »

جامعة الدول العربية تتخذ قرارات سرية!

وتعلن عن انضمامها الى كتلة اميركا وبريطانيا

مما لا شك فيه الان ان جامعة الدول العربية لم تعد تمثل الشعوب العربية ابدا ، بل لم تعد تلتفت بالا الى مصالح الشعوب العربية. والغريب في الأمر ان جامعة الباشوات والبكوات تظن الشعوب العربية آلة صماء في يدها توجهها كما تشاء وتملي عليها شروط خيانتها بكل جرأة (وشجاعة) !! ان جامعة الدول العربية هي اداة في يد الاستعمار ضد الشعوب العربية هذا هو دورها لا اكثر ولا اقل.

ففي الشهر الحالي اجتمعت هذه الجامعة، وانهالت التصاريح من افواه اعضائها جزافا في ايهام الشعوب العربية ان جامعة الباشوات والبكوات ستتخذ الان جميع الخطوات التي من شأنها انقاذ الشعوب العربية من مأساتها الحالية .

ثم ماذا كانت النتيجة : اعلنت جامعة أعوان بريطانيا واميركا انها اتخذت قرارات سرية ... سرية دائما ... منذ خيانة بلودان حتى يومنا هذا !

ثم اخذ اعضاؤها من جميل بك مردم بك الى النقراشي باشا يدلون بالتصاريح الى الصحف اليومية ، وكلهم يضرب على وتر واحد مفاده ان السبب في نكبة العرب يرجع الى عدم تحالف الحكومات العربية تحالفاً تاما مع الاستعمار الأنجلوا اميركي . ولذلك فمن الواجب الان عقد محالفات استعمارية مع اميركا وحلفاء اميركا (كما يقولون) اما صالح جبر صاحب معاهدة جبر - بيفن التي ثار ضدها الشعب العراقي وبذل دماءه لأفشالها، فقد كتب في جريدته : كان على العرب ان يدركوا هذه الحقيقة منذ وقت طويل . . .

إذن هذه هي القرارات (السرية) يا جامعة البشوات والبكوات ! تريدون بيع حرية جميع البلاد العربية من الاستعمار الأنجلو اميركي بحجة انقاذ فلسطين — كم من جرائم اقترفت باسمك يا فلسطين !

ولكن ، خاب فألهم وطاش سهمهم .

في مثل هذه الايام من السنة الماضية ، ثار الشعب العراقي ثورته الخالدة ضد جبر ونوري السعيد وفاضل الجمالي ومعاهدة الاستعباد مع جلاد شعوب المستعمرات : بيفن . في ذلك الوقت ذكر الشعب العراقي العالم اجمع ان في البلاد العربية شعوبا عربية وليس فيها فقط خونة واجراء للاستعمار .

واليوم ايضاً ، قريباً واقرب مما يتصورون ، ستذكر الشعوب العربية العالم ان في البلاد العربية شعوبا عربية وليس فيها فقط جميل بك مردم بك ونقراشي باشا وملك عبد الله وجلوب وكلايتون ...

قرارات سرية... ما اسخف عقولكم ايها الخونة .

القوتلي يوافق على مشروع سوريا الكبرى

لقد اراقوا دماءنا في سبيل ذلك

دمشق - ارسل السيد شكري القوتلي رئيس الجمهورية برقية الى مندوب الحكومة السورية في مجلس الجامعة العربية جاء فيها انه يوافق الان على مشروع سوريا الكبرى اذا كان هذا المشروع «ينقذ» فلسطين !

وهكذا يتبين العرب الان ، دون من غموض اوابهام ، ان دماء عرب فلسطين قد اريقت حتى يجد السيد شكري القوتلي (سببا) لقبول مشروع سوريا الكبرى ان شكري القوتلي يريد ان يبيع استقلال الجمهورية السورية بالجملة من الاستعمار البريطاني . وكل ذلك يجري وراء ستار « انقاذ فلسطين » . . .

يا ثورة الاحرار ...

لحنا ابو حنا

مقاطع من القصيدة التي نظمها الاديب حنا ابو حنا لمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر :

يا ثورة ملء الزمان فخارها ، ملء القصيد
يا دعوة الاحرار أن هبوا الى الفجر الورود
لباك حر في ذرى « الاولمب » يصدح بالنشيد
وأجاب حر من ربى « بورما » من الشرق البعيد
لبتك « اندونيسيا » الغراء تشرق بالخدود
و« الصين » عالية الجبين تميس في حمر البرود

* * *

عرج على الصين الفخور وقل لها تيهي وسودي
زلزلت ظلام الشعوب ودستهم دوس الاسود
وجرفت في الطوفان أحمر ، كل سفاك جحود
ينجاب عن عدل وارجاع الحقوق الى الغمود
وطعنت الاستعمار طعنة حاذق خصم لدود
ما فاز حتى بالوقوف امامها او بالصمود
قدما جيوش الحق واستبقي الى النصر الاكيد

* * *

في كل قطر موكب الاحرار يسعى في صعود
ما ان تلين لهم قناة في النضال المتزيد
بل يسخرون من الحديد ويسخرون من الوعيد
دككت عروش المالكين وزلزلت كل الوجود

* * *

اجراء الاستعمار رباهم على الجور التليد
خانوا الشعوب ولم يكن منهم امين في صعيد
دككت قصور الباذخين توارثوا عيش القعود
جحدوا الشعوب وقد سبوها كل ممتنع زهيد
دككت اذا هب العبيد وحطموا قيد العبيد

* * *

يا يوم نسرها على الظلام شعواء الحصيد
تهوي مناجلنا باعناق الملوك الى السجود
وتدك ثم معطارق العمال ابنية الجحود
انا لها شعواء نفديها بالاف الحشود
حمراء كان لها المظلوم وبعده خير الوقود
يا يوم نرفع عالياً راياتنا فوق النجود

نمو حركة المقاومة السرية في مصر

تفيد الانباء الواردة من القاهرة ان البوليس قد اعتقل ١٢ شابا مصريا على اثر توزيع مناشير شيوعية تدعو الى سحب الجيش المصري من فلسطين والى ايقاف الحرب والى تمكين عرب فلسطين من تأليف دولتهم الديمقراطية المستقلة . وتفيد الانباء ايضا ان حركة المقاومة السرية في مصر قد ازدادت قوة واتساعا على اثر الانهزامات العسكرية التي مني بها الجيش في النقب .

دائما وراء الاستعمار

باريس — عقد مجلس الامن عدة جلسات سرية لبحث القضية الفلسطينية على اثر التطورات الاخيرة . وقد لاحظ الصحفيون ان مندوب بريطانيا خرج متجهما من احد الاجتماعات التي اعلن فيها المندوب السوفياتي عن اقتراح حكومته اجراء مفاوضات بين العرب واليهود للوصول الى سلم عادل ودائم . وقد اعلن المندوب البريطاني بصراحة ان حكومته ضد الاقتراح السوفياتي وانها تصر على استمرار الهدنة دون الوصول الى سلم دائم .

والذي اثار حفيظة الشعوب العربية ان مندوبي الحكومات العربية ايدوا موقف بريطانيا وعارضوا اشد المعارضة في اقتراح الحكومة السوفياتية . ان الحكومات العربية بهذا الموقف تثبت بصورة نهائية انها اجيرة للاستعمار لا تهتم ابدا بوضع حد لمأساة عرب فلسطين ولتشرد مئات الالوف منهم .

حكم المتعهدين في عكا

عكا - يعمل حوالي ١٢٠ عاملا عربيا من عكا في قطف الزيتون لحساب احد المتعهدين باجور يومية منخفضة ولكن عندما جاء اوان الدفع لم يدفع سوى ١٢٠ جنيها . فثارت ثائرة العمال وتجمهروا امام مقر « اتحاد عمال فلسطين » فحاول الموظف هناك ان (يقنعهم !) بقبول هذه الاجور المنخفضة الزهيدة ، والتي لا تساوي شيئا ، فلما ازداد استياؤهم وعدهم الموظف بمراجعة المتعهد . اننا نطالب دائرة شؤون العمل ان تتدخل وان تضع حدا لحكم المتعهدين الجشعين الذين لم يعودوا يحسبون حسابا لوعد او عرف او تقليد .

السكرتير العام للحزب الشيوعي يطالب باطلاق سراح حنا نقارة

تل ابيب — في يوم الجمعة ١٢ الجاري زار الرفيق ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي في اسرائيل وعضو مجلس الدولة مكتب وزارة الامن ، وطالب باطلاق سراح حنا نقارة الديمقراطي المعروف المعتقل في سجن حيفا ويعاني الان نوبات قلبية حادة وخطرة . ولفت الرفيق ميكونس انظار مكتب الوزير الى ان اربعة عرب آخرين كانوا معتقلين مع حنا نقارة ، فاطلق سراحهم ، ولم يطلق سراح حنا نقارة الذي طاردته السلطات اللبنانية عندما كان في لبنان . وقد وعدت وزارة الامن بان تبحث في امره حالا وان تجيب على طلب الرفيق ميكونس .

لم يجر تصوير جميع السكان العرب

حيفا - لايزال قسم كبير من السكان العرب في حيفا دون صور خاصة للتسجيل اننا نطالب السلطات المسؤولة باعادة هذه العملية والتدقيق في تنفيذها . وندعو السكان العرب الى الاحتفاظ بحقوقهم والمطالبة بأخذ صور لهم .

من مظاهر التمييز

حيفا - لا تزال السلطات المسؤولة ترفض اعطاء اي مواطن عربي اذنا بفتح دكان في اي مكان خارج وادي النسناس فما هو السبب . واي مبرر لذلك ؟ اننا نطالب بازالة جميع مظاهر التميز فقوانين الدولة المعلنة تمنع التميز

الحارس على املاك العرب
حارس على الاملاك ام ماذا

حيفا ـ عندما جلا العرب عن حيفا نتيجة لمؤامرة الاستعمار البريطاني مع الرجعية العربية ، تألف مكتب في دولة اسرائيل ، سمي مكتب الحارس على املاك العدو ، ثم تبين المسؤولون ان هذه التسمية تسيء الى (سمعة) اصحابها ، فسموا مكتبهم : مكتب الحارس على املاك العرب . والظاهر ان هذه التسمية لم تعجبهم ايضا ، فارادوا ان يظهروا (الديمقراطية) في اوسع معانيها ، في التسمية فقط ، فسموا مكتبهم مكتب الحارس على الاملاك المتروكة .

غير ان اختلاف التسمية لم يغيرا بدا من اتجاه العمل الذي يقوم به هذا المكتب ومن الغرض الذي يتوخاه القائمون على ادارة هذا المكتب . ونحن نقترح ان يعودوا الى صراحتهم السابقة وان يسموا مكتبهم : مكتب الحارس على املاك العدو ... لان ما يقوم به هذا المكتب من اعمال في الواقع ينطبق على هذه التسمية بل يتعداها ايضا .

حتى لو كانت املاك العرب حقا املاك عدو ، لما سمح بالتصرف بها على هذا الشكل فكيف وهي ليست كذلك؟!

ان المكتب لا يعمل على اساس من قوانين موضوعة يعرفها الناس فيتبينون حقوقهم وغير حقوقهم . ان العمل في المكتب قائم على الهوى لا اكثر ولا اقل . وكل انسان يعلم ان هذا المكتب هو اقل المكاتب تنظيما وادارة . ان العرب واليهود يعرفون شيئا واحدا عن هذا المكتب : انه لا يرد على اية رسالة ترده.

لماذا ؟ لانه لا يريد ان يربط نفسه بأي شيء او تؤخذ عليه اية بينة او سابقة ...

ان هذا المكتب يستولي على املاك العرب الذين تركوا حيفا ، والظاهر الان انه يستولي على املاك كثير من العرب الموجودين في حيفا ايضا . فكم من اصحاب املاك عرب املاكهم بغير وادي النسناس لا يستطيعون تحصيل ايجاراتها ، لان الحارس على الاملاك المتروكة هو الذي يجبي هذه الايجارات. كم من امرأة مسكينة لها بيت في حيفا ومعها جميع الاوراق الرسمية التي تثبت ذلك يرفض الحارس على الاملاك المتروكة الاعتراف بحقوقها في بيتها . ان غرائب وعجائب تحدث باسم هذا المكتب مما يضيق عنه نطاق هذه الكلمة . ان اصحاب املاك صغيرة طردوا من املاكهم او هدمت املاكهم ونقلوا الى السكنى في بيوت اخرى ، يطلب منهم هذا المكتب الان ان يدفعوا ايجارا عن البيوت التي يسكنون فيها . فاي قانون يجيز ذلك واي عرف يقر ذلك ؟ !

ان جميع الهيئات المسؤولة تعترف باللجنة العربية الموقتة بحيفا وتتعامل معها ، ولكن مكتب الحارس على الاملاك المتروكة لم يظهر حتى الان ، ولا في اية رسالة ، اعترافه بهذه اللجنة التي تقدم خدمات كبيرة للسكان العرب .

اننا نطالب الحكومة ان تصدر قانوناً يحدد مسؤوليات هذا المكتب وينظم شؤونه . ان الوضع الحالي هو مناف لجميع النظم الديمقراطية التي تعلن عنها الحكومة

يافـــا : مدينة يقطنهـا سكان آمنـون ام سجـن كبـيـر ؟!

سياسة رجعية تمنع التاخي بين العرب واليهود
الجماهير العربية لا تعرف شيئاً عن الانتخابات القادمة

يافا ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ

كان لتوزيع جريدة «الاتحاد» في مدينة يافا في الاسبوع الماضي اثر حسن على السكان العرب الذين قطعوا عن العالم الخارجي من يوم ان احتلت القوات الاسرائيلية مدينتهم . ان الجرائد العربية الوحيدة التي كانت تصلهم طول هذه المدة هي جريدتا (حقيقة الامر) و(اليوم) التابعتان لحزب المباي اي حزب الحكومة ورئيس الوزارة . وكان طبيعيا ان لا تنشر هاتان الجريدتان اية انباء عن مطالب سكان يافا العرب وعما يعانونه من الام بسبب جريمة الاستعمار والرجعية العربية وبسبب السياسة الرجعية التي تنتهجها السلطات الحالية تجاههم ان الحالة في يافا شبيهة الى حد كبير بالحالة في عكا من حيث قلة الاعمال واجبار السكان العرب على التجول والسكنى في مناطق معينه ، ومن حيث ان السكان العرب في خوف مقيم .

وكان في يافا لجنة طوارىء عربية الا ان اكثر اعضائها قد انسحبوا منها لاسباب كثيرة ، ومن اهم الاسباب ان السلطات في الواقع تعرقل عمل اللجنة ولاتلبي اي طلب عادل من مطالبها .

والسياسة الحزبية تلعب دورا كبيرا في هذه المدينة البائسة ، فحزب الحكومة واعوانه بين العرب هم وحدهم الذين يسمح لهم بالعمل في يافا عمليا . ونتيجة لليأس الذي استحوذ على الناس اخذوا يرهبون جانب كل من يدعي انه ينتمي الى حزب الحكومة او يعمل في احدى مؤسساته كاتحاد عمال فلسطين .

ويستفيد اعوان حزب الحكومة من جهل الناس المطبق بحقيقة الحالة العامة وانعزالهم عما يجري خارج يافا وخوفهم المقيم ، للتغرير بهم والضحك على ذقونهم .

وعلى الرغم من ان انباء الانتخابات القادمة قد اعلنت في جميع انحاء البلاد ، فان سكان يافا العرب لا يعرفون من امر هذه الانتخابات شيئا .

ان السياسة الرجعية التي تنتهجها السلطات تجاه سكان يافا العرب تستهدف عزلهم بما يشبه (الكرنتينا) لمنع التأخي بين الجماهير العربية واليهودية . اننا نتساءل : اي خطر يأتي اذا ما سمح لسكان يافا العرب بالتجول حيث شاءوا والاختلاط بالسكان اليهود ؟ لا خطر البتة الا افتضاح امر السياسة الرجعية والا تنور السكان العرب ومعرفتهم لحقوقهم وهذا ما لاتريده الاوساط الرجعية .

لقد زار يافا في الاسبوع الماضي وفد عن جريدة الاتحاد فاعاد الامل الى النفوس وتبين كثير من السكان العرب ان القوى الديمقراطية اليهودية والعربية المكافحة ضد هذه السياسة الرجعية كبيرة ومتحدة، وهي جريئة في نضالها لا تتراجع ابدا .

ان سكان يافا العرب يعلقون انظارهم الان في هذه القوى الكبيرة ، وخصوصا في الحزب الشيوعي وعصبة التحرر الوطني

٧٥ شيوعيا عربيا معتقلون في عتليت ! .

تل ابيب — نشرت جريدة قول هعام جريدة الحزب الشيوعي في اسرائيل تحقيقا صحفياً لمندوب خاص عنها زار معتقل الاسرى العرب في عتليت ، فكتب ما يلي :

على اثر اعمال الجيش الاسرائيلي في الجليل اعتقل مئات من المواطنين العرب ووضعوا في معتقل الاسرى في عتليت ووضع قسم منهم في مركز بوليس نهلال ، وقد مضى على اعتقالهم اسبوعان ،و بينهم ٦٦ شيوعيا عربيا من اعضاء وقادة عصبة التحرر الوطني في الجليل موجودون الان في عتليت ، و ٩ شيوعيين آخرين في نهلال . وقد قدم الشيوعيون (الاسرى) رسالة الى قائد المعتقل في عتليت يطالبون فيها باطلاق سراحهم حالا وقد جاء في هذه الرسالة ما يلي :

« على اثر احتلال الجيش الاسرائيلي للجليل اعتقل الجيش مئات من سكان القرى وارسلهم الى معتقلات اسرى الحرب وبينهم نحو سبعين شيوعيا عربيا من ذلك اللواء ، وهنالك غيرهم معتقلون في مركز بوليس نهلال. ومعروف ان سياسة الشيوعيين هي تاييد قرارات الأمم المتحدة الصادرة في ٢٩ نوفمبر وهم يناضلون من اجل السلام والتعاون بين الشعب العربي والشعب اليهودي. والشيوعيون في الجليل قد ناضلوا طول الوقت لطرد جيش القاوقجي للأجور من الجليل، وكانوا يعقدون الاجتماعات الشعبية في القرى ويوزعون المناشير الثورية ويدعون الشعب الى حمل السلاح ضد المعتدين وقد اعتقل جيش القاوقجي عددا من اعضاء حزبنا . وطول الوقت كنا على صلة بالحزب الشيوعي في اسرائيل . إننا نرى في اعتقالنا كاسرى حرب خطوة منافية للديمقراطية ونطالب باطلاق سراحنا حالا !

وقد ذيلت هذه الرسالة بامضاوات جميع الشيوعيين المعتقلين . واتصل بنا ان قائد المعتقل وعد بالبحث حالا في هذا الطلب .

ماذا بعد الهزيمة العسكرية التي منيت بها جيوش الحكومات العربية

بقلم توفيق طوبي

بعد مضي نحو ستة اشهر على المغامرة العسكرية التي قام بها حكام العرب الرجعيون تنفيذا لاوامر الاستعمار نرى ان جيوش الدول العربية لم تخفق في الوصول الى الاهداف السياسية المتعلقة بمستقبل فلسطين فقط ـ تلك الاهداف التي اعلنت عنها جامعة الدول العربية والحكومات العربية مثل «القضاء على الدولة اليهودية المزعومة» وتطهير البلاد من العصابات الصهيونية »— لم تخفق في الوصول الى هذه الاهداف فقط ، بل انها منيت ايضاً بهزيمة عسكرية نكراء قلما وقع في التاريخ شبيه لها وهذه الهزيمة الشنيعة التي منى بها الجيش المصري مؤخرا ، وانهيار جبهته انهيارا تاما، واندحار قوات القاوقجي وجلاؤها التام عن شمال فلسطين كله ، ان هذا كله حقيق بان فتح امام الشعوب العربية مجال البحث عن حقيقة هذا الضعف العسكري الذي اظهرته جيوش الدول العربية ، واسباب هذه الهزيمة الشنعاء التي منيت بها تلك الجيوش في فلسطين.

ان للنظم السياسية والاقتصادية السائده في البلاد العربية الأثر الاكبر في هذه الهزيمة.

فمن الناحية الاقتصادية نرى ان النظام الاقطاعي لايزال هو السائد في معظم الاقطار العربية . نظام الاستعباد لا يزال يسيطر على السواد الاعظم من جماهير الشعب . والصناعة لا تزال في حالة تأخر كبير . مما يجعل تلك الاقطار غير مستقلة في حاجاتها العسكرية ومعدات جيوشها ، وغير قادرة على تزويد جيش نظامي عصري بما يحتاجه من معدات وذخائر دون اللجوء الى احدى الدول المتقدمة صناعياً . والدولة التي تعتمد عليها الدول العربية في تزويد جيوشها بالعتاد اللازم هي ، بالدرجة الاولى ، بريطانيا الاستعمارية . ولذلك كان من الطبيعي ان تتوقف اية عملية عسكرية تقوم بها تلك الجيوش على مدى رغبة بريطانيا في تلبية حاجات تلك الجيوش وفقاً لاهدافها الاستعمارية طبعاً . وجيوش تعتمد في عملياتها العسكرية على دولة اجنبية لها مصلحة معينة في كيفية سير القتال ، لا تستطيع ابدا ان تشن حربا ناجحة .

وجيوش الدول العربية لا يمكن إلا ان تكون مرآة ينعكس عليها النظام السائد في تلك الدول . فنظام اقطاعي مبني على سيادة طبقة ضئيلة العدد تتحكم بمصائر البلاد بينما جماهير الفلاحين والكادحين يتردون في حمأة الفقر والجهل والمرض ، لا يمكن ان يصدر عنه جيش غير شبيه به متعفن متهدم غير منظم مثله . ومثل هذه الجيوش المؤلفة من ضباط من ابناء الاسر الاقطاعية الحاكمة وجنود من ابناء الفلاحين المعدمين . فهي جيوش عقيمة لا نفع فيها لا تعرف الابداع ولا التضحية . فطبقة الضباط منها لا هم لها الا السكر والعربدة والتبذل ، صفات الطبقة الأقطاعية الحاكمة . اما الجنود فعلى جهل فاضح وعقلية محدودة . والعلاقات السائدة بينهم وبين ضباطهم علاقات العبد بالسيد . القيادة ليست لصاحب الكفاءة والموهبة بل لابن الأقطاعي . وجيوش هذا قوامها لا يمكن ان تقف متكافئة ، من حيث النوع ، مع جيش انبته النظام البرجوازي السائد في المجتمع اليهودي في فلسطين ، نظام ارقى من النظم السائدة في الأقطار العربية .

وثمة حقيقة اخرى هي ان النظام الاقطاعي مهما اتسعت رقعة البلاد السائد فيها ، ومهما بلغ عدد سكانها ، لا يستطيع أن يجند قوى تلك البلاد الانتاجية ولا ان يستغل مواردها الطبيعية ، خلافا للنظام الرأسمالي . فالبرغم من ان عدد سكان الأقطار العربية يبلغ نحو الأربعين مليوناً ، وموارد هذه الاقطار الطبيعية خصبة للغاية ، فان الاقطاعية العربية لم تستطع ان تنتفع بجزء ضئيل من هذه القوى الكامنة ، خلافا للبرجوازية اليهودية التي استطاعت بتنظيم قوى ثمانمئة ألف نسمة فقط ، وباستغلال موارد جزء من فلسطين ، ان تقف أمام جيوش الدول العربية مجتمعة وان تكيل لها الضربة تلو الأخرى .

وفي التاريخ حوادث مماثلة. ففي سنة ١٩٠٤ اشتبكت الامبراطورية الروسية في حرب ضد اليابان. ومع ضخامة تلك الامبراطورية واتساع اطرافها وكثرة عدد سكانها الذين يبلغون اضعاف سكان اليابان فقد منيت جيوش القيصر بهزائم شنعاء . فان الاقطاعية التي كانت سائدة اذ ذاك في روسيا لم تستطع ان تقف في حربها امام نظام برجوازي يسير بالبلاد في طريق التقدم الصناعي والتطور الاجتماعي .

وتعيد حوادث الحرب الحالية بين قوات الدول العربية الى اذهاننا حوادث مماثلة تماما وقعت اثناء الحرب الروسية اليابانية . فقد نشرت جريدة المصور في ايار الماضي ان فاروق قرر تزويد جنوده في ميدان القتال بشحنة من المصاحف تساعد الجنود على النصر . وهل في هذه الحادثة ما يختلف عما قام به القيصر اذ ذاك اذ امر بارسال شحنة قطار كامل من الايقونات ليضعها الجنود الروس على صدورهم فتقيهم اخطار الحرب وتمنحهم النصر؟ الا ان اولئك الجنود الذين كانوا يحاربون وهم جياع عراة غير مزودين بالاسلحة الكافية ، هبوا في وجوه ضباطهم صارخين : « اتريدوننا ان نحارب اليابانيين بالايقونات بدل البنادق والمدافع؟» . ان عقلية الطبقة الحاكمة في الأقطار العربية لا تختلف كثيرا عن عقلية الاقطاعية الروسية سنة ١٩٠٤ . وجيوش فاروق وعبد الله لا تختلف عن جيش القيصر الذي هزمه اليابانيون القلائل .

وللاوضاع السياسية السائدة في الأقطار العربية اثرها الهام في الهزائم العسكرية النكراء التي منيت بها جيوش الحكومات العربية . فان ولاء الطبقة الحاكمة التام للاستعمار وانخراطها في سلك اجرائه وصنائعه يجعل جيوش تلك الحكومات ايضاً آلة بيد الاستعمار يسيرها حسب اهوائه ومشيئته. امن المصادفة وجود ضباط بريطانيين في المراكز العليا في تلك الجيوش ؟ ولقد اثبت الواقع ان الضباط البريطانيين هم الذين يصدرون الاوامر لتلك الجيوش بالهجوم والانسحاب ، وذلك حسبما تمليه عليهم مصلحة وزارة الخارجية البريطانية . ان ألوفا من الجنود الابرياء قد قتلوا او اسروا تنفيذا لخطة معينة وضعت طبقاً لأوامر الجاسوس البريطاني كلايتون .

ولما كانت هذه الحرب في ذاتها حربا عدوانية ليست في مصلحة الشعوب العربية ، فان الجندي العادي لا يرى فيها اية مصلحة له ، ولذلك يفقد كل حية وحماس للقتال .

ثم ان الجماهير الشعبية العربية لم تشعر قط باهمية هذه الحرب بالنسبة لمصالحها ، اذ ان جيوش الحكومات العربية قد خاضت حربا لصالح الاستعمار فقط . ولذلك كان من الطبيعي ان تفقد تلك الجيوش عطف الجماهير الشعبية العربية وان تفتقر هي نفسها الى الحمية والحماس للقتال في سبيل هدف واضح يدافع في سبيله الانسان الشريف . وهذا بالطبع خلافا للجبهة اليهودية التي نظمت جيوشها على اساس الدفاع عن استقلالها وكيانها. وهذا، ولا شك ، يكسب هذه الجيوش التأييد الشعبي والحمية الوطنية والحماس الملتهب للدفاع عن شيء عزيز غال .

ان لهذه الامور وزنها في الحرب وهي تؤثر أثرا بالغاً في سير القتال وتطوره .

وهذه الهزائم التي منيت بها جيوش الحكومات العربية جديرة بان تفتح اعين الشعوب العربية لترى مدى الهوة السحيقة التي تهوي اليها تلك البلاد العريقة بتاريخها المجيد ومدنيتها الزاهرة ، تلك الهوة التي تدفعها اليها الطبقات الحاكمة في تلك البلاد التي تقف في وجه كل نمو وتقدم وتطور . ان مستقبل الشعوب العربية وما تتردى به الآن من فقر مدقع وجهل مطبق واستغلال مميت، يضع على عاتق كل عربي مخلص شريف واجب النضال من اجل تغيير الاوضاع السياسية والاقتصادية السائدة في البلاد العربية ،تلك الاوضاع التي تقيد الملايين من الجماهير بالسلاسل وتقود بلادها الى الكوارث . فاما ان تبقى الشعوب العربية مكبلة في ظل نظام بال متهدم وإما ان تنتفض تلك الشعوب وتسير ببلادها نحو الحرية والنور ، نحو العزة والكرامة الوطنية .

آخر المعلومات عن الانتخابات النيابية القادمة

ستجري الانتخابات في شهر كانون ثاني سنة ١٩٤٨

وستكون الانتخابات على أساس القوائم العامة

وستشمل جميع المناطق الواقعة تحت سلطة اسرائيل

تل أبيب — ظهر حتى الآن ان الانتخابات القادمة للجمعية التأسيسية في دولة اسرائيل ستجري في شهر كانون الثاني سنة ١٩٤٩، اي بعد شهرين من الزمن تقريباً. واعلن ان الانتخابات ستشمل جميع المناطق الواقعة تحت سلطة حكومة اسرائيل، وذلك يعني ان الانتخابات القادمة ستشمل ايضاً جميع المناطق العربية التي تحتلها القوات الاسرائيلية حالياً دون استثناء.

و[illegible] لجنة انتخابية من مختلف الاحزاب الممثلة في مجلس الدولة لمباشرة عملية الانتخاب ومراقبتها برياسة احد قضاة المحكمة العليا. وتقرر ان ينفذ وزير الداخلية عملية الانتخابات. وللحزب الشيوعي في هذه اللجنة مندوب واحد. وستكون الانتخابات على اساس القوائم العامة لا على اساس المناطق فكل حزب او مجموعة احزاب تنزل في قائمة معينة ويجري التصويت على القائمة لا على الافراد. ولكل منتخب الحق في اعطاء صوته لقائمة واحدة فقط. وتقسم الاصوات التي تنالها قائمة من القوائم على (٣٠٠٠) وبقدر حاصل هذه القسمة تنال القائمة عدد نوابها، اي اذا نالت قائمة من القوائم (٣٠،٠٠٠) صوت يكون عدد النواب المنتخبين منها (١٠) تجري تسميتهم على اساس ترتيب المرشحين في تلك القائمة، اي الأول فالثاني فالثالث الخ.

ومما هو ملاحظ ان بعض الاحزاب الرجعية تستفيد من جهل المواطنين العرب بعملية الانتخابات لايهامهم ان للمواطن يستطيع ان يعطي صوته لشخص معين من قائمة ولشخص آخر في قائمة اخرى، وهذا مستحيل.

وبعض الأحزاب الرجعية تريد كسب اصوات العرب بان تضع بعض الأسماء العربية في قوائمها ولكنها تضعها في آخر القائمة بحيث لا تنتخب عملياً.

والذي يحق له اعطاء صوته هو كل مواطن داخل المناطق التي تقع تحت سلطة حكومة اسرائيل وبلغ من العمر ١٨ عاما او يزيد، رجلا وامرأة على السواء، واما من يحق له ترشيح نفسه فيجب ان يبلغ من العمر ٢٥ عاما او يزيد، رجلا وامرأة على السواء ايضاً.

أرجعوا وجيه عرابي الى عكا

جماهير الكادحين تطالب بذلك

حيفا — كان لنبأ نفي رفيقنا وجيه عرابي من مدينة عكا صدى استياء عام في جميع الاوساط الديمقراطية، عربية ويهودية على السواء. وفي عكا يقوم الاهالي العرب بامضاء عريضة يطالبون فيها الحاكم العسكري بسحب قراره وبارجاع سكرتير عصبة التحرر الوطني الى مدينته. ان نفي وجيه عرابي من عكا هو دليل ما بعده من دليل على تمادي لجنة (الوجهاء) في ضغطها وارهابها مستفيدة من تغاضي السلطات العسكرية عن اعمالها.

إن الرأي العام الديمقراطي في اسرائيل يطالب بارجاع وجيه عرابي حالا الى مدينته وباطلاق الحريات المدنية والتنظيمية في عكا.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اسرائيل

تطالب بضمان حرية التنقل للديمقراطيين العرب

بحثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في جلستها المنعقدة في ١٦-١١-٤٨ في قضية حرمان حكومة اسرائيل الدمقراطيين العرب حق التنقل واتخذت القرار التالي:

ان حرمان زعماء مؤتمر العمال العرب ومحرري جريدة الاتحاد التقدمية والاعضاء العرب في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وعصبة التحرر الوطني من حق التنقل الحر في المناطق الواقعة تحت سلطان دولة اسرائيل هو اعتداء خطير على ابسط حقوق المواطن وعلى الحرية الشخصية والحرية السياسية لمواطني دولة اسرائيل ان هذه السياسة منافية للدمقراطية، سياسة تمييز قومي وسياسي توصم اسم دولة اسرائيل.

وسياسة تمييز كهذه قبيل الانتخابات للجمعية التأسيسية معناها القضاء على الاسس القانونية للانتخابات. ففي مثل هذه الاوضاع تصبح الانتخابات غير حرة، تصبح انتخابات مدبرة تحت اشراف وضغط احزاب معينة في الحكومة، وفي ظل منع القوى الدمقراطية العربية من العمل بحرية بين جماهير الناخبين من اجل الانتخابات.

اننا نطالب الحكومة بان تسمح حالا لاعضاء المنظمات العربية الدمقراطية بحرية التنقل في جميع المناطق الواقعة تحت سلطان دولة اسرائيل.

هل هي فضيحة جديدة من فضائح لجنة الوجهاء بعكا

عكا — من مضي شهر او اكثر من الشهر ذهب المدعو احمد العدلوني احد أعضاء لجنة (الوجهاء) العكية الى قرى القضاء بعد ان اخذ مبلغا كبيرا من اموال اللجنة مدعياً انه ذاهب لشراء ماعز وخراف للجنة وحتى الان لم يرجع هذا الوجيه ولم ير السكان اي خراف او ماعز. والشعب يتساءل الان ماذا حدث بالاموال، وهل هي فضيحة جديدة من فضائح لجنة الوجهاء بعكا انا نطالب باجراء تحقيق دقيق في الامر لتهدئة خواطر السكان.

عائلات المعتقلين من عكا

عكا — يطالب اهالي المعتقلين من عكا ان تسمح لهم السلطات المسؤولة بنقل ما يطلبه المعتقلون من ضرورات من مثل الثياب وبعض انواع الطعام. خصوصا وانهم في حاجة الى مثل هذه الاشياء في فصل الشتاء.

العدل يأخذ مجراه.

القدس — حكمت المحكمة الاسرائيلية على المدعو اروسي احد قادة الارغون بالسجن ثلاث سنوات لانه سرق بياعريا واغتصب فتاة عربية.

افتتاح فرع لمؤتمر العمال في عكا وعبلين

عكا — عقد العمال العرب في عكا بعد ظهر الاحد الماضي اجتماعا واسعاً قرروا على اثره فتح فرع لمؤتمر العمال في مدينتهم، وقد تكلم في هذا الاجتماع كل من الاخوان مشيل وهبة وصبحي خيرالله شارحين الغاية من افتتاح فرع للمؤتمر في عكا والفرق بين اتحاد عمال فلسطين ومؤتمر العمال. ان اتحاد عمال فلسطين هو منظمة حزب الحكومة، حزب المباي، يقصد من ورائها تخدير اعصاب العمال وتفرقة صفوفهم، اما المؤتمر فهو منظمة نقابية صحيحة تنتهج الديمقراطية في تنظيمها وسياستها وتستهدف رفع لواء النضال النقابي الصحيح من اجل رفع مستوى الطبقة العاملة وانقاذها من الاضطهاد القومي والاستغلال الطبقي. وانتخب العمال هيئة ادارية للفرع تتالف من الاخوان: منصور جمال ومحمد ابو بكر وحسين محمد حسين وأحمد عمار ويعقوب عاقل واندراوس انجيل ومحمد على حسن وقد قام الرفيق يوسف عبده سكرتير فرع المؤتمر بحيفا وسكرتير جمعية قوت الكادحين التعاونية العامة للعمال العرب بحيفا بزيارة عكا واجتمع بالهيئة الادارية للمؤتمر ثم دعي لاجتماع واسع للعمال ألقى فيه كلمة شرح فيها اهداف المؤتمر ومساعيه وكذلك شرح اهمية انشاء حركة تعاونية للعمال العرب في عكا لمكافحة السوق السوداء والتجار المستغلين.

ثم قابل الرفيق يوسف عبده عددا من السيدات العربيات اللواتي اضطهدتهن لجنة (الوجهاء) وما زالت تنكل بهن.

عبلين — عقد العمال في قرية عبلين اجتماعا واسعاً حضره عدد كبير من العمال وبعد تبادل الاراء قرر العمال افتتاح فرع لمؤتمر العمال العرب في قريتهم وانتخبوا هيئة ادارية قوامها الاخوان: نصري المر سكرتيراً، مرشد صالح سليم اميناً للصندوق انيس زهران وفوزي اسكندر حداد وحسن حامد ووديع موسى الخوري اعضاء. وقد زار الرفيق يوسف عبده سكرتير المؤتمر بحيفا قرية عبلين واجتمع بلجنة المؤتمر في القرية. وعلى أثر اجتماعه تألف مكتب استخدام للعمال في عبلين.

خوفا من الاعتراف بحق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم

رئيس الحكومة الاسرائيلية لا يعطي لاجئي قبرص حق الانتخاب

تل ابيب — عندما جرت المناقشة في مجلس الدولة الاسرائيلي في الاسبوع الماضي حول الانتخابات القادمة عارض السيد بن غوريون رئيس الحكومة في اعطاء اللاجئين اليهود الذي اسرتهم السلطات البريطانية في قبرص حق الانتخاب واعلن ان معارضته في ذلك تعود الى خوفه من ان يكون هذا العمل سابقة للاعتراف بحق اللاجئين العرب بالعودة الى وطنهم. وقد نال رئيس الحكومة ما اراد اذ صوت حزب المباي والاحزاب البرجوازية معه، اما الحزب الشيوعي فقد صوت ضد اقتراح الحكومة.

ايها الشعب العربي (بقية)

ايتها الشعوب العربية

هذه هي الحقائق امامك: ان اصنام الرجعية تتحطم، صنما بعد آخر. لقد اراقوا دماءنا ودماء شبابنا واطفالنا ونسائنا وشردوا عوائلنا. لماذا؟ لتنفيذ مؤامرة الاستعمار ... لضم القسم العربي من فلسطين الى شرقي الاردن المستعمرة البريطانية.

لقد تفاهموا مع سيدهم الاستعمار منذ اللحظة الاولى: قالوا للاستعمار ان العقبة الرئيسية التي تحول دون تنفيذ مشاريعك ايها السيد المطاع هي الشعب العربي الفلسطيني، فقال لهم الاستعمار: إذن نقضي على هذا الشعب ونشرده وننفيه عن بكرة ابيه!.

ان حوادث السنة الماضية تعود الى اذهاننا بوضوح: منذ البداية حتى النهاية، ان كل نقطة دم تثبت ان الرجعية العربية المتزعمة والحاكمة كانت متفاهمة تمام التفاهم مع سيدها الاستعمار.

ان حزبا واحداً، وقيادة واحدة، في فلسطين وفي جميع البلاد العربية. كانت على صواب، ولم تنجر وراء دعايات الاستعمار واجرائه واعوانه: انهم الشيوعيون العرب في فلسطين وفي جميع البلاد العربية: الشيوعيون الذين اضطهدهم ولا يزال يضطهدهم هؤلاء الحكام الخونة الذين يريدون ضم القسم العربي من فلسطين الى شرقي الاردن.

منذ اليوم الاول والشيوعيون ينبهون الجماهير ان المجزرة البشرية لا تحتفظ لفلسطين بوحدتها بل تقسم فلسطين كما يريد الاستعمار البريطاني: اي بضم القسم العربي الى شرقي الاردن وبتشريد عرب فلسطين. وقد حدث ذلك كله.

ايتها الشعوب العربية: ان ما حدث في فلسطين هو نذير لجميع الشعوب العربية، فالثورة الثورة على الرجعية الخائنة. تخلصي ايتها الشعوب من الخونة سفاكي الدماء وبائعي الاوطان. ان دماء عرب فلسطين تنشد لها من ينتقم من سفاكيها: فاحملي ايتها الشعوب العربية هذا الشرف ونفذيه بكل اخلاص وعزم.

تحيات رفاقية

في هذا الاسبوع الذي تنكشف فيه خيانة الرجعية العربية الحاكمة، لكل فرد من افراد الجماهير العربية الكادحة. نوجه تحياتنا الرفاقية الى رفاقنا الشيوعيين في القسم العربي من فلسطين وفي جميع البلاد العربية، الى رفاقنا الذين يرسفون في اعماق السجون، الى ذكرى الرفاق الشهداء، الى الرفاق الذين يعملون في حركة المقاومة السرية: سيروا ايها الرفاق ان جماهير الكادحين في جميع البلاد العربية تعلق انظارها بكم الآن. انتم املها الوحيد. ان سياستكم هي الصائبة وهي السياسة الوطنية الحقة. انتم وحدكم الذين دافعتم عن فلسطين وعن عرب فلسطين. اما مضطهدوكم فهم الخونة، وهم اجراء الاستعمار، سفاكو دماء عرب فلسطين وبائعو اوطان العرب. سيروا فملايين الجماهير تسير معكم الى النصر على الرجعية وسيدها الاستعمار ان مأساة فلسطين كانت غربالا نقى القمح من الزوان، فاذا انتم القمح، واذا المتزعمون والحكام الرجعيون زوان عفن يأكله الدود.

ألغوا الشركة الاحتكارية في الناصرة

ارسل تجار للفرق في الناصرة شكوى ثانية الى حاكم البلدة العسكري ضد تصرفات الشركة التجارية لتجار الجملة، احتجاجا على الارباح الفاحشة واستغلالهم للتجار الصغار جاء فيها ما يلي: —

كانت قد جرت مداولات بين التجار الصغار وممثل الحكومة الادون بخرر لحل الشركة الاستغلالية المذكورة وتاليف ثلاث شركات تعاونيه لجميع الاصناف المستوردة، ولم تفعل الحكومه شيئا من هذا القبيل لوضع حد للاستغلال والسوق السوداء.

ولم يجر تحقيق عن الارباح الفاحشة التي تتقاضاها الشركة المذكورة، ان عدم اتخاذ تدابير ضد هذه الشركة قد جعلها تتمادى في استغلالها وتضاعف ارباحها على حساب التجار الصغار والمستهلكين.

ان الشركة المذكورة لا تبرز لوائح باسعار التكليف مع الارباح الموضوعه حتى تكون ارباحها تحت المراقبه ومعروفه. انها تضع الاسعار التي يمليها جشعها وليس التي يمليها القانون.

فالشركة المذكورة تدعي انها تشتري اليانسون بسعر ١٩٠ ملا للكيلو غرام الواحد وتضيف علية ربحا مقداره ٣٣ بالمئة وتطلب من تاجر للفرق ان يضيف عليها مثل هذا الربح، فيدفع المستهلك المسكين لقاء ذلك اكثر من ٦٦ بالمئة ربحا محليا عدا المصاريف الاخرى، وارباح الاستيراد ومثل هذا النوع انواع من البضائع والاسعار والارباح الفاحشة التي تعتبر من الجرائم الخطيرة.

ان التجار الصغار في البلد ويشاركهم في ذلك جميع السكان يطالبون بشدة، حل هذه الشركة الاستغلالية العجيبة وجعل سوق التجارة حرا، ووضع مراقبة على الاسعار.

مؤتمر العمال يكافح وبأ الجدري

الناصرة — ظهر وبأ الجدري اول ما ظهر في كفركنا قضاء الناصرة واتخذت الحكومة اجراءات مشددة وصارمة للقضاء عليه فقد منعت التنقل بين الناصرة والخارج وبين القرى المحيطة بالناصرة واجرت تطعيم السكان في جميع انحاء القضاء واجرى تطعيم السكان في الناصرة بدائرة الصحة ومؤتمر العمال العرب بمقر عيادته الجديد وساهم المؤتمر مساهمة كبيرة في عملية التطعيم.

رابطة «الخوارنة» الناصرية توظف العامل بمائتي مل

الناصرة — في الوقت الذي يتبجح فيه القائمون على شؤون رابطة «الخوارنة» من انهم يهدفون الى رفع مستوى العمال برفع اجورهم، يقوم دير ابو اليتاما بتشغيل عدد من العمال باجور يومية تتراوح بين ٢٠٠ — ٢٥٠ ملا، ويعمل هؤلاء العمال من السادسة صباحا الى الخامسة مساء.

افتتاح عيادة لمؤتمر العمال في الناصرة

افتتح مؤتمر العمال العرب بالناصرة مكاناً للعيادة وللمعالجة الطبية المجانية للعمال المنتمين الى المؤتمر وقد أتفق مع طبيب ومستشفى لمعالجة المرضى من العمال وقد خصص جميع ما يلزم لهذا العمل الانساني محافظة على حياة العمال وعائلاتهم الصحية، وقد باشر هذا الاسبوع بتطعيم الالوف ضد مرض الجدري في الناصرة.

اطلقوا سراح الشيوعيين المضربين عن الطعام ان رفاقهم معتقلون في سجون الرجعية العربية ايضاً!

الاتحاد

الثمن ٢٠ ملا

AL – ITTIHAD

אל־איתיחאד

العدد السابع   الاثنين ١ كانون اول ١٩٤٨   السنة الخامسة

بعد سنة من ابتداء المجزرة

ان الرجعية الخائنة هي التي خسرت المعركة اما الشعب فمعركته قادمة

اليوم الاثنين ، ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٨ تنقضي سنة كاملة على ابتداء المجزرة البشرية التي فرضها الاستعمار على سكان فلسطين ، وكان الشعب العربي الفلسطيني ضحيتها الرئيسية.

فلنعد بذاكرتنا سنة واحدة الى الوراء يوم توهمت الرجعية الخائنة عميلة الاستعمار ان الفرصة قد سنحت لها للمتاجرة بدماء الشعب البريء في السوق الاسود : سوق الاستعمار . كل الرجعية المتعفنة ، كل ضعاف النفوس ، كل الجواسيس ، كل الذين يبيعون ضمائرهم واقلامهم مقابل ربح عارض، تدافعوا للاستفادة من بحيرة الدماء والدموع .

لقد اخذ الشعب البريء على حين غرة، لقد ثارت براكين الاستعمار والرجعية بشكل لم ينتظره احد . ما كان احد ينتظر ان تبلغ الجريمة بالاستعمار وباعوان الاستعمار الى هذه الدرجة من الوحشية ، الى درجة التفريط بدماء شعب بأسره في سبيل خطة استعمارية .

الويل للمجرمين وسفاكي الدماء من ثورة الشعب عندما يجمع الشعب قواه للثورة !

عندما نشبت المجزرة البشرية صرح « الجنتلمان » عزام باشا قائلا الى الشعوب العربية : اذا لم ننتصر اشنقونا ! هل يظن عزام باشا ان الشعب قد نسى هذا التصريح ؟!

ان يفسن لا يزال يجلس امام خارطة فلسطين ويحسب كم يكلفه السيطرة على النقب من دماء عربية غالية ؟ اذا لم يكتف ما بذل من دماء ، فلترق دماء جديدة : هكذا ينفذ الاستعمار الانجلو اميركي خططه في فلسطين وفي كل مكان .

والمتزعمون العرب ، قبل ان يدخلوا الى اجتماع منظمه الامم المتحدة (الدفاع i) عن فلسطين ، اجتمعوا مع مندوب بريطانيا في وليمة عشاء .

لقد بح صوت فارس الخوري وهو يرد على تهم المندوب السوفياتي التي اتهم بها بريطانيا انها المسؤول عن مأساة فلسطين : فارس الخوري يقول لا شأن لبريطانيا في هذا الأمر !

ان الرجعية الحاكمة في جميع البلاد العربية تدرك الآن، ونتيجة لمأساة فلسطين، ان مصيرها مرتبط تمام الارتباط بمصير الاستعمار في البلاد العربية ولذلك فهي ستدافع عن سيدها الاستعمار حتى آخر رمق في انفاسها .

ان اخماد انفاس الرجعية الحاكمة هو في الوقت نفسه اخماد لانفاس الاستعمار ..

تحاول الرجعية المغلوبة على امرها وامر سيدها الاستعمار ان توهم شعبنا الآن ان انكسارها هو انكساره . وهي بذلك تريد ان تجر بشعبنا الى الهاوية معها .

لا ... ان الرجعية الخائنة هي التي خسرت المعركة ، اما الشعب فمعركته قادمة : معركته هي الاجهاز على عملاء الاستعمار ، على الخونة والجواسيس ، هي التخلص من تراث الاستعمار المجبول بالدماء والدموع ، هي الخروج من المأساة الحالية بكل شجاعة وتفاؤل لتحقيق حرية الوطن والقضاء على اعداء الوطن.

طريقنا الى ذلك هو النضال الجماهيري الحازم ضد اية محاولة تستهدف منع قيام الدولة العربية في القسم العربي من فلسطين ، ضد مشروع برنادوت الاستعماري ، طريقنا الى ذلك هو النضال في سبيل سلم عادل على اساس حق تقرير المصير ، على اساس انشاء الدولة العربية الى جانب دولة اسرائيل .

ان قوى كبيرة ضخمة تؤيدنا في نضالنا هذا ، ان الاتحاد السوفياتي حصن الحرية الحصين، يؤيدنا في نضالنا هذا. ان الديمقراطيات الشعبيه والمعسكر المعادي للاستعمار جميعه يؤيدنا في نضالنا العادل .

اننا ننظر الى المستقبل بكل ثقة وتفاؤل. اننا واثقون من ان شعبنا سيتخلص من مأساته الحالية ، سيقضي على الخونة اعوان الاستعمار ، وسينشيء دولته الديمقراطية المستقلة بقوة رجاله ونسائه وتصميمهم على النضال حتى النهاية .

« الاتحاد »

الحزب الشيوعي في تل ابيب يتظاهر امام مجلس الدوله من اجل اطلاق سراحهم حالا .

عندما دخل الجيش الاسرائيلي قرى الجليل الأعلى ، انتظر القرويون ان ينتهي بهذا العمل عهد الاحتلال والضغط والاستعباد ، ثم اذا بالسلطات العسكرية تعتقل شباب القرى وتخص الشيوعيين العرب باوفى نصيب من الأعتقال ، فقد اعتقلت ٧٥ منهم ، واساءت معاملتهم ، ثم حاولت في المدة الاخيرة ان تفرق بينهم وان تشتت شملهم في مختلف المعتقلات .

ومن المهم للرأي العام ان يعرف الحقيقة التالية : عندما اشتدت حركة المقاومة السرية التي يقودها الشيوعيون العرب بالاشتراك مع جماهير القرويين ضد عصابات القاوقجي، قامت هذه العصابات بحملة ارهابية اعتقلت على اثرها عدداً من اعضاء عصبة التحرر الوطني وعندما انسحبت من الجليل الأعلى اخذت هؤلاء الاحرار معها واودعتهم في السجون اللبنانية . وهكذا فان رفاق اخواننا المعتقلين في معتقلات اسرائيل معتقلون ايضاً في معتقلات الرجعية العربية . اننا نتساءل : هل ذلك محاولة من الرجعية اليهودية لكسب رضاء الأستعمار وكسب رضاء الرجعيه العربية .

عندما تريد رجعية في بلد من البلاد ان تبيع استقلال بلادها تجعل من حرية ذلك البلد كبش الفداء ، فتفتك اول ما تفتك بطليعة الحريه : الشيوعيين ، ثم لا تقف عند ذلك بل تنتهي بالفتك بالديمقراطية كلها !

الاضراب عن الطعام

لقد طال اعتقال رفاقنا الشيوعيين دون اي مبرر لذلك ، ولم يسمح لأحد بزيارتهم ، ولم يسمح لهم بحمل ثيابهم معهم، فقد اتسخت ثيابهم وهم في حالة يرثى لها ، وكثير منهم قد اصيب بامراض مختلفة بسبب البرد وقلة النظافة والتغذية . لقد قامت القوى الديمقراطية بحملة واسعة لاطلاق سراحهم ولكن ذلك لم يغير شيئا من أمرهم شيئاً . لقد ارسلوا عددا كبيرا من الرسائل الى السلطات المختصة يطالبون بالافراج عنهم دون من نتيجة. وفي الاسبوع الماضي ارادت السلطات تفريقهم عن بعضهم ، فاستنكروا هذا الاجراء ثم اعلنوا الاضراب عن الطعام حتى الموت او الافراج عنهم . ان حالتهم تزداد سوءا يوما بعد يوم .

الحملة الشعبية

وما ان ترامت انباء هذا الاضراب الى اسماع الجماهير ، حتى اضطربت الخواطر فعقد السكان العرب في حيفا اجتماعا ضخما استنكروا فيه استمرار اعتقالهم ، وطالبوا بالافراج عنهم حالا وارسلوا برقية الى رئيس الوزارة بهذا الخصوص . وطيرمؤتمر العمال العرب بحيفا برقية مماثلة . ان الناس يفدون زرافات ووحدانا في كل ساعات النهار على مكتب جريدة الاتحاد يتساءلون عما حدث مع هولاء الرفاق الاحرار . ان ذويهم واصدقاءهم الكثيرين في قلق شديد . لقد اخذ السكان هنا – على فقرهم – يتبرعون بما لديهم من البسة لارسالها الى المعتقلين الذين يكاد البرد يودي بهم .

وفي الناصرة ارسلت الجبهة الشعبية التي تمثل عدة الوف من السكان برقية الى رئيس الوزارة طالبت بالافراج عنهم حالا ، وارسل برقية مماثلة مؤتمر العمال العرب في الناصرة وبرقية اخرى ارسلتها عصبة التحرر الوطني .

وتظاهرت الجماهير بقيادة الحزب الشيوعي في تل ابيب امام مقر مجلس الدولة

(البقية على الصفحة الرابعة عامود ٤)

لجان الاحياء الشعبية فى الناصره تجتمع وتعلن عن تأليف الجبهة الشعبية

الجبهة تعلن عن رفضها المشروع برنادوت وعن نضالها في سبيل الدولة العربية

في الساعة الخامسة من مساء الاربعاء في الرابع والعشرين من هذا الشهر اجتمع ما يزيد على الاربعين عضوا يمثلون لجان الاحياء الشعبية في مدينة الناصرة التي تضم الى صفوفها عدة الوف من الجماهير الشعبية في المدينة ، وقد جرى الاجتماع في قاعة عصبة التحرر الوطني في المدينة ، وهو الاجتماع الاول لمجلس الجبهة الشعبية في الناصرة .

افتتحه الرفيق صليبا خميس سكرتير عصبة التحرر الوطني ، الحزب الذي قاد النضال في سبيل تأليف الجبهة الشعبية ، فالقى كلمة بين فيها خطورة هذا الاجتماع واعلن عن برنامجه وهو اقرار ميثاق الجبهة وتنظيمها الداخلي وبيانها الاول ، ثم جرى انتخاب رئيس الاجتماع ومسجل ، فانتخب الرفيق منعم جرجورة سكرتير مؤتمر العمال العرب رئيسا والسيد عبد الغني محمد مسجلا . ثم ألقى منعم جرجورة كلمة هامة اعلن فيها ان جماهير الشعب لن تسمح بعد اليوم للرجعيين ان يتحكموا بمصائرها وانها ستقود نفسها بنفسها . ثم تلى مشروع لبيان وميثاق سياسي وداخلي للجبهة اقر جميعه باجماع الاصوات . ثم جرى انتخاب لجنة تنفيذية للجبهة تتألف من : منعم جرجورة سكرتيرا ، عبد الغني محمد نائب سكرتير، بولس طنوس امين صندوق ، وعبده القبطي نائب امين الصندوق ، وخليل خوري وبشارة طنوس وتوفيق شلوفه وجريس عسل ونجيب خوري وعرفان ابو حمد ومحمد العابد وعبدالله قعوار ورؤوف نصير اعضاء .

ثم اقر مجلس الجبهة نص برقية ارسلت الى رئيس الوزارة في طلب اطلاق سراح المعتقلين العرب المضربين عن الطعام وجميع المعتقلين الذين لم يشتركوا في الحرب .

وننشر على الصفحة الرابعة بيان الجبهة الشعبية وميثاقها السياسي ونداءاتها على ان ننشر دستورها الداخلي في العدد القادم

نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي

لاطلاق سراح المعتقلين المضربين عن الطعام

ايها العمال .   . ياجماهير الشعب

إن ٧٥ شيوعياً قد مضت اربعة ايام على اضرابهم عن الطعام في معتقل حكومة اسرائيل .

لقد ناضل هولاء شهورا عديدة في ظروف قاسية ضد سلطان عصابات القاوقجي ومن اجل الأستقلال والسلام بين العرب واليهود في بلادنا .

لقد قابلوا جيش الدفاع الاسرائيلي مقابلة جيش محرر . وقد املوا — بحق — بان يتاح لهم ان يواصلوا النضال مع سائر المناضلين من اجل الحرية في اسرائيل ، ضد التدخل الاستعماري ومن اجل الأستقلال والدمقراطية .

ولكن بدلا من ذلك زجوا في المعتقل ، لم تقدم ضدهم أية تهمة قضائية . وفضلا عن ذلك فان سلطاتنا تعلم أنهم قد وقفوا مناضلين ضد المغيرين .

لقد زجوا في المعتقل في أوضاع قاسية جدا . إن سلوك حكومتنا هذا هو رجوع إلى أساليب الحكم البريطاني الجائر .

إن استقلالنا يضمن بقدر ما تحقق تصريحات حكومتنا ولا تبقى حبرا على ورق إننا في نضال قاس من أجل كياننا ، يؤيدنا العالم الدمقراطي وقوتنا هي في أن نكون جزءا منه

اننا نطالب حكومتنا بازالة هذه الوصمة — وصمة التنكيل بالمناضلين من أجل الحرية — عن دولتنا .

إننا نطالب بتحقيق الوعود بشأن المساواة في الحقوق بين جميع سكان الدولة دون فرق قومي أو عنصري .

إن المناضلين من أجل الحرية من أبناء الشعب العربي هم حلفاؤنا المخلصون .

إن سلوك حكومتنا غير المشروع والذي لا مبرر له تجاه يقوى ساعد أتباع القاوقجي وعبدالله وفاروق واللفتي ، صنائع بيفن ومارشال .

ومن شانه أن يساعد الاستعمار والمغيرين على مواصلة حملتهم ضدنا . من شانه أن يكلفنا دماء غالية من جنودنا وشقاء لجماهير شعبنا .

إن هذه السياسة المنافية للدمقراطية التي تتبعها حكومتنا هي إنذار لجميع قوى التقدم في دولة اسرائيل .

اننا نطالب باطلاق سراح الشيوعيين المعتقلين حالا .

، ايها العامل ، يا ابن الشعب !

هذا هو اليوم الرابع يمضي على اضراب رفاقنا عن الطعام . ضم صوتك الى صوتنا!

اطلب اطلاق سراحهم حالا !

فليسقط التمييز العنصري !

وليعش النضال من اجل الحرية والأستقلال الصحيح والديمقراطية والسلام في دولتنا .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اسرائيل

اليوم ، الاثنين ،

سيبت في قضية المعتقلين

قابل الرفيق ميكونس رئيس الوزارة بخصوص الرفاق المضربين عن الطعام فوعده ان يبت في قضيتهم اليوم الاثنين . وعلى اثر ذلك توجه الرفاق طوبي ودروكان وحبيبي الى معتقل عتليت وطلبوا من المضربين التوقف عن الاضراب ، فتوقفوا بعد ان مضى عليهم خمسة ايام . وفي صباح السبت زارهم الرفيق ميكونس في المعتقل . اننا نأمل ان يفي رئيس الوزارة بوعده قريباً .

اتحاد النقابات العالمي يحتج على اعتقال مصطفى العريس

مؤتمر (اليونسكو) يطلب اطلاق سراحه .

عمال المطابع في بيروت مضربون احتجاجا على الاعتقال

بيروت — أرسل اتحاد نقابات العمال العالمي برقية احتجاج الى الحكومة اللبنانية على اعتقال مصطفى العريس رئيس اتحاد العمال والمستخدمين في لبنان وعضو اللجنة التنفيذية للاتحاد العالمي عن الشرقين الادنى والاوسط طالب فيها باطلاق سراحه حالا .

وقد ارسل رئيس (اليونسكو) الذي تعقد جلساته الان في بيروت برقية احتجاج الى الحكومة اللبنانية طالبا فيها اطلاق سراح مصطفى العريس حالا .

واعلن عمال المطابع في بيروت الاضراب العام احتجاجا على اعتقال مصطفى العريس ولم تصدر صحف بيروت نتيجة لهذا الاضراب الكبير .

والرأي العام اللبناني يستغرب هذا الاجراء التعسفي الذي اتخذته الحكومة اللبنانية تجاه القائد النقابي المحبوب . لقد اساءت في ذلك الى سمعة لبنان والى سمعة الديمقراطية في جميع البلاد العربية . ان هذا الاجراء التعسفي هو خطة مقصودة

(البقية على الصفحة الرابعة عامود ٣)

اسبوعيات الاتحاد

«في الهوى سوى» !

اذاع راديو رام الله التابع للملك عبد الله (منقذ فلسطين ...) خبر نفي رفيقنا وجيه عرابي سكرتير عصبة التحرر الوطني في عكا من بلدته . وبحماس منقطع النظير قال المذيع : ان الحاكم العسكري الاسرائيلي قد امر وجيه عرابي (الشيوعي) بترك المدينة حالا !

الان فهمت هذا الاصرار العجيب على نفي وجيه عرابي واعتقال الشيوعيين العرب في المعتقلات الاسرائيلية .

كل ذلك عربون الصداقة ومقدمة للمفاوضات مع جلوب باشا ...

الملك الصالح !

اذاع جلالة الملك فاروق ـ الملك الصالح !ـ بيانا اعلن فيه رسميا خبر طلاق الملكة فريدة . وجاء في هذا البيان : ان هذه هي ارادة الله ...

يعني جلالة الملك الصالح انه ظل الله على الارض ، كما كان يقول ملوك الفرنسيس عن انفسهم في القرون الوسطى

ما ابعد ذلك كله عن تقاليد العروبة الخالدة ومفاهيمها .

ما ابعد ذلك كله عما تعارف عليه الخلفاء الراشدون .

ان الاوضاع المخزية التي تسود الطبقات الحاكمة في البلاد العربية تتكشف الان بسرعة عجيبة .

ان العوامل كلها تتجمع لتأذن بدخول عصر جديد ، في مصر وفي جميع البلاد العربية .

هذه المحطة

قبل سنة تماما ، ابتداء من ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ ، اخذت محطة الشرق الادنى للجاسوسية البريطانية تذيع المارشات الحماسية وتدعو العرب بكل صراحة الى الدخول في المجزرة البشرية التي نظمها الاستعمار البريطاني . في يوم من الايام ، ونريده ان يكون قريباً ، يجب محاكمة مديري هذه المحطة على ما كانت تذيعه من استفزازات ومن تهييج وحشي .

وهذه المحطة الان ، تظهر التعقل والرزانة ، وتدعو العرب الى قبول «الامر الواقع» بالموافقة على مشروع برنادوت !

ايها العرب اذكروا هذه المحطة المجرمة ، احقدوا عليها بكل ما اوتيتم من قوة ، لقد كانت احد اجهزة الاستعمار الرئيسية التي استعملها الاستعمار لقتل ابنائكم وتشريد عوائلكم واخراجكم من ارض اجدادكم . اذكروها ولا تنسوا الانتقام العذب في يوم من الايام وليكن هذا اليوم قريباً جدا ...

الاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الشرقية تصر على تأليف الدولة العربية في القسم العربي

«ان مشروع برنادوت لا يثير العداء بين العرب واليهود فقط بل بين الدول العربية أيضا»

لماذا توقفت الحكومات العربية عن المطالبة بتحقيق مطالب الشعوب العربية ؟

باريس — عندما وضعت قضية فلسطين امام اللجنة السياسية لمنظمة الامم المتحدة ، تكلم المندوب البريطاني ، فكشف النقاب عن حقيقة النوايا البريطانية . فأيد مشروع برنادوت تأييدا كاملا ، وطالب بتنفيذه حالا . ان مشروع برنادوت يقضي بالاعتراف بالدولة اليهودية ، والقضاء على الدولة العربية وضمها الى شرقي الاردن للمستعمرة البريطانية وتسليم النقب الى الاستعمار البريطاني ليكون قاعدة عسكرية لجيوشه يهدد بها مصر وجميع البلاد العربية . تلك كانت منذ اللحظة الاولى خطة الاستعمار البريطاني الذي طنطن بحياده المزعوم وصداقته الكاذبة للمتزعمين الرجعيين في فلسطين وجميع البلاد العربية. لم يفرض الأستعمار البريطاني المجزرة البشرية على سكان فلسطين الا ليضم القسم العربي منها الى مستعمرته الاردنية والا للاحتفاظ بالنقب قاعدة عسكرية لجيوشه . واما الحكومات العربية التي ادعت محاربة التقسيم فلم تحارب في الواقع الا الدولة العربية في القسم العربي من فلسطين .

موقف الاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الشرقية

وقد تحدث في اللجنة السياسية ايضاً مندوبا الاتحاد السوفياتي وبولونيا . فهاجما مشروع برنادوت مهاجمة شديدة ، واصرا على تنفيذ قرار ٢٩ نوفمبر الماضي الذي يقضي بتأليف الدولة العربية المستقلة والديمقراطية .

لقد كشف المندوب السوفياتي بصراحة عن مؤامرات الأستعمار البريطاني وعن اعمال اجيره عبد الله : ان عبد الله الآن يطالب بايقاف الحرب على اساس ضم القسم العربي الى شرقي الاردن . لقد كتب مشروع برنادوت في وزارة المستعمرات البريطانية . تلك كانت سياسة بريطانيا منذ اللحظة الأولى. ثم اعلن المندوب السوفياتي ان تنفيذ مشروع برنادوت لا يفضي الى استمرار العداء بين العرب واليهود فقط بل الى اثارة العداء والتفرقة بين الدول العربية ايضا وقد ظهرت بوادر الحقيقة في الخلافات الناشبة حاليا بين شرقي الاردن ومصر حول القسم العربي من فلسطين . ثم اعلن المندوب السوفياتي ان دولته لن تؤيد الا قرار ٢٩ نوفمبر التاريخي الذي يقضي بتأليف دولة عربية الى جانب الدولة اليهودية .

واما مندوب بولونيا فاظهر تعجبه من ان ترضى الدول العربية بأن تكون ادوات طيعة في ايدي الاستعمار البريطاني . وقال : «قبل سنة ونصف السنة شاهدنا الطلب العادل الذي قدمته مصر لجلاء الجيوش البريطانية عن اراضيها ، لقد ايدت بولونيا هذا الطلب في مجلس الأمن ، وفي السنة الماضية قاوم الشعب العراقي فرض معاهدة مع بريطانيا عليه . فماذا حدث بهذه المطالب الآن ؟ من يوم ان ابتدأت الحرب في فلسطين لم نسمع شيئاً عن هذه المطالب العادلة حول الأستقلال والسيادة التامة . فهل تخلت تلك الحكومات عن مطالب شعوبها ؟» وانهى المندوب البولوني خطابه مطالباً بتنفيذ قرار ٢٩ نوفمبر وتأليف الدولة العربية في الحدود التي قررت لها .

لماذا تستمر مأساة فلسطين ؟

لقد احدث خطاب المندوب السوفياتي ضجة شديدة بين مندوبي الدول العربية . لقد اظهر انهم في الواقع يؤيدون مشروع برنادوت ويريدون تنفيذه ، ولكنهم غير متفقين على شكل هذا التنفيذ. انهم لن يظهروا بصراحة تأييدهم للمشروع البريطاني ، ولكنهم لن يصوتوا ضده ـ كما اذاع راديو الشرق الادنى ـ انهم يريدون من منظمة الامم ان تقره فيجدون بذلك حجة امام شعوبهم لقبوله .

ان مأساة فلسطين تستمر لأن المتزعمين الخونة يريدون المحافظة على مراكزهم في البلاد العربية ، انهم يضحون بمستقبل عرب فلسطين في سبيل الاحتفاظ بزعامتهم المتقلقلة. ولكن ذلك كله لن يجديهم نفعاً . ان المتتبع لتاريخ الانتفاضات الثورية في البلاد العربية يتبين ان الشعوب العربية لا تستسلم للضغط والاضطهاد والخيانة ، بل هي تستجمع قواها بين انتفاضة واخرى ، ثم تثور ثائرتها في لحظة لا ينتظرها الاستعمار او اعوانه المأجورون .

وسوف يحدث هذا الأمر الان ايضا ، في المستقبل القريب .

اتحاد العمال العالمي ينتدب مصطفى العريس

مندوباً عنه في مؤتمر (اليونسكو) بلبنان

فتعتقله السلطات اللبنانية بسبب ذلك

بيروت — ارسلت اللجنة التنفيذية لاتحاد العمال العالمي برقية الى مصطفى العريس احد اعضائها وممثل عمال الشرقين الادنى والاوسط فيها والسكرتير العام لاتحاد نقابات العمال والمستخدمين في لبنان، طلبت منه فيها ان يمثل اتحاد العمال العالمي في مؤتمر (اليونسكو) الذي يعقد حاليا في بيروت . فتوجه مصطفى العريس الى قاعة المؤتمر على رأس وفد من عمال لبنان ليشترك في المؤتمر كما طلب منه . الا ان البوليس اللبناني الذي (يحرس !) المؤتمر حال بينه وبين دخول القاعة . فنظم العمال مظاهرة كبيرة خارج قاعة المؤتمر احتجاجا على هذا العمل المنافي لابسط قواعد الديمقراطية ، فتبادل المتظاهرون الرصاص مع البوليس الذي اعتدى عليهم ، ثم اسرعت السلطات فاعتقلت مصطفى العريس و ١٢ قائدا اخر من قادة العمال في لبنان .

هذه هي الحكومة اللبنانية (الديمقراطية جدا !!) التي تتغنى بديمقراطيتها المزيفة امام وفود مثقفي العالم . انها لا تهتم بسمعة لبنان في العالم في سبيل تنفيذ مطالب سيدها الاستعمار .

ان موجة الاعتقالات السياسية في ازدياد واتساع في لبنان ، وفي الوقت نفسه ، فان القوى الديمقراطية وعلى رأسها الشيوعيين في نمو في لبنان ايضا .

سيري يا جماهير الشعب اللبناني بقيادة الطبقة العاملة وحزبها الشيوعي الى امام دائما ، ان جماهير الشعوب العربية في جميع اقطارها تتطلع اليك . النصر للشعب . الموت لجلادي الشعب

سياسة الحكومات العربية

«سياسة انانية وغير متناسقة»

نشرت جريدة «ليجور» التي تصدر في بيروت باللغة الفرنسية مقالا رئيسياً حول سياسة الحكومات العربية وصفتها فيه بانها سياسة تردد غير متناسقة وانانية ، ادت الى مأساة يرثى لها . وقالت ان سياسة كل من الدول العربية بشأن فلسطين كانت سياسة ترمي الى الاستفادة وجر المغانم وتقوم على سلسلة من الاتجاهات العقيمة والوعود المنكوثة . وان نجاح دولة اسرائيل قد اثار شعور الانتقام لدى الدول العربية . ولكن حكام العرب وزعماءهم باعتمادهم على العناية الالهية بان تمنحهم فرصة للانتقام ، لا يزالون يسيرون في طريقهم المؤدية الى حتفهم المحتوم . وهم لا يتورعون عن القيام بمختلف الألعاب البهلوانية السخيفة لتغطية نتائج اخطائهم .

والمعاهدة التي تقترحها بريطانيا الآن جديدة . فهل يقبل العرب ما رفضوه منذ سنه ؟ . . . ان امورا تدبر وراء الستار . . . فهل كان من مصلحتنا ان نشن الحرب لكي نحمل على قبول ما وصف السنة الماضية بانه خطر؟ يطلب الينا اليوم ان نحالف بريطانيا والسكين على اعناقنا . ولكن قبول المقترحات البريطانية لا يقدمنا خطوة ما ، بل على العكس ، انه يحتم علينا ان نأخذ على عاتقنا التزامات شتى دون ان ننال اي مقابل . لقد كان علينا ان نتجنب الفخ ولكن كل شيء قد رتب لضمان وقوعنا فيه .

اعوان الاستعمار المفضوحون

يتنمرون ويؤيدون مشروع برنادوت

للاستعمار في البلاد العربية نوعان من الاعوان المتزعمين : نوع مفضوح ، ونوع في طريق الافتضاح . من الامثلة البارزة على النوع الاول صدقي باشا في مصر ونوري السعيد باشا في العراق .

وعندما نشبت مجزرة فلسطين التي نظمها الاستعمار البريطاني ، انتحى الاعوان المفضوحون جانبا وتركوا الميدان للاعوان الذين ما زالوا في طريق الافتضاح ، هكذا اراد الاستعمار في المراحل الاولى من المأساة الفلسطينية . فلما نال الاستعمار ما ينشده من سفك دماء بريئة وتشريد عرب فلسطين واستنزاف قوى الشعوب العربية واستيلاء جيشه الاردني على القسم العربي من فلسطين خرج الاستعمار من «حياده» المزعوم واعلن عن تأييده السافر لتقسيم فلسطين ولكن بدون نشوء الدولة العربية ، بل بضم القسم العربي الى مستعمرته الاردنية ، وذلك ما تضمنه مشروع برنادوت .

وسرعان ما دعا الاستعمار اعوانه المفضوحين . وقال لهم : لقد جاء دوركم مرة ثانية ، فتشرفوا . . .

فاذا صدقي باشا (ابو السباع ، وجلاد الطلاب المصريين) يدعو الى تأييد مشروع برنادوت والى المفاوضة مع دولة اسرائيل على اساسه .

واذا صالح جبر (صاحب معاهدة جبر ـ بيفن ، وسافك دماء الطلاب العراقيين) يعلن في البرلمان العراقي ان الحكومة العراقية لو اطاعته وحالفت بريطانيا كما اراد بيفن لوقفت بريطانيا الى جانبنا ، ولذلك يطلب تأييد مشروع برنادوت . . .

ثم يأتي اول جاسوس بريطاني في البلاد العربية : السيد نوري السعيد ، فيدعو بكل (جرأة وشجاعة) الى فتح انابيب البترول حتى تصب في حيفا وتكرر هناك كالعادة .

نوري السعيد (محروق دمه) على شركات البترول البريطانية في العراق . الم تكن هذه الشركات هي التي قدمت له طائرة ليهرب بها من نقمة الشعب العراقي ؟

وسوف يحدث ذلك مرة اخرى : ولكنه لن يستطيع الهرب هذه المرة ...

«الحزب العربي الفلسطيني»

يا من يشتري ويبيع

اذاع راديو رام الله ان الحاكم العسكري الاردني بالقدس القديمة قد عين لجنة لبلدية القدس القديمة تألفت من انور الخطيب وضياء الدين الخطيب وتوفيق صالح الحسيني وعبدالله نعواس وتوفيق وفا الدجاني وعزت نشاشيبي وعادل جبر والاب ابراهيم عياد وياسين الخالدي .

وقد استوقف نظرنا اسم السيد توفيق صالح الحسيني ، فهو شقيق السيد جمال الحسيني : وزير الخارجية في حكومة النقراشي باشا الغزية . وتوفيق صالح الحسيني هو نائب رئيس الحزب العربي الفلسطيني ، وجمال الحسيني هو رئيس الحزب العربي الفلسطيني . توفيق صالح الحسيني يعمل مع الملك عبدالله ضد «حكومة غزة» ، وجمال الحسيني يعمل في «حكومة غزه» ضد الملك عبدالله . فماذا حدث بالحزب العربي الفلسطيني ؟ !

ماذا حدث باموال بيت المال ؟ بالاموال التي جمعها جمال الحسيني في اميركا بالاموال التي جمعت من الفلاحين لشراء اسلحة ؟ ماذا حدث بعرب فلسطين ؟

اسئلة كثيرة وكثيرة : لقد اجاب عليها شعبنا بدمائه ، وسيجيب عليها عمليا بدمائه ايضا ...

بريطانيا تعتقل الشيوعيين في قبرص

اعتقلت السلطات البريطانية في قبرص سكرتير الدعاية للحزب الشيوعي في قبرص الرفيق ملتيادس كريستودولوس وحكمت عليه بالسجن ستة اشهر وبغرامة قدرها ٥٠ جنيها بعد ان ادانته المحكمة «بسلوك يقود الى اثارة القلاقل»

اما «السلوك الذي يقود الى اثارة القلاقل» على حد تعبير المحكمة الموقرة فهو اشتراك الرفيق ملتيادس في مظاهرة كبيرة نظمها عمال قبرص مطالبين بتأليف مجلس تأسيسي لقبرص كخطوة اولى لتحقيق الحكم الذاتي وتحقيق الوحدة مع اليونان .

القصيدة التي عبرت عن نقمة الشعب سنة ١٩٣٧

تعبر اليوم عن نقمته ايضا ، في سنة ١٩٤٨

الى ملوك العرب

في سنة ١٩٣٧ نظم شاعر الحرية الفلسطيني — ومن يجهل اسمه — هذه القصيدة الخالدة ، صدرت عن قلم يحترق ارادوا كسره فالتهب وعن نفس حرى تترجم للحرية حتى آخر رمق ، فرددها الشعب على رؤوس الجبال وقد طنه المتزعمون الرجعيون من الخلف . في سنة ١٩٣٧ نشر الحزب الشيوعي الفلسطيني هذه القصيدة في منشور وزع سرا . واليوم ، في سنة ١٩٤٨ أي بعد عشر سنوات ، تدعو الحاجة الى نشرها مرة اخرى . فالى رفاقنا قادة حركة المقاومة السرية في المناطق العربية من فلسطين الذين طلبوا اعادة نشر هذه القصيدة ، تحيتنا الثورية والنضالية .

انثر على لهب القصيد شكوى العبيد الى العبيد
شكوى يرددها الزمان غداً الى الأبد الابيد
قالوا الملوك وانهم لا يملكون سوى الهبيد
دكت عروش زينوها بالسلاسل والقيود
سحقا لمن لا يعرفون سوى التعلل بالوعود

* * *

اني لارسلها مجلجلة الى الملك السعودي
استار مكة كيف تسدلها على الخصم اللدود
تأبى الصحارى أن يدنس رملها فلبي ومودي
لن تطهر الدنيا وفيها الانجليز على صعيد

* * *

وابو طلال في ربى عمان يحلم بالحدود
أقعد فلست أخا العلا والمجد وانعم بالقعود
واحكم على الشطرنج ليس على الفيالق والجنود
لهفي على الاردن كيف يسير كالرجل الطريد
في ضفتيه مآتم قامت على الماضي المجيد
يا دولة الاصنام خير منك مملكة القرود

* * *

عرج على اليمن «السعيد» وليس باليمن السعيد
واذكر اماماً لا يزال يعيش في دنيا ثمود
وسيوفه اثرية يا تعس هاتيك الغمود

* * *

واعطف على بغداد واندب عرش هارون الرشيد
خلاّ فيصل والذئاب مغيرة حول الوليد

* * *

واهبط على مصر الملوك وقل لها يا مصر ميدي
يا مصر ضيعت المنى بين الفريدة والفريد
خل الخلافة والعن على الارائك والمهود
دع صيحة التضليل واخلع عنك كاذبة البرود
احسبت ان الملك بالتسبيح يطلب والورود
ما أنت الا دمية يلهى بها في يوم عيد
والنيل يبكي حيث لا يقوى على جر الحديد
زرق العيون حياله من كل شيطان مريد

* * *

ايه ملوك العرب لا كنتم ملوكا في الوجود
هل تشهدون محاكم التفتيش في العصر الجديد
قوموا اسمعوا من كل ناحية يصيح دم الشهيد
قوموا انظروا الاهلين بين الوعد ضاعوا والوعيد
ما بين ملقى في السجون وبين منفي شريد
او بين ارملة تولول او يتيم او فقيد
قوموا انظروا الوطن الذبيح من الوريد الى الوريد
تتزاحم الاجيال دامية الخطى حول اللحود

* * *

ايه شعوب العرب انتم مبعث الامل الوحيد
فلئن تقطعها سياستهم من القلب العميد
اسكندرونة بتة حمراء من ذرع حصيد
سيروا على الترب الخضب والثموا اثر الجدود
حرية الانسان بالدم تشترى لا بالوعود
طرق الحياة مزينات بالظبى لا بالورود
ايه فلسطين اقحمي لجج اللهيب ولا تحيدي
لا تصهر الاغلال غير جهنم الهول الشديد
حلفت دماء الثائرين على الطغاة بأن تسودي
والثورة الحمراء نطعمها الجسود مع الكبود
أيان نسأل نارها فتجيبنا هل من مزيد
ووقودها أهل الكرامة من جحاجحة وصيد
يا نار لا تتطلعي وتقبلي شرف الوقود
يا من يعزون الحمى ثوروا على الظلم المبيد
بل حرروه من الملوك وحرروه من العبيد

« الاتحاد » . . تدخل الى المجدل

١٥٠ الف لاجيء في غزة . مأساة المجزرة البشرية في الجنوب

توجه في الاسبوع الماضي الرفيقان توفيق طوبي وصموئيل ميكونس الى بلدة المجدل في الجنوب ، وزاروا الاهالي الباقين هناك . وبهذا تكون جريدة (الأتحاد) قد عادت الى الدخول الى المجدل . لقد استقبل الاهالي مندوب (الاتحاد) بالترحاب ، فاعاد الى نفوسهم الامل والثقة بالمستقبل على الرغم مما لاقوه ويلاقونه من صعاب.

وفي الطريق الى المجدل مر مندوب الاتحاد بعشرات القرى العربية ، خاوية خالية ، فتمثلت امامه مأساة فلسطين بابشع صورها . لقد قال اهالي المجدل ان في غزة الأن ما يزيد على ١٥٠ الف لاجيء عربي ، والحالة هناك مضطربة ، والقلق مستحوذ على الجميع ، يبيتون في العراء دون من غذاء او كساء . مائتا لاجي ماتوا على اثر الامطار

وقال اهالي المجدل : لقد تبينا الحقيقة الان : ان جيش الحكومة المصرية لم يأت ليحارب ، بل ليحتل المدن والقرى العربية ، لقد جاء لينفذ مؤامرة الاستعمار التي تستهدف القضاء على امكانية نشوء الدولة العربية .

وتحدث الاهالي بكل اعجاب واكبار عن حركة المقاومة السرية التي تقودها عصبة التحرر الوطني ، عن نمو هذه الحركة والتفاف الجماهير المعذبة حولها ، عن الوف المناشير التي وزعت وتوزع في كل حين . عن السجون الملأى بالمعتقلين الديمقراطيين والشيوعيين . عن حوادث التعذيب والتنكيل بالفلاحين.

ومن المعروف ان اهالي الجنوب لم يشتركوا ابدا في المجزرة البشرية التي فرضها الاستعمار على سكان فلسطين ، لقد رغبوا في السلم دائما ، لقد قاوموا الأقطاعية العربية عميلة الاستعمار مقاومة شديدة . انهم يدركون الان ايضا ان استمرار اضطهادهم وتشريدهم هو استمرار لسياسة التحالف بين الرجعية العربية واليهودية مع الاستعمار ضد مصلحة سكان فلسطين جميعا . وهم يدركون ان سبيل القضاء على هذه السياسة هي سبيل وحدة الجماهير الكادحة عربية ويهودية ضد الاستعمار واجرائه الرجعيين العرب واليهود ، اقطاعيين واصحاب املاك وصناعات واعوان الاجنبي وسفاكي دماء الشعب .

ان مأساة الجنوب قد علمت اهالي الجنوب درسا لاينسى . سيقضون على شعور اليأس في نفوسهم ، سيذللون جميع العقبات التي تقف في طريقهم . سيلتفون حول الحزب الذي جربوه في الملمات فلم يخذلهم ولم يكذب عليهم : عصبة التحرر الوطني .

يا اهالي المجدل . يا اهالي الجنوب : انتم لم تخسروا المعركة ، لأنكم لم تشتركوا فيها .

ان الذي خسرها هو الرجعية العربية ، هم الزعماء الخونة ، هو الاستعمار واعوانه . فارفعوا رؤوسكم عاليا ، ناضلوا ضد الاضطهاد القومي والتمييز العنصري بكل جرأة وشجاعة ، ان قوى ديمقراطية كبيرة ـ عربية ويهودية ، متحدة متضامنة تؤيدكم وتشد ازركم .

المستقبل للشعب
والموت لجلادي الشعب .

نشاط مؤتمر العمال

افتتح العمال في قرى كفر كنا ، الرينه ، يافه الناصرة ، شفاعمرو ، مشهد وعبلين فروعا لمؤتمر العمال العرب ولا يزال العمال في القرى الاخرى يبدون رغبتهم في التنظيم ولكن صعوبة التنقل وعدم تسهيل السلطات لمندوبي المؤتمر بالناصرة التجول بسهولة يعيق تنظيم العمال في باقي القرى . اننا نطالب السلطات تسهيل مهمة التنقل بين الناصرة وقرى الجليل للقيام بخدمة الطبقة العاملة .

بلغ عدد العمال الذين يعملون في الرمله تحت اشراف مؤتمر العمال العرب ستمائة (٦٠٠) عامل ، كلهم من الناصرة والقضاء . ويقوم فرع المؤتمر هناك بالسهر على مصالحهم والاعتناء بشؤونهم الصحية والاجتماعية ، كما ان المؤتمر قد افتتح دكانا تعاونياً لتموين العمال هناك بكل ما يحتاجونه باسعار محدودة

هولاء هم الذين يكافحون الشيوعية !

ثبوت تهمة السرقة والتزوير على اعضاء اللجنة الاميركية التي (تحقق) في الشيوعية

واشنطن ـ اعلنت لجنة « الحركات المعادية لاميركا » انها ستتوقف عن نشاطها حاليا لان الحزب الديمقراطي قد فشل في الانتخابات ، ولان اعضاءها البارزين قد سقطوا في الانتخابات .

هذه اللجنة تتألف من كبار الرجعيين الماليين الاميركان ، وكانت تحاول اعتقال او نفي كل تقدمي وديمقراطي وشيوعي اميركي وقد كانت لها حوادث مشهودة ضد كبار الممثلين الاحرار في هوليود وغيرها .

لقد كانت هذه اللجنة تزور الاتهامات ضد الشيوعيين وتحاول اثبات تهمة الخيانة عليهم . فماذا كانت النتيجة : ان المحاكم الاميركية الان تحاكم اكثر اعضاء هذه اللجنة بتهمة التزوير في اوراق الحكومة وسرقة اموال الحكومة والنصب والأحتيال ، وقد ثبتت كثير من هذه التهم على عدد من الاعضاء البارزين في هذه اللجنة .

هؤلاء هم الذين يكافحون الشيوعية ، في اميركا وفي كل مكان : سرقة ولصوص ومحتالين ونصابين . والتجربة تعلمنا ان حقيقتهم تنكشف : إن عاجلا او آجلا .

الامن في كفر ياسيف

يشكو الأهالي من عدم وجود نقطة بوليس في القرية ، وقد ازدادت حوادث السرقات والنهب المسلح في الاونة الاخيرة ، وهم يطالبون الحكومة بانشاء نقطة للبوليس في القرية .

افتتاح فرع لمؤتمر العمال في كفر ياسيف

كفر ياسيف ـ اجتمع عمال وموظفو قرية كفر ياسيف مساء الاحد الماضي في مقهى البلدة وقرروا فتح فرع لمؤتمر العمال العرب في قريتهم . ثم انتخبوا هيئة ادارية مؤلفة من الاخوان انقولا داوود ، سليم السعيد ، فهد مختار ، احمد شحاده ، محمد حسن صفية ، فهيم سليمان وجورج خوري وبحثت الهيئة الادارية في المسائل التي عرضت امامها وهي : تسجيل العمال العاطلين في القرى والقضاء ، ايجاد اعمال للعمال في قطف الزيتون ، وامكانية فتح مكتب للاستخدام في البلدة لترتيب تشغيل العمال والموظفين خارج البلدة . وقد ارسلت الهيئة الادارية الى الدوائر المختصة تعلمها بفتح فرع لمؤتمر العمال العرب في القرية .

* * *

عودة شركة الدخان في الناصرة الى العمل

لقد عادت شركة الدخان في الناصرة الى العمل بعد ان اقفلت ابوابها مدة شهر وقد عاد القسم الاكبر من عمال هذه الشركة الى عملهم — وقد قامت الشركة بمحاولات عديدة لتخفيض الاجور عن ١٫٢٥٠ ملا ولكن محاولتها ذهبت عبثاً امام موقف المؤتمر الجريء تجاه هذا الاعتداء على حقوق العامل ، وقد دفع مؤتمر العمال من صندوق البطالة مبلغ جنيهين لكل عامل ، مساعدة له خلال مدة التعطيل .

ان تعطيل الشركة كان بسبب اغلاق السوق امام منتوجات الشركة وعدم السماح لها بارسال منتوجاتها الى الاسواق اليهودية والعربية خارج الناصرة ان هذا الاجراء يعد تعسفاً ضد اقتصادنا الوطني ، ونلفت نظر الدوائر المسؤولة الى الغاء هذه الاحكام وجعل التجارة حرة ، وتزويد الشركة بجميع المواد اللازمة حتى تستطيع الأستمرار في العمل .

تشغيل العمال بميناء يافا

جرت مفاوضات هذا الاسبوع بين ممثلين عن ميناء يافا وتل ابيب وبين مكتب الاستخدام في الناصرة ، لاخذ ما يقرب من ٣٥٠ عاملا للعمل في ميناء يافا ويعمل المؤتمر جهده لتأمين اجور عادله للعمال العرب اسوه بالعامل اليهودي وتأمين شروط الاسكان والمعيشه لهؤلاء العمال وقد تسجل في اول قائمة أربعين بحارا للذهاب للعمل في الميناء .



الصورة اعلاه تظهر جانبا من الاجتماع الشعبي الكبير الذي عقدته عصبة التحرر الوطني في الناصرة بسينما امبير يوم ٩-١١-٤٨ احتفالا بثورة اكتوبر الاشتراكية

بيـــان الجبهة الشعبية في الناصرة وميثاقها السياسي والاقتصادي وقراراتها

نحن المجتمعين في قاعة عصبة التحرر الوطني بمدينة الناصرة ، في اليوم الرابع والعشرين من شهر تشرين ثاني سنة ١٩٤٨ ، اعضاء لجان الاحياء الشعبية من جميع احياء الناصرة الذين انتخبتنا احياؤنا انتخابا ديمقراطيـاً ، والممثلين لجماهير الشعب الواسعة في المدينة ، نعلن على الرأى العام اننا قد اتفقنا بالاجماع على تأليف « الجبهة الشعبية في الناصرة » جبهة توحد ما بين جماهير الكادحين في مدينتنا من عمال وفلاحين ومثقفين عاملين وموظفين صغار واصحاب مهن حرة وتجارة وصناعة محلية صغيرة ووطنيين ديمقراطيين ، جبهة هي وسيلة الشعب الى قيادة نفسه بنفسه، ومن ثم ، الى حكم نفسه بنفسه ولصالح الجماهير الكادحة التي تؤلف الأكثرية الساحقة . جبهة تناضل للقضاء على الاضطهاد القوي والتمييز العنصري ، تناضل في سبيل حق تقرير المصير ، في سبيل الحرية وتأمين العمل وخبز الجماهير ، في سبيل السلم والتآخي بين الجماهير الكادحة من مختلف القوميات والأجناس .

اننا نعلن عن ان تأليف جبهتنا الشعبية هو نتيجة طبيعية لما اصاب الجماهير الكادحة في بلادنا من ويلات ومآس ومن مجازر وتشرد بسبب الحرب التي فرضها عليها المستعمر وبسبب السياسة الاجرامية التي انتهجتها قيادة الحركة الوطنية ، القيادة الاقطاعية والبرجوازية : سياسة خدمة الاستعمار والسير وراءه ، سياسة العداء العنصري والحرب القومية. هو نتيجة طبيعية لافتضاح أمر هذه القيادة وهروبها من الميدان واستسلامها للاستعمار استسلاما نهائياً وتخليها عن الشعب بعد ان اوقعته في مجزرة بشرية تكاد ان تفنيه عن بكرة ابيه .

لذلك فان الاساس السياسي والاساس الاجتماعي لجبهتنا يختلفان تمام الاختلاف عن الاساس السياسي والاساس الاجتماعي لقيادة الحركة الوطنية في السابق .

اما منهاجنا السياسي فيقوم على اساس التخلص التام من الاستعمار ومن سياسة السير وراءه او ممالئته او مساومته . ان منهاجنا السياسي يقوم على اساس مقاومة الاستعمار ونفوذه وتدخله والقضاء على مشاريعه ومؤمراته وعزل اعوانه وفضحهم . سياستنا هي النضال للتخلص من تراث الاستعمار المجبول بالدماء والدموع ، المليء بالخيانة والاستفزاز والتمييز العنصري والاضطهاد القوي واثارة النعرات القومية . اننا نقاوم سياسة « فرق تسد » السياسة الاستعمارية الاجرامية التي جرت على جميع الكادحين في فلسطين افظع مأساة شهدتها فلسطين في تاريخها . سياستنا تقوم على اساس التفاهم الديمقراطي ما بين جماهير الشعبين العربي واليهودي ، على اساس الاعتراف بحق تقرير المصير لكل من جماهير القوميتين العربية واليهودية وحق سيادة كل قومية في وطنها . سياستنا تقوم على اساس النضال في سبيل انشاء وحدة شعبية من جماهير الشعبين ، وحدة لا يمكن الحرية في فلسطين كلها ان تؤمن بدونها ، ولا يمكن السلم في فلسطين كلها ان يوطد بدونها .

اننا ندرك ادراكا اكيداً ان طريق انشاء الوحدة الشعبية — العربية اليهودية — هي طريق القضاء على الاستعمار وعلى اعوانه الرجعيين في كلتا القوميتين .

واما الاساس الاجتماعي لجبهتنا فهو جماهير الشعب الواسعة ، هو الاكثرية الساحقة من الشعب ضد الاقلية الضئيلة : اكثرية العمال والفلاحين والموظفين المثقفين واصحاب المهن الحرة والتجارة والصناعة المحلية الصغيرة ضد القلة الرجعيين ، الاقطاعيين واشباه الاقطاعيين وبرجوازيين محتكرين ثبتت خيانتهم وانكشفت حقيقتهم . جبهتنا هي جبهة جماهير الشعب الفقيرة المناضلة ضد مستغلي الشعب وسارقي اقواته ومريقي دمائه لخدمة اسيادهم المستعمرين ولخدمة مصالحهم الطبقية ، ضد تجار السوق السوداء ومحتكري اقوات الشعب ، ضد المتاجرين بالدين لحساب الاجنبي، ضد جواسيس الاستعمار ومثيري الشغب والتفرقة الطائفية والقومية . جبهتنا هي جبهة الحرية والسلم والعمل الانشائي البنائي وخبز الجماهير .

اننا نحترم كرامة الانسان وندافع عن حرية الفكر . اننا نحترم كرامة العامل والفلاح والمثقف والموظف . اننا نحترم كرامة الرجل والمرأة وندافع من حقهما في حياة الحرية والأمن وفي التحرر من الخوف والفقر والمرض .

اننا ندرك ادراكا اكيداً ان نضالنا السياسي لا ينفصل ابداً عن نضالنا الاجتماعي ، بل الواحد مكمل للاخر يسير جنباً الى جنب معه .

بهذه الروح ، وعلى هذه الاسس كلها ، قررنا باجماع الاصوات ميثاقا سياسياً واجتماعياً للجبهة الشعبية في الناصرة ضمناه اهدافنا العامة واهدافنا الآتية في ظروف الحرب القائمة ، ويتألف من البنود التالية :—

١ — النضال في سبيل ايقاف الحرب الدائرة حالياً بطرد الجيوش المعتدية والنضال في سبيل اجراء مفاوضات بين ممثلي الشعب العربي الفلسطيني الحقيقيين ودولة اسرائيل على اساس حق تقرير المصير والاعتراف لكل قومية بحق سيادتها في دولتها الديمقراطية المستقلة ، وعلى اساس قرار منظمة الامم المتحدة الذي اتخذ في ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ ، وعلى اساس الاعتراف بحق العرب اللاجئين في العودة الى مدنهم وقراهم .

٢ — النضال في سبيل انشاء الدولة العربية في فلسطين، دولة ديمقراطية مستقلة تحكمها جماهير الشعب الواسعة ولصالح جماهير الشعب الواسعة ، محتفظة بالوحدة الاقتصادية مع دولة اسرائيل ومنمية هذه الوحدة .

٣ — النضال في سبيل وحدة شعبية عربية يهودية على اساس حق تقرير المصير وحق السيادة لكل قومية في دولتها، وحدة توجه ضد الاستعمار وضد اعوانه الرجعيين والقضاء على الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وحوادث الانتقام الوحشي ، وحدة توجه ضد الرجعية العربية واليهودية المتفاهمتين مع الاستعمار الاجنبي .

٤ — النضال في سبيل اطلاق سراح المعتقلين ،

٥ — النضال في سبيل تأمين العمل لكل عامل وتأمين قطعة من الارض لكل فلاح يزرعها ويجني ثمارها هو نفسه . وتأمين العمل للموظف وانعاش التجارة والصناعة المحلية وفتح الاسواق المحلية لها دون تمييز او تفرقة

٦ — ضمانة العمال من خطر البطالة والاصابة والمرض والشيخوخة وسن تشريع يؤمن ذلك كله ويؤمن حرية العمل لنقابات العمال .

٧ — تحسين حالة الفلاح بتحسين حالة الزراعة ومده بالقروض والمحاريث الحديثة وايصال المياه الى ارضه وتنظيم التجارة بين المدينة والقرية وتشجيع الحركة التعاونية وحماية الفلاح من المتعهدين الجشعين وشركات النقل الاستغلالية

٨ — النضال في سبيل مساواة المرأة بالرجل في الحقوق والواجبات السياسية والاجتماعية ، وحماية الامهات والاطفال بتأسيس مستشفيات الولادة ورياض الاطفال ودور الحضانة .

٩ — المحافظة على حرمة الدين ورجال الدين والعبادة واماكن العبادة والنضال ضد كل محاولة تستهدف المتاجرة بالدين وادخال الدين في مجال السياسة، والنضال ضد التفرقة الطائفية والدينية .

١٠ — نشر التعليم المجاني الاجباري في المدينة والقرى .

١١ — حق الجماهير العاملة في المدينة والقرى بالمعالجة الصحية والمجانية وتأمين ممارسة هذا الحق دونما تفرقة طائفية او قومية .

١٢ — الاعتناء بالصحة والنظافة في جميع احياء المدينة والقرى .

١٣ — مكافحة السوق السوداء وتنظيم التموين وتوزيع المؤن توزيعاً عادلا .

١٤ — الغاء الحكم العسكري واباحة التنقل في جميع اوقات الليل والنهار في المدينة ، واباحة التنقل بين المدينة والقرى وبين الناصرة وحيفا والسماح بعودة لاجئي حيفا والمدن والقرى الأخرى الموجودين حالياً في الناصرة وفي القرى المجاورة الى مدنهم وقراهم اذا رغبوا في ذلك .

١٥ — اجراء انتخابات ديمقراطية لمجلس بلدي جديد يمثل اهالي المدينة تمثيلا صحيحاً ويدافع عن حقوقهم ومطالبهم .

وبهذه الروح ، وعلى هذه الاسس كلهـا ، قررنا باجماع الاصوات النداءات التاليه :—

١ — مناشدة جماهير الشعوب العربية في جميع اقطارها ، بعمالها وفلاحيها ومثقفيها المناضلين ووطنيها الديمقراطيين ، تأييدنا في نضالنا الشريف من اجل انهاء الحرب الحالية الموجهة ضد حرية الجماهير العربية قبل حرية الجماهير اليهودية . ان تؤيدنا في نضالنا الشريف من اجل سلم عادل ، من اجل تحقيق حرية فلسطين كلها ، من اجل انشاء الدولة العربية الديمقراطية المستقلة في فلسطين . تناشدها ان تردع عائلة الرجعية العربية الحاكمة السائرة في ركاب الاستعمار والتي انزلت بجماهير الشعب العربي الفلسطيني افظع مأساة نزلت به في تاريخه . ان استمرار المغامرة العسكرية يقود الى استمرار تشرد شعبنا واستمرار اضطهاده وتصفية قراه وقتل ابنائه وبناته الابرياء. ان استمرار المغامرة العسكرية لا يخدم الا الاستعمار ولا يؤدي الا الى اغراق حركة التحرر الوطني في جميع البلاد العربية في بحر من الدماء والدموع .

٢ — اننا نمد ايدينا الى جماهير الشعب اليهودي المناضل في سبيل حريته وحق تقرير مصيره الى قواه الديمقراطية مناشدينها ان تزيد في حدة نضالها ضد سياسة الاوساط الرجعية في دولة اسرائيل : سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري والانتقام الوحشي و .

ان هـذه السياسة موجهة في الاساس ضد حرية الشعب اليهودي ، تستهدف افقاره واستنزاف موارده . انها سياسة تقود الى اطالة امد الحرب والى خدمة الرجعية المنفذه لاهداف الاستعمار . انهـا استمرار لسياسة « فرق تسد » سياسة الاستعمار البريطاني التي جرت على فلسطين وجماهير شعبيها ما جرته من مآس وويلات . اننـا نناضل في سبيل التفاهم العربي اليهودي تفاهما هو حجر الزاوية في بناء صرح الحرية والسلم في جميع ربوع فلسطين .

٣ — اننا نهيب بالجماهير العربية داخل دولة اسرائيل وداخل مناطق الاحتلال الاسرائيلي وفي الاقسام التي تحتلهـا الجيوش العربية من فلسطين ، ان تقوم بحملة شعبية للنضال في سبيل سلم عادل . من واجبنا ان نوصل صوتنا الى الشعوب المحبة للحرية في جميع انحاء العالم ليدرك العالم اجمع ان جماهير الشعب العربي الفلسطيني لم تشترك في هذه الحرب ولا تريد هذه الحرب التي فرضت عليها فرضاً والتي كانت هي ضحيتها الرئيسية من واجبنا ان نوصل صوتنا الى جماهير الشعوب العربية في البلاد العربيـة لتدرك حقيقة العمل الاجرامي الذي اقدمت عليه الرجعية العربية الحاكمة ضد جماهير الشعب العربي الفلسطيني ، ضد حريته وحق تقرير مصيره ، ضد حرية الشعوب العربية ومصالحها الحقيقية ، خدمـة لاسيادها المستعمرين .

٤ — اننا ندعو الجماهير العربية في الناصرة الى الالتفاف حول جبهتها الشعبية ، الجبهة التي تمثل وحدة الجماهير المستغلة ضد المستغلين والمحتكرين جبهة الحرية والسلم العادل وخبز الجماهير اننا ندعو الجماهير العربية في جميع مناطق الدولة العربية المؤمل تأليفها الى انشاء جبهاتها الشعبية .

اننا نعلن عن تأليف « الجبهة الشعبية في الناصرة » في وقت ينتصر فيه معسكر الشعوب المعادي للاستعمار على المعسكر الاستعماري في كل مكان. مئات الملايين من الشعوب في الشرق والغرب تسير اليوم بقدم ثابتة نحو القضاء على الاستعمار واعوان الاستعمار في كل مكان ، نحو انشاء عالم حر سعيد متحرر من قيود الاضطهاد القومي والتمييز العنصري والحروب والاضطرابات. ان مكاننا هو داخل معسكر الشعوب المعادي للاستعمار حتما . اننا نسير جنباً الى جنب مـــع قوى الحرية المنتصرة على اعداء الحرية . لم يعد الحق فقط الى جانب الشعوب بل القوة ايضاً !

بهذه الروح النضالية المتفائلة ، وعلى هذه الاسس الجماهيرية ، نعلن عن تأليف « الجبهة الشعبية في الناصرة » وندعو جماهير شعبنا الى الانخراط في صفوفها .

مجلس الجبهة الشعبية في الناصرة

اضراب ٩٠٠٠ عامل في حلب

حلب ـ سوريا ـ اعلن تسعة آلاف عامل من عمال النسيج في حلب الاضراب العام من اجل زيادة الاجور وتطبيق قانون العمل الذي وضعه البرلمان السوري ولم تنفذه الحكومة حتى الان . وقد احدث هذا الاضراب ضجة كبيرة بين الاوساط الرجعية الحاكمة التي كانت تتوهم انها قضت على حركة العمال بالارهاب وحل احزابهم ومنظماتهم النقابية . ان هذا الاضراب قد اثبت غير ذلك ، اثبت ان عمال سوريا يستطيعون المحافظة على تنظيمهم على الرغم من الاحكام العسكرية والسجون والمعتقلات .

رسالة عبلين

التفرقة العائلية من مخلفات الانتداب

عبلين — ظهرت في الآونة الاخيرة بعض الخلافات المحلية العائلية ، وهذه الخلافات العائلية كان يستفيد منها الاستعمار البغيض وينميها . ان التجربة قد علمتنا الطريق الوحيد للقضاء على الخلافات العائلية ، هو بتوحيد الكادحين من مختلف العائلات ضد المستغلين دونما تفرقة بين العائلات .

الافراج عن حنا نقارة

حيفا ـ عند ظهر يوم الثلاثاء الماضي افرجت السلطات عن صديقنا الكبير الديمقراطي المحامي حنا نقاره . وما ان انتشر الخبر بين السكان العرب حتى توافد المهنؤون الى مقر الحزب الشيوعي في وادي النسناس ليسلموا على حنا نقاره ويرحبوا به اجمل ترحيب . اننا اذ نهنيء صديقنا على خروجه من المعتقل نأمل ان يكون ذلك مقدمة من السلطات المسؤولة للافراج عن جميع الشيوعيين والديمقراطيين و الذين يقاسون السجن في المعتقلات الاسرائيلية منذ وقت طويل .

عمال المطابع مضربون

(بقية)

يستهدف من ورائها اعوان الاستعمار تشويه سمعة لبنان في المجال العالمي .

وقد ظهرت هذه الحقيقة في البيان الذي القاه رئيس مؤتمر (اليونسكو) في بيروت والذي كشف فيه النقاب عن حكم الارهاب والاضطهاد السائد في جميع البلاد العربية ، وعن انتشار الدعاوى العنصرية والفاشستية في هذه الاقطار المنكوبة بالاستعمار وبالرجعية عميلة الاستعمار .

ومن العجيب ان يتجرأ الرجعيون الحاكمون في البلاد العربية فيستنكرون ما جاء في خطاب رئيس المؤتمر . هم المسؤولون عن تشويه سمعة البلاد العربية . لقد فعلوا ذلك كله خدمة لسيدهم الاستعمار لقد ارادوا اخفاء الحقائق لكن الحقائق لا يمكن اخفاؤها .

اطلقوا سراح (بقية)

تطالب بالافراج عنهم حالا ، وقد رفعت شعارات النضال في سبيل الديمقراطية والحرية والتآخي بين الشعبين .

وزار الرفيق ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي في اسرائيل الرفاق المضربين في المعتقل ، واطلع على حالتهم السيئة التي تنذر بخطر شديد ، وطالب في مجلس الدولة مصرا باطلاق سراحهم .

وارسل هولاء الرفاق المضربون في اول يوم الاضراب رسالة الى رئيس الوزارة جاء فيها ما يلي :

« منذ ٢٢ يوما اخرجنا من بيوتنا واعتقلنا ونقلنا الى معتقل عتليت وقد ارسلنا عدة رسائل الى السلطات شرحنا فيها حالنا وضمناها مطالبتنا باطلاق سراحنا حالا ولكن طلبنا رفض . ان معاملتنا تزداد سوءا يوما بعد يوم وقد بدأوا مؤخرا يفرقون بين الواحد منا والاخر . وحالتنا الصحية تزداد سوءا وقد اصبحت ملابسنا اطمارا بالية ، ومرض الكثيرون منا . لذلك فقد شرعنا بالاضراب حتى الموت ابتداء من ٢٢ تشرين الثاني . وها نحن نتجه اليكم مطالبين باطلاق سراحنا حالا انقاذا لحياتنا . وهذا هو حقنا المشروع وهو في صالح الديمقراطية التي من اجلها يناضل الشعب اليهودي بشجاعة عظيمة »

تحية الى المعتقلين

ان جريدة الاتحاد ، تدعو الجماهير العربية واليهودية الى تمتين وحدتها النضالية فعلى صخرة هذه الوحدة تتحطم جميع هجمات الرجعية والاستعمار . وتوجه تحياتها الى الرفاق الأبطال المضربين عن الطعام .

ان الفرج قريب ايها الرفاق . ان الحرية منتصرة حتما. لقد لاقيتم من الأهوال في السابق اشد مما تلاقونه الان ، فخرجتم من هذه الأهوال مرفوعي الرأس موفوري الكرامة . وسوف تخرجون من هذه المحنة ايضا مرفوعي الرأس موفوري الكرامة .

ان طريق الشعب ، طريق الحرية والحياة ، طريق صعبة وعرة للسالك ، لا يسلكها الا الاحرار الابطال ، فسيروا الى امام ، ان انظار الشعب متعلقة بكم . لقد اختبركم الشعب وعجم عودكم في الملمات فلم تخذلوه . النصر للشعب لأن النصر لكم . والموت لاعداء الشعب الذين هم اعداؤكم ايضا .

الاتحاد : جريدة اسبوعية . مكتب الادارة والتحرير ٢٣ شارع الخوري ص. ب. ١٠٤ حيفا ـ صاحبها ومحررها المسؤول توفيق طوبي . طبعت في مطبعة حداد ـ حيفا

7-12-1948 (Estimated Date)

Issues #8 Missing



الثمن ٣٠ ملا

AL-ITTIHAD — אל־איתיחאד

العدد التاسع — الاثنين ١٣ كانون اول ١٩٤٨ — السنة الخامسة

مصر. سوريا. لبنان. السعودية العربية واليمن تجمع على رفض مشروع عبدالله - بيفن! الملك فاروق يوجه رسالة ضد «مؤتمر» اريحا

القاهرة - في أواخر الاسبوع الماضي كشف النقاب بصورة واضحة عن الخلافات الشديدة بين الدول العربية حول مصير القسم العربي من فلسطين، عندما دعا رئيس الديوان الملكي المصري وزراء الدول العربية المفوضين في القاهرة باستثناء وزير شرقي الاردن المفوض وقدم اليهم رسالة شفوية من الملك فاروق مفادها أن مصر تعارض اشد المعارضة محاولة الملك عبدالله ضم القسم العربي من فلسطين الى المملكة الاردنية البريطانية . وجاء في هذه الرسالة أن مؤتمر اريحا لا يعبر عن آراء الشعب العربي الفلسطيني الذي ليس في وضع يسمح له الان بالتعبير عن ارائه بحرية ، وان محاولة الملك عبدالله الاخيرة تهدد بانقسام خطير بين الدول العربية .

وسرعان ما اعلنت الحكومة السعودية ثم الحكومة السورية فاللبنانية فاليمنية انها جميعا تؤيد مصر في موقفها من الملك عبدالله ومشاريعه البيفنية، وكذلك اعلن احمد حلمي باشا رئيس حكومة غزة مثل هذا الموقف .

هل هذه هي اوامر القنصلية البريطانية ايها « السادة » ؟

« رابطة الحوارنة » وجماعة من « وجهاء » حيفا العرب يتآمرون مع الرجعية اليهودية

على بيع اصوات العرب في الانتخابات القادمة بالجملة . .

الناصرة - فهمنا من مصادر يوثق بها أن مؤامرة خطرة تجري في الخفاء للتغرير بالناخبين العرب وبيع اصواتهم بالجملة تنفيذا لخطة وضعتها القنصلية البريطانية في حيفا. ولرابطة الحوارنة في الناصرة ولعدد من «وجهاء» حيفا العرب اصبع كبير في تدبير هذه المؤامرة . والمتآمرون يتوهمون انهم يستطيعون الاعتماد على شعبية (كذا) رابطة الحوارنة لكسب اصوات الناخبين في الناصرة !

وتفصيل ما ورد الينا من انباء موثوق بها ان اجتماعا عقد في حيفا في الاسبوع الماضي في بيت احد «وجهاء» حيفا العرب ضم موظفين في القنصلية البريطانية في حيفا وواحد «الوجهاء» الذين كان لهم يد طولى في اجلاء العرب عن حيفا وحثهم على تركها ليخلو له الجو ...

لقد ظهر جلياً في هذا الاجتماع أن « توجيهات » القنصلية البريطانية في الانتخابات القادمة بالنسبة للعرب هي اما ان يقاطعوا الانتخابات او ان يؤلفوا قائمة عربية مستقلة . ومما ورد الينا من أنباء فهمنا أن هناك صلات تجري في الخفاء بين بعض زعماء حزب المباي وعدد من «وجهاء» حيفا حول تأليف قائمة عربية مستقلة يسندها حزب المباي .

ان هؤلاء « الوجهاء » ومن يتعاون معهم والقنصلية البريطانية التي « توجههم » يخبطون في المريخ حتما . انهم يتوهمون أن في مقدورهم تحويل معركة الانتخابات القادمة الى معركة عنصرية بين العرب واليهود لفائدة سيدهم الاستعمار . ولكن خاب فألهم : ان جماهير شعبنا التي انتكبت بهذه النكبة المؤلمة نتيجة لزعامة مثل هؤلاء « الوجهاء » وسيرهم في ركاب الاستعمار واعتمادهم على سياسة « فرق تسد » . ان جماهير شعبنا قد تعلمت درساً لن تنساه ابدا . انها ستجعل من المعركة الانتخابية القادمة معركة لبناء الوحدة الجماهيرية العربية اليهودية ضد الاستعمار واذنابه الرجعيين، في سبيل القضاء على الاضطهاد القومي ، في سبيل الحرية والسلم والعمل والعدالة الاجتماعية .

في الانتخابات القادمة

اجبهة اممية متحدة

ام انكماش في صدفة القومية الضيقة

يتحدث المهتمون في الانتخابات، اليوم ، عربا ويهودا وبشكل جدي عن «الصوت العربي» وعن دور هذا « الصوت » في الانتخابات للمجلس التأسيسي التي ستجري في ٢٥ كانون ثاني ١٩٤٥ ، إذ يبلغ عدد الناخبين العرب في دولة اسرائيل والمناطق تحت سلطتها خمسة واربعون الف ناخب وناخبة ، وهذا العدد يوازي عشر مجموع الاصوات جميعها ، فهذا العدد جدير باهتمام القوى التي ستخوض معركة الانتخابات المقبلة . ولا يقتصر هذا الاهتمام على وجهة هذا الصوت ولمن سيذهب فحسب بل ويتطرق الى الشكل الذي سيخوض الجمهور العربي به هذه المعركة

يدعي بعض الناس ،من عرب ويهود بان « المصلحة القومية » تقضي بتأليف قائمة عربية مستقلة عن الحزبيات يسندها الجمهور العربي بجميع طبقاته عمال وفلاحين ومثقفين وكبار التجار والملاكين فترسل الى المجلس التأسيسي كتلة من النواب العرب تدافع مجتمعة عن حقوق السكان العرب كمجموع ، وتسعى الى تأمين حق القومية العربية من جميع وجوهها .

ولا ننكر على بعض الذين يدافعون عن هذه النظرية اخلاصهم لمصلحة جماهير شعبهم ، الا اننا نعتقد ان سعيهم هذا لن ياتي في النهاية الا بالوبال على اغلبية جماهير الشعب العربي الكادحة ولن يخدم الا مآرب الرجعية والاستعمار .

ما مصلحة الاستعمار والرجعية في تأليف « قائمة عربية » مستقلة الناخبين العرب ؟

ان قائمة كهذه تدعم دعايات الرجعية والاستعمار بان مصالح الشعب العربي تختلف عن مصالح الشعب اليهودي وان ليس هناك من قاسم مشترك يجمع بين جماهير الشعبين في حياتهم اليومية . ان قائمة كهذه من شأنها تأكيد ادعاءات الرجعية والاستعمار بان الجماهير العربية واليهودية ، اذ تفتقر الى المصالح المشتركة لن تتمكن من العيش سويا في بلد واحد ولهذا يجب فصلها عن بعضها البعض. انها انجاح لمحاولات الاستعمار والرجعية في منع الشعبين من التقارب والتفاهم والعمل المشترك ، انها خدمة لمحاولاتهم في منع قيام جبهة اممية شعبية في فلسطين تتحطم على صخرتها سياسة « فرق تسد » .

ولايمكن في حال من الاحوال ان يكون تاليف « قائمة عربية » مستقلة في صالح اكثرية الجماهير العربية الكادحة ، في صالح نضالها لأجل تحقيق مطالبها العادلة وحقوقها الكاملة . ماذا يعني تأليف « قائمة عربيه » تخدم المصلحة القومية عامة ؟ ان ذلك يعني قبل اي اعتبار آخر ، اخضاع مصالح العمال والفلاحين والمثقفين وصغار التجار والحرفيين وهم اكثرية الجمهور العربي ، الى مصلحة كبار الملاكين واصحاب رؤوس الاموال العرب الذين سيكون لهم نصيب وافر في هذه « القائمة العربية » المستقلة ، ولا يمكن لشعب كشعبنا ، قاسى ما قاساه من حفنة خائنة من ابناء هذه الطبقة ، ان يعتقد بوجود مصالح مشتركة مع هذه الفئة القليلة. ان مصلحة الكادحين واحدة ، وان اختلفوا في الجنس والدين، ان مصلحة العامل والفلاح والتاجر الصغير والمثقف العربي هي نفس مصلحة العامل والفلاح والتاجر الصغير والمثقف اليهودي ومهما يسع الاستعمار والرجعيون الى اقناع كلا الشعبين بغير ذلك فسعيهم فاشل حتما ، وتجارة خاسرة .

والآن ، وجماهير الشعب العربي تقاسي الاضطهاد والحرمان في حقوقها المدنية والسياسية من الرجعية اليهودية ، وتنوء تحت وطأة التاخر الاقتصادي والاجتماعي ، فما السبيل الى تأمين مصلحة الجماهير العربية الواسعة في الانتخابات المقبلة ؟ ما السبيل الى الوصول الى حقوقنا كمواطنين لهم حقوق المواطنين ؟ وما

(البقيه على الصفحة ٤ عمود ١)

جريدة البعث (العبدلية) في رام الله

تحاول ان تنقذ سيدها بان تدعو الشعب الى الثورة على منافسي سيدها من الزعماء

القدس - اقتطفت جريدة «البالستين بوست» فقرات من مقالين افتتاحيين نشرتها جريدة البعث التي تصدر في رام الله في عددين متعاقبين . في هذين المقالين تنتقد جريدة البعث بشدة «الدوائر الدكتاتورية الحاكمة التي تتألف من الزعماء الرجعيين العرب » .

وجاء في احد المقالين : « ان هؤلاء الزعماء الرجعيين لايرون الألوف التي تلتحف السماء ، والمئات التي تطلب كسرة الخبز . ومن العجيب حقاً ان اية حكومة عربية ، على الرغم من الفشل والانهزامات العسكرية لم تجد في نفسها الجرأة للاعتراف بذلك الفشل وتلك الانهزامات ومن العجيب ايضاً انه حتى الان لم تجر محاكمة احد من هؤلاء الزعماء الخونة محاكمة علنية والحكم عليهم بالاعدام . لا طريق امام الجماهير بعد اليوم الا بان تظهر نقمتها باشعال نيران الثورة على هؤلاء الزعماء الخونة » .

وجاء في مقال آخر : « اننا نعيش في القرن العشرين ، ولكن زعماءنا يعيشون بعقلية العصور المتوسطة . كيف يمكن ان تنتظر اي خير من سياسيين افقدونا الاسكندرونة والسودان وثم فلسطين ، من سياسيين لا يعترفون بفشلهم وانهزاماتهم » .

هذا ما اقتطفته جريدة « البالستين بوست » عن جريدة البعث اليومية التي تصدر في رام الله وباشراف الحاكم العسكري الأردني ، فما هو الغرض من نشر مثل هذا الكلام او ما هو في معناه ؟

نستطيع ان نفهم من هذين المقالين ان نقمة الشعب العربي الفلسطيني قد بلغت اشدها على الزعماء الخونة الذين اوصلوه الى الحالة المؤلمة الحاضرة ، ولم يعد بالإمكان تجاهل هذه النقمة الشعبية المتعاظمة . لذلك اخذت الرجعية الاردنية تحاول ان تستفيد من هذه النقمة بان تحولها عنها الى قسم معين من الرجعية الحاكمة في البلاد العربية ، والى المفتي واعوانه على وجه الخصوص ، وتحاول الرجعية الاردنية ان تتظاهر بمظهر التقدم والديمقراطية . ولكن الشعب العربي الفلسطيني لم يعد ليؤخذ بمثل هذه الأحابيل . ان ما نشرته جريدة البعث هو حقيقة ، وهو حقيقة عامة تختص اعوان الملك عبد الله بنصيب وافر من نتائجها ايضاً . ان ثورة الشعب العربي الفلسطيني القادمة لن يقودها عبد الله والاستعمار ، لأنها ستوجه ضد الاستعمار واعوانه من عبد الله وغيره من الحكام والزعماء الرجعيين الخونة .

التحقيق في قضية اختفاء الرفيق ميرونيانسكي

اربعة من الضباط في دائرة التحري متهمون بقتله

في صيف ١٩٤١ اعتقل البوليس في تل ابيب سكرتير اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في تل ابيب الرفيق سيوما ميرونيانسكي . ومنذ ذلك التاريخ اختفى الرفيق سيوما ولم يعثر له على أثر . ولقد كان لدى الحزب الشيوعي من الاسباب ما يحمله على الاعتقاد بان الرفيق سيوما قد عذب وقتل اثناء التحقيق معه . فاثار اذ ذاك ضجة كبيرة حول هذه القضية غير ان حكومة الانتداب زعمت بانها قد حققت في الامر ولم تجد ما يثبت ادانة رجالها .

ومضى على الامر سبع سنوات كاملة والحزب الشيوعي يحتفل بكل مناسبة بذكرى الرفيق القتيل ويصر على اتهام رجال التحري اليهود بقتله ولاسيما شخص معين منهم هو الانباشي شتاينبرغ .

ثم كان ان اعتقل البوليس مؤخرا شخصاً يدعى ميخائيل كوهن بتهمة قتل زوجه . وكان هذا الرجل قد عمل كاتباً ومترجماً في رئاسة دائرة التحري في يافا منذ سنة ١٩٣٦ حتى سنة ١٩٤٦ . فلما جيء به امام قاضي التحقيق احتج على ان يقوم جماعة من المجرمين القتلة بالتحقيق معه وقال ان الضباط شتاينبرغ وشاماي وبن افرايم وجلين الذين يحققون في قضيته الان قد قتلوا سنة ١٩٤١ في رئاسة دائرة التحري في يافا سيوما ميرونيانسكي وانه شاهد ارتكاب الجريمة بام عينه . وايده في اقواله وكيله المحامي زيلمان الذي ذكر انه يعلم بان المذكورين قد قتلوا سيوما ميرونيانسكي .

وعلى اثر هذه الشهاده في قضية كوهن جدد الحزب الشيوعي حملته مطالباً باجراء تحقيق علني عاجل في القضية ووقف الضباط المتهمين بالجريمة عن اعمالهم وتطهير الجهاز الحكومي في دولة اسرائيل من مثل هذه العناصر التي تعاونت مع الاستعمار البريطاني اثناء الانتداب . وراحت جريدة « قول هاعام » الشيوعية تتوج صفحتها الاولى كل يوم بهذا الطلب . واثار الرفيق ميكونيس السكرتير العام للحزب الشيوعي وعضو مجلس الدولة هذه القضية في مجلس الدولة مطالباً باجراء تحقيق .

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٠)

حول التفتيش في وادي النسناس

حيفا - استيقظ سكان وادي النسناس صباح السبت الماضي فاذا منع التجول مفروض دون سابق انذار واذا قوات الجيش بالتعاون مع السلطات المدنية تجري تحقيقا دقيقا في هويات السكان وتفتش امكنة سكنهم . لم يفهم السكان الغرض من اجراء هذا التحقيق ولم تشأ السلطات ابدا أن تعطي سببا لذلك . وقد دام نظام منع التجول حتى الساعة الخامسة مساء ، وبقي كثير من الاشخاص دون طعام طول النهار . ونتيجة لهذا التفتيش اعتقلت السلطات جميع من لا يحملون هويات صادرة عن حيفا او اذونات للاقامة في حيفا ، ولم تستثن من ذلك النساء .

من المعلوم ان جميع من عاد الى حيفا من العرب قد عادوا اليها من المناطق المحتلة ، وهم في الاصل من سكان حيفا ، وقد عادوا اليها عمالا يعملون في امكنة متعددة . والمدينة في حاجة الى هذه الايدي العاملة . لقد اخذ هؤلاء الشباب دون سابق انذار من منازلهم

ان التفتيش الذي جرى في وادي النسناس لن يحل المشكلة ابدا . ان الطريق الى حل هذه المشكلة هو اعادة المياه الى مجاريها والغاء القوانين التي تحظر على العرب التنقل بين المدن والقرى الواقعة تحت السلطة الاسرائيلية .

اسبوعيات اتحاد

من خصائصنا ، نحن الشيوعيين ، اننا لا نفقد الثقة بمقدرة شعبنا على احباط مشاريع الاستعمار ، مهما تألبت عليه قوى الخيانة والطغيان . هذه الحقيقة هي مصدر قوتنا . فاذا رأيتم الشيوعي مستبشراً متفائلاً في احلك الاوقات، اذا رأيتموه يهزأ بمعذبيه وهو على كرسي التعذيب ، اذا رأيتموه يسير الى جدار الاعدام وهو ينشد انشودة الحياة، فاذكروا دائماً ان من خصائصنا نحن الشيوعيين اننا نحب شعبنا حباً جماً ونثق بقواه الكامنه ثقة راسخة .

من اقوالنا نحن الشيوعيين ، اذ تحيط بنا الغيوم الدكناء ويكتنفنا الظلام الدامس : « ان اشد ساعات الليل حلوكاً ، هي الساعة التي تسبق الفجر » . اننا من قوة الشمس التي تتفتح براعمها على الفجر .

عبرت بمخيلتي كل هذه المشاعر الانسانية عندما وصلتنا انباء الانتفاضات الشعبية الدامية في كل من سوريا ومصر .

قبل سنة من الزمان تقريباً ، والمجزرة البشرية في مراحلها الاولى في فلسطين ، اذ كنا في وضع لا نحسد عليه ، وكلاب الاستعمار تعوي وتنبح ، اذا بالشعب العراقي في انتفاضته ضد معاهدة بورتسموث الجائرة يطهر الجبين العراقي من عار خيانة الرجعية العراقية ، فيثبت وجوده بدماء ابنائه . في ذلك الوقت ترقرقت الدموع في مآقينا ، دموع الاعجاب بالشعب الغلاب الذي يثبت وجوده في الدقيقة التي يدعى الى اثبات وجوده.

واليوم ايضاً ترقرقت الدموع في مآقينا ، دموع الاعجاب والثقة بالشعب الغلاب .

المدرسة و « الدبلوم »

قالوا : لقد فر جميل بك مردم بك من نقمة الشعب السوري الى لبنان واختبأ في فندق سانت جورج في بيروت ، الفندق نفسه الذي اختبأ فيه صالح جبر قبل سنة من الزمن تماماً ، عندما فر هارباً من نقمة الشعب العراقي .

قالوا : ولكن صالح جبر قد عاد ، بعد الذي حدث كله ، كأنما لم يحدث ذلك كله . فهل ذهبت دماء الشهداء سدى ! ؟

قلنا : لم تذهب ولن تذهب ، ولكنها مدرسة الشعب ، الواحها صدور ابنائه ومدادها دماء احراره ، هي مثل المدرسة صفوف . صف بعد صف ، وحصة بعد حصة وفي آخر الدراسة ينال الشعب « الدبلوم » ايضاً .

فلسفة سفسطائية

علقت جريدة « البالستين بوست » وبعض الصحف العبرية الاخرى على احداث سوريا ومصر الدامية ، فقالت انها بقيادة الرجعية . لم تر فيها الا مظهرها الخارجي ، والا ان الشعب المتظاهر كان يطالب الحكومات باستمرار الحرب في فلسطين .

ذلك كله تشويه للحقيقة : ان هؤلاء « الفلاسفة السفسطائيين » قد تجاهلوا الحقيقة الرئيسية الاولى ، وهي ان التظاهرات في سوريا كانت ضد مشاريع عبدالله — بيفين لقد اسقطوا جميل مردم الذي كان يريد تنفيذ مشروع سوريا الكبرى. اما التظاهرات في مصر فكانت موجهة ضد الأستعمار البريطاني ضد مشاريعه العدوانية في السودان وفلسطين. هذا هو المضمون الجماهيري التحرري للانتفاضة الشعبية في سوريا ومصر . وهذه هي الشعارات التي التفت حولها الجماهير الثائرة الناقمة .

اما المطالبة باستمرار الحرب في فلسطين فعلى الرغم من انها الشعار الذي تلتف حوله الرجعية وتحاول بواسطته ان تتسلم قيادة الجماهير ، فهو في الوقت نفسه شعار يحرج الرجعية الحاكمة التي لا تقوى على الاستمرار بالحرب حالياً ولا تجرأ على مصارحة الجماهير بالحقيقة .

من اية ناحية جئت الرجعية الحاكمة في البلاد العربية الان تجدها اوهى من خيط العنكبوت . ان جميع الجرائم والخيانات التي اقترفتها الرجعية الحاكمة في البلاد العربية تتجمع الان لتنقض عليها وتقلب عاليها سافلها.

ان مرحلة جديدة تأذن بالدخول في جميع البلاد العربيه .

اما الذين ينظرون الى الانتفاضة الشعبية الاخيرة بمنظار اسود فاما ان يكونوا فلاسفة سفسطائيين منحلين، واما ان يكونوا ناقمين عليها مثل نقمة يغفر عليها ، وذلك هو الاصوب .

جهينة

« الاتحاد » تقدم سلسلة مقالات في تفسير الانتخابات القادمة

الحلقة الاولى : • من الذي يحق له اعطاء صوته وترشيح نفسه • مـا هو شكل الانتخابات القادمة

في الخامس والعشرين من شهر كانون الثاني سنة ١٩٤٩ ، أي في الشهر الاول من السنة القادمة ، ستجري الانتخابات العامة للمجلس التأسيسي في دولة اسرائيل .

ومن الملاحظ ان القسم الأكبر من افراد شعبنا العربي لا يزال على جهل تام بشكل الانتخابات القادمة وباهميتها وبكيفية الاشتراك فيها . ذلك يرجع الى درجة معينة الى ان هذه هي المرة الاولى التي يدعى فيها الشعب العربي الفلسطيني الى الاشتراك في انتخابات نيابية . وذلك يرجع ، الى درجة كبيرة ، الى محاولة بعض الاوساط الرجعية في حكومة اسرائيل ابقاء العرب في الظلام بالنسبة للانتخابات القادمة ، حتى يسهل عليها التغرير بهم واخفاء الحقائق عنهم والتلاعب باصواتهم .

ومن الضروري ان تعلم جماهير شعبنا العربي الحقيقة المؤلمة التالية : وهي ان بعض الرجعيين العرب يتفاوضون الان مع زملائهم الرجعيين اليهود ، في غرف مقفلة وفي احاديث بين الكواليس، لتنظيم الانتخابات القادمة على اساس بيع اصوات الجماهير العربية الفقيرة المعدمة بالجملة من الاحزاب الرجعية اليهودية . ان هؤلاء السادة يعتمدون في نجاح مؤامرتهم على الوهم بان الجماهير العربية ستبقى في الظلام بالنسبة للانتخابات القادمة .

لتبديد هذا الوهم ولمساعدة الجماهير العربية الفقيرة والمعدمة على التنبه لحقوقها وممارسة حقها الانتخابي قررت هيئة تحرير الاتحاد اصدار هذه السلسلة .

اننا نضع هذه السلسلة بين ايدي قرائنا الكرام داعينهم الى دراستها وتفهمها والى مناقشتها في منازلهم مع عائلاتهم والى قراءتها على الذين لا يعرفون القراءة ، لنقضي على مؤامرة الرجعية العربية المتعاونة مع الرجعية اليهودية على حساب شعبنا وحساب امانيه والامة .

التصويت والترشيح

ان جميع السكان يهوداً وعرباً الذين يقطنون داخل حدود دولة إسرائيل او داخل المناطق التي تقع تحت سلطة الحكومة الاسرائيلية. يحق لهم الاشتراك في الانتخابات القادمة .

اي ان الناصرة وعكا وشفاعمرو وقرى الجليل ويافا واللد والرملة والمجدل وجميع المدن والقرى العربية التي يحتلها الجيش الاسرائيلي يحق لسكانها الاشتراك في الانتخابات القادمة

لقد قامت الحكومة باجراء احصاء عام لجميع السكان الذين يقطنون داخل المناطق الواقعة تحت سلطتها ، وسوف تصدر لهذا الغرض بطاقات انتخابية ، تحمل كل بطاقة صورة صاحبها . وقد قامت الحكومة باخذ صور للسكان لهذا الغرض . ولكن من الملاحظ انه لم يجر تصوير القسم الاكبر من افراد الشعب العربي حتى الان . من واجبنا ان نطالب باجراء التصوير العام حتى يحظى كل فرد بالصور المطلوبة . من واجبنا ان نرى ان كل انسان قد جرى تسجيل اسمه ، شيخاً كان او طفلاً ، رجلاً كان او امرأة .

من الذي يحق له اعطاء صوته في الانتخابات ؟ : كل رجل او امرأة بلغا من العمر ثمانية عشر عاماً فما فوق. الشيخ الطاعن في السن ، فقيد داركايها القارىء الكريم يحق له اعطاء صوته الى جانب المرشح الذي تثق به . هذا الحق ممنوح لجدتك ايضاً ، لأمك ولزوجتك ولجميع افراد عائلتك الذين يبلغون من العمر ثمانية عشر عاماً او يزيد . فلا تهمل هذا الحق ولا تتوان عن ممارسته .

من الذي يحق له ترشيح نفسه في الانتخابات ؟ كل رجل او امرأة بلغا من العمر خمسة وعشرين عاماً او يزيد .

شكل الانتخابات

ستجري الانتخابات القادمة على اساس قوائم الاحزاب او قوائم مجموعة من الاحزاب لا على اساس الافراد او المناطق .

ولتفسير ذلك نقدم المثل التالي : الحزب الشيوعي وعصبة التحرر الوطني يتحدان في قائمة واحدة ، وقد تسمى هذه القائمة بحرف (ك) مثلاً ، وهذه القائمة تحتوي على اسماء مرشحيها ، ثم ينظم حزب آخر قائمة اخرى وحزب ثالث قائمة ثالثة وهكذا ، وما عليك ايها الناخب الا ان تختار بين هذه القوائم وتعطي صوتك للقائمة التي تثق بها واثبتت في النضال العملي انها تدافع عن مصالحك الحقيقية . لا يحق لك اعطاء صوتك لقائمتين معاً ، ولا يمكنك اعطاء صوتك لفلان من القائمة الفلانية ولفلان آخر من قائمة اخرى . انت تعطي صوتك للقائمة لا لمرشحي القائمة كافراد . انت تعطي صوتك للحزب الذي نظم القائمة وهو المسؤول عن سياسة اعضائه في البرلمان .

اذا نزلت قائمة في الناصرة مثلاً يحق لرجل في تل ابيب ان يعطيها صوته . فالقوائم عامة لا تقتصر على منطقة معينة من المناطق .

كل انسان يرشح نفسه في قائمة من القوائم هو مقيد بالحزب الذي نظم تلك القائمة . فلا معنى لكلام بعض العرب البسطاء الذين يقولون: نرشح انفسنا في قائمة حزب المباي (حزب بن غوريون) ثم نعارض سياسته في البرلمان . هذا من الناحية العملية مستحيل . فالذي يدخل البرلمان في قائمة رئيس الوزراء من المفروض فيه ان يؤيد رئيس الوزراء دائماً .

عندما ينتهي احصاء الأصوات يعرف كم صوتاً احرزت كل قائمة . وعلى اساس النسبة العددية تنال كل قائمة حقها في عدد النواب .

فسوف يكون في المجلس التأسيسي القادم ١٢٠ نائباً ، فاذا فرضنا ان عدد جميع الاصوات التي نالتها جميع القوائم هو ٣٦٠٠٠٠٠ يقسم هذا العدد على (١٢٠) فتكون [illegible] (٣٠٠٠) وبعد ذلك تقسم الاصوات التي احرزتها كل قائمة على (٣٠٠٠) ونتيجة القسمة تكون عدد النواب الذين نجحوا من تلك القائمة . مثال على ذلك لو احرزت القائمة الشيوعية ٤٥ الف صوت ، تنال هذه القائمة خمسة عشر نائباً وهكذا .

وتنظم اسماء المرشحين في كل قائمة على اساس الترتيب العددي : الاول فالثاني فالثالث وهكذا ، فاذا ما نجح في قائمة من القوائم خمسة نواب مثلاً ، يؤخذ من القائمة اسم المرشح الاول فالثاني فالثالث حتى الخامس اما السادس فيسقط وهكذا .

وفي العدد القادم سننشر الحلقة الثانية من هذه السلسلة وفيها الجواب على السؤال الذي يسأله الكثيرون : هل من مصلحة العرب الاشتراك في الانتخابات القادمة ام لا . . . فالى العدد القادم .

الاستعمار الاميركي يشدد قبضته على البلاد العربية

شركات البترول الاميركية تقرر انفاق ٥٢٠ مليون دولار

الحكومة السورية توافق على مد انابيب التاب لاين

لمطـــــق الاتحـــــاد

في الاسبوع الماضي اعلنت شركة البترول الاميركية الاحتكارية التي تسيطر على ابار البترول في المملكة العربية السعودية، انها قررت اعتماد ميزانية ٥٢٠ مليون دولار للانفاق على مشاريعها في البلاد العربية في السنة القادمة . وجاء في هذا الاعلان ان الشركة تعتبر مشروعها الجديد في البلاد العربية مشابهاً لمشروع مارشال في غرب اوروبا .

هذا الاعلان يعني بعبارة اخرى : ان هذه الشركة الاميركية الاحتكاريه تحاول الآن ان تسيطر سيطرة تامة على اقتصاديات البلاد العربية وان تسيطر سيطرة تامة ايضاً على مقدراتها السياسية ، وان تحولها الى بلاد تأكلها الاضطرابات الداخلية والازمات الاقتصاديه والبطالة والجوع والفقر كما هو الحال في تركيا واليونان الان ، وان تجعل من ابنائها طعمة للمدفع في حرب عدوانية يوجهها الاستعمار الاميركي ضد الاتحاد السوفياتي ودول الديمقراطية الشعبية الجديدة. ان برنامج هذه الشركة الاحتكارية يعني استعمار البلاد العربية واغراق حركة التحرر الوطني فيها في بحر من الدماء والدموع .

ومن المضحك المبكي في آن واحد ان تستمع الى محطات الاذاعة في البلاد العربية والمحطات البريطانية التي تنطق باللغة العربية وهي تتغنى بمدائح هذا المشروع الجديد ، وتحاول ان تضحك على ذقون المستمعين العرب بأن تسميها « الشركة العربية — الاميركية » . اي شيء للعرب في هذه الشركة سوى انهم مستغلون ضائعة حقوقهم مسلوبة ارزاقهم مهدرة دماؤهم ومضيعة حريتهم ؟

وفي الاسبوع الماضي ايضاً اعلنت الحكومة السورية انها وافقت على منح شركة البترول الاميركية « التاب لاين » امتياز مد انابيب البترول عبر الاراضي السورية. ويذكر القراء الكرام ان البرلمان السوري قبل سنة من الزمن اوقف ابرام هذه الاتفاقية بسبب موقف اميركا من القضية الفلسطينية ، فهل تغير هذا الموقف ؟ ام ان الرجعية السورية تريد ان تكتب صك بيع استقلال سوريا بمداد من دماء عرب فلسطين؟!

يذكر القراء الكرام تلك الانباء « الطنانة الرنانة » التي اذاعتها جامعة البشاوات والبكوات من مضي سنة، وفي مرات متكررة عن قرارات « سرية » وعن تهديد اميركا وبريطانيا بالغاء امتيازات البترول في البلاد العربية اذا استمرتا على موقفهما من قضية فلسطين . هل تغير هذا الموقف ؟ ماذا حدث بتلك المقررات ؟!

لقد انتهزت الرجعية الحاكمة في البلاد العربية فرصة مأساة فلسطين ، فصبت حمم غضبها على الاحزاب الشيوعية في البلاد العربية ، وبهذا اكتفت . لأن هذه هي اوامر الاستعمار . اما تهديدها بالغاء امتيازات البترول فهو حديث خرافة يا ام عمرو .

لقد ثبت الان لكل انسان أن الشيوعيين العرب لم يخونوا قضية فلسطين ابداً ، بل دافعوا عن حرية فلسطين عندما باعتها الرجعية العربية من الاستعمار الاجنبي.

ولقد ثبت الان لكل انسان ان الاتحاد السوفياتي كان يدافع عن مصلحة سكان فلسطين لا أكثر ولا اقل بينما كان الاستعمار الانجلو اميركي ولا يزال يدافع عن مصالحه الاحتكارية في البلاد العربية على حساب حرية فلسطين ودماء سكانها . فهل غيرت هذه الحقيقة من موقف الرجعية العربية شيئاً ؟ لا ، بل هي اليوم اكثر صراحة واشد جرأة في تسليم موارد البلاد العربية الى الشركات الاحتكارية البريطانية والاميركية.

ان الرجعية الحاكمة في البلاد العربية تسير على منوال تشانغ كاي شيك في الصين، والشعوب العربية تسير على منوال الشعب الصيني المظفر حتماً .

ترومان يعترف بفشل صنائعه في اليونان

واشنطن — قال الرئيس ترومان في رسالته الى الكنغرس الاميركي ان الحملة التي شنتها الحكومة الملكية اليونانية بمساعدة الاستعمار الاميركي على الشعب اليوناني الثائر قد باءت بالفشل . وقال ان اتباع الحكومة قد عجزوا عن توطيد مركزهم الذي توصلوا اليه بعد « انتصاراتهم » في الصيف الماضي . وقال ايضاً ان معنويات هولاء قد انحطت بعد فشلهم في تلك الحملة التي كانوا يظنون انها « ستؤدي الى القضاء على الثائرين » بالرغم من ان الحكومة الاميركية قد قدمت لهم في الثلاثة الاشهر الاخيرة فقط من الاسلحة والذخائر والمؤن ما يزيد ثمنه على ١٧٠ مليون دولار وكان الرئيس ترومان قد صرح قبل مدة قصيرة ان تدخل الولايات المتحدة في اليونان قد « نجح نجاحاً باهراً » ومنذ ١١ شهراً كان ترومن قد قدر عدد الثائرين في اليونان بخمسة عشر الفاً . وهو يقول اليوم في تقرير دان عددهم ٢٠ الفاً يحاولون تمهيد الطريق لسيطرة الشيوعيين نهائياً في اليونان اما الحكومة اليونانية فتقدرهم اليوم رسمياً بسبعين الفاً .

❀ ❀ ❀

وزارة الاقليات تنذرنا «انذارا وديا»

تدخل لا مبرر له في حرية الصحافة

تلقت هيئة تحرير الاتحاد « انذارا وديا » من مساعد وزير الاقليات تنشره فيما يلي مع رد المحرر المسؤول عليه .

لجانب هيئة تحرير «الاتحاد»

قدمت الينا قطع من عدة اعداد من الاتحاد كما قدمت الينا نشرات عصبة التحرر الوطني قبل ان تتحد مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ونحن آسفون لان نجد اسلوب الكلام ، في تلك النشرات والقطع ، فيما يتعلق بدولة اسرائيل ، بعيدا جدا عن اسلوب النقد النزيه والموالي. ونحن بالطبع لا نمانع بشكل من الاشكال في حق النقد فهو حق مباح لكل مواطن في الدولة ، ولكن اذا لم يؤد الى الازدراء بالدولة ذاتها والقذف بها . واقوالكم تحدث في احيان كثيرة اثرا عكسيا .وبقدر ما هي الجريدة اداة تثقيف سياسي ، فالاتحاد يقدم الى قرائه موادا تقارب في بعض الاحيان حد القذف . وهي تزدري بجهود الدولة لتنظيم حياة الاقليات . وتنصرف عن رؤية صعوبات الدولة التي تناضل من اجل كيانها ، في معركة دامية قاسية فرضت عليها . وتبرز النواقص (وهي موجودة طبعا) وتعود القاريء العربي على النظر نظرة سلبية للدولة ، بالرغم من تصريح « الاتحاد » الرسمي بالاعتراف بمقررات الامم المتحدة. ونحن قد لبينا راغبين طلبكم يوم التمستم التسهيل لكم باصدار جريدة . واوصينا باعطائكم الاذن. ولقد كان ذلك من واجبنا ولكن من واجبنا ايضا ان نلاحظ الاثر السلبي الذي تتركه الجريدة في بعض الاوساط. وقد كنا نود ان نجنبكم ازعاجا اكبر فيما لو لفت نظر آخرين الى اسلوب وموضوع كتابتكم

ان رسالتنا هذه هي انذار ودي.

بكل احترام

م. ايرم

وفيما يلي الرد الذي ارسله محرر الاتحاد المسؤول :

السيد م. ايرم

مساعد وزير الاقليات

القرية

سيدي

تسلمنا رسالتكم المؤرخة ٢٥ نوفمبر ونود ان نجيبكم عليها بما يلي :

١ ـ لقد دهشنا لرسالتكم دهشة كبيرة، فاعتراض وزارتكم على ما تنشره جريدة «الاتحاد» نعتبره تدخلا في غير محله ، هذا بالاضافة الى ان جميع ما تنشره جريدة الاتحاد تراقبه السلطات المختصة قبل نشره. واننا نعتبر تدخلكم هذا مخالفا لابسط مبادىء حرية الصحافة .

٢ ـ ان سياسة جريدتنا ترتكز على قرار هيئة الامم المتحدة لا لانه مجرد قرار صدر عن هيئة دولية ، بل لانه يؤمن لكل من الشعبين حقه في تقرير مصيره وفي بناء دولته المستقلة . ومن ثم كان تأييدنا لقيام دولة اسرائيل واحترامنا لكيانها ولمعركة الشعب اليهودي من اجل المحافظة على استقلال هذه الدولة . غير ان تأييدنا لقيام دولة اسرائيل واحترامنا لكيانها لا يلزمنا بأن نؤيد سياسة اية حكومة ، وبأن نكون «موالين» لاية حكومة تقوم في دولة اسرائيل . ونحن اذ ننتقد سياسة بعض الاوساط الحكومية تجاه السكان العرب ، واذ ننتقد السياسة التي تنتهجها هذه الاوساط الحاكمة تجاه قضية البلاد فان في عملنا هذا الخدمة كل الخدمة لاستقلال دولة اسرائيل ولمصلحة سكانها جميعا .

٣ ـ يظهر واضحا من رسالتكم ان من لفت نظركم الى قطع من جريدة «الاتحاد» لم يقصد الا تشويه حقيقة « الاتحاد ». فوصفكم ما نكتب بأنه يصل في بعض الاحيان الى حد القذف ان هو الا تشويه للحقيقة ، وابتعاد تام عن الواقع ، وانجرار وراء عناصر تزعجها جريدة « الاتحاد» وسياستها التي ترتكز على اساس الدعوة الى التاخي والتفاهم بين الشعبين .

٤ ـ ولهذا فاننا نعتقد بأنكم كنتم متسرعين في توجيه هذا «الانذار الودي» الينا . ونستطيع ان نقول بكل صراحة ان انذاركم هذا يسيء الى سمعة الديمقراطية في دولة اسرائيل .

وتفضلوا بقبول احترامنا

توفيق طوبي

اللجنة العربية الموقتة في حيفا

تبحث في اجراء انتخابات عامة لها

اثيرت في اجتماع اللجنة العربية المؤقتة يوم الاثنين الماضي مسألة التحضير لانتخابات جديدة للجنة . فاللجنة كما هو معروف كانت قد انتخبت في اجتماع لممثلي احياء حيفا على اثر الامر بنقل السكان العرب الى وادي النسناس. ثم اضيف اليها ممثلون عن المنظمات العمالية والسياسة العربية في حيفا ليكون تمثيلها للشعب اشمل واعم .

ولكن بالرغم من هذا وبالرغم من كل ما ادته اللجنة من خدمات للشعب تشكر عليها لم تكن ترى نفسها في وضع يمكنها من القول بانها تمثل الشعب احق تمثيل فكانت تصر على دعوة نفسها لجنة موقتة وتنتظر الظرف الملائم لاجراء انتخابات ديمقراطية عامة يشترك فيها جميع سكان حيفا العرب لانتخاب لجنة تمثلهم تمثيلا اعم واشمل .

وقد اثيرت هذه القضية في اجتماع اللجنة الاخير ، فرؤي ان الظروف قد اصبحت اكثر ملاءمة في الواقع لاجراء الانتخابات التي غدت ضرورية لا سيما بعد ان تغير ملاك الاهلين العرب في حيفا نوعا وكمية ، وعاد الى حيفا عدد من سكانها الاوائل ورجالاتها المعروفين . فتقرر بعد بحث القضية من عموم وجوهها تأليف لجنة تحضيرية من القس رفيق فرح والسادة نور الدين العباسي وبولس فرح وتوفيق طوبي واميل حبيبي ورحمون ايوب لدرس الموضوع من ناحيته الفنية ووضع مشروع قانون للانتخابات واقتراح موعد لها وان تعرض اللجنة التحضيرية نتيجة ابحاثها على اللجنة بكامل هيئتها في اجتماعها المقبل .

ثم قررت اللجنة البعث برسالة شكر الى السيد حبيب عرام على المساعدة القيمة والجهود الطيبة التي بذلها في تسجيل اسماء المواطنين الحيفاويين الذين طلبوا احضار افراد عائلاتهم المتغيبين عنهم ، وتنسيق هذه الطلبات وتنظيم لوائح بها ، مما ساعد اللجنة مساعدة كبرى في الاسراع في انجاز هذا العمل واتمامه على احسن وجه

عودة العلاقات بين الكنيسة الارثوذكسية في فلسطين واسرائيل والكنيسة في الاتحاد السوفياتي

الارشمندريت ليونايد يتسلم عمله في عين كارم

نشرت جريدة « البالستين بوست » لمندوبها الخاص في عين كارم رسالة أتى فيها كاتبها على وصف الحفلة التي اقيمت في عين كارم لاستقبال سيادة الارشمندريت ليونايد ونائبه اللذين عينتهما الكنيسة الارثوذكسية في الاتحاد السوفياتي مندوبين عنها في فلسطين ودولة اسرائيل . وقد اشترك في هذه الحفلة عدد من رجال الدين الارثوذكس وممثلون عن السفارة السوفياتية في تل ابيب. والارشمندريت ليونايد هو اول ممثل للكنيسة الارثوذكسية في الاتحاد السوفياتي يتسلم مهام وظيفة دينية في فلسطين ودولة اسرائيل وهكذا تعود العلاقات الدينية المتينة بين الكنيسة الارثوذكسية في فلسطين والكنيسة الارثوذكسية في الاتحاد السوفياتي

ومما لا شك فيه ان قدوم سيادة الارشمندريت ليونايد سيساعد الطائفة الارثوذكسية العربية في دولة اسرائيل على التخفيف من المصاعب التي تكتنف جميع السكان حاليا .

الافراج عن ٣٤٠ معتقلا من الناصرة

الناصرة ـ افرجت قيادة الجيش عن ٣٤٠ اسيرا من الناصرة والقضاء نتيجة لجهود عصبة التحرر الوطني ولجنة الدفاع عن المعتقلين التي دعت الى تأليفها العصبة . وبهذه المناسبة تتقدم عصبة التحرر واسرة جريدة الاتحاد بتهنئة اهالي المعتقلين وعائلاتهم بعودة ذويهم اليهم بعد قضاء مدة طويلة في الاسر .

اننا نتأمل أن يكون هذا الافراج بادرة خير من السلطات وحقوق لاطلاق سراح جميع المعتقلين الابرياء .

فرع جديد لمؤتمر العمال

الناصرة ـ كان عمال قرية عين ماهل قد طلبوا من مؤتمر العمال العرب في الناصرة فتح فرع للمؤتمر في قريتهم ، وقد توجه وفد عن المؤتمر الى القرية وتم افتتاح الفرع باحتفال حضره عدد كبير من عمال القرية ورجالها .

لن يمضي وقت طويل قبل ان يقضي الشعب الصيني على جميع قوى الكومنتانغ الرجعية (ماو تسه تونغ)

اليوم ، اذ تحتفل الطبقة العاملة الواعية والعناصر الثورية في العالم كله بالذكرى الحادية والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظيمة بشعور الظفر والرضا ، اذكر كلمات الرفيق ستالين سنة ١٩٤٨ في الاحتفال بالذكرى السنوية الاولى لتلك الثورة العظيمة اذ كتب فيما كتب في مقاله « ثورة اكتوبر والثورة والمسألة القومية » يقول :

« ان الاهمية الدولية العظيمة لثورة اكتوبر هي في الدرجة الاولى في كونها :

١ — وسعت افق المسألة القومية وحولتها من قضية مقاومة الاضطهاد القومي الخاصة الى قضية عامة هي قضية تحرير الامم المضطهدة والمستعمرات واشباه المستعمرات من الاستعمار .

٢ — قد خلقت ممكنات كبيرة وكشفت عن السبيل الصحيح لتحقيق التحرر وبذلك قدمت مساعدة عظيمة لقضية تحرر الامم المضطهدة في الغرب وفي الشرق اذ دفعتهم جميعا في سبيل مشترك ، سبيل النضال للظفر ضد الاستعمار.

٣ — قد قامت بذلك جسرا بين الغرب الاشتراكي والشرق المستعبد ، اذ خلقت جبهة جديدة من الثورات ضد الاستعمار العالمي ، تمتد من البروليتاريا في الغرب ، بواسطة الثورة الروسية ، الى الامم المستعبدة في الشرق . »

ان ثورة اكتوبر الاشتراكية بسيرها في تطورها التاريخي في ذلك السبيل الذي خطه لينين وستالين قد خلقت في الواقع ممكنات كبيرة واوضحت السبيل السوي لتحرر شعوب العالم.

وهذه الجبهة من الثورات قد قامت بقيادة لينين وستالين . وبعد موت لينين تطورت حتى غدت على نطاق عالمي بقيادة الرفيق ستالين .

وقد كان من نتائج ثورة ان قامت جبهة من الثورات ضد الاستعمار العالمي تضم البروليتاريا في الغرب ، بواسطة الثورة الروسية ، الى شعوب الشرق ضد الاستعمار

وهل هنالك اية جبهة ثورية اخرى ؟ الم يثبت تاريخ الحكم السوفياتي من ٣١ سنة بطلان وزيف ما يسمى « السبيل الثالث » او السبيل الوسط الذي يعلن عنه جميع اولئك الذين يرغبون عن الماركسية ويمقتون الاتحاد السوفياتي ، اولئك الذين يحاولون الاحتفاظ بموقف وسط بين جبهة المستعمرين الرجعية والجبهة الثورية المقاومة للاستعمار؟

من اجل قيام ثورة لا بد من حزب ثوري ، حزب من الطراز الجديد ، من طراز حزب لينين وستالين . ان الطبقة العاملة والشعب باسره لا يتسنى له النجاح في نضاله ضد الاستعمار وصنائعه واجرائه دون حزب ثوري كهذا ، دون حزب ثوري قائم على المبادىء الماركسية اللينينية ، تنظيما و نظريا ، ومسترشدا في نضاله بآراء ماركس ، انجلز لينين ، وستالين .

وبتأليف مثل هذه الاحزاب في العالم تغيرت صفة الحركة الثورية العالمية تغييرا لم يحلم به اجدادنا .

والحزب الشيوعي الصيني قد تألف على مثال قد زاد في ممكنات تحرر الطبقة العاملة والشعوب المستعبدة في العالم . ومن الخطأ الجسيم ان لا تقدر اهمية الانتصارات في الحرب العالمية الثانية حق قدرها .

وبعد القضاء على الفاشستية الالمانية والايطالية واليابانية ، يقوم الاستعمار الاميركي وصنائعه اليوم بالاعداد لحرب جديدة . فهم الذين يهددون العالم كله . وما هذا الا انعكاس للتعفن البالغ الذي حل بالعالم الرأسمالي ، وجزعه الشديد من اقتراب حتفه المحتوم . غير ان الاستعمار عدو الجماهير العاملة في جميع الاقطار ، لا يزال قويا . ولهذا يجب على القوى الثورية في كل مكان ان تتحد وتتكتل وتقوي الجبهة الموحدة ضد الاستعمار بقيادة الاتحاد السوفياتي وان تسير على سياسة اممية صحيحة ، والا فلن تستطيع النصر

ان دعائم العدو في معسكره ذاته غير ثابتة . فمعسكره معسكر منقسم على نفسه . والعدو معزول من الشعب . وتجابهه ازمة اقتصادية لا يستطيع ان يحول دونها . ولهذا فان في الامكان قهر الاستعمار وسيقهر حتما. ومن الخطأ الفادح المبالغة في تقدير قوى العدو والاقلال من قيمة قوى الثورة ، قوى الديمقراطية والاشتراكية .

ان الثورة الديمقراطية الشعبية العظيمة في الصين ، التي يقودها الحزب الشيوعي الصيني ، ليست سوى جزء لا يتجزأ من المعسكر العالمي المقاوم للاستعمار . ان الجماهير العاملة في الصين ، قد نالت انتصارات باهرة في نضالها ضد عدوان الاستعمار الاميركي ، ضد حكومة الكومنتانغ الرجعية التي خانت الوطن وخانت مصالح الشعب .

وفي خلال السنتين الغابرتين من تموز ١٩٤٦ حتى حزيران ١٩٤٨ تمكن جيش التحرر الشعبي الصيني بقيادة الحزب الشيوعي من صد هجوم ٤،٣٠٠،٠٠٠ من جنود الكومنتنغ وتحول بدوره من الدفاع الى الهجوم ، فقتل واسر خلال هذه المدة ٢،٦٤٠،٠٠٠ ضابط وجندي من رجال العدو .

وقد بلغت مساحة ما حرره من الاراضي ٢،٣٥٠،٠٠٠ كيلومتر مربع اي نحو ربع مساحة الصين كلها . ويسكن هذه النواحي المحررة ١٦٨ مليون نسمة اي اكثر من ثلث سكان الصين كلها . وبلغ عدد المدن المحررة ٥٦٨ مدينة اي اكثر من ربع عدد مدن الصين باسرها .

وتسير الحكومة الشعبية في الصين على سياسة صحيحة في صالح الفلاحين ، فقد حلت مشكلة الاراضي حلا ديمقراطيا في مساحات يسكنها مئة مليون شخص. فقد قسمت اراضي الاقطاعيين وكبار الملاك بين سكان الريف وبالدرجة الاولى بين فقراء الفلاحين والعمال الزراعيين .

وقد زاد عدد اعضاء الحزب الشيوعي الصيني من ١،٢١٠،٠٠٠ سنة ١٩٤٥ الى ٣،٠٠٠،٠٠٠ اليوم .ومهمة الحزب الشيوعي هي تكتيل جميع القوى الثورية في البلاد ، وطرد قوى الاستعمار الاميركي من البلاد والقضاء على سلطان الكومنتانغ الرجعي وبناء جمهورية شعبية ديمقراطية .

ونحن نعلم ان صعوبات كثيرة لا تزال امامنا ولكننا لا نخشاها . اننا ندرك انها صعوبات يجب التغلب عليها ، وهذا ما سنفعله

ان ثورة اكتوبر تضيء سبيلنا . والشعب الصيني المستعبد يجب ان يحرر وهو واثق بانه قادر على نيل حريته . ونضال الثورة الصينية الذي كان منعزلا في السابق لم يعد منعزلا الان بعد ثورة اكتوبر . اننا نتمتع بتأييد الاحزاب الشيوعية والطبقة العاملة في العالم اجمع . ولقد ادرك هذا الامر الجمهوري الصيني صن يات سن واتهج سياسة التحالف مع الاتحاد السوفياتي في النضال ضد الاستعمار . وقبل موته كتب رسالة الى الاتحاد السوفياتي خلفها كوصية اخيرة .

غير ان عصابة تشانغ كاي شك في الكومنتنغ قد خانت عهد صن يات سن وانصرفت عن سياسته وارتمت في احضان الاستعمار ضد بلادها وضد الحركة الديمقراطية الشعبية .

ولكن لن يمضي وقت طويل قبل ان يقضي الشعب الصيني على جميع قوى الكومنتنغ الرجعية . ان الشعب الصيني لشعب جريء شجاع وأن الحزب الشيوعي الصيني لحزب جريء شجاع ايضا . ومما لا شك سيجرون الصين من كل اثر الاستعمار .

انعقاد مجلس الهستدروت

عقد يوم الاربعاء الماضي في قاعة تل ابيب مجلس الهستدروت المؤلف من ١٤٢ عضوا يمثلون مختلف الاحزاب المشتركة في الهستدروت وقد دعي المجلس للانعقاد لحل المشكلة التي نشأت بين حزب «المباي» صاحب الاكثرية في الهستدروت وحزب العمال الموحد «المبام» على اثر قرار الحكومة بحل «البالماخ» وهي الكتائب المؤلفة اكثريتها من حزب العمال الموحد ورجال الكيبوتسات.

وكان حزب العمال الموحد قد طلب على اثر حل تلك الكتائب ان ينعقد مجلس الهستدروت ولكن الاكثرية في اللجنة التنفيذية وهي من حزب «المباي» اشترطت لعقد المجلس ان يتعهد حزب «المبام» سلفه بالخضوع لقرار المجلس ، فادى هذا الشرط الى انسحاب اعضاء «المبام» من اللجنة التنفيذية واعلان مقاطعتهم لها.

وفي النهاية وافق حزب «المباي» على عقد المجلس للبحث في اعمال الهستدروت طيلة السنوات الاربع التي مرت على انعقاد المؤتمر الاخير ، ودون ان يشمل جدول الاعمال قضية «البالماخ». ولكن رضي بالسماح لحزب «المبام» بتوجيه اسئلة في الموضوع ، فرضي بذلك حزب «المبام» وعاد الى اللجنة التنفيذية . ولحزب المباي ٧٢ عضوا في المجلس ولحزب المبام ٥٢ . وقرارات المجلس مضمونة لصالح المباي سلفا .

وافتتح المجلس الرئيس شبرنتساك فاستعرض اعمال الهستدروت منذ نشأتها قبل ٢٨ سنة . ثم تكلم بعده بن غوريون ثم تلاه مندوب من اتحاد عمال اميركا . وبعده مندوب النقابات الكاثوليكية في فرنسا ثم تكلم حازان احد زعماء حزب العمال الموحد ودعا الى تأليف جبهة موحدة مع حزب المباي . وتلاه تمز ثم تبلنغ فغولدا مايرسون ، وبدأ المناقشة لوبيانكر من حزب المباي بان قدم تقريرا عن اعمال اللجنة التنفيذية طيلة اربع سنوات .

وتكلم ايضا مايرفلنر عن الحزب الشيوعي فاحتج على الرئيس الذي سمح للمندوبين الآخرين بالتكلم ساعات متواصلة وعين له مدة ربع ساعة فقط ، ثم قال ان الحزب الشيوعي يرى ان واجب الهستدروت الاساسي هو الدفاع عن اكثرية الشعب ، اي الجماهير الكادحة المستغلة .

ورد على لوبيانكر الذي هاجم الشيوعيين في الخارج قال كيف يمكن من هذا المنبر التهجم على اولئك الذين يساعدون دولة اسرائيل بكل شيء ، والتهجم على الاتحاد السوفياتي والاقطار الديمقراطية الشعبية التي تساعدنا في حربنا .

وقال ان لوبينكر وغيره من الخطباء قد «نسوا» ان يذكروا اولئك المناضلين العرب الذين ناضلوا ويناضلون ضد عصابات القاوقجي والملك فاروق ويجازفون بارواحهم من اجل طرد الغزاة من البلاد . لماذا لم يذكروا مؤتمر العمال العرب منظم هؤلاء المناضلين الشجعان ، والذي ينظم اكثرية العمال العرب ؟ ان استقلال بلادنا لا يقوم بالمفاوضة مع عناصر مثل عبدالله او فاروق او اشباههما. انه لا يقوم الا بنضال مشترك مع العناصر الديمقراطية العربية المعنية مثلنا بالقضاء على الجيوش التي يسندها ويؤيدها الاستعمار .

جبهة متحدة (بقيه)

هو سبيل الجماهير العربية في الأقسام غير التابعة لدولة اسرائيل الواقعة تحت احتلالها للوصول الى تحقيق اهدافها السياسية في قيام الدولة العربية ؟ لن يكون ذلك بالانكماش في صدفة القومية الضيقة ، وهذا ما تعنيه «القائمة العربية» المستقلة بل يكون بالعمل جنباً الى جنب مع القوى الديمقراطية اليهودية قوى الطبقة العاملة اليهودية التي تعلم يقيناً ان كل حيف يلحق بالجماهير الشعبية العربية ، ان هو الا ضرر يلحق بها ايضاً ، تلك القوى التي تناضل يومياً من اجل خبزها اليومي ضد القوى الرجعية ذاتها التي تفرض سياسة التمييز العنصري والتفرقة الطائفية . وانعزال الاقلية العربية ضمن نطاق القومية الضيقة من شأنه ان يساعد العناصر الرجعية اليهودية على الامعان في سياسة الضغط والتمييز ، على اضعاف معنوية جماهير الشعب العربي ودفعها الى اليأس والقنوط من مواصلة العيش في بلد الأباء والاجداد وهذا ما يريده الاستعمار الذي يرهب نشوء وضع يمتاز بقيام جبهة شعبية قوية من الجماهير العربية واليهودية تقضي على بقية آماله واحلامه .

ان معركة الشعب العربي لأجل حقوقه كاملة ، لن تنجح الا اذا خاضها متحالفاً مع القوى الديمقراطية اليهودية ، ولن تؤمن لشعبنا هذه الحقوق ولن يصل الى ما يصبو اليه الا اذا اشترك في جبهة نضالية أممية تفشل مؤامرات الرجعية والاستعمار .

وسيؤمن الشيوعيون لشعبنا اسس هذه الجبهة ، في وحدتهم الأممية تلك الوحدة التي تضم في صفوفها اصدق العناصر واخلصها لمصالح كلا الشعبين ، وسيجد جماهير شعبنا الكادحة فيها خير وسيلة وخير سلاح للنضال لاجل حقوقها .

«والقائمة الشيوعية لأجل الاستقلال والحرية والخبز» ، القائمة المبنية على وحدة الجماهير الشعبية ، عربية ويهودية ، ستكون الطريق لوصول جماهير شعبنا العربي الى حقوقها وازالة هذه المظالم التي تكتنفها في الانتخابات المقبلة .

فطريق شعبنا في الانتخابات هي جبهة اممية متحدة ، جبهة عربية يهودية تؤمن لجماهير الشعب العربي الحرية وتضمن حقوقها وتساعدها في نضالها لأجل دولة ديمقراطية مستقلة .

طريق شعبنا هي جبهة عربية — يهودية تحطم قيود الاستعمار وتفسح المجال لبناء فلسطين وطناً لجميع ابنائه !

... المجال امام التجارة الحرة

لم يتسلم سكانها ... عكا مخصصاتهم الغذائية عن الشهر الحالي حتى اليوم وقد انقطع الخبز ، وهو المادة الرئيسية ، من البلدة القديمة ، ففتح المجال امام الاستغلاليين فاخذوا يسرحون ويمرحون يكسبون من لقمة الفقير الجائع والعامل كسباً حراما

لقد باع الاستغلاليون الرغيف الذي يباع عادة بـ (٥٥) ملا بـ (٨٠) ملا ، ويحضر الاستغلاليون من البلدة الجديدة التي يقطنها اليهود بالسعر الرسمي ، وكان نقل الخبز من خارج الاسوار لداخلها يكلف ناقله مبلغا يقضي ببيع الرغيف بهذا السعر الفاحش .

ولقد احتكر بيع المواد الغذائية نفر ضئيل يأتون بهذه المواد من حيفا وغيرها ويبيعونها باسعار مرتفعة لا تحتملها جيوب العمال والفقراء وهم الغالبية من السكان .



ان ابقاء معدة العمال والاطفال والعجز تحت رحمة نفر من المستغلين المحتكرين امر لا يمكن قبوله أو التغاضي عنه ، وأن حصر السوق ومقدرات الناس بأيدي عدد قليل معناه افساح المجال للاستغلال والسوق السوداء .

اننا نرى ضرورة حرية التجارة وتوسيع قاعدة التوزيع وحرية الاستيراد من القرى والمدن .

فان ذلك يساعد على انخفاض اسعار السوق ويقلل الى حد كبير من جشع المحتكرين .

غلاء الاسعار وازمة الثياب في كفر ياسيف

كفر ياسيف — ان تجار السوق السوداء لا يكفون عن اختراع الوسائل لاستغلال الشعب . تباع تنكة الكاز هنا بما يقرب من الجنيه بينما تباع التنكة في حيفا بـ ٣٣٠ ملا . اننا نوجه انظار السلطات المسؤولة الى هذا الاستغلال المنقطع النظير ، ونطلب التصريح للتجار المرخصين لجلب الكاز من حيفا رأساً حتى يتمكن الفلاح الفقير من شراء حاجته من هذه المادة الحيوية .

اما وقد جاء الشتاء فالشعب بحاجه ماسة الى ثياب صوفية وشتوية ، والطرق من كفر ياسيف والقضاء الشمالي الى حيفا شبه مقطوعة تماما لعدم صرف التصاريح من قبل الدوائر المسؤولة للاهلين . من الضروري تسيير السفر بين القرية وحيفا لشراء ما يلزم للاهلين من الثياب لفصل الشتاء خصوصاً وان مختلف الامراض يهدد بالانتشار في هذا الفصل .

بعد مقابلة الرفيق سهيل نصار مندوب مؤتمر العمال العرب في الناصرة مع المستر لانس بركر مدير قسم المحاسبات في شركة بترول العراق ، وافقت الشركة على دفع جميع اجور ومكافآت عمال الناصرة المتبقية لدى الشركة قبل عيد الميلاد القادم

محاولة ابعاد الاتحاد السوفياتي عن لجنة التوفيق

موسكو — قال مذيع راديو موسكو ان الدول الغربية — اي بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا — تحاول ابعاد الاتحاد السوفياتي عن اللجنة التي ستقرر تعيين لجنة التوفيق التي سترسل الى فلسطين . وغرض الدول الغربية هو مواصلة الدسائس والمناورات في الشرق الاوسط لصالح ارباب البترول لا لصالح العرب واليهود .

التحقيق في قضية اختفاء ميرونيانسكي (بقيه)

وقد حاول النائب العام كم فم جريدة «قول هاعام» وهددها بالمحاكمة لأنها تنتهك حرمة القضاء وتتهم اناساً بالقتل قبل ان يدانوا . ولكن الجريدة اصرت على موقفها وتابعت حملتها الى ان قرر وزير القضاء مؤخرا تأليف لجنة برئاسة المحامي الدكتور علياش وعضوية الدكتور نير والسيد شابز للتحقيق في القضية .

وقد افتتحت اللجنة اولى جلساتها يوم الاثنين الماضي في قاعة محكمة الصلح في تل ابيب وابتدأت بسماع اقوال الشاهد الاول ميخائيل كوهين امام جمهور كبير من مختلف طبقات الشعب اثارت هذه القضية كبير اهتمامه .

فقال انه في الساعة العاشرة تقريباً من صباح احد ايام تموز سنة ١٩٤١ احضر شتينبرغ وجلين ثلاثة سجناء فسجلتهم في نموذج خاص بخمسة نسخ ، واحدة لكل من دائرة التحري في القدس وفي تل ابيب ومدير دائرة التحري بيافا ومدير بوليس اللواء وحاكم اللواء وقد اخذ النسخ الخمسة شتينبرغ وجلين ودخلا للتحقيق في غرفة مجاورة وبعد نصف ساعة من بدء التحقيق سمعت صرخات مرعبة استمرت نحو عشر دقائق . فخرجت من غرفتي وفتحت باب غرفة التحقيق فرأيت ميرونيانسكي جالساً على كرسي ، يقف حوله شاماي وبن افرايم وشتينبرغ وجلين وفي ايديهم كفوف حديدية وعصي وهم يضربون ميرونيانسكي ويصرخون مثل وحوش مفترسة : اتتكلم ام لا تتكلم ؟ ورأيت شتينبرغ يرفع العصا وينزلها على رأس ميرونيانسكي فوقع عن الكرسي متضرجاً بدمائه . وما علمت في تلك اللحظة انه قد مات . فرجعت لغرفتي ، ثم سمعت شتينبرغ وغيره يصرخون في الممر ان لا يدخل احد لتلك الغرفة . وبعد برهة وجيزة حضر طبيب عربي من يافا ، وكان السكون قد شمل غرفة التحقيق ، ففحص الطبيب ميرونيانسكي وكان في الغرفة بعض رجال البوليس . وقال الطبيب بعد الفحص ، باللغة العربية : «انه ميت» وكان ذلك في نحو الساعة الحادية عشرة . ورجعت الى غرفتي فسمعتهم يقولون «احضر نقالة» . فخرجت الى الممر . وهناك رأيت انهم قد لفوا الجثة ببطانية وحملوا النقالة بانفسهم . وتطلعت من الدرج الى الخارج فرأيتهم يحملون النقالة على سيارة نقل البوليس كانت تقف في زقاق مجاور . ثم تحركت السيارة حالا متجهة نحو يافا .

وفي اليوم التالي كان رجال البوليس اليهود يتحدثون فيما بينهم عن الحادث . وفي اليوم ذاته زارني شتينبرغ وقال لي : «كوهين انك لم تر شيئاً ولم تسمع شيئاً . احفظ لسانك» وكان يفتخر بجريمته ويقول ان من الحسنات قتل جميع الشيوعيين .

وذكر الشاهد انه جرت له احاديث مشابهة مع شاماي وبن افرايم وجلين وآخرين . ثم بعد فترة قصيرة رأى في تل ابيب نشرات الحزب الشيوعي عن الحادث ومن ذلك الحين لم يعد يسمع شيئاً عنه ولا عن اي تحقيق بشأنه .

وذكر ايضاً انه قد تحدث عن حادث القتل الى المحامي زليغمان والمحامي كريتشمان . والمحامي زليغمان قال له انه هو يعلم بالحادث .

وقال انه قد عمل مع اولئك المتهمين الاربعة مدة عشر سنوات وانه يعرفهم جيدا وثبت لديه انهم اشتركوا في القتل وفي الارتشاء وفي بيوت دعارة . ثم رفعت الجلسة الى اليوم التالي .

وفي الغد بدأت مناقشة الشاهد . وبعدها استمعت لجنة التحقيق الى ارملة الفقيد . فذكرت انها في ٧ تموز سنة ١٩٤١ كانت هي وزوجها سيوما في البيت حتى الساعة الثالثة بعد الظهر ، ثم خرج الى البيت رقم ٤٨ في شارع محاني ليقابل هناك سمحا سيباري وقال لزوجته انه سيعود في الساعة التاسعة . ومنذ ذلك الحين اختفى ولم تره مرة اخرى .

وبعد الساعة التاسعة بدأ القلق يساورها وفي التاسعة والنصف ذهبت الى الهستدروت حيث قابلت الرفيق غوجانسكي ثم عادت معه الى البيت وانتظرت بعلها هناك حتى الثانية بعد منتصف الليل ولكنه لم يعد .

وفي اليوم الثاني استشارت المحامي كهنوفتس ، وفي ٩ تموز ذهبت الى المحامي ثانية فقال انه قابل الضابط لوستيغ وان الضابط قال له ان البوليس لم يقبض على شخص يدعى سيوما ميرونيانسكي . ولكن قبل أن تذهب الى المحامي كانت قد علمت بان البوليس قد داهم البيت رقم ٤٨ في شارع محاني واعتقل كل الرفاق الذين كانوا هناك . وابلغها المحامي انه لا يرغب في مواصلة العمل في القضية ولكنه لم يذكر لها السبب في رفضه .

ثم ذهبت ارملة الفقيد بنفسها الى الضابط لوستيغ فذكر لها ما ذكره المحامي من ان البوليس لم يعتقل سيوما .

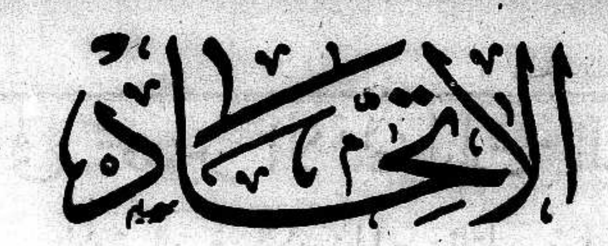
وبعد صدور نشرات الحزب عن الحادث دعيت الى دائرة التحري وحقق معها الضابط شيف . واثناء غيابها عن البيت اجرى البوليس تفتيشاً فيه ، ولكنه لم يعثر على شيء .

ثم بعد مدة دعيت الى دائرة التحري مرة اخرى وحقق معها الضابط لوستيغ . وهناك رأت شتينبرغ لاول مرة . فشعرت حالا بأنه هو القاتل . وقد صرحت له بذلك فانكر ولكنها قالت له ان من لا يتورع عن ضرب السجناء لا يتورع عن قتلهم . فقال شتينبرغ اننا لسنا بحاجة الى اخفاء امر كهذا فان في وسعنا ان نحصل على الشهادة اللازمة من اطبائنا .

ثم شهد بعدها الضابط لوستيغ فذكر انه كان يوم ٧ ويوم ٨ تموز في دائرة التحري ولم يسمع صراخا قط . وسئل لماذا لم يحقق في اختفاء رجل هذا الاختفاء فقال ان اناساً كثيرين يختفون من تل ابيب كل يوم (فضج الحاضرون بالضحك) .

وسأله الرئيس عما اذا كان البوليس يستعمل الضرب اثناء التحقيق ليحمل السجناء على الاعتراف ، فاجاب بالنفي (وهنا ضج الحاضرون بالضحك مرة اخرى) .

وبعد سماع شهادته رفعت الجلسة حتى صباح الأحد .



الثمن ٢٠ ملا

AL – ITTIHAD | אל־איתיחאד

العدد العاشر — الاثنين ٢٠ كانون اول ١٩٤٨ — السنة الخامسة

الحالة في اليونان

الزعماء الرجعيون يترددون في الاشتراك بالحكم خوفاً على رقابهم عندما يحرر ماركوس جميع اليونان

لندن ـ كشفت الدوائر الرسمية هنا النقاب عن اسباب الازمة الوزارية السائدة في اليونان حالياً ، فسببها الاساسي هو تردد الزعماء الرجعيين في الاشتراك في الحكم خوفاً على رقابهم عندما يحرر الجيش اليوناني الشعبي بقيادة الشيوعيين جميع اليونان. لم يعد هؤلاء يثقون بقوتهم وبمقدرتهم على الصمود . ان الحالة تزداد سوءا يوماً بعد يوم ، وجيش ماركوس يحرر المدن والقرى واعلنت الدوائر البريطانية الرسمية ان الحالة في اليونان بالنسبة للملكيين الفاشست هي أسوأ بكثير مما صرح به ترومان في الاسبوع الماضي .

(الاتحاد) ـ بعد الصين اليونان... والحبل على الجرار ...

الحزازات العائلية في القرية العربية من مخلفات الانتداب

اعتماد الديمقراطية في التنظيم والادارة هو طريق القضاء عليها

بقلم اميل حبيبي

اوفدتني جريدة الاتحاد، في الاسبوع الماضي ، لقيام بزيارة الى قرى قضاء عكا ، فاستطعت زيارة قريتي شفاعمرو وعبلين .

ان قضايا كثيرة تشغل بال القرويين في هذه الايام ، ومما لا شك فيه ان اهم هذه القضايا هي البطالة والمتسللين واللؤن وانقطاع المواصلات بين القرى والمدن .

إن البلاد في حاجة ماسة الى الايدي العاملة خصوصا وقد ابتدأ موسم قطف الحمضيات ، ومدينة حيفا تتبعها في حاجة الى الايدي العاملة للماهرة في الصناعة المحليه ، ومن المعلوم ان عددا كبيرا من العمال العاطلين الذين يقطنون القرى حالياً هم من العمال الماهرين الذين كانوا يعملون في حيفا ، ولكن تقييد السفر هو الذي حال بينهم وبين الحضور الى حيفا والعمل فيها . وفهمت ان مؤتمر العمال العرب في الناصرة يستطيع ايجاد الاعمال للعمال في قطف الحمضيات ولكن تعذر الاتصال بالقرى هو الذي يحول دون المؤتمر وتحقيق هذه الرغبة. ومن جهة اخرى لوحظ في الآونة الاخيرة ان « اتحاد عمال فلسطين » بما له من سند حكومي يشجع عمال القرى للقدوم الى حيفا دون ترخيص رسمي ثم يجد القادمين اعمالا في حيفا باجور رخيصة لا يقوى العامل على الاحتجاج عليها خوفا من اعادة نقله الى قريته ان احتج . والتفتيش الذي جرى في حيفا في الاسبوع الماضي بحثاً عن مثل هؤلاء القادمين قد افهم العمال ان الطريق الصحيح للعمل في حيفا هو نضالهم الاجماعي في سبيل الغاء القيود المفروضة

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٣)

« قوات ماركوس في ازدياد »

أثينا — قبل أن يلقي اللفتنانت جنرال جيمس فان فليت خطبته الموعودة من راديو اثينا ، غير من نصوص هذه الخطبة . كان يريد ان يقول اولا : « ان القضاء النهائي على العصابات هو قضية وقت فقط » ، فقال « انّ الامن والنظام قد تحسنا قليلا في اليونان » . واعترف في خطبته ان جيش ماركوس لا يزال محافظاً على قوته ، وأنه في بعض المناطق قد زاد في اتساع نفوذه.

تجدد الاضطرابات في حلب

دمشق ـ لا تزال الحالة في سوريا غير مستقرة حتى الآن والجيش لا يزال يسيطر على دمشق، وقد تجددت الاضطرابات الدامية في مدينة حلب على اثر وقوع مظاهرات كبيرة اشترك فيها العمال والطلاب . وقد وزع الحزب الشيوعي السوري في دمشق وحلب وغيرها نداء دعا فيه الجماهير الى مواصلة المظاهرات والنضال حتى اقصاء اعوان الاستعمار عن الحكم والغاء الاحكام العسكرية وتأليف حكومة شعبية تحافظ على استقلال سوريا الذي يهدده عبد الله الآن .

الملك عبدالله يؤيد اجراءات بريطانيا في السودان

عمان ـ ارسل الملك عبدالله برقية الى المرغني باشا رئيس الجبهة الاستقلالية في السودان (وهي جبهة مصطنعة تتألف من اعوان الاستعمار البريطاني)هنأ فيها المرغني باشا على تأليف المجلس التشريعي (الذي الفه الحاكم العسكري) واعلن فيها الملك عبدالله انه يتمنى كل نجاح للسودان في عهد (الاستقلال) الذي احرزه .

لقد ارسل الملك عبدالله هذه البرقية الى زميله السوداني في الخيانة وتنفيذ مؤامرات الاستعمار ، ارسلها في وقت تعتقل فيه السلطات البريطانية احرار السودان ويبذل الطلاب المصريون دماءهم في سبيل انقاذ السودان من الاستعمار البريطاني .

لقد كشف اعوان الاستعمار في البلاد العربية عن وجوههم بكل صراحة وصلف، اصبحت قضيتهم هي قضية الاستعمار البريطاني سواء بسواء . ان الملك عبدالله الذي احضر تاجه من لندن وشرد اهالي اللد والرملة وقام باكبر دور في مأساة عرب فلسطين يعرف الان أن لا سبيل الى المراوغة والالفاظ الجوفاء ، انه يعلن على الملأ انه خادم أمين للاستعمار البريطاني في شرقي الاردن وفي جميع البلاد العربية وفي كل مكان .

المظاهرات في السودان ضد الاستعمار البريطاني

الخرطوم ـ عقد المجلس التشريعي الذي الفه الحاكم البريطاني جلسته الاولى في الاسبوع الماضي ، وعلى أثر هذا الاجتماع تجددت المظاهرات ضد الاستعمار البريطاني في مدن السودان وخصوصاً في الخرطوم ، وقد أعتقلت السلطات البريطانية السيد اسماعيل الازهري رئيس الجبهة الوطنية السودانية . وكانت السلطات قد اعتقلت من مضي ثلاثة اسابيع عددا كبيرا من الشباب الوطني السوداني من ضمنهم المحامي الديمقراطي المعروف الاستاذ أحمد خير وقضت عليه بالسجن سنة ونصف السنة مع الاشغال الشاقة .

(الاتحاد) ان قراء الاتحاد يعرفون الاستاذ أحمد خير من المقالات التي ارسلها الى الاتحاد ، ومن زيارته الى فلسطين في سنة ١٩٤٧ والخطب التي القاها ضد الاستعمار البريطاني في الاجتماعات التي كانت تعقدها عصبة التحرر الوطني . وليذكر القراء دائماً ان الملك عبدالله ارسل برقية تهنئة الى من اعتقلوا احمد خير وزملائه الوطنيين السودانيين الاحرار .

الجاسوس البريطاني منير ابو فاضل

فهم ان الجاسوس البريطاني منير ابو فاضل ، الذي كان يعمل « قائد كتائب الجهاد المقدس » التابعة للمفتي ، قد انتقل الان الى معسكر الملك عبدالله مع ثلاث فرق من فرق المفتي . ان منير ابو فاضل لم يغير السيد الذي يخدمه (الاستعمار البريطاني) ولكنه غير الثوب الذي يلبسه فقط لا غير .

مواصلة التحقيق في قضية الرفيق ميرونيانسكي

المتهم يصرح بان شيوعيا خائنا من حيفا قد ساعد البوليس

استأنفت صباح الاحد الماضي لجنة التحقيق في مقتل الرفيق سيوما ميرونيانسكي اعمالها فواصلت مناقشة الضابط لوستيغ فلم يستطع ان يفسر لماذا لم يسجل في دفتر الاحوال في مركز البوليس الى اين ذهب الضابط بن افرايم صباح يوم ٨ ـ ٧ ـ ٤١ وكذلك لم يستطع ان يفسر لماذا لم يسجل في دفتر الاحوال القبض على ميكونيس ورضوان الحلو في ذلك اليوم . وانكر انه حقق مع ميكونيس .

وذكر ان شتينبرغ كان في نظر رؤسائه البريطانيين اختصاصياً في التحقيق مع الشيوعيين . ولكنه لا يعلم ان شاماي وبرنر اشتركا في التحقيقات السياسية .

وقال ردا على سؤال رئيس اللجنة بانه من المحتمل ان يكون قد جيء بسجين اسمه سيوما ميرونيانسكي الى دائرة التحري في يافا بصحبة ضابط بوليس دون ان يسجل ذلك في دفتر الاحوال . وكذلك من المحتمل ان تكون دفاتر الاحوال قد تلفت واستبدلت بغيرها .

وقال ردا على سؤال المحامي بنياميني انه لا يستطيع ان يقسم بان الضابط شاماي لم يشترك قط في التحقيق مع شيوعيين . وقال انه لا علم له بان احدا من الضباط اليهود كان يضرب السجناء . فقال المحامي بنياميني ان جلي بومان المعروف في قضية يارة ملص يستطيع ان يشهد بانه رأى بام عينه كيف ضرب الضابط شاماي وبرنر السجناء الشيوعيين .

ثم استمعت اللجنة الى شهادة قرينة الفقيد يهوديت فالتر . فقالت انها ذهبت الى مركز بوليس رامات غان وسألت عما اذا كان البوليس قد قبض على شخص اسمه سيوما ميرونيانسكي فلم يستطع البوليس هناك ان يجيبها على هذا السؤال. ثم ذهبت الى دائرة التحري في يافا وهناك قال لها شتينبرغ دون ان يبحث في سجل ما ان شخصاً بهذا الاسم لم يقبض عليه قط . ثم راح يحقق معها فيما

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٢)

العرب في اسرائيل مواطنون

ويجب ان تكون لهم حقوق المواطنين

عضو اخر في هيئة اتحاد عمال فلسطين بالناصرة

يقدم استقالته ويقدم اسباب الاستقالة ايضا .

الناصرة ـ من مضي اسبوعين استقال ثلاثة من اعضاء هيئة اتحاد عمال فلسطين وفي هذا الاسبوع استقال عضو ثالث هو الاخ انيس جريس دشرش ، وفيما يلي نص كتاب استقالته :

انا الموقع ادناه انيس جريس دشرش عضو الهيئة التحضيرية لاتحاد عمال فلسطين في الناصرة اقدم استقالتي من هذه اللجنة للاسباب الرئيسية التالية :

١ ـ ظهور سوء نية اتحاد عمال فلسطين تجاه الحركة العمالية خصوصاً العربية .

٢ ـ محاولة تفسيخ الحركة العمالية وهذا ظهر جلياً في الناصرة .

٣ ـ عدم الاعتراف للعامل العربي بحقوق مساوية لاخيه العامل اليهودي . وهذا يظهر جلياً في قدر الاجور التي يتقاضاها العمال الذين يشرف عليهم اتحاد عمال فلسطين في عكا ويافا وغيرها حيث يتقاضى اقل من ستين قرشاً في اليوم .

٤ ـ الانفرادية في العمل دون أخذ قرارات في اجتماعات رسمية للهيئة المسؤولة مثل تعيين موظفين للاتحاد سرا واعطائهم رواتب دون الرجوع للهيئة .

٥ ـ التعاون مع الرجعيين وذوي المصالح الشخصية واصحاب العمل ، الامر الذي تأباه الحركات العمالية في العالم اجمع .

لهذا ارجو قبول استقالتي من تاريخه وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

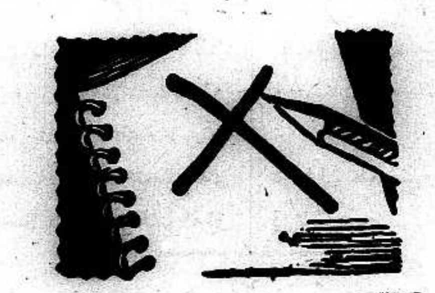
انيس جريس دشرش

منعم جرجورة

عضو اللجنة الانتخابية لقضاء الناصرة

الناصرة ـ تألفت في الناصرة والقضاء وهي الدائرة الانتخابية رقم ١٥ لجنة انتخابية لتنظيم الانتخابات النيابية القادمة في هذه الدائرة وقد دعي الرفيق منعم جرجورة للاشتراك في هذه اللجنة والرفيق سليبا خميس نائباً عنه .

ومن الملاحظ أن حزب المباي قد عين عنه في هذه اللجنة رجلين من رجال اتحاد عمال فلسطين في الناصرة !!



اسبوعيات الاتحاد

تقليعة الاسبوع !

استوقف نظري في الاسبوع الماضي اعلان لصق على جانب الطريق صادر عن « اتحاد عمال فلسطين » في حيفا ، جاء فيه ما معناه : « بعد ان قضى اتحاد عمال فلسطين على البطالة في حيفا قرر ان يعرض في مقره بين وقت وآخر افلاما سينمائية » ...

يقول المثل : « اللي اختشوا ... » والبقية حذفتها انا !

(الذكاء) متبادل !

كنت اظن ان الرجعية العربية هي (أذكى) ما خلق الله من رجعية في العالم حتى قرأت الخبر التالي عن الرجعية الحاكمة في البرازيل :

عندما صدرت أوامر مستر مارشال إلى الحكومة البرازيلية بحل الحزب الشيوعي البرزيلي — وهو حزب جماهيري ضخم له نوابه ومؤسساته الثقافية والاجتماعية — نظمت الحكومة حملة هوجاء ضد جميع مظاهر الديمقراطية تحت الستار البالي المعروف « مكافحة الشيوعية » ، ووصل بها (الذكاء) في اوج هذه الحملة الى ان اصدرت امراً بالقبض على شيوعي خطر اسمه فيكتور هيجو مؤلف كتاب البؤساء

القراء الكرام يعرفون طبعاً ان فيكتور هيجو هو الكاتب الفرنسي الكبير الذي توفى قبل مائة سنة تقريباً .

(والذكاء) متبادل كما ترى !

الكنغر ومكافحة الشيوعية

الكنغر هو حيوان يقطن استراليا في مقدمته كيس طبيعي يحمل صغاره فيه وقدماه الخلفيتان اكبر بكثير من قدميه الامامتين فهو يقفز قفزا اذ يسير ، هذا ما اعرفه عن الكنغر .

ومكافحة الشيوعية ستار بال من كثرة ما استعمل يختفي وراءه كل خائن لشعبه راغب في بيع وطنه من مستعمر اجنبي او راغب في اهراق دماء شعبه لمصلحة قلة مستغلة . وهذا بعض ما اعرفه عن مكافحة الشيوعية .

وفي الولايات المتحدة لجنة طبق صيتها الآفاق تجمع بين صفوفها غلاة الرجعيين من ملوك المال والبترول ، عملها هو القضاء عن كل مظهر من مظاهر الديمقراطية في اميركا تحت ستار « مكافحة الشيوعية » . وقد ثبت قطعاً ان هذه اللجنة لا تحارب الشيوعيين فقط بل كل حر ضمير مهما كان مذهبه السياسي وطبقته الاجتماعية . وهي إذا ارادت ان تدين احدا من الناس الصقت به (تهمة) الشيوعية ، حتى ولو اثبت لها (المتهم) انه ابعد الناس عن الشيوعية لم تحد عن اتهامها ابدا .

والان ما الصلة بين الكنغر وهذه اللجنة ؟ !

قرأت في احدى الصحف الصادرة في استراليا النكتة التالية :

وصل احد الصحفيين الى باحة محطة السكة الحديد في ملبورن فرأى جماهير غفيرة من الناس تتراكض صوب المحطة في فزع وهلع ، فاستوقف احد المتراكضين وسأله ما الخبر ، فاجابه وهو يلهث . لقد وصلت اللجنة الاميركية لمكافحة الشيوعية الى استراليا واعلنت انها ستُرحل جميع الكنغر من استراليا الى جزيرة ايسلند ولذلك ترى الناس يفرون من وجه هذه اللجنة . فقال له الصحافي متعجبا : ولكنك لست كنغر فلماذا تخاف ؟ فاجاب الرجل : وكيف يمكنني ان اثبت انني لست كنغر ؟ !

ذكريات مؤلمة

تذكرني هذه النكات بذكريات مؤلمة لم تنقض عليها سنة بعد : ذكريات الحملة الهوجاء النكراء التي نظمتها الرجعية العربية والاستعمار البريطاني ضد الشيوعيين العرب عندما ابتدأت المجزرة البشرية في فلسطين . عندما هاجم هؤلاء المجرمون الشيوعيين العرب ابتدأوا بذلك المرحلة الأولى في خيانة الشعب العربي الفلسطيني وتشريده من وطنه وقتل نسائه ورجاله واطفاله .

لا بأس من رواية قصة من كتاب « كليلة ودمنة » ، قصة الثور الأبيض والثور الاحمر والاسد الذي اراد أن يفترسها فرأى في تآخيهما قوة لا يقوى عليها ، فعمل على التفرقة بينهما ، فهادنه الثور الاحمر املا في خلاصه وتركه يفترس الثور الابيض ، حتى اذا انتهى من ذلك تحول الى الثور الاحمر ، فادرك هذا الثور حقيقة المكيدة فقال : لقد اكلت يوم اكل الثور الأبيض . والغريب العجيب في الأمر ان بعض « الوجهاء » ما يزالون يتأملون خيرا من وراء ستار « مكافحة الشيوعية » ...

أيها « الوجهاء » انتم تعيشون في المريخ ، وقد ختت بكم الدنيا !

جهينة

الاتحاد تقدم سلسلة مقالات في تفسير الانتخابات القادمة

الحلقة الثانية : هل من مصلحة العرب الاشتراك في الانتخابات القادمة ام لا . ؟

ما تقدم ذكره

ذكرنا في الحلقة الأولى ان الانتخابات القادمة ستجري في ٢٥ كانون الثاني ١٩٤٩ وانها ستجري لانتخاب مجلس تأسيسي يضع دستور الدولة الجديدة ، وان جميع المناطق الواقعة تحت سلطة الحكومة الاسرائيلية ، مثل الناصرة وعكا وقضائها ويافا واللد والرملة وغيرها ، يحق لها الاشتراك في الانتخابات القادمة ، وان كل ذكر وانثى عربي ويهودي بلغ من العمر ١٨ عاما او يزيد يحق له اعطاء صوته ، وكل من بلغ من العمر ٢٥ عاما او يزيد يحق له ترشيح نفسه . وان الانتخابات تجري على اساس القائمة العامة لا على اساس الافراد او المناطق ، والقائمة تتألف من حزب او من مجموعة احزاب تسمى مرشحيها بالترتيب . وبقدر النسبة التي تأخذها قائمة من الاصوات ينتخب منها نواب . ووعدنا ان نتحدث في هذه الحلقة حول السؤال التالي : هل من مصلحة العرب الاشتراك في الانتخابات القادمة ام لا .

..



الانتخابات والقرية العربية

مما هو معلوم ان القرية العربية الان في شبه عزلة مصطنعة من بقية انحاء البلاد . وان هناك قوى رجعية معينة لا تريد من القريه العربيه ان تمارس الديمقراطية في حياتها . هناك قوى رجعية معينة تريد ان تعزل الجماهير العربية في بوتقة القومية الضيقة فتشعرها ان لا حول لها ولا طول وان لا قدرة لها على التغلب على الصعاب التي تكتنفها وعلى الخروج من المأساة التي انزلها بها الاستعمار واعوانه الرجعيون فاذا ما اشتركت القرية العربية في الانتخابات القادمة ، خرجت من عزلتها المصطنعة وادركت انها ليست وحدها في النضال ، بل ان هناك قوى ديمقراطية يهودية وعربية تناضل من اجلها: اذ ذاك تشعر القرية العربية بقوتها ، فتعود الثقة الى نفوس ابنائها ، فتسير نحو بناء مستقبل جديد بقوة وتفاؤل .

الجماهير العربية قوة تقدمية

ان المآسي المروعة التي حلت بالجماهير العربية نتيجة لخيانة الرجعية العربية والمؤامرات الاستعمارية ، قد زادت في وعي هذه الجماهير والتفافها حول قيادتها التقدمية . ليس سرا ان اقوى المنظمات بين الجماهير العربية الان هي منظمات العمال التقدمية والحزب الشيوعي وعصبة التحرر الوطني . ان الجماهير العربية بخبرتها القاسية لن تسير في معركة الانتخابات القادمة او في اية معركة اخرى الا بقيادة الشيوعيين الذين ثبتوا في نضالهم واثبتوا صواب خطتهم ولم يتخلوا عن الشعب قط . ان الجماهير العربية تدرك الان ان مستقبلها في بلادها متوقف على مستقبل الشيوعيين ونجاحهم في نضالهم العادل الشريف . لذلك نرى كيف يحاول الاستعمار والرجعية العربية واليهودية منع الجماهير العربية من الاشتراك في الانتخابات القادمة .

ان الواقع المحسوس يبين لنا ان عدم اشتراك الجماهير العربية في الانتخابات القادمة لا يقف بهذه الجماهير على الحياد ابدا ، ان عدم اشتراكها يعني تقوية القوى الرجعية التي

قضية الدولة العربية

من الاسئلة التي يوجهها بعض الناس الينا : انتم تناضلون في سبيل تأليف الدولة العربية بحسب قرار منظمة الامم المتحدة ، فكيف يتفق نضالكم هذا مع دعوتكم الجماهير العربية في المناطق العربية الى الاشتراك في الانتخابات القادمة ؟

ونحن نجيب على هذا السؤال بما يلي: ان حزبنا سيرسل نوابه الى الندوة النيابية ليناضلوا هناك ايضاً في سبيل تأليف الدولة العربية ، فاذا ما الفت هذه الدولة في القسم العربي سيناضل هؤلاء النواب في سبيل ضم المناطق العربيه الى تلك الدولة . اننا في نضالنا من اجل تأليف الدولة العربية لا نقف مكتوفي الايدي و نترك الجماهير العربية تتردى في وهدة البؤس والفقر والاضطهاد. ان النضال في سبيل تأليف الدولة العربية هو في الوقت نفسه نضال من اجل انقاذ الجماهير العربية مما تعانيه الان .

وسوف نتحدث في الحلقة الثالثة من هذه السلسلة عن ضرورة اشتراك المرأة العربيه في الانتخابات القادمة .

موقف الحكومة الاسرائيليه من مشروع بيفن — عبد الله

تل ابيب — في مأدبة صحافية اشترك فيها ي. شمعوني القائم باعمال مدير قسم الشرق الاوسط في وزارة خارجية اسرائيل سأل مراسل جريدة « قول هعام » عما اذا كانت حكومة اسرائيل مستعدة للموافقة على ضم القسم العربي من فلسطين الى شرق الاردن على الرغم من تصريح موشه شرتوك في باريس بان حكومة اسرائيل تعارض في هذا الضم ؟

فاجاب ي. شمعوني قائلا ان من الخطأ الظن بان وزير خارجية اسرائيل موشه شرتوك يعارض في ضم القسم العربي من فلسطين الى شرق الاردن ، الا انه يفضل قيام حكومة عربية مستقلة .

واضاف قائلا : ان الحوادث الاخيرة التي جرت في البلاد الغربية لم تقم بها قوى غير ممثلة في مجالس النواب في تلك الاقطار بل قوى ذات عصبية قومية متطرفة . وليس وراء هذه الحوادث اي اتجاه سياسي . والحكومة الجديدة التي تأتي مكان الحكومة التي سقطت تعود سريعا الى الخطة السياسية الاولى . ان الشيوعيين في الاقطار الغربية هم الكتلة الوحيدة ذات الخطة السياسية الواضحة . ولو نجحوا هم في تحقيق انقلاب لكان من المحتمل ان تكون الحكومة الجديدة على خلاف الحكومات السابقة . ولكن ليس للشيوعيين يد في الحوادث الاخيرة .

ان اتجاه هذه الحوادث هو قبل كل شيء ضد بريطانيا . والسخط على الحكام العرب يزداد بهزائمهم في معركة فلسطين وفشلهم في الميدان الدولى .

متى يطلق سراح رفاقنا

حيفا — هذا هو الاسبوع الرابع الذي يمضي على الوعد الذي قطعه رئيس الوزارة للبحث بأمر رفاقنا الشيوعيين العرب المعتقلين . ان حالتهم تزداد سوءا ، وقد ارسلوا عدة عرائض الى السلطات المختصة يحتجون فيها على سوء معاملتهم اننا نطالب باطلاق سراحهم وسراح جميع المعتقلين العرب .

نشرة الاخبار من محطة اسرائيل

٤٥ ، ٧ صباحا نشرة الصباح
١٥ ، ١ بعد الظهر نشرة الظهيرة
٠٠ ، ٧ مساء النشرة المسائية

حالة اللاجئين المؤلمة في النقب

١٢٠ شخصاً يموتون يومياً

باريس — قال المستر جريفس المعين من الامم المتحدة مديرا لاسعاف اللاجئين ان حالة اللاجئين في النقب اسوأ منها في اي مكان آخر في الشرق الاوسط . ويبلغ عدد هولاء نحو ١٥٠ الف لاجيء وذكر المستر جريفس انه تلقى تقارير من النقب جاء فيها ان نحو ١٢٠ نفسا منهم يموتون كل يوم من الجوع والدزنتيريا والتعرض للبرد .

ويبلغ عدد اللاجئين العرب الآن نحو ٦٠٠ الف لاجيء منهم ١٥٠ الفاً في النقب و١٥٤ الفا في المخيمات في شمال فلسطين و٧٣ الفاً في سوريا و٦١ الفا في لبنان و٨٣ الفا في شرق الاردن و٩٠ الفا في مصر و١٢ الفا في العراق

حكومة اسرائيل تعهد لشركة اميركية

بيناء مرفأ تل ابيب وتوسيع مرفأ حيفا

تل ابيب — اذاع مكتب الانباء الحكومي ان وزير المواصلات الاسرائيلي قد قرر ان يعهد الى شركة الهندسة الاميركية « كنفي وتافت » البحث في امكان توسيع مدى العمل في مرفأ حيفا . وطلب من الشركة ان تقدم اقتراحات بشأن ادخال اصلاحات وتحسينات واقامة منشئات اضافية في ذلك المرفا

وكان قد اقترح على هذه الشركة ذاتها ان تضع مشروعا لانشاء مرفاء عميق في تل ابيب .

الدول الغربيه تطلب من العراق اعادة ايصال البترول الى حيفا

قال متحدث بلسان وزارة الخارجية البريطانية ان بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا قد طلبت من حكومة العراق ان تعيد فتح انابيب البترول الى حيفا . ولم يرد اي جواب من بغداد بعد .

وتعتبر الدول الغربية وصول البترول العراقي الى حيفا امرا ذا اهمية كبرى لمشروع مارشال .

في اجتماع اللجنة العربية الموقتة بحيفا

قضية تجديد الهويات واعتقال النساء

المطالبة بالغاء القيود التي تحد من السفر

والمطالبة باعادة عرب حيفا المقيمين في الناصرة

حيفا – عالجت اللجنة العربية الموقتة في اجتماعها مساء الاثنين الماضي مسألة التفتيش الذي جرى في وادي النسناس، فقررت ارسال مذكرة الى السلطات المختصة تطالب فيها بالغاء القيود التى تحد من السفر والسماح للعمال الذين يجدون اعمالا في حيفا بالبقاء والعمل فيها . واطلاق سراح الذين اعتقلوا من هولاء العمال .

واكثر من اعتقلت السلطات اثناء حملة التفتيش كان من الرجال والنساء الذين لم يجددوا هوياتهم، والسبب في ذلك يرجع الى ان الرجال يعملون طول ايام الاسبوع ولا يستطيعون التأخر عن عملهم لتجديد الهوية ، وحتى اذا اراد احد الناس تجديد هويته لا يستطيع ذلك في يوم واحد ، وكثيرا ما يجد الناس باب مكتب الهويات مقفلا . وستطالب اللجنة العربية الموقتة في مذكرتها باصدار هويات دائمة للناس او بتعديل نظام الهويات بحيث يتلائم مع اوقات الجمهور . اما النساء فكثيرات منهن من لم يستحصل على هوية لا لسبب الا لكبر العمر ولان المرأة العربية لم تتعود النزول الى المكاتب والحصول على الهوية اللازمة . وطالبت اللجنة في مذكراتها باطلاق سراح النساء المعتقلات حالا .

وبحثت اللجنة في اجتماعها ايضا قضية عرب حيفا اللاجئين في الناصرة ، فهم في حالة يرثى لها الان ، ويطالبون بالرجوع الى مدينتهم . وقد قررت اللجنة ارسال مذكرة بخصوصهم تحتوي على اسمائهم والطلب باعادتهم الى مدينتهم .

والتحضير لانتخابات اللجنة العربية قائم على قدم وساق .

ما نبه اليه فيشنسكي حول مشروع برنادوت قد حدث

تفاقم الخلاف بين الطبقات الحاكمة العربية

يتشاجرون على الاسلاب ◆ ◆

ولكن اي اسلاب تركها لكم سيدكم الاستعمار ايها السادة ◆ ! ؟

عندما عرض المندوب البريطاني مشروع برنادوت على منظمة الامم مطالباً باقراره حالا ، وهو المشروع الذي يقضي بضم القسم العربي من فلسطين الى المستمرة البريطانية الاردنية، وقف فيشنسكي المندوب السوفياتي معلناً معارضة حكومته لهذا المشروع ومنبهاً الى انه لا يقضي على شعور التوتر القائم بين العرب واليهود ، بل يفضي الى خلافات جديدة بين الدول العربية يريدها الاستعمار الانجلو اميركي لينشب اظفاره في جميع البلاد العربية.

لقد تحقق ما نبه اليه فيشنسكي ! فمحاولة الملك عبدالله تنفيذ مشروع برنادوت بخداع الرأي العام وايهامه ان عرب فلسطين انفسهم هم الذين يطالبون بذلك قد اثار خلافا شديدا بين الطبقات الحاكمة في البلاد العربية .

لقد اصدر شيوخ الازهر والعلماء في مصر فتوى دينية اعلنوا فيها ان كل من يؤيد عبد الله في مشروعه هو خارج عن الاسلام .

واصدر فاروق تصريحاً اعلن فيه ان الحكومة المصرية ستقاوم محاولة عبد الله بكل ما اوتيت من قوة . وقامت قيامة الحكومة السورية على مشروع عبدالله يفن واذا الافق مشحون بالبارود واذا الملك عبد الله يهدد علانية بطلب مساعدة الجيوش البريطانية ضد كل اعتداء على اراضيه .

مرة ثانية يكشف النقاب عن مؤامرة الاستعمار الانجلو اميركي في الشرق العربي التي كان من الضروري لنجاحها حدوث المجزرة البشرية في فلسطين وتشريد سكانها العرب . ومن المضحك المبكي في وقت واحد ان يتبجح الاستعمار البريطاني الان بأنه هو الذي يساعد اللاجئين الفلسطينيين ، كأن احدا من الناس قد نسي ان الاستعمار البريطاني هو الذي شرد عرب فلسطين عن بلادهم .

ان الرجعية الحاكمة في البلاد العربية تحاول في خلافها الان ان تقتسم الاسلاب في فلسطين . ولكن ، اية اسلاب ابقاها لكم سيدكم الاستعمار ايها السادة؟ لم يبق شيئاً ان الاستعمار يحاول من وراء هذه الخلافات ان يقضي على البقية الباقية من استقلال البلاد العربية .

ان الرجعية الحاكمة في البلاد العربية تعاني ازمة حادة الان ، وتفاقم الخلافات بينها سيعجل بالقضاء عليها .

ان الجماهير العربية الفلسطينية اذ تستمع الان الى انباء هذه الخلافات والى ما تذيعه محطات الاذاعة من قوارص الكلام ، يزداد وعيها، ويزداد تأكدها من ان الطريق الوحيد للخلاص من نكبتها هو طريق التخلص من الاستعمار ومن اذنابه الرجعيين الخونة .

ان محاولة ضم القسم العربي من فلسطين الى المستعمرة البريطانية الاردنية هي محاولة فاشلة مهما طبل لها عبد الله واعوانه (الاعيان) وزمروا . ان الحقد على عبد الله وعلى اعوانه وعلى سيدهم الاستعمار يزداد يوما بعد يوم . ان عبد الله ويفن يبنيان قصورا على الرمال سوف يهدمها الشعب يوم تهب العاصفة .

اننا ندعو دائرة العمل للتدخل ضد هذا التمييز !

متعهد في الرفينري يشغل العمال العرب باجور اقل من اليهود

واتحاد عمال فلسطين يرسل اليه عمالا باجور أقل ايضا .

حيفا – منذ مدة واحد المتعهدين لاعمال الرفينري يشغل العامل العربي بأجر يومي مقداره جنيه ونصف والعامل اليهودي بجنيه وستمائة مل ، وبعد ضجة ارتفعت اجور العامل اليهودي الى جنيه وسبعمائة وخمسين ملا في اليوم بينما بقيت اجرة العامل العربي على حالها

ولمناسبة الانتخابات القادمة اخذت الهستدروت تطالب بزيادة اجور العمال اليهود عند هذا المتعهد بحيث تصبح في اليوم الواحد تتراوح بين ٢،٠٠٠–٢،٢٥٠ اي كالعمال الصناعيين .

وفي الوقت نفسه ايضا ، لدهشة العمال اليهود والعرب سواء بسواء ارسل « اتحاد عمال فلسطين» بحيفا عددا من العمال العرب الى هذا المتعهد بعد ان حدد اجورهم بجنيه و٣٥٠ ملا في اليوم الواحد .

مثل هذا التمييز لم يسمع به بعد.

ونحن نسأل : ان اتحاد عمال فلسطين تابع للهستدروت، فكيف تطلب الهستدروت للعمال اليهود شيئا ويرضى اتحاد عمال فلسطين باجور بخسة للعمال العرب ؟ !

اننا ندعو دائرة العمل للتدخل في هذا الامر .

المطالبة باطلاق سراح المعتقلين

عريضتان من اهالي عكا وعبلين

حيفا – ارسلت عصبة التحرر الوطني في عكا مذكرة لوزير الاقليات بواسطة الحاكم العسكري طالبت فيها بالافراج عن جميع المعتقلين الذين لم يشتركوا بحمل السلاح والذين مضى على اعتقالهم مايقارب الستة اشهر ، ووقع على هذه المذكرة ما يقارب من المائتي شخص من نساء ورجال من اهالي عكا .

وارسل اهالي قرية عبلين الى الحاكم العسكري في عكا بواسطة عصبة التحرر الوطني في عبلين عريضة موقعة من مائتي شخص بين امرأة ورجل من اهالي عبلين طالبوا فيها بالافراج عن ابناء القرية المعتقلين خصوصا وان الموسم الزراعي قد ابتدأ والحاجة ماسة الى ايدي الشباب العاملة .

اننا نرجو ان تلقي هذه العرائض العناية التامة . وان يفرج عن المعتقلين بعد هذا الوقت الطويل الذي مضى على اعتقالهم

مؤتمر العمال فى الناصرة

يواصل نجاحه في ايجاد اعمال للعمال — ارسال ٣٢٠ [illegible] الى اللد والرملة

الناصرة – لا يزال مؤتمر العمال العرب في الناصرة يسير من نجاح الى نجاح آخر في ايجاد الاعمال للعمال وباجور مساوية لاجور العمال اليهود .

وعلى الرغم من الحجر الصحي الذى طال امده اكثر من اللازم فقد عدد كبير من العمال امام مقر الحاكم مطالبين بالسماح لهم في الذهاب الى اعمالهم في الرملة ، فسمح لهم بذلك .

وبعد الغاء الحجر الصحي ارسل مؤتمر العمال مائتي عامل للعمل في قطف الحمضيات في اللد . وفي الاسابيع القادمة سيجد مؤتمر العمال عملا لخمسمائة عامل آخر .

ويهتم مؤتمر العمال الان في ايجاد الاعمال للعمال العاطلين في القرى ، ومن هذه القرى التي تدعو الحاجة الى ايجاد الاعمال لعمالها العاطلين شفا عمرو وعبلين.

❀ ❀ ❀

ادانة شيوعي بالاعدام لانه مزق العلم النازي

جرت مؤخرا في اثينا « محاكمة » الرفيق مانوليس غليسوس رئيس تحرير الجريدة الشيوعية « ريزوسباستس » بتهمة نشر مقال في السنة الماضية اعتبرته السلطات هناك تحريضاً على الحكومة .

وقد طلب وكيل النيابة ماهيراس الحكم على الرفيق مانوليس بالاعدام لانه في ايار سنة ١٩٤١ على اثر احتلال النازيين لليونان خرج ليلا مغافلا الحرس الالماني وتسلق الاكروبوليس وانتزع عنه علم الصليب المعقوف النازي ومزقه ورفع في مكانه العلم اليوناني . وكان عمره اذ ذاك ١٩ عاماً . وقد قام الالمان النازيون على اثر ذلك بحملة ارهاب انتقامية ضد الشعب اليوناني .

ومما قاله وكيل النيابة « المحترم » للمحكمة « الموقرة » انها اذا ارادت ان تكون فكرة صحيحة عن ذلك « المجرم » يجب ان ترجع الى ايار سنة ١٩٤١ حين « ارتكب » المتهم عمله « المنحط السافل » بانتزاع العلم الالماني من الاكروبوليس .

وقد اقتنعت المحكمة « الموقرة » « بشناعة » هذه « الجريمة » وبحجج وكيل النيابة « المحترم » فاصدرت حكمها على المتهم بالاعدام . وهو الان في السجن ينتظر تنفيذ الحكم ..

الاتحاد : وهذا هو «النظام الديمقراطي» الذي تسعى الولايات المتحدة الى مساندته بدولاراتها واسلحتها .

❀ ❀ ❀

اعتقال رجال عبدالله في سوريا

دمشق – على اثر الاضطرابات التى نشبت في دمشق وحلب اعتقلت السلطات السورية اعوان الملك عبد الله، وقد اتخذت السلطات هذا الاجراء تخفيفا لحدة النقمة الشعبية ضد عبدالله ومشاريعه البيفينية .

بدء النهاية فى الصين

نانكين – تحدث المستر باول هوفمان مدير مشروع مارشال مع سفير الولايات المتحدة في شنغاي وذكر له ان كل مساعدة عسكرية اميركية مهما يتسع مداها لن تكون ذات جدوى .

وجاء من نيو يورك ان الجنرال ماك ارثر قائد القوات الاميركية في اليابان والشرق الاقصى يعتقد بانه من المستحيل وقف تقدم القوات الشيوعية في الصين

الاعانات التي ترسل الى اللاجئين

لا تصل اليهم بل الى جيوب المتزعمين

حيفا – تفيد الانباء التي وصلتنا من بيروت ان حالة اللاجئين الفلسطينيين تزداد سوءا يوما بعد يوم للفوضى الضاربة اطنابها بين صفوفهم وللتلاعب والغش في الاعانات التى ترسل اليهم .

في الواقع ان الاعانات الكبيرة التي ترسل باسمهم لا تصل اليهم ، بل تختبيء في جيوب عدد من التجار والمتزعمين . ان التجارة بالبطانيات والمؤن المرسلة الى اللاجئين اصبحت امرا مألوفاً . والذي يصل الى اللاجئين من المؤن هو الدقيق فقط وبكميات لا تقيم الاود ولا تشبع البطون الجائعة . لقد وصلت الى اللاجئين عدة اطنان من الجبن فاذا جميعها لا يصلح ابدا . مما لا شك فيه ان فضائح كثيرة سيكشف عنها النقاب في القريب العاجل.

ومن اخبار صور ان السلطات القت القبض على عدد من الوجهاء بتهمة اختلاس قسم كبير من المؤن المقررة للتوزيع على اللاجئين .

اعتقال رجال المفتي في عمان

عمان – في سجون عمان الان من رجال المفتي واتباعه المعروفين وقد اعتقلتهم السلطات الاردنية عندما اعلنت الهيئة العربية العليا تأليف « حكومة غزة». ومن بين هولاء المعتقلين محمد نمر عوده المعروف .

شاب مقطوعة اخباره

انا نعيم حنا ذبانة موجود في مدينة عكا اسأل عن ولدي كابي ذبانة الذي تركته في مدينة يافا وللان لم اسمع عنه اي خبر فالرجاء ممن يعرف عنه شيئا ان يتصل بجريدة الاتحاد وله الشكر .

التحقيق في قضية ميرونياسكي (بقية)

اذا كانت شيوعية . ثم دعيت الى دائرة التحري حيث هددها شتينبرغ بالسجن. وطلب منها ان تعلن في الصحف انها ليست شيوعية. وارسلها برسالة الى ثموث بينس المحرر في جريدة « دفار » وهذا الح عليها بان تعلن انها ليست شيوعية . وبعد مدة طلب اليها البوليس ان تثبت وجودها مرتين يومياً في دائرة البوليس .

وبعد ان انتهت الشاهدة من شهادتها بدأت اللجنة بالاستماع الى شهادة المتهم الاول شتينبرغ، فبدأ هذا يقص على اللجنة تاريخ حياته قائلا انه عمل ٢٣ سنة في حكومة الانتداب. وفي سنة ١٩٤٠ بدأ العمل في دائرة التحري يافا ، وبقي هناك في خدمة البريطانيين حتى نهاية ١٩٤٧ . وكان هناك مسؤولا من التحقيق مع الشيوعيين . وكان كوهن يعمل معه في غرفة واحدة في الطابق الثالث

وقال ان شاماي لم يعمل قط في تحقيق القضايا السياسية . وان بن افرايم كان يعمل في تل أبيب ولم يزر دائرة التحري يافا قط . .

ثم قص على اللجنة كيف قبض على الشيوعيين في ٧ تموز سنة ١٩٤١ فقال ان الضابط شيف قد تلفن الى دائرة التحري يافا بانه قبض على شيوعي وهو يرفض ذكر عنوانه . فذهب شتينبرغ حالا الى مركز بوليس هاشاحر في تل ابيب وهناك تبين ان السجين قد قبض عليه في شارع الملك جورج ومعه حقيبة وفي جيبه مفتاح آلة طباعة ، واسمه آريه زبرق . ووجد في محفظته وصل بدفع اجرة منزل . وبعد التحقيق استدل شتينبرغ على ان السجين يقيم في شارع محاني رقم ٤٨ . فذهب مع بعض رجال التحري واجرى تفتيشاً في الغرفة وهناك وجد سمها سباري التي كانت قد فرت من السجن فقبض عليها وامر رجاله بان يقبضوا على كل من يدخل الغرفة . ثم قبض على سلافا فيليكوفسكا وامرأة اخرى

وقال انه سلم السجناء الى الجاويش البريطاني داي وذهب الى بيته . ثم عاد بعد الظهر الى ٤٨ شارع محاني ليرى ماجد فقال له رجاله الذين اقاموا هناك انه لم يقع جديد. وبذلك انتهت مهمته في القضية .

فسأله الرئيس كيف لم يعد يهتم بالقضية وهو المسؤول من التحقيق مع الشيوعيين . فقال ان تلك القضية تعود الى مركز بوليس تل ابيب .

ثم رفعت الجلسة لتستانف في اليوم التالي :

وفي الغد بدأت اللجنة في مناقشة المتهم فقال انه لم يشترك في التحقيق مع اولئك السجناء .

وسأله الرئيس لماذا لم يحقق مع السجين زبرق فقال انه كان متأكد من ان السجين لن يدلي بشيء فرأى ان يكرس وقته للبحث من المطبعة . وقال انه كان قد وصف اليه المكان الذي فيه المطبعة شيوعي عربي خائن من حيفا كان يزور يافا وتل ابيب في فترات متقاربة .

وساله الرئيس عن حل محل رجال التحري الذين كانوا يحرسون المنزل رقم ٤٨ في شارع محاني فلم يستطع ان يجيب بالرغم من انه اعترف بانه هو الذي كان مسؤولا عنهم .

وقال انه كان قبل ذلك قد اعتقل الدكتور فيليكس مارشاند الذي كان من المفروض ان تكون المطبعة في بيته بناء على اقوال ذلك الخائن الحيفاوي ولكنه لم يجد المطبعة .

وفي الساعة العاشرة من اليوم التالي للقبض على اولئك السجناء جاء الى دائرة التحري يافا فوجد هناك رضوان الحلو وميكونيس في غرفة الضابط لوستيغ وبعد برهة جيء بالدكتورة سلافا فيليكوفسكا زوجة ميكونيس .

واجاب على سؤال للرئيس بان ميخائيل كوهن كان يعمل في المكتب منذ الساعة الثامنة صباحا .

وسأله الرئيس كيف لم يحقق مع السجناء مع انه المسؤول عن التحقيق مع الشيوعيين فقال انه لم يكن من واجباته التحقيق معهم .

وقال انه لم يكن يعرف ميكونيس ولكن ذلك الخائن الحيفاوي كان قد ذكر له ان في شركة شل يعمل رجل روسي اشقر من زعماء الشيوعيين . وقد بحث عن ذلك الروسي الاشقر فلم يجده وفي ٧ تموز اعتقلت الدكتوره سلافا في منزل رقم ٤٨ في شارع محاني فطلبت منه ان يعلم زوجها ميكونيس الذي يعمل في شركة شل بنبأ اعتقالها . فتذكر اذ ذاك ان رجلا إسمه ميكونيس كان قد فصل من حزب « بوعالي تسيون » لآرائه الشيوعية . وقد قبض على ميكونيس في ذلك اليوم ذاته اذ جاء الى رقم ٤٨ شارع محاني .

وسأله الرئيس مرة اخرى لماذا لم يحقق مع السجناء فاجاب انه كان متأكدا من انه قد قضى على مركز الحزب الشيوعي فلم ير ضرورة لاي تحقيق اضافي .

وردا على سؤال للرئيس انكر شتينبرغ انه طلب من قرينة الفقيد ان تعلن في الصحف انها ليست شيوعية . وانكر ايضاً قوله لارملة الفقيد : « لسنا بحاجة الى اخفاء مقتل ميرونياسكي ، اذ يمكننا ان نحصل على شهادات طبية من اطبائنا . »

وانكر كذلك ان الضباط اليهود كانوا يضربون السجناء وقال انه سمع عن أستعمال الضرب في دائرة التحري ولكن الانكليز هم الذين كانوا يفعلون ذلك . اما هو شخصياً فلم يحضر اي حادث ضرب ؟

وسأله عضو اللجنة الدكتور نيررافالكس كيف يفسر اهتمامه بالاعتقالات في المنزل رقم ٤٨ شارع محاني في حين ان الضابط شيف قد طلب منه مساعدته في التحقيق مع السجين زبرق فقط . فلم يستطيع شتينبرغ ان يجيب على هذا السؤال جوابا شافياً .

وسأله الدكتور نير : اذا كان زبرق قد اعتقل في مساء ٦ تموز فلماذا لم يسجل في دفتر الاحوال حتى ٨ تموز ؟ وكيف لم يحقق معه حتى ذلك الحين ؟ فلم يستطيع شتينبرغ الاجابه .

وسأله الدكتور نير عما اذا كان اشترك بضرب زبرق فانكر .

وقال شتينبرغ انه قد عمل ضد الشيوعيين مدة ٢٠ سنة طبقاً لاوامر وتعليمات افرايم كرسنر من « الهاجانا » .

فسأله المحامي بنيامين عما اذا كان كرسنر يقدم له قوائم باسماء الشيوعيين . فرفض الاجابة على هذا السؤال . وسأل رئيس اللجنة المحامي عما يقصده بهذا السؤال فقال المحامي انه اذا تبين ان كرسنر كان كان مسؤولا عن اعمال شتينبرغ في البوليس فان مسؤولية اعمال شتينبرغ كلها تقع على عاتق كرسنر ايضاً. فقرر الرئيس ان شتينبرغ غير ملزوم بالاجابة على هذا السؤال .

وفي نهاية شهادته قال شتينبرغ انه من ناحية شخصية لم يكن يبغض الشيوعيين ولكنه كرجل يقوم بواجب معين كان يمقتهم ويقاومهم بكل قواه .

وهنا رفعت الجلسة حتى يوم الاثنين ٢٠ — ١٢ — ٤٨ .

المرأة العربية في الناصرة الى جانب الشعب في محنته

تأسيس جمعية النهضة النسائية والمباشرة في العمل الانساني

الناصرة — تأسست في الناصرة جمعية نسائية باسم جمعية النهضة النسائية وقد اتخذت لها مقرا في ملك السيد زخريا التوما . إن اهداف هذه الجمعية تدل على مبلغ وعي الآنسات والسيدات اللواتي قمن على تأليفها، فهي تشتمل على برامج اجتماعية وثقافية من اجل رفع مستوى المرأة العربية والنضال في سبيل حقوقها والمحافظة على حقوق الامومة والطفولة وانقاذ الطفولة المشردة ومساعدة اللاجئين . وقامت الجمعية حتى الان بتحضير بعض الملابس لفقراء اللاجئين ، وهي تسعى المدة من اجل فتح مركز لتوزيع وجبة غذاء كل يوم لاطفال اللاجئين . وتنظم الجمعية اجتماعاً اسبوعية نسوية في كل يوم ثلاثاء عصرا .

ان هذه الجمعية تختلف عما كان يتألف من جمعيات نسوية في السابق ، فهي لاتقتصر على طبقة معينة من السيدات او على طائفة دينية معينة ، بل على العكس ، فهي تجمع في صفوفها النساء من مختلف الطبقات والطوائف تجمعهن رغبة واحدة: في سبيل العمل مع الشعب من اجل تحقيق مطالبه العادلة والتخفيف من محنته .

الى الامام ايتها المرأة العربية . المرأة العربية الفلسطينية لم تنج من المأساة التي اصابت شعبها بل اصابها منها اوفر نصيب . ولذلك فالمرأة العربية الفلسطينية لن تتخلى اليوم عن حقوقها وستقف الى جانب رجلها وبيتها في النضال من اجل الحرية والسلام والرفاهية .

حل كتائب

الاخوان المسلمين في غزة

غزه — عندما حلت الحكومة المصرية منظمات الاخوان المسلمين في مصر امرت السلطات العسكرية المصرية في غزه والجنوب كتائب الاخوان المسلمين اما ان تعود الى مصر او ان تندمج في الجيش المصري وامرت السلطات العسكرية المصرية بحل منظمات الاخوان المسلمين الفلسطينية ايضا

« اتحاد عمال فلسطين » يشغل العمال بـ ٢٠ قرشا

قرية المغار — يرسل « اتحاد عمال فلسطين » عمال قرية المغار الى العمل بقطف الزيتون للمرأة عشرون قرشاً اجورا يومية وللرجل ثلاثون قرشاً ... مع أن هؤلاء العمال البؤساء يسيرون مسافة خمسة كيلو مترات كل يوم للوصول الى اماكن العمل . ان العمال هنا يعرفون ان مؤتمر العمال العرب يشغل العمال العرب في قطف الزيتون باجور تتراوح بين الجنيه والجنيه وربع . ويطالبون بأن تسمح السلطات لرجال المؤتمر بالوصول الى قريتهم والدفاع عن حقوقهم .

(الاتحاد) — اننا نستنكر تلك القيود التي تحد من تجول رجال المؤتمر وتترك « اتحاد عمال فلسطين » يحتكر العمل في القرى ويشغل العمال بهذه الاجور البخسة التي لا تقرها انظمة الدولة . اننا نطالب بالسماح لرجال المؤتمر بالتجول في هذه القرى . اننا ندعو دائرة العمل للتحقيق في اجور العمال في قرية المغار وفي غيرها من القرى العربية .

الحزازات في القرى الغربية (بقية)

من السفر والاقامة . اما طريق الاعتماد على وعود « اتحاد عمال فلسطين » فلا تؤدي الى حل دائم المشكلة .

وقد اصبحت قضية المتنقلين قضية حادة الان لمناسبة الموسم الزراعي وحاجة القرى الى شبابها المتنقلين للعمل في الاراضي الزراعية .

وانقطاع المواصلات بين المدن والقرى لا يؤثر على الطبقة العاملة فقط بل على جميع طبقات الشعب ، فمثل هذه الحالة تقود الى تنمية السوق السوداء والى احتكار قلة من التجار لوسائل النقل ولمعاملات الاستيراد والتوريد . لقد هدأت الحالة الان ، والبلاد تعود رويدا الى الاستقرار ، والضرورة الان تدعو الى تخفيف القيود التي تحد من السفر والى الغائها في وقت قريب والى تنظيم المواصلات بين المدن والقرى . وذلك كله في مصلحة سكان المدن كما هو في مصلحة سكان القرى سواء بسواء .

اما قضية القضايا بالنسبة للقرية العربية والقضية التي تلهي القرويين عن الاهتمام بشؤون قراهم الحيوية ، فهي قضية الحزازات العائلية التي تنهش في عروق القرية وتفرق بين اهليها تفرقة مصطنعة .

من المعروف ان الحزازات العائلية هي من مخلفات الانتداب البائد، ومن المعروف ان موظفي الاستعمار كانوا ينمون دائما هذه الحزازات ، فيستفيد الاستعمار منها التحكم بالقرية واستنزاف مواردها وتفرقة قواها الشعبية ، ويستفيد موظفو الاستعمار منها ربحاً عاجلا ماديا وولائم ترهق كاهل الفلاح وتقضي على مادياته .

وعلى ما يظهر لنا الان ، فان السلطات الاسرائيلية عندما دخلت الى القرية العربيه لم تنتبه لهذه الحقيقة المؤلمة . ان القرويين فقط هم الذين يلمسون بدخائل قضايا العائلات والحزازات المؤلمة بينها . وان القرويين فقط هم الذين يتألمون من نتائج هذه الحزازات!.

فكيف الطريق الى علاج هذه المشكلة؟

الطريق الذي لا طريق غيره هو اعتماد الديمقراطية في التنظيم والادارة .

لقد تألفت في القرى ، وباشراف السلطات ، لجان طوارىء لتنظيم شؤون القرية وتنظيم الاتصال بالسلطات . والقضية الان ليست ما اذا كانت هذه اللجان تقوم باعمالها خير قيام او لا تقوم ، ولكنها قضية اشراك القرويين أنفسهم في تنظيم شؤونهم وانتخاب لجانهم، قضية تنمية التنظيم الديمقراطي بينهم ، قضية اشعارهم انهم هم انفسهم الذين ينتخبون هذه اللجان. فبذلك يقضى تدريجياً على تراث الاستعمار المجبول بالمآسي والتفرقة العائلية. فكيف يمكن القضاء على الحزازات العائلية اذا كانت هذه اللجان لا تزال تقوم على أساس عائلة العضو فيها ومدى نفوذه العائلي ؟ !

اننا ندعو الى ممارسة التنظيم الديمقراطي في القرية العربيه قبل كل شيء آخر .

اننا ندعو الى اجراء انتخابات لمجالس قروية وتوسيع صلاحيات هذه المجالس بحيث يشمل الادارة والأمن والتموين والمواصلات

سيناضل حزبنا في المجلس التأسيسي الذي سينتخب بعد شهر من الزمن في سبيل سن قانون يؤمن التنظيم الديمقراطي في القرية العربية .

في القرية العربيه الان موجة مباركة من الوعي التنظيمي ، تبشر بقدوم عهد جديد الى القرية العربية . ان مؤتمر العمال العرب يجمع في داخله الان العدد الأكبر من عمال القرى .

ان منظمات عصبة التحرر الوطني تعمل في كثير من القرى العربية الان . من الواجب افساح المجال امام هذه المنظمات الشعبية للعمل على تنظيم القرويين وممارسة الديمقراطية بين صفوفهم .

اننا نقول لجماهير القرويين ان السبيل الى التخلص من الحزازات العائلية ومن تراث الاستعمار الاسود هو الالتفاف حول منظماتهم الشعبية الديمقراطية ، التي تجمع في صفوفها الكادحين من مختلف العائلات دونما تفرقه. في هذه المنظمات سيتعلمون عملياً ان المجتمع لا ينقسم في الواقع الى عائلات بل الى طبقات: الى كادحين مستغلين (بالفتح) والى مستغلين (بالكسر) محتكرين . في كل عائلة من العائلات تجد هذا الانقسام الطبقي ، وفي كل مجتمع من المجتمعات تجد هذا التجمع الطبقي .

في كل قرية زرتها في جولتي الاخيرة لمست نتيجة المجزرة البشرية التي فرضها الاستعمار البريطاني على سكان فلسطين ، ولكنني لمست في الوقت نفسه شيئاً آخر اهم بكثير من ذلك ، لمست اصرار جماهير القرويين على التخلص من نتائج المجزرة ، على التخلص من تراث الاستعمار الاسود ، على التخلص من الحزازات العائلية ، على اعادة بناء القرية العربية : جنة لجماهير القرويين وخيرا عميا لجميع الكادحين .

رسالة عكا

عكا — فرض اتحاد عمال فلسطين نفسه على عمال عكا فاقبل العمال يسجلون اسماءهم بغية أن يجدوا عملا يضمن رزقهم فاشتغل عدد منهم في قطف الزيتون وعدد آخر ضئيل في امكنة مختلفة .

الا ان هذا لم يحل مشكلة البطالة في المدينة ولم يناضل اتحاد عمال فلسطين لمكافحة البطالة . وفي الوقت نفسه فعدد كبير من العمال لم يقبض اجوره ، ومن قبض فقد استلمها منقوصه ..

هذا هو عمل اتحاد عمال فلسطين الذي يتمتع بامتيازات لا يتمتع بها مؤتمر العمال العرب في عكا أو أي بلد آخر .

حسين مفتاح

اشتغل السيد حسين مفتاح بواسطة اتحاد عمال فلسطين ، في سكة الحديد ، باجر ضئيل ، واثناء عمله أصيب بكسر في ساقه أثر سقوط عمود حديدي ضخم عليها ، وقد نقل الى حيفا للمعالجة دون ابلاغ عائلته ، فمكث في المستشفى شهرين ثم عاد الى عكا دون ان يدفع له تعويض أو ما يسد جوعه وجوع زوجه واطفاله ، وقد راجعت زوجته اتحاد عمال فلسطين ولكن دون جدوى ، وقد تبرع لها عدد من العمال بمبلغ انجدها واطفالها فترة من الزمن وقد فهم السيد حسين أنه سيبقى في الجبس شهرين آخرين ... فمن سيعيل هذا العامل ومن سيناضل لاجل الحصول على تعويض العامل .

اننا نلفت انظار المسؤولين في دائرة شؤون العمل والمهتمين في شئون العمل أن يعملوا للحصول على تعويض للرجل وتأمين معيشة فترة اقامته عاطلا .

« الاتحاد » : هذا هو نضال اتحاد عمال فلسطين في سبيل سعادة العمال ...

الاتحاد : جريدة اسبوعية . مكتب الادارة والتحرير ٢٣ شارع الخوري ص. ب. ١٠٤ حيفا — صاحبها ومحررها المسؤول توفيق طوبي . طبعت في مطبعة حداد — حيفا

الاتحاد

بسبب ازمة الجماهير المادية ثمن العدد ١٠ ملات فقط

السنة الخامسة — الاحد ٢٦ كانون اول ١٩٤٨ — العدد الحادي عشر

الاستعمار الهولندي يقوم بهجوم غادر على اندونيسيا

الحزب الشيوعي الهولندي يناضل في سبيل ايقاف الحرب العدوانية
الحزب الشيوعي الاندونيسي يقود المقاومة الشعبية في اندونيسيا

المجوم الغادر

في اوائل الاسبوع الماضي ، ودون سابق انذار او اعلان ، تقدمت جحافل الجيش الهولندي الاستعماري نحو اراضي الجمهورية الاندونيسية ، وبهجوم غادر استخدمت فيه الطيارات والاسلحة الكبيرة احتلت عاصمة الجمهورية جوكجاكارتا واخذت تتقدم محاولة القضاء على مقاومة الشعب الاندونيسي .

حدث هذا الهجوم الغادر ، الذي أقض مضاجع الرأي العام الديمقراطي ، بينما كانت

بقلم معلق الاتحاد السياسي الخاص

« لجنة التوفيق » التي ارسلتها منظمة الامم المتحدة وتألفت من ممثلي الولايات المتحدة وبلجيكا واستراليا تقوم بعملها . ان هذه اللجنة التي تألفت من دول استعمارية او واقعة تحت سيطرة الاستعمار قد مهدت السبيل امام الهجوم الغادر وجعلته ممكناً . فلوقت طويل وهذه اللجنة الاستعمارية تقوم باتصالات مع الرجعيين الاندونيسيين لاستمالتهم الا جانب الاستعمار الهولندي ومن ثم القضاء على استقلال الجمهورية الاندونيسية . كلنا يذكر أن الاتحاد السوفياتي في مجلس الامن قاوم تأليف هذه اللجنة الاستعمارية واعلن ان مثل هذه اللجنة لن تقود الى السلام في اندونيسيا بل الى تحطيم الجمهورية الاندونيسية وهذا ما حدث .

في اواخر الاسبوع الماضي ، وامام موجة الاحتجاج الشعبي العالمي ضد الاعتداء الهولندي على اندونيسيا ، كشفت الحكومة الهولندية النقاب عن انها قد احاطت الحكومة البريطانية علماً بعزمها على مهاجمة الجمهورية الاندونيسية وهذا امر لا يستغربه احد . مما لا شك فيه ان الاستعمار الانجلو اميركي يؤيد هذا الهجوم الغادر . وكما نشرت احدى الصحف البلجيكية فان بريطانيا تقوم في الملايو منذ وقت طويل بمثل ما تقوم به الحكومة الهولندية في اندونيسيا .

دور الرجعية الاندونيسية

ان الشعب الاندونيسي الذي قام بقسط كبير في تحرير بلاده من المستعمر الياباني اثناء الحرب الأخيرة ، قد رفض الخضوع للاستعمار الهولندي بعد الحرب ، وكتائب المقاومة الشعبية التي الفها الشعب الاندونيسي لقتال المستعمرين اليابانيين قد استمرت في نضالها لانقاذ اندونيسيا من الاستعمار الهولندي . ان الحزب الشيوعي في اندونيسيا هو الذي نظم هذه المقاومة ، واصبح على أثرها اهم عامل في حركة التحرر

(البقية على الصفحة الرابعة)

« القائمة الشيوعية »

في الانتخابات القادمة

انا نثق بوعي الجماهير الكادحة ونعتمد على ثقة الجماهير الكادحة بنا

تتسارع رحى المعركة الانتخابية في دورانها كلما اقترب موعد اجراء الانتخابات واخذت الاحزاب تنزل بجوائمها الى جبهة الناخبين .

والملاحظ بالنسبة الى الجماهير العربية المدعوة للاشتراك في الانتخابات أن هناك محاولات مركزة وشديدة الوطأة تقوم بها الرجعية العربية واليهودية متفاهمتين لاضاعة اهمية الصوت العربي وأثره في نتيجة الانتخابات القادمة .

فكل انسان منصف يدرك الآن أن الجماهير العربية التي تلطخ بدمائها ودموعها أن الرجعية بدعاواها الطنانة والفاظها الجوفاء المضللة لا تقدم اليها ما تنشده من حرية وسلام وأمن واستقرار ، ان هذه الجماهير لن تكون في الانتخابات القادمة الى جانب الرجعية ، بل ستنبذها نبذ النواة ، وستقف الى جانب قوى الحرية والسلام والأمن والاستقرار .

ان هذا التحول الخطير في اتجاه الجماهير العربية قد جعلها قوة تقدمية ترهب الرجعية جانبها ويحسب الاستعمار الاجنبي حسابها . فانك ترى اليوم كيف تتحد قوى الرجعية السوداء ، عربية ويهودية ، مع اعوان الاستعمار الاجنبي ضد الصوت العربي وفي سبيل اضاعة أهميته وتصفية أثره على الانتخابات القادمة .

فمن محاولات الاغراء بمعسول الكلام ومن محاولات التضليل بالتفرقة الطائفية والدينية والقومية ، الى محاولات زج الدين في شؤون السياسة ، ومحاولات التهديد والوعيد ، وعرقلة الدعاية الانتخابية في القرى العربية ، وعزل كل قرية عن اختها المجاورة لها ، كل ذلك وغيره هو من وسائل الرجعية في محاولة اتخاذ مركزها المتضعضع في المجتمع العربي الان .

ان من لا يثق بوعي الجماهير الكادحة ولا يعتمد على ثقة الجماهير الكادحة به لا يمكن ان يتصور كيف يستطيع أن يحبط المحاولات الرجعية السوداء ، وأن يخرج من المعركة القادمة منتصراً بانتصار الشعب ، مظفراً بظفره وتحقيق امانيه العادلة .

ولكن حزبنا ليس من هذا النوع ابداً انه حزب يثق بوعي الجماهير الكادحة ، يثق بأنها تلطخت بدمائها ودموعها ، ويعتمد على

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

خطاب ديميتروف في مؤتمر الحزب الشيوعي البلغاري

الانتصارات في الصين قد حولت ميزان القوى في العالم كله الى جانب الطبقة العاملة والاشتراكية

صوفيا ـ عقد الحزب الشيوعي البلغاري مؤتمره الخامس ، وهو اول مؤتمر يعقده الحزب منذ سنة ١٩٢٩ اذ منعته السلطات الحاكمة في ذلك الحين من النشاط العلني واضطرته الى العمل في الخفاء . وقد اشترك في المؤتمر ألف مندوب عن منظمات الحزب العام والقى ديمتروف سكرتير الحزب العام خطابا تاريخياً هاما استمر في القائه مدة ست ساعات .

ومما جاء في خطابه ان عيون العالم كله تتطلع اليوم الى نضال القوى الدمقراطية في الصين التي فازت بانتصارات باهرة بالرغم من المساعدات الكبيرة التي يقدمها الاستعمار الاميركي الى حكومة تشيانغ ـ كاي شك .

وبهذه الانتصارات الباهرة التي نالها الجيش الشعبي الصيني قد تحول ميزان القوى في العالم كله لصالح الطبقة العاملة ولصالح الاشتراكية .

وطالب الرفيق ديمتروف في خطابه زيادة تنسيق العمل بين الاحزاب الشيوعية في جميع الاقطار بقيادة الاتحاد السوفياتي وقال انه بمساعدة الاتحاد السوفياتي حققت بلغاريا الاشتراكية بالاساليب الدمقراطية الشعبية .

وتكلم عن يوغوسلافيا فقال ان كتلة تيتو البرجوازية الشوفاينة قد عرقلت التحضيرات لاقامة اتحاد سلافي جنوبي كانت بلغاريا مستعدة للدخول فيه منذ ايلول الماضي . ولكن بالرغم من خيانة تيتو لا شك هنالك في اخلاص الحزب الشيوعي اليوغوسلافي .

محاضرة قيمة للديمقراطى حنا نقارة

« انني لست عضوا في الحزب الشيوعى ولكني سأعطي صوتي الى جانب قائمته وأدعو اخواني وابناء شعبي الى ذلك »

حيفا ـ القى الديمقراطي المعروف الاستاذ حنا نقارة في مساء الثلاثاء الماضي بدعوة من الحزب الشيوعي محاضرة قيمة حول الانتخابات القادمة في حشد كبير من الرجال والنساء من مختلف الطبقات ، فهاجم الاستاذ حنا نقارة تلك الدعوة التي ينظمها جماعة من الرجعيين العرب بالتعاون مع رجال القنصلية البريطانية في حيفا لمقاطعة الانتخابات ووقوف العرب منها على الحياد ، فقال : ان مثل هذه الدعوة هي استمرار لسياسة الاستعمار القديمة ، السياسة السلبية التي جرت على بلادنا وشعبنا ما جرته من مآس وآلام . ان هؤلاء الدعاة الرجعيين لا يريدون من شعبنا ان يناضل في سبيل تحسين حالته وفي سبيل تقوية القوى الديمقراطية في هذه البلاد التي في مقدورها وحدها أن تغير الحال وأن تقضي على التمييز وان تعيد اللاجئين وان تطلق سراح المعتقلين .

ثم هاجم الاستاذ حنا نقارة تفاهم الرجعية العربية مع الرجعية اليهودية في الخفاء على تأليف قائمة عربية مستقلة . ان مثل هذه القائمة تعزل الجماهير العربية عن الجماهير اليهودية وهي استمرار السياسة « فرق تسد » الاستعمارية المشؤومة ، تحول الانتخابات القادمة الى معركة عنصرية عربية ـ يهودية ، بينما تناضل القوى التقدمية العربية واليهودية لجعل الانتخابات القادمة معركة من أجل القضاء على التمييز والعنصرية البغضية .

وقال : ان الاحزاب الرجعية اليهودية ترحب بقائمة عربية مستقلة لأنها لا تستطيع أن تشترك مع أعوانها الرجعيين العرب علانية في قائمة واحدة . فأي برنامج عملي عادل تستطيع هذه الاحزاب أن تقدمه للناخبين العرب ؟!

وقال : ان حزبا واحداً يجمع في صفوفه يهوداً وعربا ويناضل في سبيل مصالح الجماهير العربية واليهودية سواء بسواء . هو الحزب الذي يستطيع أن يتقدم من الجماهير العربية والجماهير اليهودية ببرنامج واحد في الانتخابات القادمة فيحوز هذا البرنامج رضاء الجماهير العربية والجماهير اليهودية سواء بسواء . هذا الحزب هو حزب وحيد في هذه البلاد ، هو الحزب الشيوعي الذي تعرف الجماهير العربيه من نضاله الشيء الكثير . ان لهذا الحزب

البقية على الصفحة الرابعة

« ان الوطنية لاتكون حقيقية ومخلصة الا اذا قامت على اساس اخاء الشعوب »

خطاب بيروت في مؤتمر التوحيد في وارسو

وارسو ـ تكلم الرفيق بيروت رئيس الجمهورية البولونية وقائد حزب العمال البولوني (الشيوعي) في مؤتمر توحيد حزب العمال البولوني مع الحزب الاشتراكي البولوني فقال : ان العصبية القومية هي العدو المستتر للشعب وهي تحط من قيم حركة العمال . والعصبية القومية تتناقض تناقضاً اساسياً مع الوطنية الصحيحة . ليس هنالك اي تناقض بين المصالح الوطنية والنظرة الاممية . بل على العكس ، ان الوطنية لا تكون حقيقية ومخلصة الا اذا قامت على اساس اخاء الشعوب . وليس هنالك اي معنى لحب الوطن حباً حقيقياً مخلصاً اذا لم يكن ثمة نضال من اجل الحرية وتقدم الانسانية كلها .

صندوق الشعب للانتخابات

قرر الحزب الشيوعي وعصبة التحرر الوطني القيام بحملة لجمع التبرعات لسد نفقات الحملة الانتخابية للقائمة الشيوعية .

ان الشيوعيين في حملاتهم الانتخابية يختلفون تمام الاختلاف عن بقية الاحزاب والهيئات . تلك الاخيرة تحاول ان تشتري اصوات الناس بالمال ، والشيوعيون يطلبون من الشعب ان يقدم المال لتسديد نفقات مرشحيه .

كيف يستطيع الشيوعيون ان يفعلوا ذلك ؟ انهم يستطيعون ان يفعلوا ذلك لأنهم يذهبون الى المجلس النيابي للدفاع عن حقوق الشعب ، لانقاذ الشعب من آلامه ، بينما يستفيد غيرهم من آلام الشعب وفقره ليقفزوا بواسطة الشعب الى المجلس النيابي ، وهناك ينسون الشعب وينسون امانيه وحقوقه .

ايها الناخب !

ان كل قرش يدفعه لك هؤلاء سوف يأخذونه في المستقبل منك اضعافاً مضاعفة .

وان كل قرش تدفعه للقائمة الشيوعية هو جندي جديد من جنود الحرية والسلم والديمقراطية والقضاء على الاضطهاد القومي .

وسوف ننشر في الاعداد القادمة ما يصلنا من اكتتابات الشعب لمرشحيه .

صندوق المساعدة الحمراء

في السجون في فلسطين وفي غيرها رفاق لنا تركوا وراءهم بنيات كزغب القطا .

فهل نتركهم يتضورون جوعا ؟ !

لا لن نتركهم .

ان النضال من اجل الحرية والسلم يكلف ضحايا غالية ولا شك ! ان الشعب يذكر المناضلين من اجل الحرية والسلم دائما ولا ينساهم . لذلك قرر الحزب الشيوعي وعصبة التحرر الوطني انشاء صندوق المساعدة الحمراء . الاموال التي تجمع فيه مقدسة ، تذهب الى ضحايا النضال من اجل الحرية والسلم . انهم كثيرون وسيزداد عددهم .

يا قراء الاتحاد ، ايها الرفاق . قدموا قروشكم القليلة الى صندوق المساعدة الحمراء .

الاتحاد تقدم سلسلة مقالات في تفسير الانتخابات القادمة

ضرورة اشتراك المرأة العربية في الانتخابات القادمة .

ما تقدم ذكره

ذكرنا في الحلقة الاولى ان الانتخابات القادمة ستجري في ٢٥ كانون الثاني ١٩٤٩ وان العرب رجالا ونساء مدعوون الى الاشتراك في هذه الانتخابات، وان الانتخابات تجري على اساس القائمة الحزبية او مجموعة الاحزاب لا على اساس الافراد والمناطق .

وذكرنا في الحلقة الثانية ان هناك محاولات تجري لابعاد الجماهير العربيه عن الاشتراك في الانتخابات القادمة ، وان هناك محاولات تجري الى تأليف قائمة عربية مستقلة تجعل من الحملة الانتخابية بالنسبة الى العرب حملة عنصرية لا تقضي على الاضطهاد القومي بل تزيده . ان الرجعية العربية والرجعية اليهودية متفاهمتان على تاييد مثل هذه القائمة العربية المستقلة التي تشعر الجماهير العربية انها اقلية مستضعفة لا حول لها ولا طول .

ووعدنا القراء ان نتحدث في هذه الحلقة عن ضرورة اشتراك المرأة العربية في الانتخابات القادمة :

من اسباب المأساة

كل عربي الان يعرف ان من اسباب المأساة التي حلت بشعبنا هو الحيلولة دون هذا الشعب واعطاء كلمته في مصيره ومصير بلاده . لقد فرض الاستعمار على شعبنا وهما مفاده ان بضعة من الناس (من ابناء العائلات الاقطاعية) هم الذين يحسنون العمل في السياسة ، فماذا كانت النتيجة : المأساة الدامية الحالية . ان شعبنا الذي تعلم بدمائه ودموعه لن يعود الى ارتكاب هذا الخطاء مرة ثانية . يكفي للتحقق من ذلك زيارة اية قرية عربيه الان لترى اصرار القرويين على ممارسة حقوقهم الوطنية وحذرهم من كل داعية منافق .

واذا كان هذا هو شأن رجالنا في السابق ، فكيف بالمرأة العربية ، التي حال الاستعمار بينها وبين الاشتراك مع رجلها وولدها في النضال من اجل الخبز والحياة . إن المرأة العربية قد تألمت كثيرا في المأساة الاخيرة . لقد أثبتت الحوادث الأخيرة ان المرأة العربية في عزلتها لا تحافظ على بيتها من الدمار أبدا ، بل تتركه عرضة لجميع قوى الشر والعدوان . لذلك فالمرأة العربية اليوم غير المرأة العربية في السابق ، ستقف الى جانب رجلها وولدها في نضالهما من أجل الخبز والعمل والاستقرار والسلام.

للذكرى والعبره

يروي اللاجئون العرب في البلاد العربية والدموع في مآقيهم القصة التالية ، يقولون قالت لنا الرجعية العربية ! لقد جئنا للمحافظة على بيوتكم وارحامكم ، لقد جئنا لصيانة المرأة العربية وصيانة شرفها ، فماذا كانت النتيجة : إن نساءنا مشردات مهانات نتيجة لخيانة الرجعية العربية . لقد تأكدنا الان ان صيانة البيت العربي لا تكون الا بأن يقف الرجل والمرأة جنباً الى جنب في الدفاع عن هذا البيت .

يقول بعض المخلصين من اخواننا : لم تتعود المرأة العربية ان تشارك الرجل في نضاله ، وهذا ليس من تقاليد المرأة العربية انهم مخطئون في ذلك اشد الخطأ . ان من تقاليد المرأة العربية الجرأة والشجاعة والاشتراك مع رجلها في معاركه . ان من يعرف تاريخ العرب يعرف ذلك حتما . اما غير ذلك فهو من تقاليد الاستعمار البريطاني التي اراد ان يدسها على تقاليدنا الشريفة .

اننا نسأل هؤلاء الاخوان ، هل افاد ابتعاد المرأة عن حياة رجلها الاجتماعية في صيانتها من التشرد وفي الاحتفاظ ببيتها قائما ؟ لا ، والكل يعرف ذلك .

جندوا جميع القوى!

ان في البلاد الان قوى شعبية كبيرة ، يهودية وعربية ، تريد تغيير الحال الى احسن منها ، تريد احلال السلم في البلاد ، تريد اعادة الأمن والرفاهية الى هذه البلاد المعذبة . وفي البلاد ايضاً قوى رجعية سوداء ، هي في الواقع ضعيفة ، ولكنها تعتمد على تفرق القوى الشعبية الكبيرة وعدم تجنيدها . ولهذا فان القوى الرجعية السوداء تريد ان تحول بين المرأة العربية والمساهمة في الانتخابات القادمة ، لأن المرأة العربية لن تعطي صوتها الا الى جانب رجلها ضد قوى الاضطهاد والتفرقة .

ان عدم اشتراك المرأة العربية في الانتخابات القادمة هو اكبر خدمة تؤدى لتلك القوى التي تهدد الفلاح العربي وتريد تشريده من قراه .

ان اشتراك المرأة العربيه في الانتخابات القادمة هو الطريق للمحافظة على كرامة المرأة العربية والمحافظة على بيتها ورجلها واولادها من التشرد والضياع .

اسبوعيات الاتحاد

فضيحة عبدالله .

دعت الجبهة السودانية للكفاح ضد الاستعمار الشعب السوداني في الاسبوع الماضي الى اعلان العصيان المدني ضد حكومة السودان البريطانية ، وعلى اثر ذلك قامت مظاهرات كبيرة تطالب بجلاء الانجليز عن السودان ، فرقها البوليس باطلاق الرصاص فقتل وجرح ما يزيد على السبعين شخصاً .

ويذكر القراء ان الملك عبدالله ارسل برقية الى المهدي باشا يهنؤه «بالاستقلال» الذي احرزه السودان ...

وقد ارسلت الجبهة السودانية برقية الى عزام باشا الامين العام للجامعة العربية تحتج فيها على برقية الملك عبدالله وتطلب بحث موقف عبدالله من حرية السودان في الاجتماع القادم لمجلس الجامعة .

اننا نطلب ايضاً بحث « الاستقلال » الذي يتغنى به عبدالله .!

اتحاد عمال فلسطين

من المعروف ان «اتحاد عمال فلسطين» هو منظمة يسيطر عليها حزب المباي (وهو حزب عمال) ولكن اتحاد عمال فلسطين في الناصرة يتعاون مع رابطة الحوارنة ضد عمال الناصرة ، فكيف يجوز ذلك؟!

ذهب مندوب عن اتحاد عمال فلسطين الى قرية الرينة ، فماذا فعل؟ قام بحملة هوجاء ضد الشيوعيين العرب وقد غضب مندوب اتحاد عمال فلسطين لان القرويين صموا آذانهم عن سماع حملته الهوجاء . هل يريد مندوب اتحاد عمال فلسطين أن يعرف السبب في ذلك ؟ ان السبب يرجع الى ان القرويين لا يزالون يذكرون ان قطعان القاوقجي التي كانت من اسباب المأساة التي نزلت بهم كانت هي ايضاً تحمل حملة هوجاء على الشيوعيين العرب .

ظن القرويون العرب عندما سمعوا كلام مندوب « اتحاد عمال فلسطين » ان جنابه يمثل القاوقجي ... فما رايكم دام فضلكم ؟!

حتى لا ننسى .

عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة الصحافيين الاممية اجتماعا في اواخر الشهر الماضي في بودابست واتخذت قرارات من ضمنها النضال ضد مثيري الحرب والمحافظة على الصحافيين التقدميين والنضال ضد اضطهادهم من قبل الحكومات الاستعمارية في الولايات المتحدة واليونان وكل مكان . وقد صوت الصحافيون الاسرائيليون الى جانب هذا القرار .

في هذه الايام العصيبة من الواجب ان نذكر هذا القرار حتى لا ينساه احد ، وحتى لا يبقى حبرا على ورق .

جهينة

كتاب مفتوح الى رئيس الوزراء من سبعين شيوعيا عربيا معتقلين

وصلنا الكتاب المفتوح التالي الموجه الي رئيس وزراء حكومة اسرائيل :

فخامة رئيس الوزراء

لقد مر علينا ٤٥ يوما طويلة ونحن في المعتقلات كاسرى حرب رغما عن مطالبتنا المستمرة من السلطات المسؤولة بالافراج عنا نحن السبعين شيوعيا الذين اعتقلوا اثناء عملية الاعتقال الواسعة التي قامت بها القوات الاسرائيلية بتاريخ ٣١ – ١٠ – ٤٨ . واول هذه الطلبات كان بتاريخ ٦-١١-٤٨ ولكن لغاية الآن لا نرى اية اشارة تبشر بقرب انتهاء هذا الاعتقال .

يا صاحب الفخامة :– ان ما يزيد في استيائنا ان نقرأ في الصحف اخبار المشايخ والافندية ، وبقايا الرجعية العربية واذناب الاستعمار الذين اشتركوا في جريمة التحريض على الحرب ، يسرحون ويمرحون في الجليل وتتمدم السلطات هناك بينما نحن — الوجه الديمقراطي بين الشعب العربي في فلسطين واول من نادى بحق تقرير المصير للشعب اليهودي ، واول من كافح بشجاعة وعاد ضد الحرب القومية ، واول من نادى بالتفاهم بين العرب واليهود — لا نزال نرسف في المعتقلات ننتظر البت في قضيتنا وقد مر على اعتقالنا اكثر من سبعة اسابيع عملت فيها ادارة المعتقلات على تفريقنا .

يا صاحب الفخامة : لقد قدمنا طلباً آخر الى فخامتكم ونسخة منه الى وزير الاقليات ونسخة الى قائد الجيش العام بتاريخ ٢٢ – ١١ – ٤٨ طالبين فيه الافراج عنا ومعلنين بذات الوقت اضرابنا عن الطعام احتجاجا على اطالة مدة الاعتقال وخصوصاً عندما عرفنا ان المسألة ليست مسألة وقت او اجراءات لاننا رأينا بأعيننا بعض بقايا الرجعية العربية من المخاتير والافندية تخرج من المعتقلات في مدة ايام .

يا صاحب الفخامة : اذا كان اعتقالنا على سبيل الخطأ فقد مر الوقت الكافي جدا للافراج عنا واعادتنا الى بيوتنا . اما اذا كانت اطالة مدة الاعتقال عن تعمد لكوننا شيوعيين فاننا نطلب نقلنا من معتقلات اسرى الحرب الى سجون المتهمين « بمخالفة القانون » وعندها لا يسعنا الا ان نتوجه الى الرأي العام الديمقراطي والى العمال اليهود في اسرائيل ليطالبوا باطلاق سراحنا لاننا نرفض كل الرفض ان نسمى « اسرى حرب » وانتم خير من يعرف هذا .

وختاما فاننا نطالب بالافراج عن جميع الشيوعيين العرب ، اعضاء عصبة التحرر الوطني ، المعتقلين .

العمل . العمل .

هذا ما تطلبه قرية الرينة .

الناصرة – توجه وفد عن عصبة التحرر الوطني في الناصرة مساء الاحد الماضي الى قرية الرينة حيث اجتمع برجال القرية الكرام ، وجرى البحث حول الانتخابات القادمة وضرورة اشتراك القرويين فيها . وقد تبين الوفد ان اتحاد عمال فلسطين يقوم حالياً بدعاية مضللة يستهدف من ورائها اخذ اصوات العرب الى حزب المباي ، وقد اوهم العمال في الرينة انه يستطيع ايجاد الاعمال لهم حالا ، ثم تبين العمال انها دعاية انتخابية رخيصة .

بالحقيقة ان ازمة البطالة شديدة في القرية ، والعمال يطالبون بالعمل ، وهم يلتفون حول مؤتمر العمال لانهم يدركون انه بوحدتهم وتصميمهم على النضال يستطيعون ان ينالوا حقوقهم.

افتتاح فرع لمؤتمر العمال في كفركنا

الناصرة – عقد العمال في كفركنا اجتماعاً عاماً يوم الجمعة الماضي حضره ما يقرب من المائتي عامل تكلم فيه مندوب عن مؤتمر العمال في الناصرة وعدد من قادة العمال في كفركنا ، ثم تقرر انشاء فرع لمؤتمر العمال العرب في القرية وانتخبت لادارته هيئة ادارية تالفت من الاخوان سمعان عيسى سكرتيرا ، فضيل توما مساعدا للسكرتير ، توما انسطاس امينا للصندوق ، حسين احمد العلي واسعد سعيد الاحمد وسامي جرايسي وسعيد خميس اعضاء .

لماذا لا تدفع ايجارات الدور الى اصحابها؟

حيفا — مضى على نقل العرب وحصرهم في وادي النسناس وعباس زمن طويل ، وبينهم عدد كبير من اصحاب البيوت في وادي الجمال وغيره من الاحياء التي كانت ماهولة بالعرب في السابق ، وحتى يومنا هذا لم تجر أية معاملة من السلطات المختصة لدفع اجور هذه البيوت لاصحابها الذين بدورهم سيدفعون اجورا عن البيوت التى يسكنونها في وادي النسناس .

ان معظم أصحاب هذه البيوت هم من العمال الذين اشتروا قسائم باسعار رخيصة وتمكنوا بواسطة القروض وما توفر لديهم من ضئيل المال من بناء بيوت لهم ، وكثير منهم لم يوفق الى عمل يضمن خبزه اليومي فليس لديه من عماد الا اجار داره .

اننا نطالب بالاسراع في دفع اجور البيوت لاصحابها اذا كان من المتعذر اعادتهم اليها .

« الحركة الصهيونية على مختلف اتجاهاتها حركة رجعية »

بخارست – اتخذ المكتب السياسي لحزب العمال في رومانيا قرارا في القضية القومية جاء فيه :

ان الصهيونية على مختلف الاتجاهات فيها ، هي حركة رجعية قومية للبرجوازية اليهودية التي تحاول عزل العمال اليهود عن الشعوب التي يعيشون بين ظهرانيها .

وجاء في القرار ايضاً ان بعض اعضاء اللجنة اليهودية الدمقراطية لم يبذلوا نشاطاً مثابرا كافياً في النضال ضد اتجاه العصبية القومية في داخل المنظمات اليهودية وسهلوا بذلك تفشي اتجاهات الانعزالية الثقافية والقومية بين السكان اليهود في رومانيا . ومن الضروري اعادة تأليف وتنظيم اللجنة الدمقراطية اليهودية من جديد .

احتجاج الهيئات الشعبية على قيود التنقل

الناصرة – ارسلت عصبة التحرر الوطني ومؤتمر العمال العرب وجمعية النهضة النسائية والجبهة الشعبية برقيات الى وزير الداخلية والى اللجنة المركزية الانتخابية في تل أبيب احتجت فيها على بقاء قيود السفر التي تحد من حرية التنقل وتجعل من الانتخابات بالنسبة الى العرب انتخابات غير ديمقراطية ، وطالبت بالغاء هذه القيود حالا .

كما ارسل مؤتمر العمال برقية اخرى الى وزير العمل احتج فيها على القيود التي تحول دون رجال المؤتمر والتجول في القرى والفروع بينما يتجول رجال اتحاد عمال فلسطين كما يشاؤون ويهوون .

رسالة عكا

■ قد تعددت حوادث السرقات في المدينة في الآونة الاخيرة ، ومما هو جدير بالذكر أن هذه الحوادث تحدث اثناء ساعات منع التجول ليلا ، رغم تجول الجنود .

وكثيرا مما تسمع أصوات الاعيرة النارية وهذا يزعج السكان الآمنين .

فمن الضروري ازاء هذه الحالة تعيين حرس ليلي مسئول يحافظ على الامن . لقد عينت السلطات ثلاثة اشخاص، ولكن هذا العدد لا يكفي ويحتاج الى زيادته بحيث يوقف من الاعمال التي تخرق الامن

■ افتتح مؤخرا في البلدة الجديدة في عكا ، دائرة بريد .

ودائرة البريد ، من شأنها أن تخفف عن السكان شيئاً ولو يسيرا ، الا دائرة بريد عكا فالوصول اليها يحتاج الى اذونات وتصاريح ، فلذا لا يستفيد منها الا اولئك المحظوظون الذين لديهم تصاريح اجتياز اسوار المدينة القديمة وهم قلة ، ممن اعتادوا اغتنام الفرص ليكسبوا .

ومن يدري ، فلعل هؤلاء يريدون أن يتقاضوا رسوماً لنقل الرسائل من السكان داخل الاسوار الى دائرة البريد.

■ التيار الكهربائي مقطوع عن عكا رغم مراجعات السكان والحاحهم. فما المانع يا ترى من وصله ، ومتى ينعم السكان بالنور وهم يعيشون في عصر النور .

■ علمنا أن السلطات العسكرية في عكا قد اتصلت ببعض أبناء الطوائف المسيحية في المدينة وبحثت معهم أمر اطلاق سراح المعتقلين النصارى ، لمناسبة قرب الاعياد ، ولكن ابناء الطوائف تنبهوا لهذا الامر المقصود منه خلق النعرة الطائفية حتى في السجون ، وذكروا السلطات بأن شيئاً من هذا لم يحدث عند اعياد المسلمين .وطالبوا اطلاق سراح جميع المعتقلين ....

■ لقد خصصت السلطات المسئولة نتاج الف شجرة زيتون ليوزع على اصحاب الزيتون في عكا والقضاء ورغم ضآلة هذه الكمية .فان شيئاً لم يوزع حتى الان .

ولا تزال السلطات المسئولة تمنع المزارعين واصحاب الاراضي في السميرية والمزرعة ، وعين الست والمنشية من اعادة الحياة الى اراضيهم التي مضى على عدم استعمالها زمن ليس بالقليل .

كما وأن كثيرين منهم ، قد أعطبت آلات الحراثة والموتورات التي تخصهم في اراضيهم ولم يتلقوا أي تعويض عنها .

ان كثيرين من المزارعين واصحاب الارض موجودون في عكا وممنوعون من ممارسة اعمالهم .

نشرة الاخبار من محطة اسرائيل

٧،٤٥ صباحا نشرة الصباح
١،١٥ بعد الظهر نشرة الظهيرة
٧،٠٠ مساء النشرة المسائية

في قرى الشمال ...

تمنع السلطات العسكرية الفلاحين في القضاء الشمالي، من تصدير زيت الزيتون من انتاج اراضيهم ، الى الاسواق الحرة في المدن . ولا تسمح للتجار بالوصول الى القرى واستيراد الزيت .

وقد سمحت السلطات لشركة شمن فقط أن تستورد الزيت وبسعر جنيه وستمائة مل للكيل، وهو ما يعادل الرطلين والنصف وقد بيع الكيل في السنة الماضية بمبلغ ثلاثة جنيهات .

ان السماح لشركة واحدة أن تحتكر توريد الزيت، وبهذا السعر ، يعرض المزارعين لخسائر فادحة. اننا نطالب بافساح الحرية المجال للتجارة

■ اقرت قرية تقع شرقي البصة ، ولقد اعتقلت السلطات سكان القرية ونقلتهم الى الرامة وطمأنتهم بأن هذا النقل موقت .

وها قد مضى وقت طويل ، والوقت وقت زراعة فنأمل أن تعمل السلطات لتعيدهم الى اراضيهم ليحافظوا على املاكهم.

■ شكا الينا السيد صالح الحسين من اللاجئين نزلاء قرية يركا ، أن ولده السيد محمد عندما كان عائدا منذ ستة أشهر تقريباً من حيفا الى بلده ، اوقفه جماعة من المسلحين واستلبوه مبلغ (١٠٠) جنيه كان قد قبضها مكافأة عن عمله في معسكر كردانة

اننا نطالب باطلاق سراحه والكف عن هذه الاعمال التي تسلب الاستقرار والطمأنينة من نفوس السكان .

بناؤوا السلام !..

النظام الاشتراكي المبدع في الاتحاد السوفياتي يضع الخطط لانقاذ الفلاح من سني المحل والجفاف .

موسكو — نشرت جميع الصحف الصادرة في الاتحاد السوفياتي تقريباً انباء القرار المشترك الذي اتخذته الحكومة السوفياتية واللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، الذي يقضي بوضع خطط ضخمة للسيطرة على الطبيعة في شؤون الزراعة وانقاذ الفلاح من سني المحل والجفاف

فبعد دراسات طويلة قام بها المختصون السوفييت تقرر اقامة سدود طبيعية من الغابات الكثيفة في وجه الرياح الحارة التي تقود الى الجفاف ، وهذه الغابات ستكون بحد ذاتها جلابة للمطر مانعة من انجراف التربة ، وستلطف الجو دائما بحيث يمكن القضاء نهائياً على سني الجفاف وقلة الامطار وكذلك تقرر بناء خزانات هائلة للمياه التي تتجمع من الامطار وشق ترع واسعه لتغذية التربة بالماء . ان مناطق شاسعة من الارض التي لم تستثمر في السابق سيستثمرها الفلاح السوفياتي الان ، ومناطق شاسعة من الارض كان يصيبها الجفاف كل اربع سنين مرة لن يصيبها الجفاف بعد الان .

وهكذا ، في الوقت الذي يتحدث فيه المستعمرون عن الحروب وينظمون لها ، وفي الوقت الذي تتهدد بلاد العالم الرأسمالي الازمات والمجاعة والقلاقل والاضطرابات ، تعمل الشعوب السوفياتية بقيادة الحزب الشيوعي بكل هدوء في سبيل زيادة موارد الشعب واستغلال خيرات الارض لصالح الجماهير الكادحة .

مثل هذا المشروع الضخم الذي اعدته الحكومة السوفياتيه لا يمكن ان تقوم به أية حكومة غير اشتراكية. ان النظام الاشتراكي هو وحده الذي يوجد جميع الامكانيات امام جماهير الشعب للاستفادة من خيرات بلادها في سلام واطمئنان .

الرامة

بالرغم من ان موسم الزيتون قد انقضى فالسلطات لم تسمح حتى الآن للسكان لجني محصول الزيتون ، وهي تنتظر أن ينتهي المتعهدون من قطاف زيتون الغائبين عن القرية ، وهو ضئيل بالنسبة لزيتون الموجودين . وتأخير جني الزيتون يسبب ضررا فادحا في الشجر والاثمار من جهة ويعرض أصحابه للخسارة .

ساجور

ساجور قرية يملك اراضيها فؤاد سعد وكان الفلاحون يزرعون الارض بمعدل ١/٥ لهم .

ومنذ ثلاث سنوات اشتروا قسما من الاراضي واستمروا في العمل في القسم الآخر منها حسب الخطة السابقة

وبعد احتلال السلطات الاسرائيلية للقرية ، ابلغ نائب الحاكم العسكري المزارعين أن الارض تحت سلطة الحكومة وستبقى بدون زراعة ريثما تنظر بأمرها .

وقد جاء هذا الامر في موسم الزراعة الذي يعتمد عليه القرويون ، وبعد أن زرعوا اكثر من ثلاثة أرباع الارض .

أتنظيم نقابي حر أم تنظيم باشراف الحكومة ؟

بقلم :
توفيق طوبي

مؤتمر العمال العرب منظمة نقابية كبيرة اوجدتها الطبقة العاملة العربية في فلسطين كاداة نضال للدفاع عن حقوق هذه الطبقة والمحافظة على مصالحها . وكل من تتبع تاريخ الحركة النقابية العربية يعلم يقيناً ، ان هذه المنظمة قد ظهرت الى حيز العمل النقابي لتلعب دورا هاما في حياة الطبقة العامله العربية على اثر نضال شديد بين الانتهازيين ومهادني الرأسماليين ومثيري الخلافات القومية بين افراد الطبقة العاملة داخل الحركة النقابية العربية .

ومما لا شك فيه ان ظهور مؤتمر العمال العرب سنة ١٩٤٥ كان ضربة شديدة للرجعية العربية ، لا لأنه كان المدافع الجريء عن حقوق العمال اليومية ، بل لأنه رسم طريقاً جديدا في النضال لاجل التحرر والانعتاق ، امام الطبقة العاملة، رسم طريقاً تفقد الرجعية سيطرتها على الطبقة العاملة وتقود العمال العرب الى التآخي والتفاهم مع العمال اليهود. فالتعاون ما بين العمال العرب والعمال اليهود كان من اهم المبادىء التي ارتكز عليها عمل مؤتمر العمال العرب ، فالاضرابات المشتركة التي نظمها المؤتمر بالتعاون مع منظمات العمال اليهود ، كاضراب معسكر المعرض بتل ابيب واضراب عمال البريد (قسم الهندسة) ، واضراب موظفي الحكومة ادلة على ذلك.

وللموقف الجريء الذي وقفه المؤتمر تجاه مؤامرات الرجعية والاستعمار لاثارة الحرب القومية في فلسطين هو جزء من موقف المؤتمر السياسي الذي وقفه في فلسطين وفي المؤتمرات العمالية العالمية مدافعا عن التفاهم بين الطبقة العاملة العربية واليهودية كسبيل الى السلام وحرية فلسطين وشعبيها.

ولقد وجدت الطبقة العاملة العربية في مؤتمر العمال العرب سلاحا لاستمرار نضالها اثناء هذه الأوضاع الجديدة في فلسطين فكان تعلقها بهذه المنظمة اقوى واشد .

وللانتهازيين ومهادني رأس المال ومثيري الخلافات القومية ، بين الطبقة العاملة العربية الذين ناضل ضدهم العمال العرب الواعون اثناء تأسيسهم لمؤتمر العمال العرب ، اشباه في الحركة النقابية اليهودية ، كانوا اكثر وعياً وانضج سياسياً واكثر سهرا على مصالح اعداء الطبقة العاملة اليهودية ،فمن الطبيعي أن يكل زعماء المباي في الهستدروت عمل قيادة جبهة العمال العربية الفلسطينية في مقاومة حركة مؤتمر العمال العرب وذلك عن طريق اتحاد عمال فلسطين وطرق أخرى مباشرة وغير مباشرة .

واتماما لسياسة المؤتمر لتمتين عرى التعاون والعمل المشترك بين الطبقة العاملة العربية والطبقة العاملة اليهوديه تقدم المؤتمر الى الهستدروت مقترحا تأليف حركة نقابية موحدة تضم العمال العرب والعمال اليهود يتنعمون فيها متساوين في الحقوق والواجبات. الا أن قيادة «المباي» المسيطرة في الهستدروت لم توافق على أن ينظم العمال العرب واليهود بشكل يزيل التفرقة من بين صفوفهم . وردا على موقف المؤتمر هذا شددت قيادة المباي حملتها على مؤتمر العمال العرب مستعينة بمركزها المسيطر في اجهزة الحكومة .

ويواجه مؤتمر العمال العرب الان وهو المنظمة الوحيدة المستقلة للطبقة العاملة حملة شديدة ينظمها زعماء حزب المباي يقصد منها شل عمل المؤتمر واجبار الطبقة العاملة العربيه على الانتظام في صفوف اتحاد عمال فلسطين لتصبح اداة طيعة بايدي زعماء حزب المباي الرجعيين ولتمنع هذه الطبقة المهضومة حقوقها من مواصلة كفاحها لرفع مستواها وذلك بأن تقيد ضمن جهاز ، أقل ما يقال فيه، أنه منظمة حكومية .

وقد ابتدأ الهجوم على مؤتمر العمال العرب بالعمل على شق صفوف الحركة النقابية العربية ، فالمعروف بأن الأكثرية الساحقة من عمال الناصرة وقضائها منظمة في صفوف مؤتمر العمال العرب، فسعت قيادة المباي بواسطة فتحها فرعاً لاتحاد عمال فلسطين الى بذر بذور الخلاف والشقاق بين العمال هناك . فوعدتهم بالجنة على الأرض . ولكن عمال الناصرة الواعين لم يسمحوا لهذا الفرع أن يتابع نشاطه هناك ، فباء بفشل ذريع . فشعر المسئولون عن اتحاد عمال فلسطين بأن محاربة مؤتمر العمال العرب بطرق المنافسة والنشاط الشريف ما بين العمال انفسهم الذين يعرفون اتحاد عمال فلسطين غير مجدية فلجأوا الى اجهزة الحكومة التي يشكلون جزءا منها.

وتأخذ مقاومة المؤتمر وعرقلة سير اعماله اشكالا متعددة منها اعتراض الحكام العسكريين في قضاء الجليل على فتح فروع جديدة للمؤتمر متسترين وراء حجج قانونية منها ان المؤتمر منظمة لم تسجل لدى السلطات المسئولة وأنها لا تزال منظمة غير قانونية ، الى غير ذلك من حجج لم نسمع لها شيئاً في عهد الانتداب ، عهد مقاومة الحركة النقابية. وليس من شك بأن ما يهدف اليه الحكام العسكريون ، واكثرهم من حزب المباي ، هو غل أيدي رجال المؤتمر ومنعهم من تاسيس فروع جديدة ، وافساح المجال امام اتحاد عمال فلسطين ليعمل دون منافس واجبار العمال العرب على الالتحاق بهذه المنظمة . فمنع سماح الحاكم العسكري في عكا وفي القضاء لمؤتمر العمال العرب بمباشرة عمله يعتبر تدخلا في غير محله بشئون الحركة النقابية وحرية التنظيم النقابي .

ويلقى رجال اتحاد عمال فلسطين جميع التسهيلات والامتيازات فتراهم يسرحون ويمرحون في القرى والمدن العربية بينما يحرم رجال مؤتمر العمال العرب من حرية التنقل والتجول بين القرى والمدن للاتصال بمنظماتهم واصدقائهم العديدين من افراد الطبقة العاملة الذين يتلهفون للاتصال بهم حالياً .

والتدخل في حرية التنظيم النقابي يتخذ شكلا آخر ايضاً وهو ليس بشكل جديد على اتحاد عمال فلسطين . ففي كثير من اماكن العمل يتدخل رجال المباي تدخلا مباشرا لاكراه العمال على أن ينتظموا في صفوف اتحاد عمال فلسطين ، حتى يعملوا ، وفي كثير من الأحيان يهددون بالفصل عن العمل ، وقد فصل فعلا ستة من العمال العرب بتاريخ ١٤-١٢-٤٨ من العمل في اللد لأنهم رفضوا الانسحاب من مؤتمر العمال العرب والانتظام في اتحاد عمال فلسطين .

ومن اشكال الضغط على المؤتمر والعمال المنظمين فيه سياسة دوائر الحكومة في التوظيف والاستخدام . فهناك تمييز واضح في المعاملة اذ أن جميع العمال الذين تحتاجهم الدوائر الحكومية وغيرها من مراكز العمل الرسمية يطلبون من مكاتب الاستخدام التي يشرف عليها اتحاد عمال فلسطين . وفي كثير من الاحيان تتعرض هذه الدوائر والمسئولين فيها الى ضغط شديد من رجال المباي المسئولين من اتحاد عمال فلسطين لترفض توظيف عمال من مكاتب يشرف على ادارتها المؤتمر وحادث اللد الأخير مثل ساطع على ارتباطات اتحاد عمال فلسطين باجهزة الحكومة .

فبعد أن طلب الحارس على الاملاك المتروكة حوالي ٢٠٠ عامل من مكتب الاستخدام في الناصرة ليعملوا في بيارات الحمضيات بقضاء اللد وبعد ان ارسل مكتب الاستخدام ٨٠ عاملا كدفعة أولى ، بادر الحاكم العسكري في اللد فاصدر أمرا يجبر العمال فيه على النزوح من مدينة اللد ، وبذلك حرموا من العمل الحلال ، ولم يكن هذا الا لأن اتحاد عمال فلسطين لا يريد أن يكون لمؤتمر العمال العرب أي اعضاء يعملون في ذلك القضاء وخصوصاً بعد الاستقبال الأخوي الحار الذي استقبل فيه العمال القاطنين حالياً في اللد اخوانهم عمال الناصرة اذ اعلنوا عن رغبتهم في الانتظام في صفوف المؤتمر .

ان مقاومة مؤتمر العمال العرب ليست الا مقاومة للتنظيم النقابي الحر . ان زعماء حزب المباي المهادنين لاعداء الطبقة العاملة الضاربين بمصالح العمال عرض الحائط لا يريدون ان يقوم للعمال العرب تنظيم حر مستقل ، تنظيم قوي يكون دعامة كبيرة في النضال لأجل حقوقهم ، لأجل وحدتهم الكاملة مع اخوانهم العمال اليهود بل على العكس من ذلك فهم يريدون ان يستفيدوا من العمال عن طريق تنظيمهم في اتحاد عمال فلسطين ليكونوا لهم قوة احتياطية في مقاومة الوعي النامي بين العمال اليهود في الهستدروت الذين يستهدفون اقصاء قيادة حزب المباي الرجعية.

ان العمال العرب سيقاومون بشدة كل محاولة ترمي الى الحد من تنظيمهم والى تكبيل ايديهم داخل منظمة نقابية حكومية تمنع الطبقة العاملة العربيه عن تمتين نضالها من اجل حقوقها كاملة . وهم في مقاومتهم لهذه السياسة وفي نضالهم لأن يكون تنظيمهم حرا مستقلا يتطلع العمال العرب الى جماهير العمال اليهود الواعين لأن يعملوا سويا على تنظيم نقابي في البلاد على اسس حرة مستقلة تصل بالطبقة العاملة الى ما تصبو اليه من حرية وتآخ ورفاه

القائمة الشيوعية « بقية »

ثقة الجماهير الـكادحة به وعلى التعلق بنضاله الذي هو نضالها وبأهدافه التى هي اهدافها .

ان هـذه الدماء الزكية التي اهدرت نتيجة لمؤامرة الاستعمار وخيانة الرجعية لا يمكن أن تذهب سدى وهباء . ان شعبنا اليوم بعد الذي اصابه ، هو غير شعبنا بالامس : انه اكثر حنكة ودراية ، وأرفع وعياً وخبرة ، وأشد اصراراً على ممارسة حقه والابداع فى هذه الممارسة .

من مضي شهرين ظنت بقايا الرجعيه أن الفرصة قد سنحت لها لمعاودة تضليلها الجماهير ، فأحكمت رباطها مع الرجعية اليهودية وأخذت اشارة البدء بهجومها من القنصليات الانجلو اميركية في هذه البلاد ، فألفت «رابطة الحوارنة» في الناصرة واختبأت وراء ستار الدين وأخذت توهم الجماهير البسيطة انها تستند في معركتها ضد الطبقة العاملة العربية على اموال قارون . في ذلك الوقت توهم بعض ضعاف النفوس أن الرجعية منتصرة حتما وأنها سوف تقضي على منظمات العمال واحزابهم . ولـكن ، اين هي « رابطة الحوارنة » الآن ؟ انها أثر بعد عين . وكيف كان ذلك ممكناً ؟ كان ذلك ممكناً لأن شعبنا قد تعلم بدمائه التي اهرقت نتيجة لخيانة هؤلاء الرجعيين انفسهم الذين يجرأون الان على محاولة تضليل الشعب مرة اخرى .

واليوم اذ تحاول الرجعية ان تنتهز فرصة الانتخابات لتطل برأسها البشع مرة أخرى ، غير متعظة من خذلانها الذريع في معركة «رابطة الحوارنة » محكمة رباطها بالرجعية اليهودية وملبية أوامر قنصليات الاستعمار ، تواجه جماهير شعبنا هذه المحاولة موحدة الصفوف واثقة من النصر ، ملتفة حول طليعتها المنظمة ، الطبقة العاملة ، التي أثبتت انها وحدها التي تستطيع انقاذ شعبنا من مأساته الحالية واحلال السلام في ربوع بلاده .

ان جماهير شعبنا تواجه الرجعية السوداء بالاسئلة التالية :

اننا نريد القضـاء على
فاذا فعلت في سبيل ذلك ؟

اننا نريد احلال السلام والتآخي بين الجماهير العربية واليهودية ، فـماذا فعلت في سبيل ذلك ؟

اننا نريد تأليف الدولة العربية المستقلة في القسم العربي ، فاذا فعلت في سبيل ذلك ؟

اننا نريد انقاذ القرية العربية مما تعانيه الآن ؟ فاذا فعلت في سبيل ذلك ؟

اننا نريد ايجاد الأعمـال لجميع العمال العاطلين ، فاذا فعلت في سبيل ذلك ؟

اننا نريد فتح الاسواق المحلية امام الصناعة والتجارة المحلية دون تمييز ، فاذا فعلت في سبيل ذلك ؟

اننا نريد اطلاق سراح جميع المعتقلين ، فاذا فعلت في سبيل ذلك ؟

اننا نريد ارجاع جميع اللاجئين ، فاذا فعلت في سبيل ذلك ؟

اننا نريد فتح المواصلات بين المدن والقرى ، فاذا فعلت في سبيل ذلك ؟

اننا ننشد الأمن والاستقرار والطمأنينة فاذا فعلت في سبيل ذلك ؟

ان حزبين اثنين سيدخلان في قائمة واحـدة في الانتخابات القادمة ، هي القائمة الشيوعية ، هما اللذان فعلا الكثير من اجـل تحقيق هذه المطالب العادلة والعاجلة ، هذان الحزبان هما عصبة التحرر الوطني والحزب الشيوعي .

بقوة هذه الحقيقة ، وبقوة الرغبة الشعبية في احلال السلام والحرية والديمقراطية ، تنزل القائمة الشيوعية الى معركة الانتخابات القادمة .

تساربكين سيصل الى هذه البلاد

تل ابيب — علم مراسل جريـدة «قول هعام» ان الرفيق سيمون تساربكين ممثل الاتحـاد السوفيـاتي في هيئة الامم المتحدة سيصل في نهاية الاسبوع الى دولة اسرائيل . وسيمكث هنا مـدة قصيرة ثم واصل سفره الى الاتحاد السوفياتي .

محاولة مفضوحة للتغرير بالفلاحين العرب

واضاعة اصواتهم في الانتخابات

الناصرة — الرجعية في اسرائيل ، يهودية وعربية ، تعاني أزمة شديدة بالنسبة الى الجماهير العربية في الانتخابات القادمة . فهي تدرك ان الجماهير العربية الآن قوة تقدمية كبيرة ، وان هذه الجماهير لن تعطي اصواتها الا لقوى التقدم والاخاء والحرية والسلام .

ولذلك فالرجعية تحاول في كل يوم أن تجد طريقاً تستطيع بواسطته ابعاد العمال والفلاحين العرب عن الاشتراك في الانتخابات القادمة .

تحاول بواسطة (الوجهاء) العرب ان تدعو الجمـاهير العربية الى عـدم الاشتراك في الانتخابات . فلما رأت ان هذه المحاولة لن تنجح ، انتهجت خطة ثانية ، فبواسطة (الوجهاء) العرب ايضاً تحاول تأليف قائمة عربية مستقلة تكون خاضعة لحزب المباي أي حزب رئيس الوزراء ، ولما رأت ان هذه المحاولة لن تنجح ايضاً ، تحاول الآن محاولة جديدة ، غريبة في بابها .

فقد عقد ، صباح الاحد الماضي ، رئيس اللجنة الانتخابية لمنطقة الناصرة والعفولة (وهو من حزب المباي) اجتماعا لمخاتير القرى العربية دعاهم فيه الى ترشيح مندوب عن كل قرية عربية في الانتخابات القادمة ، على أن ينزل هذا المرشح مستقلا . وهذا يعني أن كل قرية عربية ستعطي اصواتها لمرشحها (الخاص) وليس في أية قرية عربية اصوات كافية لنجاح أي مرشح مستقل منها ، وبذلك يفشل جميع المرشحين وتضيع اصوات العرب سدى . وهذا يعني في الواقـع وفي النتيجة العملية عدم اشتراك القرويين العرب في الانتخابات القادمة .

ولكن هذه المحاولة لن تنجح ايضاً ، لأن القرويين تنبهوا لها حالا ، وأنت تلحظ في قرى قضاء الناصرة ابتسامات التهكم من هذه المحاولات المفضوحة .

ان جماهير القرويين قد تألمت ، ومن ثم تعلمت ، وكل هذه المحاولات ستعود وبالا على الذين ينظمونها .

الاستعمار الهولندي « بقية »

الوطني . ولـكن الرجعيـة الاندونيسية الـتي استولت على المراكز القيـادية في الجمهـورية الاندونيسية واستفادت مـن تضحية الشعب في سبيل الحرية لخدمة اغراضها الطبقية الضيقة ، كانت منـذ اللحظـة الاولى تحاول ان تساوم المستعمر الهولندي وان تبيع الاستقـلال الذي حققه الشعب الاندونيسي بمـا بذله مـن دماء زكية . هـذا هو شأن البرجوازية في كل بلد من البلاد ، انها لا تسير بالثورة التحررية حتى نهايتها ، ان بذور الخيانة تخلق مع البرجوازية منـذ ولادتهـا . ولقـد ادركت البرجوازية الاندونيسية — وهذا ما تدركه كل برجوازية في العالم ايضاً — ان العقبة الكؤود التي تحول دونهـا وتنفيذ خيانتهـا هي الحزب الشيوعي الاندونيسي ، لذلك حاولت ان تبطش به ، واليوم الذي اخذت فيه تبطش بالحزب الشيوعي كان اليوم الاول من خيانتها .

ولكن الحزب الشيوعي الاندونيسي كان هو ايضاً مدركا لهذه الحقائق كلها ، لقد ادرك منذ اللحظة الاولى خيانة الحـكومة الاندونيسية الحالية ، وادرك انها خائنة لقضية الجمهورية لاندونيسية ، فنظم نضالا مسلحاً ضد الاستعمار الهولندي وضد الرجعية الاندونيسية في وقت واحد . منذ عدة أشهر جرى توحيد الحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي وكتائب المقاومة التي تألفت أثناء الاحتلال الياباني في حزب واحد هو الحزب الشيوعي الاندونيسي الذي يحرر الآن مناطق شاسعة من اراضي اندونيسيا . ان استسلام اعضاء الحـكومة الاندونيسية الى الجيش الهولندي في اليوم الاول من اعتدائه لم يكن مصادفة ، بل هو دليل آخر على صواب خطة الحزب الشيوعي الاندونيسي .

« مرديكا » — الحرية

بالحقيقة ، فان مقاومة الشعب الاندونيسي للاعتـداء الهولندي لم تبتدىء منـذ الاعتداء الغادر على الجمهورية الاندونيسية ، بل منذ حمل الشعب الاندونيسي السلاح في وجه الرجعية الخائنة عميلة الاستعمار الاندونيسي . واذا أخذ اعضاء الحـكومة الاندونيسيه على غرة نتيجة للاعتداء فان الشعب الاندونيسي لم يفاجأ لأنه كان ينتظر هذا الهجوم الغادر منذ وقت طويل ولذلك فان الانباء التي وردت في آخر الاسبوع تثبت أن خطة الحـكومة الهولندية في تحطيم مقاومة الجمهورية الاندونيسية في هجوم خاطف قد فشلت . لقد استمادت قوات الشعب الاندونيسي عاصمة الجمهورية جوكجا كارتا ، ونشبت حرب العصابات بقيادة الحزب الشيوعي في جميـع مناطق الاحتلال الهولندي . ان كلمة «مرديكا» وهي تعني الحرية في اللغة الاندونيسية اصبحت منذ وقت طويل كلمة السر في حركة المقاومة ضد الاستعمار في جميع اقطار شرقي آسيا . ان الاحزاب الشيوعية في شرقي آسيا تردد هـذه الكلمة على رؤوس الجبال . انها منتصرة حتما وسيبوء العدوان الهولندي بالفشل ، وسيصون الشعب الاندونيسي حرية جمهوريته الفتية بقيادة الحزب الشيوعي ، وبقيادته فقط .

الحزب الشيوعي الهولندي

لقد حضرت الرجعية الهولندية اذهان الشعب الهولندي لهذا الهجوم الغادر بما اثارته من دعايات عنصرية بغيضة ضد الشعب الاندونيسي وبما أثارته من دعايات هـوجاء ضـد الحزب الشيوعي الهولندي الذي يقف بـكل جرأة وشجاعة ضد الحرب العدوانية القائمة . ولكن الحـكم البوليسي والضغط والارهاب لم تحل كلها دون الحزب الشيوعي الهولندي ومواصلة نضاله في سبيل اسـتقلال اندونيسيا . وعلى أثر الهجوم الغادر دعا الحزب الشيوعي عمال هـولندا الى اعـلان الاضراب العام حتى تقف الحرب وقد نشبت الاضرابات في اماكن كثيرة . واعلن عمال الموانيء في كوبنهاجن الاضراب عن تفريغ حمولة السفن الهولندية . وكذلك أعلن عمال استراليا .

هكذا تتبين شعوب الشرق المستعبد أن الطبقة العاملة في اوروبا بقيادة احزابها الشيوعية هي المدافع الخالص عن حرية الشرق ، وهي المناضل الجريء ضد الاستعمار .

الحكومات العربية

ان الشعوب العربية قد تابعت نضال الشعب الاندونيسي ضد الاستعمار الهولندي بكل اعجاب وتأييد منذ وقت طويل ، وهي اليوم ناقمة اشد النقمة على ذلك الهجوم الغادر . وامام هـذه النقمة اخذت الحـكومات العربية تعلن احتجاجها الشديد على هـذا الاعتداء . ولـكن ، هـل نسيت هذه الحـكومات انها تقوم بدور الخيانة نفسه الذي قامت به الرجعية الاندوسية ؟ وأنها تحارب الاحزاب الشيوعية في بلادها ؟ وانها تبيع حرية اوطانها للمستعمر الاجنبي ايضاً ؟ ان تأييد الشعب الاندونيسي في نضاله يكون بالنضال ضـد الاستعمار في كل بـلد وبتأييد الاحزاب الشيوعية التي أثبتت انها القائد الوحيد لحركة التحرر الوطني حتى النهاية .

محاضرة قيمة « بقية »

نائباً واحـداً في البرلمان الحالي ، هـو الرفيق صموئيل ميكونس . ونضال هذا النائب في سبيل القضاء على التمييز وفي سبيل تخفيف آلام الفلاحين العرب وفي سبيل اطلاق سراح المعتقلين واعادة اللاجئين هو نضال جريء مشرف تذكره الجماهير العربية ولا تنساه .

وقال : ان الرجعية اليهودية والعربية تعرف هذه الحقيقة عن القائمة الشيوعية ، وهي ترتجف فرقاً منها ، لأنها على الرغم من تهويشها ودعايتها لا تستطيع أن تقدم للجماهير العربية ما تقدمه هذه القائمة من مثل عملي على وحدة المصالح بين الجماهير العربية والجماهير اليهودية وعلى وحدة النضال بينهما ضد الاستعمار والرجعية والاضطهاد والتمييز . ان نضال الشيوعيين اليهود ، ذلك النضال المشرف الجريء ، وخصوصاً نضال النائب الشيوعي الرفيق ميكونس قد قدم الى الجمـاهير العربية وجهاً آخر يختلف تمام الاختلاف عن وجه الرجعية اليهودية بل هو يعادي تمام المعاداة تلك الرجعية . ان نضـال الشيوعيين اليهود قـد احيا الأمـل في نفوس الجماهير العربية . ان وحدة الشيوعيين العرب والشيوعيين اليهود لا تهز بالغبطة والثقة نفوس العرب في دولة اسرائيل فقط بل نفوس مئات الالوف من المشردين العرب واللاجئين ايضاً .

وبين تصفيق الحضور المتواصل اعلن الديمقراطي الكبير الاستاذ حنا نقارة انه على الرغم من كونه ليس عضواً في الحزب الشيوعي الا أنه يعلن انه سيعطي صوته في الانتخابات القادمة الى جانب القائمة الشيوعية وأنه يدعو اخوانه وابناء شعبه الى اعطاء أصواتهم ايضاً الى جانب القائمة الشيوعية . وقال : منذ وقت طويل وأنا اتابع نضـال الشيوعيين العرب في عصبة التحرر الوطني ، راقبت سياستهم في أشد الساعات حرجاً وشدة ، كانوا دائماً الى جانب شعبهم ، مخلصين في نضالهم جريئين في الدفاع عن مصالح الجماهير الـكادحة ، مصيبين في سياستهم ، انه الحزب الوحيد الذي لم يخطىء في سياسته . ان نزول عصبة التحرر الوطني الى جانب القائمة الشيوعية في الانتخابات القادمة هو دليل آخر على أنه من واجبنا نحن العرب أن نعطي اصواتنا الى جانب القائمة الشيوعية .

شائعات اعلان الناصرة دولية !

ماهو مصدرها والغرض منها

الناصرة — لمراسل الاتحاد الخاص — في كل اسبوع تنظم الرجعية عميلة الاستعمار الانجلو اميركي في بلدتنا حملة جديدة للتفرقة بين صفوف الجماهير والهائها عن قضاياها الحيوية . وآخر هذه الحمـلات الدعايات التي انتشرت في البلدة حول قرب اعلان الناصرة مدينة دولية . لقد تحققنا من مصدر هذه الشائعات فاذا مصدرها بعض مصادر الاكليروس الاجنبي بالتعاون مع رابطة الحوارنه ومع بقايا المعهد البريطاني في المدينة .

وفي مساء السبت الماضي القى الرفيق اميل حبيبي محاضرة في قاعة عصبة التحرر الوطني هنا في حشد ضم مئات من الرجال والنساء استعرض فيه الغرض من اثارة هذه الشائعات في هـذا الوقت فقال ان لا أساس من الصحة لهذه الشائعات وهي لم تبحث في منظمة الامم المتحدة ، لقـد بحثت منظمة الامم في ان تصبح القدس دولية وفي حرية المرور الى الأماكن المقدسة . وقال :

اننا نعارض أشد المعارضة في أن تصبح الناصرة دولية ، لأن دولية الناصرة تعني في مثل هذه الحالة وقوعها تحت مخالب الاستعمار الانجلو اميركي مباشرة فيصبح سكان الناصرة يعيشون على جوانب الاديرة وعلى الصدقات التى ترد من الخارج ، ويفرق ما بين الاهالى على اساس الطائفة والدين وتتعطل حركة العمران وتشرد الطبقة العاملة ويفصل ما بين الناصرة القرى المحيطة بها . اننا نناضل في سبيل انشاء الدولة العربية ، دولة ديمقراطية مستقلة في القسم العربي من فلسطين بحيث تشمل هـذه الدولة مـدينة الناصرة . هذا هو المستقبل الذي نريده لمدينة الناصرة . أما اثارة هذه الشائعات في مثل هذا الوقت فلا يقصد منها الا الهاء الجماهير عن قضاياها الحيوية والقاء اليأس في نفوسها وعزلها عن النضال العام في سبيل تحسين الحالة السائدة وفي سبيل الحرية والديمقراطية والعمل والاستقرار وارجاع اللاجئين واطلاق سراح المعتقلين .

حول خبر مضلل

كفرياسيف — لمراسل الاتحاد الخاص — استاء العمال هنا اشد الاستياء من الخبر الذي نشرته جريدة « اتحاد عمال فلسطين » التي تصدر باللغة العربية وادعت فيه ان « اتحاد عمال فلسطين » انشأ فرعا له في كفرياسيف وانه على اثر ذلك انسحب العمال من فرع مؤتمر العمال وانضموا الى «اتحاد عمال فلسطين » ان هذا الخبر عار عن الصحة تماما كل ما حدث ان «اتحاد عمال فلسطين» ارسل رجلا لتسجيل العمال للعمل في قطف الزيتون وهذا المسجل هو نفسه متعهد لقطف الزيتون . ان العمال هنا قد دهشوا عندما سمعوا ان « اتحاد عمال فلسطين » سيجلب لهم المؤن بينما يعرفون ان المؤن قد صرفت للقرية نتيجة للمجهود الذي قام به رئيس البلدية السيد يني وفرع مؤتمر العمال في القرية . وقد اشتد استياء العمال من «اتحاد عمال فلسطين» ومسجله عندما وعدهم هذا المسجل بالعمل عنده باجور ٧٥٠ ملا في اليوم للعامل الواحد وعند الدفع استلم اكثر العمال ٤٠٠ مل في اليوم للعامل الواحد . وهذا المسجل المتعهد قد ضرب امرأة أحد العمال عندما جاء العامل ليطالب باجره الحلال . ان الذي نشرته جريدة اتحاد عمال فلسطين هو عار عن الصحة تماما بل هو يقلب الحقيقة راساً على عقب . وحقيقة الامر ان « حقيقة الامر » تحـاول دائما ان تخفي حقيقة الامر ، ولـكن هيهات .

الغوا قيود السفر

الناصرة — يحتاج الكثيرون هنـا الى السفر الى حيفا لقضاء اعمال هامة لهم ويضطر عدد كبير الى القدوم الى حيفا من اجـل استشارة طبيب او للمعالجـة لدى الاخصائيين . غير ان السلطات هنا تطلب من الذين يودون السفر كفالات مالية بمبالغ كبيرة . وتضطرهم في كل مرة يطلبون فيها السفر الى حيفـا الى تكبد نفقات باهظة من مثل ثمن طوابع ايرادات لا يقل عن ٦٠٠ مل .

وثمة أمر آخر يزعج المرضى الذين يرغبون في السفر الى حيفا للمعالجة وهو ان السلطات تطلب منهم تقديم تقرير طبي

فاهالي الناصرة يطالبون بتغيير هذه الترتيبات التي تكلفهم عبئاً ثقيلا ولا سيما في هذه الاوضاع الاقتصادية السيئة التى يعانونها

الاتحاد : جريدة اسبوعية . مكتب الادارة والتحرير ٢٣ شارع الخوري ص. ب. ١٠٤ حيفا — صاحبها ومحررها المسؤول توفيق طوبي . طبعت في مطبعة حداد — حيفا